سيّد عويس

عطاءُ المُعدمين

« نظرةُ القادةِ الثقافيّينَ المصريّينَ المعاصِرين
نحوَ ظاهِرةِ الموتِ ونحوِ الموتى »

المؤسسة العربية للدراسات والنشر
ص.ب ٥٤٦٠ - بيروت - لبنان

« اللي متغطي بالدنيا عريان »

« اكرام الميت دفنـــه »

« الحي أفضل من الميت »

(من الامثلة الشعبية المصرية)

الطبعة الاولى نيسان ١٩٧٣

« الاهــداء »

الى شهداء مصر الابر ار في كل زمــان •••

سيد عويس

« الاعتراف بالفضل لذويه »

الآن وقد انتهى كتـــاب **« القادة الثقافيون المصريـــون المعاصرون ونظرتهم نحـــو ظاهرة الموت ونحو الموتى »** لا يسعني الا أن أتقدم بالشكر والتقدير الى كل من يسر لي هذا العمل ، وان اعترف بالفضل لكل مـــن عاونني وتعاون معي فيه مهما كانت صورة هذه المعاونة او صورة هذا التعاون .

وابادر فأذكر بالشكر والتقدير فضل من أتاحوا لي الفرصة للاغتراف مـــن فيض علمهم وخبرتهم ، فأفسحوا لي من وقتهم الثمين ، ويسروا لي مناقشتهم ، كـــل حسب تخصصه ، في بعض موضوعات الكتاب . واخص منهم بالذكر السيدة الزا ثابت مديـــرة جمعية الخدمات الاجتماعية بحي بولاق ، والدكتورة ناهد صالح بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائيـــة ، والاستاذ محمود السيد محمود الخبـــير الاخصائي بالجهـــاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء والاستاذ فوزي عبد العظيم النجار الباحث الاجتماعي بوزارة الشؤون الاجتماعية .

وانتهز الفرصة فأذكر بالشكر والتقديـــر ، ايضا ، المناقشات التي تداولتها مـــع السادة الزملاء الدكتور محمود عـــودة مدرس علم الاجتماع بكلية الآداب جامعـــة عين شمس ، والدكتور أحمد مرسي مدرس قسم اللغة العربية بكلية الآداب جامعة القاهرة ، والدكتور حسين فهيم الاستاذ المساعد بالجامعة الاميريكية ، والدكتـــورة علياء شكري مدرسة علم الاجتماع بكلية البنات جامعة عين شمس ، والدكتور مرزوق عبد الرحيـــم رئيس شعبة الخدمات الاجتماعية بالجهاز المركزي للمحاسبات ، والاستاذ عبد الحميد حواس رئيس قسم العادات والتقاليد بمركز الفنون الشعبية بوزارة الثقافة ، والدكتور سمير نعيم مدرس علم الاجتماع بكلية الآداب جامعة عين شمس ، والاستاذ السيـــد الحسيني الباحث بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ـــ عندما عرضت تقريرا يتضمن موضوعا من موضوعات الكتاب الحالي عن « نظرة المصريين الريفيين نحـــو ظاهرة المـــوت ونحو الموتى » في أثنـــاء الحلقة الدراسيـــة لعلـــم الاجتماع الريفي في الجمهورية العربية المتحدة التي عقدت في القاهرة في خلال الفترة من ٩ ــ ١٢ مايو ١٩٧٠ .

ولن انسى فضل الزميلات والزملاء الذيـــن تفضلوا بمعاونتي في اثناء فترة جمـــع البيانات الواقعية . واخص منهم بالذكر الاستاذة فريدة احمد والاستاذة سوسن صلاح والاستاذة عبير كمال والاستاذ حسن طه ابو الفضل . ولن انسى فضل الاستاذ احمد عويس والاستاذ محمد ابو هدية اللذين عانيا معي ما عانيا .. وسهرا الليالي معـــي ما سهرا في اثناء القيام بعمليات المعالجة الاحصائية اليدوية للبيانات الواقعية . ولـــن انسى فضل الاستاذ محمد شوقي الذي قام بنسخ النسخة الاصلية للكتاب على الآلـــة الكاتبة .

واخيرا وليس آخرا يسرني ان اذكر بالشكر والتقديـــــر اعضاء اسرتي الذيـــن تفضلوا بتشجيعي في أثناء اعداد هـــذا الكتاب ويسروا لي الظروف الملائمة للقيام بهذه العملية .

فلهم مني ، جميعا ، فائق شكري وعظيم تقديري ...

(سيد عويس)

المقدمـــة

ان الدراسة التي يضمها الكتــاب الحالي هي في معظمهــا دراسة واقعيــة . وتتضمن هذه الدراسة موضوعات هامة . فهي تهدف الى التعرف على نظرة فئــة معينة مــن المصريين ، الذيــن يؤهلهم المجتمع المصري المعاصر ليؤدوا مهــام القادة الثقافيين في هــذا المجتمع ، نحو ظــاهرة الموت ونحو الموتى . اي التعرف على معنى ظاهرة الموت عندهم وعلى مدى اعتقادهم في وجود او عدم وجود حياة بعد الموت او حياة في القبر او حياة في الآخرة ، وعلى مدى خوفهم من ظاهرة الموت او عــدم خوفهم منها ومدى كراهيتهم لهــذه الظاهرة او عدم كراهيتهم لها . والتعرف ايضا علــى احاسيسهم عندما يموت اقاربهم او الغرباء عنهم وعلى مدى اهتمامهم باداء واجبات معينة نحو الموتى الاقارب المقربين او الموتــى الاقارب الآخرين او الموتى الغرباء او الموتى من أولياء الله أو القديسين . والتعرف كذلك على مدى تأثير الموتى عليهم سواء كان هؤلاء الموتي موتى أقارب أو موتى من أولياء الله او القديسين أو اشخاصا ماتوا ميتة غير طبيعية .

وقد بدأ الكاتب التفكير في القيام بهذه الدراسة بعد صدور القرارات الاشتراكية في ٢٣ يوليو ١٩٦١ مباشرة ، اعترافا منه بمــا ستحدثه هــذه القرارات من تغييرات جذرية ، اجتماعية كانت أو ثقافية ، في المجتمع المصري . وما ستحدثه هذه التغييرات بدورها في نفوس اعضاء هــذا المجتمع وفي نظرتهم العــامة نحو الحياة وفي نظرتهم الخاصة نحو ظاهرة الموت ونحو الموتى .

وقد شجع الكاتب على الاقدام على القيام بالدراسة التي يضمها الكتاب الحالي ، بالاضافة الى ذلك ، انه كان يقوم في ذلك الحين بدراسة ظاهرة ارسال الرسائل الى ضريح الامام الشافعي التي تمخض عنها كتاباه « من ملامح المجتمع المصري المعاصر : ظاهرة ارسال الرسائل الى ضريح الامام الشافعي » الذي نشر في عــام ١٩٦٥ ، و « الخلود في التراث الثقافي المصري » الذي نشر في عام ١٩٦٦ . وفي خــلال هذه الفترة استفاد الكاتب من كتاب الان هـ. جاردنر (Alan H. Gardiner) وموضوعه « نظرة المصريين القدماء نحو ظاهرة الموت ونحو الموتى » الذي نشر في عام ١٩٣٥ ، ومن ثم جاء عنوان الكتاب الحالي مشابها عنوان الكتاب الاخير وان اختلفت خطــة الدراسة التي يضمها كل من الكتابين كما اختلف منهجها (١) .

والدراسة الواقعية التي يضمها الكتاب الحالي لا تهدف الــى تسجيل موضوعاتها الهامة قبل أن ينالها التغيير الاجتماعي الثقافي او الى المقارنة بين نظرة بعض المصريين المعاصرين نحو هذه الامور ، فحسب ، وانما تبدو اهمية هــذه الدراسة في التعرف بصورة موضوعية على نظرة فئة معينة من المصريين ، الذين يؤهلهم المجتمع المصري

---

(1) Alan H. Gardiner «The Attinde of the Ancient Egyptians to death and the dead, Cambridge, at the University Press, 1935.

المعاصر ليؤدوا مهام القادة الثقافيين في هذا المجتمع ، نحو ظاهرة الموت ونحو الموتى، وما يتضمن ذلك التعرف ايضا على مكانة « الميت » عندهم . حيث وضع في الاعتبار انه اذا كانت هذه النظرة نحو هذه الامور ، فحسب ، وانما تبدو اهمية هذه الدراسة في التعرف بصورة موضوعية على نظرة فئة معينة من المصريين ، الذين يؤهلهم المجتمع المصري المعاصر ليؤدوا مهام القادة الثقافيين في هذا المجتمع ، نحو ظاهرة الموت ونحو الموتى ، وما يتضمن ذلك التعرف ايضا على مكانة « الميت » عندهم . حيث وضع في الاعتبار انه اذا كانت هذه النظرة نحو هذه الامور بالصورة او الصور التي تنتهي الدراسة الحالية الى الكشف عنها عند هؤلاء القادة الثقافيين في المجتمع ، فمن باب اولى ان تكون موجودة في محيط اعضاء المجتمع في القطاعات الاخرى . بل ان خطرها ، ان وجد هذا الخطر ، في هذه الحالة ، يتزايد . باعتبار ان تأثير القادة او من في حكمهم في تأكيد استمرار وجودها جيلا بعد جيل سيكون بالغا .

كما تبدو اهمية هذه الدراسة أيضا في محاولة تحديد ارتباط نتائجها بالاندفاع القائم في مجتمعنا المصري المعاصر نحو التغيير الاجتماعي الثقافي عن طريق دراسة الظواهر، مادية كانت أو انسانية ، دراسة علمية تيسر لنا فهمها كما تيسر لنا التحكم فيها وتوجيهها نحو الافضل .

والدراسة الواقعية التي يضمها الكتاب الحالي تعتبر في ضوء طبيعتها دراسة رائدة، على الرغم من أن ميدان تخصصها قد طرقه الدارسون بأسلوب أو بآخر من قبل . فهي أولا وقبل كل شيء دراسة علمية معاصرة تحاول وصف بعض البيانات الشخصية عن بعض اعضاء المجتمع المصري المعاصرين (اعضاء عينة الدراسة المختارة) وتحليلها . وتحاول ، أيضا ، وصف بعض ارائهم وخبراتهم في ظاهرة معينة هي ظاهرة الموت ، وفي بعض العادات والتقاليد المتعلقة بهذه الظاهرة أو بالموتى كما تمارس في المجتمع المصري المعاصر ، وتحليل هذه الآراء والخبرات . وتحاول ، كذلك ، عن طريق تحليل هذه البيانات وهذه الآراء وهذه الخبرات استخراج بعض النتائج التي قد تتضمن بعض الاتجاهات العامة نحو ظاهرة الموت ونحو الموتى التي توجد في المجتمع المصري المعاصر .

ومهما يكن من الامر فان الكاتب لا يدعي ان الدراسة الحالية دراسة جامعة مانعة . **انها في حقيقة الامر ، كما يرى ، دراسة استطلاعية وصفية يجب أن تتبعها دراسات أكثر عمقا وشمولا** ، وهي بالضرورة دراسة اجتماعية بمعناها الواسع . ولعلها ان تكون ، ايضا ، دراسة اجتماعية من زاوية انثروبولوجية . فموضوعها مسألة اجتماعية ثقافية ، وان استخدمت فيها أدوات جمع بيانات لم تكن فيها الملاحظة المباشرة اداة اساسية .

واذ يقدم الكاتب الدراسة الحالية الى القارىء العربي فانه يحاول ان يقدم عملا موضوعيا يرتكز على منهج البحث العلمي ، بمعناه الحديث ، في ميادين العلوم الانسانية ومجالاتها . ولعل الكاتب ان يفعل ذلك في ضوء تخصصه كباحث اجتماعي . ولعل القارىء العربي ان يتقبل الدراسة الحالية على هذا الاساس قبولا حسنا . ان الكاتب في ضوء خبراته السابقة لم يتأكد من هذا القبول الحسن في بعض الاحيان . وللقارىء العربي العذر معظم العذر . فالبحث العلمي ، بمعناه الحديث ، في ميادين العلوم الانسانية ومجالاتها في مصر حتى أوائل القرن الحالي كان مقصورا على العلماء الاجانب الذين استهدفوا القيام بدراسة المجتمع المصري دراسة موضوعية لاسباب

سياسية في معظم الاحوال . وذلك بقصد فهم هذا المجتمع للاستفادة من امكانياته أو لاستغلال أبنائه . وقد نجحوا في ذلك نجاحا ملحوظا .

ولعل المبعوثين المصريين الاوائل قد عرفوا الكثير عن المجتمع المصري في اثناء دراساتهم في اوروبا ثم في أمريكا من بحوث ودراسات قام بها علماء أجانب أو من كتب تضم هذه البحوث والدراسات .

فقد كان اهتمام المفكرين المصريين في تلك الآونة يقتصر على الدراسات النظرية الدينية والفلسفية والادبية في معظم الأحوال . ولم يتغير هذا الاهتمام بعد الحرب العالمية الاولى الا قليلا . . ولم تبدأ الجهود الجماعية التي كرست للبحث العلمي الواقعي في ميادين العلوم الانسانية ومجالاتها في مصر الا عندما انشئت الجمعية المصرية للدراسات الاجتماعية في عام ١٩٣٦ . والملاحظ ان العنصر الاجنبي في هذه الجمعية في ذلك الحين كانت له السيادة الفكرية على اتجاهات تحقيق اهدافها . ولعل الاتجاه نحو البحث العلمي ، بمعناه الحديث ، في ميادين العلوم الانسانية ومجالاتها ان يكون مرجعه الى سيادة هذا العنصر .

وقد ولدت مهنة البحث العلمي ، بمعناه الحديث ، في ميادين العلوم الانسانية ومجالاتها في مصر في احضان ثورة ١٩٥٢ ، حين انشىء في عام ١٩٥٥ المعهد القومي للبحوث الجنائية . ولاول مرة في تاريخ البلاد اتيح للمصريين ان يمارسوا هذه المهنة في ميادين العلوم الجنائية : علوم القانون والاجتماع والنفس والعقاب وغيرها من علوم الكيمياء والطبيعة والطب ، فضلا عن العلوم الشرطية . ولاول مرة في تاريخ البلاد وجدت المؤسسة القومية التي تلم شعث الجهود المتفرقة التي كانت تمارس البحث العلمي في ميادين هذه العلوم ومجالاتها قبل ذلك (١) . واصبح هذا المعهد منذ لحظة انشائه حتى تطور الى المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية منذ عام ١٩٥٩ حتى الآن يمارس البحوث العلمية الواقعية بأنماطها في معظم ميادين العلوم الانسانية ومجالاتها .

وعلى الرغم من الاعتراف الرسمي الحالي بمهنة البحث العلمي ، بمعناه الحديث، في ميادين العلوم الانسانية ومجالاتها في مصر ، فاننا نلاحظ ان الحاجة لا تزال ماسة الى تعزيز مكانتها الاجتماعية . فالدراسات النظرية وبخاصة الادبية منها لا تزال تجد الرواج والغلبة في مجتمعنا حتى الآن . ومفهوم العلم أو مفهوم التفكير العلمي أو مفهوم البحث العلمي كلها مفاهيم تبدو غامضة لا تزال عند الكثير من الكتاب وبخاصة عند بعض من يعتلون منابر الصحافة منهم . فكثيرا ما نجد هذا البعض يستخدم مفهوم العلم والمفاهيم العلمية المتعارف على معناها بالاجماع بين المتخصصين ، استخداما خاطئا . فنجد واحدا من الصحفيين ، مثلا ، ينشر متعمدا أو كأنه متعمد على لسان عميد اجنبي **لاحدى كليات العلوم** قائلا « فلا يبقى لنا الا أن نكرس شطرا هاما من وقتنا نساعد الانسان ، **وننسى المجتمع من حين الى حين »** ! وكأن الانسان شيء بعيد عن المجتمع ، أو ان المجتمع . . أي مجتمع . . ليس هو مجرد أعضائه من بني الانسان في علاقاتهم

---

(١) نذكر في هذا المجال على سبيل المثال لا الحصر الدراسات الواقعية لاسماعيل القباني في علم التربية وعلم النفس ودراسات حسن الساعاتي في علم الاجتماع ودراسات عباس عمار عن محافظة الشرقية ودراسات عبد العزيز القوصي في علم التربية وعلم النفس ودراسات الاب عيروط اليسوعي عن الفلاحين المصريين ودراسات محمد كامل النحاس في الاسرة المصرية ودراسات محمد محمد شلبي في علم الاجتماع ودراسات مصطفى عامر عن بعض مشاكل السكان في مصر ودراسات يعقوب فام في علم التربية .

الاجتماعية الدينامية .

او نجد جريدة يومية او مجلـــة اسبوعية تقف متعارضة مع مفهوم العلم او تعمل على الاقـــل على تحييد آثاره وهي تنشر في احدى صفحاتها باستمرار موضوع « بختك اليوم » أو موضـوع « حظك اليوم » . وهـــو موضـوع ، كما يعلم القارىء ، لا يقره دين او عقل ويأباه المنهج العلمي وينفر منه .

او يكتب صحفي اسبوعا بعد اسبوع ما يسميه بحثا علميا فلكيا تاريخيا اسطوريا، مما يدل دلالة قاطعة على غموض هذه المفاهيم عنده . فالبحث العلمي هو البحث العلمي وان تباينت موضوعاته . والبحث العلمي لا يمكن أن يكون بحثا أسطوريا ، ولكنه يمكن أن يكون بحثا علميا في الاساطير . وتراه يستخدم للدلالة على صحة رأيه العلمي ! مـــا اجمعت عليه الحضارة القديمة . وكم اجمعت هذه الحضارات على امـــور ثبت خطؤها علميا بعد ذلك ؟ واقرب مثـــال على ذلـــك اجماع هـــذه الحضارات علـــى أن الارض مسطحة ، وقد ثبت خطأ ذلك كما يعلم القارىء .

والادهى من ذلك والامر ان يعارض احدهم علانية مفهوم العلم او مفهوم التفكير العلمي وهو يحاول ان يتظرف امام قرائه الطيبين . فهو يدعو الى الشعوذة والى مـــا يشبه السحر ويكرر هذه الدعوة مرات ومرات . نراه يدعو ولا يزال الى استخـــدام الاساليب « الفهلوية » للكشف عن المستقبل وللعلاج من الامراض سـواء فعل ذلـــك على صفحات الجرائد او في برامـــج الاذاعة والتليفزيون . فهو يدعـــو الى استخدام « السلة » وخط « الودع » وفتح « المندل » وقراءة الكف في كل فرصة ينتهزها . فعل ذلك في الماضي ولا يـــزال يفعله حتى الآن . ويكفي ان نسجل عليه في هـــذا الصدد ما كتبه ، وليس هذا مصادفة كما يبدو ، عشية انطـــلاق ابوللو الى القمر . فقد رأى هذا الكاتب ظلما وافتئاتا على الحق انه « ليس بعيـــدا ان يطلب اليك الطبيب ان « ترمي بياضك » او ليفتح لك « المندل » او يدعوك الى فنجان قهوة ليعرف ان كانت عنـــدك « سكة سفر » . ثم يكذب على الحق والواقع وتقدم الانسان فيقول « مالطب الحديث يتجه الى كـــل الطرق لمعرفة ما الذي يوجع المريض . وكثـــيرا ما استعان الاطبـــاء بالمشتغلين بالارواح والجن ليعاونوهم على فهم الحـــالات النفسية المستعصية لواحـــد من المرضى » . واذا كان هـــذا الكاتب يرى ، دون ما حيـــاء او اعتبار لمسئوليته نحو مجتمعنا في ظروفه الحالية ، كل هذه الآراء السخيفة ويدعو اليها فأي خير يتوقعـــــه مجتمعنا منه ومن امثاله ؟ ان من حق هذا المجتمع بـــل من واجبه ان يكشف عن هؤلاء جميعا ليزيحهم من سبيله الى الرفعة والسؤدد والمجد التي يستحقها . فلن يجـــدي وجود هؤلاء في مراكز المسئولية على اعضاء مجتمعنا مع الاسف الشديد شيئا طيبا .

والكاتب اذ يؤكد انه ليس كل الصحفيين المصريين ينسجون على هذا المنوال ، فانه يؤكد كذلك ان الامر ، في هذه المجـــالات ، لا يقتصر على السادة الصحفيين او بعضهم ، بل نجد في محيط الذين قد يوصفون بالمتخصصين ما يجعلهم يبدون امام الواقع وكأنهـــم ادعياء . فقد نجد احدهم ، مثلا ، قد يصف دراسة كالدراسة الواقعية التي يضمهـــا الكتاب الحالي بأنها مجـــرد دراسة امبريقية EMPRICAL . يقول هـــذا وكأن هذا الوصف وصمة . ويقول هـــذا دون ان يهتم بتحديد معنى واضحـــا لمفهـــوم الدراسة الامبريقية . والمعروف ان لهذا المفهوم معاني عديدة . فهو كما يستخدم في معظم الاحيان في علم الاجتماع يعني ما ليس نظريا أو تحليليا ، وانه الدراسة الواقعية التي قد تعتمد أو لا تعتمد على نظرية واضحة . اي انه يختلف عن الدراسة التي تعنى بوضع لغـــة للافكار المجردة ، اي اللغة التي تهتم بنحت المفاهيم بقصد تحليل العلاقات الاجتماعية .

وهو يختلف ايضا عن وضع نظرية معينة او تفسير معين لنواحي الحياة الاجتماعية دون اختبار صحة او خطأ هذه النظرية او هذا التفسير .

وقد يعني هذا المفهوم ببساطة دراسة العالم في مقابل مجرد تحليل هذا العالم ، اي مجرد عدم تأكيد اي شيء عنه وذلك عن طريق الرياضة البحتة او المنطق الرمزي .

وقد يعني مفهوم الامبريقي الدراسة التي تنقصها النظرية الواضحة او التي لم تعتمد على نظرية واضحة تهتدي بها في اجراءاتها . كما قد يستخدم هذا المفهوم بمعنى أوسع ليعنى الدراسة الواقعية وليست المكتبية أو النظرية التي تعتمد على المكتبة والمراجع .

وفي زحام هذه المعاني لمفهوم الدراسة الامبريقية لا نعرف ما يقصده هذا الناقد وماذا يعنيه ؟

وقد يقول ناقد آخر من هؤلاء المتخصصين . . او ادعياء التخصص ، ان الدراسة الواقعية التي يضمها الكتاب الحالي هي مجرد دراسة استطلاعية وصفية ، ثم يهز الكتفين . وينسى هذا الناقد او يتناسى اننا حتى الان لا نعرف موضوعيا الكثير عن مجتمعنا المصري المعاصر . وانه يجب ان نعرف موضوعيا الكثير عن هذا المجتمع حتى نستطيع ان نغيره الى الافضل . ان الدراسات الوصفية في ضوء ظروف واقعنا المعاصر ضرورة . اننا في مسيس الحاجة الى ان نعرف ما هو كائن حتى نستطيع في ضوء هذه المعرفة ان نغيره الى ما يجب ان يكون في ظل قيمنا ومبادئنا ومثلنا العليا .

وكيف يعيب الدراسة ان تكون دراسة استطلاعية وصفية او مجرد دراسة استطلاعية ، او يعيب البحث ان يكون بحثا استطلاعيا وصفيا او مجرد بحث استطلاعي ، اذا علمنا ان الدراسات الاستطلاعية تعتبر خطوة الى الامام ، اي هي خطوة ينتظر ان تتبعها خطوات ، اي تتبعها دراسات اكثر عمقا وشمولا ؟ انها في حقيقة الامر خطوة ضرورية يسترشد بنتائجها الباحث الجاد او يحاول اثباتها او دحضها بالبحث والتطبيق معا . ونحن نرى ان الكشف عن اسرار مجتمعنا القديم قدم الدهر المستمر استمرار الحياة في ضوء تاريخه العريق وفي ضوء ظروفه الاجتماعية الثقافية والاقتصادية والسياسية يجب ان يشجع ويقدر . وأنه لكي نصل الى اعماق هذا المجتمع لا بد من بداية . ولكي نبدأ لا بد أن نروج للدراسات الاستطلاعية حتى تتضح الرؤية امامنا . . وامام قادتنا والعاملين في سبيل تغيير المجتمع المصري المعاصر على اختلاف مستوياتهم ومواقع اعمالهم .

ما ايسر ان يهز احدهم كتفيه امام العمل الانساني الجاد ، وما اصعب ان يؤدي واجبه بالقيام بهذا العمل الانساني الجاد . ما ايسر ان يقول الناقد كلاما براقا ثم يصمت ، وما اجمل الذي يقول لكي يعمل ويعمل لكي يقول . ان بريق الكلام الزائف يطفئه بالضرورة عرق العاملين الجادين . . كل العاملين الجادين . فالعمل كما يعلم القارىء هو شرط الوجود الانساني .

واذا كان الكاتب قد دعا المصريين المتخصصين من قبل ولا يزال يدعوهم حتى الآن وبعد الآن ، ملحا ، الى محاولة التعرف على سمات طابعنا القومي عن طريق استخدام المنهج العلمي ، فانه يعترف بأن هذه المحاولة امر ليس هينا . وأن القيام بها يجب ان يكون ، بالضرورة ، مسئولية جماعية خطيرة تحتاج الى خلق مناخ اجتماعي ثقافي معين يعيش في ظله اعضاء المجتمع الذين يحسون بالحاجة الملحة الى

وجود هذه المسئولية ويؤمنون بها ويتقبلونها ويتمثلون عناصرها ويسهمون في حمل عبء القيام بها . واذا كانت الدراسات النظرية وبخاصة الادبية منها (على اهميتها) لا تزال تجد الرواج والغلبة في مجتمعنا حتى الآن على الرغم من الدعوة المستمرة الى استخدام المنهج العلمي في تناول كل الامور في مجتمعنا المعاصر وعلى الرغم من الاعتراف الرسمي الحالي بمهنة البحث العلمي ، بمعناه الحديث ، في ميادين العلوم الانسانية ومجالاتها ، فان النظر في وجود عوامل ظاهرة الرواج والغلبة للدراسات النظرية وبخاصة الادبية والصحفية منها امر جدير بالاهتمام به والوعي به ومحاولة مواجهته ، وبخاصة اذا لاحظنا كما اوضحنا من قبل الغموض الشائع عند استخدام مفاهيم العلم ومفهوم التفكير العلمي ومفهوم البحث العلمي او المعارضة العلانية لهذه المفاهيم او المعرفة السطحية لها . ان هذه العوامل ترجع بالضرورة الى عدم وجود المناخ الاجتماعي الثقافي المشار اليه . ومن ثم وجد الفراغ الذي يسر للدراسات النظرية وبخاصة الادبية منها ان تحتكر منذ زمن غير بعيد اجهزة الاعلام وبخاصة الصحافة منها . ثم نجحت هذه الدراسات لهذا السبب في احتكار دور النشر والاذاعة والتليفزيون وغيرها من اجهزة الاعلام الاخرى .

واذا كان الكاتب يرى ، فضلا عن ذلك بل وقبل كل ذلك ، ان محاولة الصمود امام التحديات المعاصرة وامام التحديات العصرية التي يواجهها مجتمعنا في هذه الفترة من عمره ، والتي يصارعها ويعمل جاهدا لكي يصرعها ويتسلط عليها ، لا يمكن ان ترسي دعائمها الا على الحقائق الموضوعية . وان اجهزة الاعلام على تباينها ، وغيرها من أجهزة الدولة والاجهزة الشعبية ، لكي تنجح في اداء رسالتها في الصمود أمام التحديات المعاصرة لتصرعها وامام التحديات العصرية لتتسلط عليها في مسيس الحاجة أيضا الى هذه الحقائق الموضوعية — فان تحقيق كل ذلك مرهون بخلق المناخ الاجتماعي الثقافي الذي يعيش في ظله أعضاء المجتمع الذين يحسون بالحاجة الملحة الى وجود هذه المسؤولية التاريخية ويؤمنون بها ويتقبلونها ويتمثلون عناصرها ويسهمون في حمل عبء القيام بها .

ويعني كل ذلك ان الحاجة ماسة الى خلق المناخ الاجتماعي الثقافي الرشيد الذي ييسر العمل الموضوعي في محيط أعضاء مجتمعنا على اختلاف فئاتهم وجماعاتهم . ولعل أول خطوة في سبيل خلق هذا المناخ **أن نبادر بارساء دعائم سياسة اجتماعية ثقافية رشيدة واضحة المعالم تعمل أجهزة الدولة والاجهزة الشعبية على تباينها على هديها وهي على بينة من أمرها ، حثيثا ، نحو تحقيق أهداف مجتمعنا في الحاضر وفي المستقبل لكي يستمر في صراع التحديات المعاصرة حتى يصرعها وينتصر ، ولكي يتسلط على التحديات العصرية ويصنع مستقبله المشرق .**

ويتضمن الكتاب الحالي سبعة فصول هي :

١ — مناقشة موضوعية مع بعض النقاد .

٢ — خطة الدراسة ومنهجها .

٣ — أضواء على ظاهرة الموت في حياة المصريين .

٤ — بعض البيانات الشخصية عن أعضاء عينة الدراسة المختارة (٥٢٩ عضوا).

٥ ــ نظرة اعضاء الدراسة المختارة نحو ظاهرة الموت (٥٢٩) عضوا .

٦ ــ نظرة اعضاء الدراسة المختارة نحو الموتى (٥٢٩ عضوا) .

٧ ــ بعض الاتجاهات العامة نحو ظاهرة الموت ونحو الموتى .

واذا كانت موضوعات الكتاب الحالي لم تخرج الي النور قبل اليوم ، أي بعد مرور نحو تسع سنوات منذ الانتهاء من جمع بياناتها النظرية والواقعية ، فان عـــذر الكاتب أنه كان يعمل في دراسات أخرى رأى أن أولوية خروجها الى النـــور ضرورة منطقية ، وان عدم خروج موضوعات الكتاب الحالي الى النور قبـــل اليوم لا يعني فوات أوانها . ولعله أن يكون عـــذرا أو تكون أعـــذارا للكاتب ، أيضا ، ان الدراسة الحاليـــة هي في الواقع نتاج جهد فردي غير متفرغ ، وان ظروف النشر لم تكن سهلة .

وعزاء الكاتب في كل ما عاناه في اجـــراء الدراسة الحالية ونشرها ، وما بذله من جهد ووقت ومال في سبيل ذلـــك ، وهو كثير ، أنـــه يقدمها لمصر الخالدة عربون محبة وولاء ..

الفصل الاول : مناقشة موضوعية مع بعض النقاد

المقدمة — بعض الملاحظات — مع بعض النقاد — التفاؤل والتشاؤم — النتائج .

١ — المقدمة :

ان موضوع كتاب « عطاء المعدمين : نظرة القادة الثقافيين المصريين المعاصرين نحو ظاهرة الموت ونحو الموتى » يعتبر امتدادا لموضوعي الكتابين اللذين سبق أن قدمهما الكاتب الى القراء ونشرهما بعنواني : « من ملامح المجتمع المصري المعاصر : ظاهرة ارسال الرسائل الى ضريح الامام الشافعي » في عام ١٩٦٥ و « الخلود في التراث الثقافي المصري » في عام ١٩٦٦ . ويلاحظ أن الكتاب الاول كان دراسة واقعية .. أي ان أهم بياناته كانت مستقاة من الرسائل التي يرسلها ، عن طريق البريد ، بعض أعضاء مجتمعنا المعاصر الى ضريح الامام الشافعي يشكون اليه فيها .. أي يشكون الى الامام الشافعي ، نفسه ، في هذه الرسائل بعض أحوالهم وما يواجهونه من عنت ومن ظلم ، أو يطلبون منه فيها قضاء بعض الحاجات . أما الكتاب الثاني ، فقد كان دراسة نظرية عن الخلود في التراث الثقافي المصري .. وقد تضمن ، أهم ما تضمن، دراسة عن ظاهرة الموت وعن فكرة الخلود .. أي استمرار وجود الناس الروحي بعد موت أبدانهم . وهي دراسة مقارنة تهتم ، أول ما تهتم ، بمعالجة موضوعاتها في ضوء التراث الثقافي المصري : المصري القديم ، والمصري المسيحي ، والمصري الاسلامي ..

ولعل من دواعي السرور والتشريف اللذين يتضمنان الشكر الجزيل والعرفان بالجميل ، التنويه باستقبال هذين الكتابين والاهتمام بهما . فقد استقبلتهما أجهزة الاعلام المصرية الجادة استقبالا رشيدا ، كما اهتم بهما الكتاب والمفكرون المصريون وغير المصريين ، على وجه العموم ، اهتماما مشجعا . وقد توج كل ذلك .. وهو كثير .. أن تفضلت الدولة فكرمت الكاتب فكان أول من منح جائزتها التشجيعية في علم الاجتماع عن الكتاب الاول في عيد العلم عام ١٩٦٦ . (١)

ولعل المناسبة أن تكون ملائمة للاشادة بفضل جريدة « الاهرام » الغراء .. كان فضل هذه الجريدة عظيما .. فقد كانت أول صحيفة أفسحت لموضوع كتاب « من ملامح المجتمع المصري المعاصر : ظاهرة أرسال الرسائل الى ضريح الامام الشافعي »

---

(١) تفضلت الصحافة المصرية الجادة بنشر موضوعات عديدة عن هذين الكتابين ، يخص الكاتب منها بالذكر جريدة الاهرام وجريدة الجمهورية ومجلة روز اليوسف ومجلة المصور والمجلة الاجتماعية القومية ومجلة الكتاب العربي ومجلة المجلة ، كما تفضلت الاذاعة المصرية وأذاعت ملخصا لكتاب من ملامح المجتمع المصري المعاصر (برنامج حول الاسرة البيضاء) ، وكذلك تفضلت هيئة التليفزيون المصري بمناقشة موضوع هذا الكتاب (برنامج عشرين سؤال) . وقد شاركت مجلة الآداب البيروتية اخواتها فنشرت موضوعا عن كتاب الخلود في التراث الثقافي المصري .

مكانا على صفحاتها ، ولم يكن قد خرج الى النور بعد .. أي عندما كـــان يسعى كاتبه الى نشره . وكانت أبواب النشر أمامه موصدة على الرغم مـــن محاولاته المرة تلو المرة أن يقرعها حتى أدمن قرعها .. وهي لا تفتح .. (١)

وعندما نشر هذا الكتاب في أوائـــل شهر مايو ١٩٦٥ تفضل بعض السادة الكتاب والمفكرين المصريين وغير المصريين وتناولوه بالنقد .. كانوا فريقين ، أحدهما استقبله استقبالا ايجابيا مشجعا .. أما الفريق الثاني فقد كان استقباله له استقبالا غريبا .. ومهما يكن من الامر فقد كان للفريقين فضل الاقبال على الكتاب والاهتمام به . (٢)

وعندما نشر الكتاب الثاني .. أي كتاب « الخلود في التراث الثقافي المصري » في غضون شهر مارس ١٩٦٦ ، كان حظه مـــن الاقبال عليه والاهتمام به مثل حظ الكتاب الاول ..

٢ ــ بعض الملاحظات :

لاحظ الكاتب عندما درس نقد الناقدين لهذين الكتابين تباين أوجهه . ولعل ذلـــك أن يكون متوقعا ، فهم .. أي النقـــاد .. في ضوء تخصصاتهم وتجاربهم ، بالضرورة ، مختلفون . ومع ذلـــك فقد لاحظ الكاتب ، أيضا ، ان بعض هـــؤلاء النقاد لم يقـــرأوا الكتابين كما ينبغي أن يقرأ .. لم يقرؤهما في عمق كما يجب أن يكون ذلـــك متوقعا .. اكتفى هؤلاء ، كما يبدو ، بقراءة بعض الصفحات الاولى .. وربما قرعوا أيضا القليـــل من الصفحات الاخيرة . ومع ذلك فقد تجاسروا ، دون استعداد علمي عميـــق ، وكتبوا من على منابرهم ما عن لهم من نقد . ومناقشة الكاتب لبعض ما كتبه هؤلاء النقاد أمـــر ضروري ما في ذلك من شك ، ولعله قبل أن يبدأ هـــذه المناقشة أن يعرض على القارىء بعض الملاحظات :

---

(١) جريدة الاهرام : سر الرسائل العشرين التـــي ينقلهـــا البريد الـــى الامام الشافعي كـــل صباح ، ١٢ــ٢ــ١٩٦٢ .

انظر ايضا : عزت السعدني : لغز الخطابات التي يبعث بها الناس كل يوم باسم الامام الشافعي ، جريدة الاهرام ، ١٧ــ١ــ١٩٦٥ .

ولعل الواجب أن يحتم على الكاتب ذكر الاستاذ جلال السيد الذي تفضل ونشر مقالا في جريدة الجمهورية في عددها المؤرخ في ٢١ــ٣ــ١٩٦٤ تحت عنوان « هذا رأيي : ظاهرة تبحث عن حل » أكد فيه بالحاح ضرورة تيسير نشر هذا الكتاب .

ومما هو جدير بالذكر ان تفضلت جريدة المساء بنشر مقال للكاتب في عددها المؤرخ في ٨ــ٦ــ١٩٦٣ تحت عنوان « رسائل الى أولياء الله » .

(٢) تفضل الكثير من السادة الاساتذة النقـــاد بالاهتمام بالكتاب .. يخص الكاتب منهم بالذكر الاساتذة الدكتور حامد عمار وابراهيم عامر وفتحي خليل وانيس منصور والسيد يس السيد ويوسف الشاروني ومحفوظ عبد الرحمن ومصطفى لبيب عبد الغني وكمال حمدي واسعد هليم .. وكلهم من المصريين . اما النقاد الاجانب فقد تفضل بالاهتمام بالكتاب الكثير كذلك .. يخص الكاتب منهم بالذكر البروفسور البرت موريس من جـــامعة بوستن بالولايـــات المتحدة والبروفسور جـــاك بـــيرك المستشرق الفرنسي والبروفسور ثوريستن سيلين من جامعة فيلادلفيا بالولايات المتحدة والاستاذ شارل كوينز عالم الآثار الفرنسي والاستاذ ا. بيانكوف عالم الآثار الفرنسي والسيدة الاستاذة مدام باتريك اينو الباحثة الفرنسية والاستاذ اولا نيكويست عالم الاجتماع السويدي .

أ ــ ان الكاتب ، ولا يذيع سرا ، قد اقتحم الميدان الوعر .. ميدان التعرف على بعض سمات طابعنا القومي في الفترة الحالية ، ونحن لا نعرف كثيرا عن هذا الموضوع في الوقت الحاضر .. واذا كنا نعرف شيئا ، أو أشياء ، عن هــذا الموضوع ، فالتحقيق العلمي يعوز الكثــير مما نعرف . وهــو يرى .. أي الكاتب .. ان الدراسة العلمية لظاهرة مثل ظاهرة ارسال الرسائل الى الموتى ، تهدف أولا وقبل كل شيء ، الى العمل الايجابي .. لان دراسة هذه الظاهرة ، اليــوم ، هي محاولة لابــراز سماتها ، وفهم عوامل تمثل الكثير منا لهــا ، وميلهم الى الاستمساك بهــا ، على الرغم مــن الروائع الخلاقة التي برزت في مجتمعنا الحالي ، وهزت كيانه ، وبينت ما فيه من جهود انسانية جبارة ، تسعى الى تحقيق قيم انسانية جديدة ، والى تحقيــق دعمها .. قيم ، كلها ، تعمل في سبيل خــير الانسان ، وفي سبيل كرامة الانسان .. أي ان هذه الدراسة تيسر اتاحة الفرصة لفهم هذه الظاهرة فهما واعيا ، ومن ثم تيسر اتاحة الفرصة للتحكم فيها ، وضبطها ، والحد من قوة صراعها ، وتوجيهها (١) ..

ب ــ ان الكاتب ، ولا يذيع سرا ، يعتقد ان اقتحام ميــدان التعرف على سمات طابعنا القومي في الفترة الحالية ، ييسر للقــادة الاجتماعيين الثــوار ، على اختــلاف أهدافهم ومآربهم ، في ظل قيم مجتمعنا الاشتراكي ومبادئه ومثله العليا ، عملهم الثوري .. أي انه ييسر لهم أن يفهموا الكثير من اتجاهات أعضاء هــذا المجتمع ، وبخاصة في الفترة الحالية ، حتى يستطيعوا أن يسهموا ، ايجابيا ، في تيسير تغييرهم الى الافضل .. والى الاقوى .. والى الاعظم .

جـ ــ ان الكاتب ، ولا يذيع سرا ، يعلم ان مجتمعنا المصري العــربي مجتمع قديم .. قدم الدهر ، وهو مجتمع مستمر استمرار الحياة ، قد بنى في خــلال عمره الطويل حضارات عديدة أصيلة ، وعاش حتى الآن ، على الرغم من العاديات ومــن الظلم ومن الالوان القاتمة مــن البؤس التي قاساها ، محتفظا بروحه العالية ، ومحتفظا بتماسكه وحيويته ، وهو يحاول الآن في ظل الاشتراكية أن يبني نفسه من جديد .. أن يغير نفسه الى الافضل .. والى الاقوى .. والى الاعظم . وأن سلاحه في ذلــك ، الذي لا سلاح غيره ، في هذه الآونة ، في الربع الاخير من القرن العشرين ، هــو العلم . والعلم ، في ضوء الميثاق كما يعلم القارىء ، هو السلاح الذي يحقق النصر الثوري . أي ان هــدف الدراسات العلمية الجادة التي تقصد القضاء على المفاهيم غير العلمية والاتجاهات غير العلمية في المنــاخ الاجتماعي الثقــافي لمجتمعنا المعاصر .. يجب أن يكــون هدف كــل الاهداف . ولعل هــذه الدراسات ، ومنها ما يتضمنه الكتابان المشار اليهما ، أن تحقق كل ذلك .. أو أن تحقق بعض ذلــك . فظاهرة ارسال الرسائل الى الموتى ، مثــلا ، تعكس اتجاها معينا نحو الحياة .. اتجاه لا يمكن أن يتصور أن يكون اتجاها ايجابيا .. أو علميا ، أي ان وجود هذه الظاهرة يمثل اتجاها نحو الحياة يقف متعارضا ضد الاتجاه الجديد نحو الحياة الذي لا بد له أن ينبثق من الظروف الاجتماعية الجديدة ونحن نحاول ان نبني المجتمع الجديد .. المجتمع الاشتراكي (٢) .

د ــ ان الكاتب ، ولا يذيع سرا ، قبل ان يقتحم ميدان التعرف على سمــات

---

(١) سيد عويس : من ملامح المجتمع المصري المعاصر : ظاهرة ارسال الرسائــل الى ضريح الامــام الشافعي ، دار مطابع الشعــب ، ١٩٦٥ ، صفحة ١٢ .

(٢) المرجع السابق ، صفحة ١١ .

طابعنا القومي كان يجد في البحث عن مصدر جديد من مصادر الجرائم غير المنظورة .. أي الجرائم التي يتكرر وقوعها في المجتمع دون ان يطرق المجنى عليهم فيها باب السلطات ... حين عثر ... أي الكاتب ... على ظاهرة ارسال الرسائل الى الموتى في مجتمعنا المعاصر ... ولهذا النوع من الجرائم غير المنظورة عوامل ... أهمها كما ذكرها الكاتب في دراسته ما يلي :

١ — ان طريقة تنفيذ القوانين من أهم وظائف رجال الشرطة ، فالساهرون على أمن الدولة منهم قد يكونون حازمين في تنفيذهم للقانون ، وقد يكونون غير ذلك . ونجد في الدولة التي بها رجال شرطة اكفاء ان نسبة الجرائم غير المنظورة أقل منها في الدولة التي بها رجال شرطة غير اكفاء .

٢ — وتلعب في تحديد نسبة الجرائم غير المنظورة في محيط بعض الفئات **المكانة الاجتماعية لمرتكبي الجرائم ، وما لهم من سلطان او ما يتمتعون به من حصانة في بعض الاماكن او في بعض الوظائف . فالاشخاص ذوو المكانة الاجتماعية العالية او ابناؤهم او ذووهم ، في هذه الفئات ، قلما يحيلهم رجال الشرطة الى المحاكمة اذا ما خالفوا القانون ، ويكون مصير حالاتهم ، عادة ، الحفظ ، بعكس الاشخاص الاخرين وابنائهم وذويهم .**

٣ — والتبليغ عن ارتكاب الجرائم من عدمه يلعب ايضا دورا اساسيا في تحديد نسبة الجرائم غير المنظورة . فنجد ان المجنى عليهم في بعض الجرائم لا يبلغون عنها ، وقد يرجع ذلك الى :

— موقف المجنى عليهم في الجرائم من رجال الشرطة ومن المحاكم . قد يكون هذا الموقف موقف ثقة متبادلة او موقف عدم ثقة متبادل . ومن ثم تتوقف نسبة الجرائم غير المنظورة ، في محيط هذه الجرائم ، انخفاضا وارتفاعا ، على نوع هذا الموقف .

— كون المجنى عليهم خارج محال اقامتهم او انهم على سفر . ومن ثم فالوقت يضيق بهم عن تبليغ رجال الشرطة .

— بساطة الاعتداء ، او تفاهة المسروقات .

— وقوع العدوان من احد الاقرباء ، مما يسبب تأثر مكانة المجنى عليه او ضرره .

— كون الجريمة احدى صور جرائم الاموال التي يكون من عواملها التهديد بفضيحة .

— **خشية المجنى عليه من الجاني ومن سطوته .**

— اشتراك الجاني والمجنى عليه في عائد الجريمة ، أو لاتحاد رغبتهما ، في ضوء مصالحهما ، في عدم التبليغ .

— ونضيف الى ما سبق عاملا مهما للغاية وهو موقف الجمهور او المعنيين بالامر ازاء ارتكاب جرائم معينة (جرائم تعاطي المخدرات او الاتجار فيها مثلا) . قد يكون هذا الموقف موقفا واعيا ايجابيا ييسر عملية التبليغ او يكون موقف عدة المبالاة (١) .

وما الجرائم غير المنظورة ، في معظمها ، في ضوء ما سبق ، وبخاصة في مجتمع

---

(١) المرجع السابق ، صفحتا ٢٠ — ٢١ .

كمجتمعنا ، الا جرائم الاقطاع .. اي الجرائم التي تفضلت دولتنا الواعية ، مشكورة ، بالاهتمام بها ومحاولة قطع دابرها في هذا المجتمع (١) . ولعل الكاتب أن يكون من الاوائل الذين نبهوا الى هذا النمط من الجرائم (٢) . ولعله ، أيضا ، أن يكون أول من اكتشف مصدرا فريدا من مصادرها في ضوء الدراسة العلمية التي قام بها .

ومن الامثلة على ذلك نجد ان رجلا من اهناسيا الخضراء مركز ومحافظة بني سويف ، ذكر اسمه في احدى الرسائل المرسلة الى ضريح الامام الشافعي ، وكتب هذه الرسالة على ورقة عادية ، ولم يذكر فيها تاريخا ، قال بعد ذكر البسملة والصلاة والسلام على البدر المنير سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين ، موجها خطابه الى الامام الشافعي :

« حضرة شيخنا الكبير العالم العلامة مذهبا الامام الشافعي رضي الله عنه وارضاه .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

يتظلم اليكم بهذا فلان من اهناسيا الخضراء مركز ومديرية بني سويف ..

نتشرف بعرض الآتي :

شيخنا اعتدى علي وهددني بالضرب والسب والشتم فلان ابن فلانة من الناحية بلدنا وهو تاج الاسلام من على رأسي ، وفلانة اخذت محصول قطن سنة ١٩٥٢ افرنكية وانكرته وتحصلت عليه .. .. وبشكوى كنت مقدمها للسيدنا الحسين والسيدة الطاهرة ام هاشم السيدة زينب رضي الله عنهم وقبلوا شكواي وثبتوا ثمن القطن في تحقيق النيابة وللان القضية امام الخبير لم تحولت للمحكمة . وغير ذلك اني زارع فدانين الا ربع بالناحية بلدنا واشخاص من الناحية بلدنا بيدعوا انهم خفر انما هم اجرام ياخدوا الخفر حسب طلبهم ومفروض منهم على كل فدان في خفر القطن كذا وخفر الذرة كذا حسب ما يرضيه ضميرهم السيء وغير ذلك انهم بيسرقوا الارض وياخدوا كفايتهم منها في الحرام وبعد السرقةيطلبوا الخفر ياخدوا حسب طلبهم **وبيدعوا انهم من عائلات كبيرة ومحدش يقدر يعاقبهم ولا يفوت لهم على طرف أعني الزراعة اصبحت فوضى عندهم** فاطلب اولا الانتقام والحكم العادل من سيادتكم ضد فلان ابن فلانة وفلانة وانا حكمت سيادتكم وشياختكم في الحكم بيني وبينهم كما قضيت بين والدين (والديك) ثم اطلب ثانيا الحكم ضد المعتدين علي بسرقة زراعتي ذرة وقطن وخلافه الموجودة بالمين بيسرقوها وبعد السرقة بياخدوا خفرها حسب طلبهم **يعني بيقولوا معاتش (لا يوجد) احد (في) البلد يخزينهم** لانها (لان) بلدتنا ساقطة العدالة وما هو (هي) أسماء المعتدين علي وعلى زراعتي وهم : » (٣) .

وليمعن القارىء النظر في الرسالة السابقة . وبخاصة في جزئها الاخير ، حيث يجد بعض الناس « بيسرقوا الأرض ويأخذوا كفايتهم منها في الحرام وبعد السرقة

---

(١) صدر قرار في ١١ مايو ١٩٦٦ بتشكيل لجنة خاصة تتولى مهمة تصفية بقايا الاقطاع في الريف المصري .

(٢) سيد عويس : التطور الاجتماعي ومشاكل الجريمة : كيف نواجه الجرائم غير المنظورة في مجتمعنا ؟ (انظر جريدة الاهرام عدد ١٩٦٢/٤/١٩) .

(٣) من ملامح المجتمع المصري المعاصر : صفحات ١٥٢ — ١٥٧ ، صفحة ٣٠٩ .

يطلبوا الخفر ياخدوا حسب طلبهم وبيدعوا انهم من عائلات كبيرة ومحدش يقدر يعاقبهم ولا يفوت لهم على طرف » و « بيقولوا معاتش (لا يوجد) احد (في) البلد يخزيهم لانها (لان) بلدتنا ساقطة العدالة » .

ولعل القارىء ان يتفق مع الكاتب في ان هذا النمط من الجرائم هو من انماط الجرائم غير المنظورة ، وانه احد انماط جرائم الاقطاع . ومع ذلك فالكاتب يعترف بأن النمط المذكور في جزء الرسالة الاول حيث ابلغت حادثه سرقة محصول القطن الى النيابة هو ، بالضرورة ، من الجرائم المنظورة . .

هـ ـ ان الكاتب ، ولا يذيع سرا ، قد لاحظ في ضوء الدراسة التي قام بها بعض الملاحظات . . منها واهمها استمرار وجود بعض العناصر الثقافية ، المتصلة بموضوع هذه الدراسة على مر الزمان ، في المجتمع المصري . ومنها وجود بعض اوجه التشابه بين بعض هذه العناصر الثقافية في المجتمعات المختلفة على الرغم من تباين الحضارات والثقافات والعصور . فالشكوى الى الموتى وطلب قضاء الحاجات منهم ، فضلا عن ارسال الرسائل اليهم كانت ، كلها ، امورا يمارسها اجدادنا المصريون القدماء . والصلة بين ظاهرة النوم وبين ظاهرة الموت ، ومفهوم القرين ، وعوامل وجود ظاهرة الموت ، ووجد آله للموت او ملاك للموت ، والتفكير في الموت ، وعدم خشية الموتى ، والاعتقاد بوجود حياة بعد الموت ستكون حياة الثواب والعقاب وفقا لسلوك الانسان على وجه الارض ، والتفكير في الحياة بعد الموت ، والاعتقاد في وجود حياة في القبر ، وفي حساب الآخرة (محاسبة الضمير) ، وفي وزن الاعمال ، وفي وجود الجنة وشجرة الحياة (شجرة الخلد) ، وفي وجود حارس للجنة ، وفي وجود النار (الهاوية) وبحار لهيبها وانهاره . . كل هذه الامور . . وغيرها كثير . . استمر المصريون على مر الاجيال يؤمنون بها ويمارسون الحياة على وجه الارض على هديها . وقد لاحظ الكاتب ، ايضا ، ان وجود بعض العناصر الثقافية السابقة ، او ما يشابهه ، في المجتمعات الاخرى ، امر لا جدال فيه ولا مراء . ومن الامثلة على ذلك . . الصلة بين ظاهرة النوم وبين ظاهرة الموت ، وعوامل وجود ظاهرة الموت ، ووجود اله للموت ، والاعتقاد بوجود حياة بعد الموت ستكون حياة الثواب والعقاب وفقا لسلوك الانسان على وجه الارض . وقد تصور الكثير ، في بعض المجتمعات الاخرى ، صورا للروح متعددة ، مثلهم في ذلك مثل المصريين القدماء . وكانت نظرتهم نحو الشهداء والمستشهدين هي نظرة المصريين المسيحيين والمصريين المسلمين . وقد قبل الفارسيون من اتباع « زارتشترا » فكرة « الصراط » ، وهو عبارة عن قنطرة يعبرها الناس بعد موتهم . . وتكون عريضة امام الابرار ، وضيقة امام الاشرار ، ومن ثم لا يستطيعون العبور ، ويهوون منها الى الهاوية . . (1)

و ـ ان الكاتب ، ولا يذيع سرا ، قد اكد في ضوء دراسته ان المصريين قد غيروا ، على مدى تاريخهم القديم المستمر ، الكثير من العناصر الثقافية المادية وغير المادية . فقد جدد الزارع المصري في الحقل ادواته في الزراعة والري ونوع فيها على مر الزمن ، وقد جدد انواع محصولاته فاضاف اليها نباتات جديدة من وقت لاخر . . ، وقد جدد انواع الحيوان المستأنس واضاف اليها ما لم يكن معروفا من قبل . . ، ولقد

---

(1) من ملامح المجتمع المصري المعاصر : صفحة ٢٨٥ انظر ايضا : سيد عويس : الخلود في التراث الثقافي المصري ، دار المعارف بمصر ، ١٩٦٦ ، صفحتا ١٥٣ ـ ١٥٤ .

غير المصريون لغتهم التي يتكلمون والتي يكتبون بها اكثر من مرة في خلال تاريخهم ، ولقد استبدلوا بدينهم دينا آخر مرتين او اكثر . وهم .. اي المصريين ، اليوم ، في مرحلة التحول الاشتراكي ، نجدهم يحاولون ان يصنعوا حياتهم من جديد ، وان يغيروا من أنفسهم من جديد .. في ضوء قيم جديدة ومبادىء جديدة ومثل عليا جديدة .. (١) .

ز — ان الكاتب ، ولا يذيع سرا ، قد استقى معلوماته النظرية في كتابه « الخلود في التراث الثقافي المصري » ، وبخاصة ما تعلق منها بالتراث المصري القديم والمصري المسيحي والمصري الاسلامي مما كتب عن الموضوعات التي تناولها هذا الكتاب ، من المصادر الموثوق بها بقدر الامكان . ولكن قد سجل بعض ما كتب عنها ، في بعض الاحيان ، على علاته . ذلك لان اهم ما يود الكاتب ان يصل اليه هو الصورة التي تصل الى اذهان الناس عن هذه الموضوعات ، من خلال القراءة عنها ، او من خلال الاستماع لهذه القراءة ، مهما كانت هذه الصورة . ولم تقتصر هذه المصادر بالطبع على القرآن الكريم او الكتاب المقدس فحسب ولكن تضمنت مراجع اخرى عديدة طبعتها المطابع في المجتمع المصري ويتداولها المصريون ، على اختلاف دينهم ، على مر الزمان . .

ومهما يكن من الامر فالدراسة التي يتضمنها هذا الكتاب هي ، اولا وقبل كل شيء ، دراسة نظرية تمهد لما بعدها . وقد نشرها الكاتب وهو في خشية رهيبة من ظروف النشر التي تتطلب اهم ما تتطلب صغر حجم الكتاب لكي ينشر .. اي حتى يكون الكتاب .. اي كتاب ، بصرف النظر عن مضمونه ، قابلا للنشر .

وهذه الدراسة النظرية ، مع ضرورتها واهميتها ، في مسيس الحاجة الى ان تستكمل .. ولن يتحقق ذلك الا بالقيام بدراسة واقعية في محيط المصريين المعاصرين .. للتعرف على نظرتهم نحو ظاهرة الموت ونحو الموتى ونحو الخلود (٢) .

ح — ان الكاتب، ولا يذيع سرا ، قد استخدم في دراسته عنظاهرة ارسال الرسائل الى ضريح الامام الشافعي « اسلوب تحليل المضمون » . وهو اسلوب لم يستخدم في البحوث الاجتماعية ، في مجتمعنا ، الا قليلا. وقد اعترف الكاتب بحق القارىء عليه في ان يتعرف على هذا الاسلوب ، وان يتعرف على كيفية تطبيق الكاتب لهذا الاسلوب .. واتاح له كل ذلك .. فالكاتب لا يدعي ، ابدا ،الوصول الى الكمال في كل ما قام به،ولكنه يقرر ، بحق ، انه قام بواجبه ، في حدود قدراته وخبراته والامكانيات التي توفرت لديه .. (٣) .

ط — ان الكاتب ، ولا يذيع سرا ، قد كرر القول ، في كتابيه ، بان نتائج دراسته لم يتعرض لها بالتفسير . لان محاولة الخوض في هذا الموضوع الخطير على المستوى النظري فحسب ، محاولة لا تجدي كثيرا .. ولان محاولة تفسير عوامل استمرار وجود بعض العناصر الثقافية المتصلة بموضوع هذه الدراسة في المجتمع المصري القديم قدم الدهر ، المستمر استمرار الحياة ، مع أهميتها ، مجالها دراسة اخرى تتناول الموضوعات المتصلة بظاهرة « التغير الثقافي » في المجتمعات ، بصفة عامة ، وفي المجتمع المصري بصفة خاصة .. (٤) .

---

(١) من ملامح المجتمع المصري المعاصر : صفحتا ٣٨٦ — ٣٨٧ .

(٢) الخلود في التراث الثقافي المصري : صفحتا ١٣ — ١٤ وصفحة ١٥٥ .

(٣) من ملامح المجتمع المصري المعاصر : صفحة ١٤ ، وصفحات ٣٨ — ٤٤ .

(٤) المرجع السابق : صفحة ١٥ ، صفحات ٣٨٥ — ٣٨٧ ، انظر ايضا : الخلود في التراث الثقافي المصري صفحة ١٥٤ .

ي — ان الكاتب ، ولا يذيع سرا ، يعترف بأن محاولة التعرف على سمات طابعنا القومي أمر ليس هينا . أنهـا ، في ضوء ظروفنا الحاضرة ، ضرورة ولكنهـا مسؤولية جبارة . ان الكاتب وحده لا يستطيع الا أن يثير هذا الموضوع الخطير ، وهو يعترف بأن غيره من المفكرين قد أثاروه من قبل ومن بعد . ان الفرق بينه وبين معظم من أثاروه أنه يرى أن استخدام المنهج العلمي في معالجته أمـر حتمي . فالكاتب واحد مـن المؤيدين لاستخدام الاسلوب العلمي في تناول الامـور كلها ، أي انه يـرى ، في ضوء النظـرة الاشتراكية ، وحدة العلوم المادية والانسانية ، وأنه يجب أن يستند تناول أية ظاهرة ، مادية كانت أو انسانية ، الى أسس المنهج العلمي ، ذلك ان الهروب من التفسير العلمي لظواهر مجتمعنا ومشكلاته لا يزيد الامور الا تعقيدا ، وان فرض اتجاهات غـير علمية على تناول قضايا المجتمع لن يقضي على العلم بقـدر ما يعوق التقدم الاجتماعي الذي نبغيه . (١)

ويلاحظ ان التعرف على سمات طابعنـا القومي يعني ، كما سبق أن أوضحنا ، التعرف على اتجاهات أعضائه الايجابيـة والسلبية على السواء .. أي التعرف على نظرتهم نحو الحياة حلوها ومرها على السواء .. والتعرف على ما وراء كل ذلك من قيم ومبادىء ومثل عليا .. ولعـل الوصول الى هـذا الهـدف أن ييسر زيادة الاتجاهات الايجابية قوة وايجابية ، أو ييسر ضبط السلبية منها ومن ثم توجيهها أو الحـد منها .. وما الاخيرة ، كما يعلم القارىء ، الا بعض الرواسب البالية . والبالي مـن الاتجاهات ومن القيم ومن المبادىء ومن المثل العليا ، ومن الامور والاشياء ، لا بـد أن يتداعى . وهنا يقف الكاتب لحظة وجيزة .. لكي يحذر القارىء .. فنحن قوم نسابق الزمن ، ومن ثم يجب أن لا نترك الزمن يفعل بنا ما يريد ، بل يجب أن نرغمه على فعل ما نريده نحن .. أي انه يجب أن لا يقتصر دورنا على المشاهدة والانتظار ، مجرد مشاهدة الصراعات بين ما هو ايجابي وما هو سلبي .. ومجرد انتظار نتائجها .. أي مجرد التطلع اليها .. ثم نهز الكتفين . وأرجو أن يلاحظ القارىء قول الكاتب « لا بـد أن يتداعى » ، والقصد من ذلك انه لا بد أن يدرس ويفهم حتى تتيسر حريتنا في تقرير مصيرنا . والحرية ، هنا ، تعني القدرة على فهم ما نواجهه .. ان هذه القدرة هي الحرية ذاتها .. والحرية بهذا المعنى تعني التسلط على الظواهر الطبيعية والظواهر الانسانية وتوجيهها لما فيه خيرنا في ضوء قيم مجتمعنا الاشتراكي الذي نحاول أن نبنيه ، وفي ضوء مبادىء هـذا المجتمع ومثله العليا . والرواسب البالية ، كما يعلم القارىء ، لا تذهب بين يوم وليلة . وهي تقف ، عادة ، اذا تركت ، حجـر عثرة في سبيل التقـدم المنشود .. أي اذا تركت ولم تدرس دراسة علمية . ونحن نجـد ، في عصر العلم ، أن الرواسب الباليـة عديدة في مجتمعنا الناهض لا تزال . وهي تنتظر من علمائنا الافاضل ، كـل فيما يخصه ، القيام بهذه الدراسة العلمية .. بـل هي تدعوهم الى ذلك .. وتلح في هـذه الدعوة الحاحا متزايدا (١) . والكاتب لا يدعي ، أبدا ، انه يستطيع ، وحده ، النهوض بهذه المسؤولية الملحة .. انـه يستطيع في ضوء خبراته ، وامكانياته المحدودة أن يسهم فيها .. وأن يدعو مخلصا الى القيام بها .. أي أن يقوم بعبئها علماء مصريون وأن يقدموا عليها ولا يتركوا ذلك ، أبدا ، لغيرهم من الاجانب كما كان يحدث ذلك من قبل .

---

(١) سيد عويس : الخدمة الاجتماعية ودورها القيادي في مجتمعنا الاشتراكي المعاصر ، دار المعارف ، ١٩٦٦ ، صفحتا ٢١ — ٢٢ .

(٢) سيد عويس : مذكرات يوغسلافية : انطباعات وحقائق وآراء ، مكتبـة القاهرة الحديثة ، ١٩٦٤ ، صفحتا ٢٠ — ٢١ .

٣ — مع بعض النقـــاد :

ولعل القاريء أن ينتظر مـــن الكاتب مناقشة نقـــد النقاد الآن .. ولعل هـــذه المناقشـة أن تدور في ضوء الملاحظات السابقة .. وربما في ضوء غيرها من الملاحظات .

فقد وجد الكاتب ، مثلا ، أن أحد النقاد المصريين المعاصرين (١) يقول عـــن كتاب « مـــن ملامح المجتمع المصري المعاصر : ظـــاهرة أرسال الرسائل الى ضريح الامـــام الشافعي » أنه « كتاب واف » وان الدراسة التي يضمهـــا « دراسة صابرة » .. وان هذا الكتاب « تجربة رائدة » .. ومع ذلك نجده يقول كذلك انـــه يختلف مع الكاتب في « أن يصف ١٦٣ خطابا في ست سنوات بأنهـــا ظاهرة اجتماعية أو نفسية أو دينيـــة ، وانما الظاهرة الحقيقية هي « زيارة الاضرحة » والايمان بالاوليـــاء والقديسين . وأما هذه الخطابات فليست الا اعتذارا عـــن الزيارة .. تماما كما تبعث خطابا لانسان بعيد عنك » . والكاتب لم يقل أبـــدا أن ١٦٣ خطابا هي كـــل ما أرسل الى ضريح الامـــام الشافعي بالبريد من رسائل في ست سنوات ، بل هي كـــل ما تيسر له الحصول عليه منها ، وقد وجد بالاضافة الى ذلـــك ٥٨ ظرف خطاب ليست فيها رسائل .. وقد أكـــد الكاتب أن الرسائل موضوع الدراسة الحالية ليست هي كل الرسائل التي أرسلت الى ضريح الامام الشافعي في خلال هذه الفترة ، فقـــد كانت الرسائل التـــي حصل عليها موجودة في صندوق بال في غـــير عناية . وقد لاحظ الكاتب أن معظم طوابع البريد قـــد انتزعت من على ظروف الرسائل . وعلم الكاتب ، أيضا ، أن الكثير مـــن الرسائل التي كانت ترسل الى ضريح الامـــام الشافعي لـــم يضمها الصندوق المشار اليـــه ، وذلك لضياعها وتلفها (٢) . ويبدو ان الاستاذ الناقد لم يلاحظ موضوع القصاصات التي يكتبها بعض **زوار ضريح الامام الشافعي** ويودعونها في « المقصورة » ، ان الكاتب قد فعل ذلك نفسه ذات مرة ، وانه ، عند زياراته العديدة للضريح قد وجد الكثير منها متناثرا في كل أنحاء المكان الذي تحيط به « المقصورة » وكان ملقى لا يأبه له أحد الا هو . كان يذهب ويرى هذه القصاصات من خلال القضبان .. يراها ولا يستطيع أن ينـــال منها شيئا . وكان يسائل نفسه عن مضمونها وما تحويه من وقائع أو من مشاعر أو تعبيرات ، ترى هـــل توجد من بينها ما يفيد بوجود بعض الجرائم غير المنظورة ؟ ولم يستطع الكاتب ، في ذلك الحين ، الاجابة على هذا السؤال . ولكنه صمم على الحصول على هـــذه القصاصات المطوية على أسرار بعض الناس (٣) .

ان الكاتب لا يناقش الناقد في موضوع ظاهرة « زيارة الاضرحة » بل هـــو يسلم بوجودها ، ومع ذلك فان من حقه أن يبـــرز ظاهرة ارسال الرسائل بالبريد الى هـــذه الاضرحة أو مجرد ايداعها فيها ويؤكد وجودها . فظاهرة ارسال الرسائل الى الموتى ، في مجتمعنا ، يشكو مرسلوها اليهم فيها أو يطلبون منهم ، ظاهرة قديمة جداً ، قد وجدت في العصر المصري القديم ، وفي العصور التي تلت ذلـــك . وهي موجودة الان في المجتمع المصري المعاصر .. أي ان هذه الظاهرة احـــدى رواسب الماضي السحيق (٤) . وان ارسال الرسائل الى ضريح الامام الشافعي أمر معروف وموجود ، بـــل هو منتشر في أماكن متعددة تشمل مساحة نحو ثلاثة أرباع محافظات الجمهورية . وهو أمر مستمر

(١) أنيس منصور : يصل ويسلم ليد الامام الشافعي ، جريدة الاخبار ، ١٩٦٥/٦/١٥ .
(٢) من ملامح المجتمع المصري المعاصر : صفحات ٢٩ ، ٣٧ ، ٤٧ .
(٣) من ملامح المجتمع المصري المعاصر : صفحة ٢٧ .
(٤) المرجع السابق : صفحة ١١ وصفحتا ٣٠ — ٣١ .

على مر الزمان (الايام والاسابيع والشهور والاعوام) ، وقد نزيد على ذلك ونقول انه أمر مستمر على مر الاجيال . وفضلا عن ذلك فاننا نجد انه على الرغم من موقف الدين الاسلامي المعارض لارسال رسائل الى قبر صالح او ولي واعتبار ذلك شركا بالله ، فاننا نرى ان مرسلي الرسائل الى ضريح الامام الشافعي يبعثون اليه هذه الرسائل في خلال شهور وأيام مباركة ، ويحملون اليه فيها أمورا ذات بال عندهم . وهم على الرغم من كونهم مسلمين يبدون وكأنهم مضطرون الى فعل ذلك . ومن ثم يمكن القول بأن ارسال الرسائل الى ضريح الامام الشافعي لا يمكن أن يكون من صنع الافراد وانما هو نتيجة لحياة المجتمع . أي ان ارسال الرسائل الى ضريح الامام الشافعي تتوفر فيه سمات الظاهرة الاجتماعية (١) .

ويلاحظ ان ظاهرة « زيارة الاضرحة » قد أكد الكاتب وجودها في أكثر من مناسبة في الكتاب .. ومنها قوله « ولعلنا أن نكون أقرب الى الصواب اذا لاحظنا انه يجب أن لا يغرب عن البال اننا اذا وصلنا الى هذه النتائج المتعلقة بمرسلي الرسائل الى ضريح الامام الشافعي ، موضوع دراستنا ، فانما كان ذلك في ضوء هذه الرسائل . **ولا يعني هذا أن نغض الطرف عن الكثير من الناس ، على اختلاف مكانتهم الاجتماعية ، الذين يلجأون الى الامام الشافعي عن طريق زيارة ضريحه وليس بالضرورة عن طريق ارسال الرسائل اليه . فهؤلاء يذهبون اليه زرافات ووحدانا ، يتحدثون اليه ، ويناجونه ، ويشكون اليه ، ويطلبون منه . ولن نعدم أن نجد بعضهم يكتبون قصاصات يرمونها في (المقصورة) حاوية على أناتهم ووجائعهم ومطالبهم .. والدراسة الحالية ، كما هو معلوم ، يقتصر مجالها على الذين أرسلوا الرسائل الى ضريح الامام الشافعي بالبريد موضوع الدراسة الحالية » (٢) .**

وان كان الكاتب لا يناقش ظاهرة « زيارة الاضرحة » ويسلم بوجودها فهو ، ايضا ، يسلم بظاهرة « الايمان بالاولياء والقديسين » في محيط الكثير من أعضاء مجتمعنا المعاصر . ومع ذلك فهو لا يرى ما يراه الناقد في الرسائل المرسلة الى اضرحة هؤلاء الاولياء والقديسين أو المودعة فيها .. انها .. أي الرسائل .. ليست الا اعتذارا عن الزيارة . لان الكثير من كاتبي الرسائل يكتبون هذه الرسائل عند زيارتهم لاضرحة الاولياء والقديسين .. أي انهم على الرغم من زيارتهم لهذه الاضرحة أو بسببها يصرون على كتابة الرسائل الى أصحابها من الاولياء ومن القديسين . وهذه الرسائل ، كما لا يخفى ، تنتمي الى فئة قليلة من الوثائق الشخصية التي تنم عن المشاعر الاصيلة لمرسليها . فهي لا تضن ، مثلا ، على قارئها بتزويده بتعبيرات الاحزان والمظالم الصادقة المخلصة (٣) .. وفضلا عن ذلك فاننا نرى ان الفكرة القائلة بأن الروح وان انفصلت عن الجسم ما زالت بحاجة اليه لكي تعيش ، وان فكرة انه اذا باد الجسم هلكت الروح لا محالة ، وان فكرة العناية بدفن الجثث حتى يكون الشخص الميت حيا في قبره .. كلها افكار مصرية قديمة ويبدو انها ما زالت تعيش معنا حتى الآن . واذا كان ارسال الرسائل الى الموتى ظاهرة مصرية قديمة فلعل من عوامل منطقية وجودها في ذلك العصر القديم واستمراره حتى الآن يرجعان الى الاعتقاد في ان الميت حي في قبره وهو في حالة يستطيع معها أن يقرأ الرسالة .

---

(١) المرجع السابق : صفحتا ١٣٨ — ١٣٩ .
(٢) المرجع السابق : صفحة ٣٧٧ .
(٣) المرجع السابق : صفحة ٢٩ .

ولعل التفكير العميق أن يهدينـا ، كما سبق أن أوضحنا ، الى ظاهرة استمرار وجود بعض العناصر الثقافية ، ومنهـا ظاهرة ارسال الرسائل الى الموتى ، على مر الزمان في المجتمع المصري ، على الرغم مما حدث من تغيرات في الكثير مـن العناصر الثقافية الاخرى ، مادية كانت أو غير مادية ، في هذا المجتمع . ولعـل محاولة تسجيل هذه الحقيقة ، أن تكون أولى باهتمام النقاد ، وأن محاولة تفسيرها أن تكون موضوع اهتمام الكاتب ، وغيره من المتخصصين ، بالقيام بها في المستقبل القريب ..

وقد ذكر الناقـد واعترف في صراحة بـأن الكاتب « قد تعب في دراسة هـذه الخطابات وتبويبها وتصنيفها وعمل الجـداول لها وشرح شكـل الخطابات واسلوبها ومضمونها . وحلل أصحاب هذه الرسائل مـن الرجال والنساء » ، وانتهى الى قوله بأنه .. أي الكاتب « لا شك صاحب منهج نموذجي » . ولكنه عاد ليقول « وأنا أرى أن تحليله ليس عميقا وليس وافيا . والذي عثر عليه (أي الكاتب) ليس بالشيء الكثير . فالخطابات متشابهة ومتقاربة . ولكن الدلالة الحقيقية لهذه الخطابات لم يتناولها الكاتب بالتحليل » .

ولو رجع الناقد الى ما سجله الكاتب على نفسه عندما تحدث عن طبيعة الدراسة وقرأه في تؤدة وفي عمق لخفف مـن غلواء نقده . لقـد سجل الكاتب في صراحة لا ريب فيها ، في هذا المجال ، ان الدراسة الحالية تتنـاول بالوصف والتحليل البنائي ظاهرة « ارسال الرسائل الى ضريح الامـام الشافعي » . ويرى الكـاتب ان ظاهرة ارسال « الرسائل الى ضريح الامام الشافعي » تكشف عن نمط من السلوك الاجتماعي الذي يصدر عن الكثير من المصريين المعاصرين عند مواجهتهم مواقف معينة . وهو نمط لـه جذوره التاريخية في المجتمع المصري ، فضلا عن صلته الوثيقة ببعض الاتجاهات الدينية عند المصريين القدماء . ويلاحظ أن مـادة الدراسة قد جاء معظمها مـن البيانات التي أخذت من الرسائل المرسلة عن طريق البريد الى ضريح الامام الشافعي . وهي مادة ، على الرغم من اصالتها وواقعيتها ، لم يجمعها الباحث نفسه ، ولم يكـن له فضل الا الجهود التي بذلها في سبيل الحصول على الرسائل التي تضمها .

وفي ضوء ما سبق نجد أن طبيعة الدراسة الحالية ، **هي وصف وتحليـل ظاهرة اجتماعية معينة تحليلا بنائيا ..** (١)

ان الدراسة العلمية تقتضي ، كما يعلم القارىء ، تحديد ظاهرة معينة ، ثم جمع الحقائق الموضوعية عنهـا ، ثم تحليل هـذه الحقائق ، ثم استخراج نتائجها أو بعض الفروض منها ، ثم محاولة تفسير هذه النتائج أو اثبات صحة هذه الفروض . ان الكاتب قد قام ، فعلا ، بكل هذه العمليات ، مكتفيا باستخراج النتائج ، ما عدا العملية الاخيرة .. عملية التفسير .. وقد اعتذر عن ذلـك كما سبق أن أوضحنا لان طبيعة الدراسة هي وصف وتحليل ظاهرة اجتماعية معينة تحليلا بنائيا .. ولان محاولة الخوض في هذا الموضوع الخطير على المستوى النظري فحسب ، محاولة لا تجـدي كثيرا .. ، ولان محاولة تفسير عوامل استمرار وجود بعض العناصر الثقافية المتصلة بموضوع هـذه الدراسة في المجتمع المصري القديم قـدم الدهـر ، المستمر استمرار الحيـاة ، مـع اهميتها ، مجالها دراسة أخـرى تتناول أول ما تتنـاول الموضوعات المتصلة بظاهرة « التغير الثقافي » في المجتمعات بصفة عامة وفي المجتمع المصري بصفة خاصة (٢) .

---

(١) من ملامح المجتمع المصري المعاصر : صفحة ٤٥ .

(٢) انظر الملاحظة رقم ط صفحة ٢٥ .

ويبدو ان مفهوم « التحليل » عند الناقد يعني شيئا غير ما تعارف عليه الذين يستخدمون المنهج العلمي ، لان من يستخدم المنهج العلمي يحلل ، عادة ، حقائق لكي يستخرج فروضا يحاول اثبات صحتها أو لكي يستخرج نتائج يتناولها بالتفسير في ضوء خبرته . وخبرة الاشخاص غير ثابتة .. بل هي في تطور مستمر .. والخبرات المنتظمة تعين على التفسير الاصح . والمقصود بالخبرات المنتظمة الخبرات التي تكون في ضوء القوانين العلمية والنظريات العلمية والخبرات الواقعية أو ما يطلق عليها أحيانا بالخبرات التجريبية . وأسمى أنواع الخبرات هي التي تكون في ضوء القوانين العلمية. ومع هذا فقد نجد أشخاصا يفسرون الامور في ضوء أية خبرة .. وكثيرا ما يحدث هذا مع ما يتضمن من خطورة في بعض الاحيان . ولكن العبرة ، اخيرا وآخرا ، في ان يكون التفسير صحيحا ، اي في التأكد من صحة نتائجه وتحقيقها عمليا .. والاستفادة من هذا التحقيق العملي في سبيل سعادة الانسان .. اي في سبيل تغيير الانسان الى ما هو افضل وما هو أقوى وما هو أعظم (١) ..

ولا يقول احد بتحليل « دلالة » وانما يقال ، بحق استخراج « دلالة » ثم محاولة تفسيرها . ويقال بحق ، ايضا ، تحليل حقائق وذلك توطئة لاستخراج دلالات أو نتائج حتى يتيسر تفسيرها .. أو توطئة لاستخراج فروض لاثبات صحتها ..

والكاتب لا يمكن أن يوافق الناقد أبدا على قوله « فالخطابات متشابهة ومتقاربة » لانها في حقيقة الامر ليست كذلك . فهي تتضمن شكاوى وهي تتضمن طلبات .. والشكاوى أنماط عديدة .. والطلبات أنماط عديدة كذلك . كانت الشكاوى ، مثلا ، خمسة أنواع ، وتبين ان أكثر الانواع التي أمكن تحديدها هو شكاوى الاعتداء على الاموال ، وتليها شكاوى الاعتداء على الاشخاص ، ثم الشكاوى في نطاق الاسرة ، ثم الشكاوى في نطاق العمل . أما النوع الخامس فهو بعض الشكاوى الاخرى ونسبته نحو ثلث الشكاوى كلها ، وهو يشتمل على شكاوى بسبب الاعتداء الذي لم يبين نوعه ونسبته من الشكاوى كلها تبلغ وحدها أكثر من الخمس . وكانت طلبات مرسلي الرسائل متعددة الانواع ، وتظهر ما في نفوسهم من غل ومن حقد ومن مرارة ومن ضياع . وقد أمكن تصنيفها الى أربعة أنواع . وتبين ان أكثر أنواعها هو طلبات الانتقام ، وتليها طلبات الحكم العادل ورفع الظلم ، وتلي ذلك الطلبات الشكلية (طلب عقد جلسة هيئة المحكمة الباطنية مثلا) ، ثم يلي ذلك بعض الطلبات الاخرى (قراءة الفاتحة ، والشفاء من المرض ، والزواج ، وطلب فناء اسرائيل مثلا) (٢) .

وما أغرب الناقد اذ يقول « .. كل ما وجدته هو منهج نموذجي وتطبيق نموذجي. ولكن « المعطيات » التي عنده متواضعة جدا .. ان المؤلف يشبه مصنعا من مصانع الحرير يعمل بدقة ونظام على خيوط من الخيش ، أو كأنه ترزي ممتاز ، ولكن القماش رخيص . وكثرة التحليلات والبيانات والتقسيمات جعلتني أحس انني أتذوق طعاما صحيا مفيدا .. ولكن لان هذا الطعام (معقم) ، فهو ليس لذيذا » . وهذا كلام ، في جملته ، لا يقوله ناقد علمي أبدا . فهو كلام يتضمن انطباعات ذاتية لا أساس موضوعيا لها . وهو كلام يتضمن التلاعب بالالفاظ كما يتضمن السخرية اللاذعة . وهو ان دل على شيء فانما يدل على عدم قدرة الناقد على ان يفيد الكاتب بشيء أو أن يهديه الى شيء ، أو يدل على قدرته .. أي قدرة الناقد على اشاعة الغموض .. والكاتب يترك

---

(١) مذكرات يوغسلافية : صفحتا ١١ — ١٢ .

(٢) من ملامح المجتمع المصري المعاصر : صفحات ١٠٢ — ١٠٤ ، ١١٠ — ١١١ .

للقارىء الحكم الموضوعي على هذا الكلام الغريب الذي لا ينم عن العلم بقدر ما ينم عن الاستهتار .

ومن العجيب حقا ، وربما لا يكون هذا أمرا عجيبا ، أن يكرر هـذا الناقد نفسه عندما شرع قلمه ناقدا لكتاب « الخلود في التراث الثقافي المصري » فنجده يتحدث عـن الطعام الشهي أو اللذيذ مرة أخرى . فهو يقول عن الكاتب « أنه بالضبط كرجل ذهب الى السوق واشترى عينات من كل الاطعمة . وهـذا ليس بالشيء الهين . بقي بعد ذلك أن يتناولها احـد الطهاة ليجعل منها بحثا علميا شهيا » (١) . لقـد عاش الكاتب عمرا طويلا في ميدان البحث العلمي في محيط الظواهر المادية والانسانية جميعا . فلم يجد بحثا علميا شهيا أو لذيـذاً . لان البحث العلمي ، ببساطة ، لا يمكن أن يكون الا بحثا علميا . ولئن يصف الناقد . . أي ناقد . . البحث العلمي بأنه شهي أو بأنه لذيذ . . فهو يتخلى ، ما في ذلك من شك ، عن واجبه الموضوعي . وهذا أمر خطير وبخاصة في ضوء ظروف مجتمعنا المعاصر . ويعني ذلك ، بالضرورة ، انه يجب ان يتخلى عن منبر النقد لغيره من النقـاد الجادين . أي النقاد الواعين بضرورة سيادة الاتجاه العلمي في مجتمعنا حتى يتحقق النصر الثوري المنشود . ان النتاج العلمي ، بصرف النظر عـن انه شهي أو غير شهي . . لذيذ أو غير لذيذ . . ييسر لنا ، في موضوعية ، فهم الامـور والاشياء ، ومن ثم ييسر لنا حريتنا في تقريـر مصيرنا في ضوء قيمنا الجديدة ومبادئنـا الجديدة ومثلنا العليا الجديدة . ما أيسر أن يقول المرء كلاما عديـم الجدوى . . كلاما غامضا . . كلاما ساخرا ! وما أصعب أن يقول المرء كلاما مفيدا . . كلاما واضحا . . كلاما جادا ! ما أخطر عدم الجدوى والغموض والسخرية اذا ما صدرت ، عن وعي أو بلا وعي ، عن كاتب مـن الكتاب ! ولكنها أشد خطرا ، ما في ذلك مـن شك ، اذا ما صدرت عن ناقد من الناقدين . .

وقد وجد الكاتب ناقدا آخر (٢) يقول عن الدراسةالتي يضمها كتاب « من ملامح المجتمع المصري المعاصر : ظاهـرة ارسال الرسائل الى ضريح الامـام الشافعي » : « ومن دواعي الاسف ان الاهتمام الرئيسي للكاتب في دراسته لهذه الظاهرة الفريدة ، كان مركزا على بحث ما يسميه الجرائم غير المنظورة . في حين أن هذه الرسائل البليغة التي يكتبها أصحابها بايمان عميق ، وبصدق كامل ، وبعبارات صادرة من القلب تحوي ثروة هائلة للدراسة الاجتماعية والنفسية » . وقد عجب الكاتب جدا لاسف هذا الناقد . . وتساءل عن عوامل هذا الاسف . ان الكاتب في ضوء ما كتبه قد بين بوضوح ودقة موضوع دراسته وأهميته ، ومجالات هذه الدراسة ، وخطـة تحليل المضمون التي استخدمها فيها ، ومفاهيمها ، ثـم طبيعتها ونوعها . . فضلا عـن الصعوبات التـي واجهها . . ان خطة الدراسة التي يضمها هذا الكتاب ومنهجها قـد أفرد الكاتب لهـا فصلا خاصا (٣) . لقد بدأ الكاتب سعيه الحثيث في الكشف عن مصدر جديد للجرائم غير المنظورة في مجتمعنا الحاضر . وقد تكلـل سعيه بالنجـاح . وانتهى الكاتب الى أن يقتحم ، في تؤدة ، أبوابا جديدة هي ابواب المناخ الاجتماعي الثقافي الذي يسود المجتمع الكبير والمجتمعات الثانوية جميعا . وقد أكد الكاتب أن الطريق طويل ووعر وصعب . ولعل الصعوبة الكبرى في البدء . وقد بدأ الكاتب العمل ، ولعله أن يكمل ما بدأ (٤) .

---

(١) أنيس منصور : الخلود في التراث الثقافي المصري ، جريدة الاخبار ، ١٩٦٦/٤/١ .

(٢) اسعد حليم : في كلمتين ، جريدة الاخبار ، ١٨ اغسطس ١٩٦٥ .

(٣) من ملامح المجتمع المصري المعاصر : صفحات ٣٣ — ٤٨ .

(٤) المرجع السابق : صفحة ٣٥ .

ان الكاتب بدأ عمله بقصد الكشف عن مصدر جديد للجرائم غير المنظورة .. هذا صحيح .. ولكنه لم يركز على هذا المجال فحسب ، لقد حاول أن يعرف شيئا فعــرف أشياء .. فلماذا الاسف اذن ؟ لو أن ألكاتب كان يجهل هــذه « الثروة الهائلة » لمــا اعارها اهتماما ، ولكنه على العكس من ذلك اهتم بها كل الاهتمام ، وحفي بها الحفاوة كلها .. وفي أمانة علمية عرضها ووصفها وحللها تحليلا بنائيا .. فلماذا الاسف اذن ؟ ولئن كان الناقد لم يدرك مدى أهمية الكشف عن مصدر جديد للجرائم غير المنظورة .. تلك الجرائم التي هي في معظمها ، وبخاصة في مجتمع كمجتمعنا ، كما سبــق القول ، انماط من انماط جرائم الاقطاع .. فجهله بهذه الظاهرة الخطيرة محسوب عليه ، ولعل الواجب كان يقتضيه ، في هذا المجال ، أن يتكلم بخير أو أن يصمت .. ان الكاتب كما قال الناقد في مجال آخر ، بحق ، قد وضع بين أيدي القراء « قطعة نادرة مــن الذهب الخام ، وحدد مقاييسها وعيارها ، وبقي أن تتناولها أيــدي الصاغة والفنانين ليجعلوا منها تحفة تشكيلية فريدة » ، وقد يضيف الكاتب الى كل ذلك انها ، أيضا ، في متناول العلماء ليحاولوا دراستها دراسة علمية حتى يتمكن العاملون في حقل المجتمع ، بقصد تغييره الى الافضل .. والى الاقوى .. والى الاعظم ، أن يعملوا ، وهم على بينة من أمرهم ، على هدي نتائج هذه الدراسة ..

وقد تناول أحد الناقدين موضوع كتاب « مــن ملامح المجتمع المصري المعاصر : ظاهرة ارسال الرسائل الى ضريح الامام الشافعي » فعرضه ناقدا (١) . وقد لاحظ الكاتب توافر الجدية في هذا العرض الناقد ، كما تبين له صدق النية وحسن الطوية في معظم ما عرضه من آراء . لقد تناول الناقد ضمن مــا تناول موضوع قصاصات الورق المتناثرة حول الضريح ، وموضوع هيئة المحكمة الباطنية ، وظاهرة ارسال الرسائل الى الضريح نفسها ، واختصاصات الامام الشافعي ، وغيرها . ويبدو للكاتب أن الناقــد اكتفى بقراءة بعض فصول الكتاب ولم يهتم بقراءة مراجع كل فصل والتعليقات عليه .. على الرغم من قول الكاتب الواضح في المقدمة انه « رأى أن لا يعــوق سياق الدراسة بالهوامش والتعليقات . فجرى على أثبات أرقــام المراجع والتعليقات في النص ، ثــم جمعها في نهاية كل فصل من فصول الكتاب ليرجع اليها القارىء . وتعتبر هذه الهوامش والتعليقات ، بطبيعة الحال ، جزءا متمما لكل فصل » (٢) .

وبالاضافة الى ذلك وجد الكاتب انسياق الناقد العاطفي عندما ناقش قول الكاتب معلقا على احدى الرسائل المرسلة الى ضريح الامام الشافعي في ٥ أكتوبر سنة ١٩٥٥ الموافق ٢٠ ربيع الاول سنة ١٣٧٥ هـ ، يطلب فيها مرسلها من الامام الشافعي « عقد جلسة شريفة يحضر فيها معــه سيدنا الحسن وسيدنا الحسين والست زينب أم هاشم وجميع أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم ليطلبوا مــن الله مسح اسرائيل اليهود وأزالتها من على وجه الارض المقدسة في هذا الاسبوع ، ويكون ان شاء الله آخر ميعاد يوم الثلاثاء القادم بانتصار الجيش المصري على اليهود لانهم أعــداء الله وأعداء النبي صلى الله عليه وسلم وأعداء الاسلام . وتكون أموالهم غنيمة لمصر والاسلام في هــذا الاسبوع من شهر ربيع الاول والذيولد فيه النبي محمد صلى الله عليه وسلم والــرد يفاد حالا باذن الله .. » (٣)

---

(١) كمال حمدي : مجلة المجلة ، ديسمبر ١٩٦٥ ، صفحات ١١٤ ــ ١١٨ .
(٢) من ملامح المجتمع المصري المعاصر : صفحة ١٥ .
(٣) من ملامح المجتمع المصري المعاصر : صفحة ٣٤٣ .

قال الكاتب معلقا على هذه الرسائل أن مرسلها قد جعل للامام الشافعي بعض الاختصاصات التي قد تكرس أجهزة الدولة بأسرهــا جهودها في سبيل تحقيقها (١) . وقال الكاتب ، أيضا ، ها قد مر أكثر من ٤٠٠ أسبوع منذ أن أرسلت هذه الرسالة الى ضريح الامام الشافعي . ولم يحدث شيء مما طلبه مرسلها (٢) . واذا كانت الاسابيع العديدة قد مرت منذ أرسال هذه الرسالة حتى الآن ولم يحدث شيء مما طلبه مرسلها ، فقد تمر أسابيع أكثر وأكثر بعد ذلك ولن يحدث كذلــك شيء مما طلبه على اعتبار ان المجهود المبذول في هذا السبيل هو الاكتفاء بمجرد ارسال مثل هذه الرسالة الى ضريح الامام الشافعي . فمعالجة الامور ، كــل الامــور ، الشخصية وغــير الشخصية ، الاجتماعية والمادية ، الصغيرة والكبيرة ، لا بــد أن تكون في ضوء دراستها موضوعيا للتعرف على عوامل وجودها ، وقوانين كينونتها . وفي ضوء هذا وحده ، يمكن احداث التغيير المطلوب . هذه الحقيقة تعرفها المجتمعات التي هي وليدة العلم ، ومــن ثم فهي مهد العلم . المجتمعات التي يسودها التفكير العلمي والتي تواجه كل أمورها بالاسلوب العلمي .

وقال الكاتب أشياء أخرى وانتهى الــى بعض النتائج .. أهمها .. اننــا نواجه اليوم أسلوبا فكريا معينا ، في محيط مرسلي الرسائل الى ضريح الامام الشافعي ، لم يتغير كثيرا أو قليلا عن الاسلوب الفكري الذي كان يسود عقول أجدادنا في أيام الحملة الفرنسية . وقد نجازف بالرأي ونقول ان هذا الاسلوب الفكري الذي يملأ عقول مرسلي الرسائل لم يتغير كثيرا أو قليلا عن الاسلوب الفكري الذي كــان يسود عقول أجدادنا قبل الحملة الفرنسية بأزمان بعيدة . ومهما يكن من الامر فهو أسلوب ساذج .. أسلوب غير علمي ، اسلوب خلقه نوع معين مــن الايمان مبني على قضايا يؤمــن بها هؤلاء الناس . قضايا تملأ المناخ الاجتماعي الثقافي الذي يعيشون فيه .. قضايا تنهار حتما في ضوء البحث العلمي ، وكذلك في ضوء الدين الذي يدينون به (٣) ..

ولكن لم يعجب ناقدنا كــلام الكاتب ، وانساق الى عاطفة تنهــار حتما في ضوء التفكير الموضوعي ، فنجده يقول « هل يستحق ذاك المواطن الــذي أرسل مثل هــذه الرسالة تحدوه نية طيبة ، تتسم بالسذاجة ، وأمل قوي في نصرة وطنه ، أثناء العدوان الثلاثي سنة ١٩٥٦ (٤) ، هل يستحق منا تلك السخرية ؟.. » . ان الكاتب ، طبعا ، لم يقصد شخصا بعينه .. انه يناقش قضية فكرية خطيرة ناقشها قبله الرئيس جمال عبد الناصر عندما كان يعود الى تقليب صفحات من تاريخنا .. عندما كــان وهو طفل صغير ، يهتف كما كنا ونحن أطفال صغار نهتف ، حينما نرى الطائرات في السماء « يا ربنا يا عزيز .. داهية تاخد الانجليز » وعندما كان أجدادنا يقولون « يا رب يا متجلي .. اهلك العثمانلي » (٥) .

ان مواجهة الامور ، كل الامور ، أو المشاكل ، كل المشاكل ، في ايجابية أصبحت في ضوء ظروف مجتمعنا المعاصر ضرورة وأية ضرورة .. انها افضل ما في ذلك من شك

---

(١) المرجع السابق : صفحة ١٣٠ .

(٢) يلاحظ ان ال ٤٠٠ اسبوع قد مرت منذ ارسال الرسالة حتى الانتهاء من الصياغة النهائية لكتاب « من ملامح المجتمع المصري المعاصر : ظاهرة ارسال الرسائل الى ضريح الامام الشافعي » في اكتوبر ١٩٦٣ .

(٣) من ملامح المجتمع المصري المعاصر : صفحتا ٣٦٢ ــ ٣٦٣ .

(٤) يلاحظ ان هذه الرسالة قد ارسلت في اكتوبر ١٩٥٥ .

(٥) جمال عبد الناصر : فلسفة الثورة ، دار المعارف بمصر ، صفحات ٤٣ ــ ٤٥ .

من مواجهتها بالانتظار .. انتظار آخرين ، مثل الامام الشافعي ، الذي مات منذ نحو ١١٥٠ عاما ميلاديا ، ليؤدي لهم ما يجب عليهم أن يقوموا هم بــه . ان مواجهة الامور كل الامور أو المشاكل كل المشاكل بالانتظار لا تجدي . انها أحد الاساليب البالية . ان المجتمع الاشتراكي الجديد ينفر من الاساليب الباليــة . ان المجتمع الاشتراكي مجتمع ثوري . والعلم ، وحده ، هو السلاح الذي يحقق النصر الثوري (١) .

وقد اهتم ناقد آخـر بنقد كتاب « مـن ملامح المجتمع المصري المعاصر : ظاهرة ارسال الرسائل الى ضريح الامام الشافعي » (٢) . وكان هذا الناقد الوحيد الذي اهتم بمنهج الدراسة وخطتها . فتناول بخاصة استخدام أسلوب « تحليـل المضمون » كما تناول على وجه العموم الدراسة العلمية للوثائق الشخصية . وقد ناقش الناقد موضوع الجرائم غير المنظورة وأبدى بعض الملاحظات . منها أن بحث المشكلة الجديدة (ظاهرة ارسال الرسائل الى ضريح الامـام الشافعي) .. هكذا قـال الناقد ، استغرق كـل اهتمام الكاتب ، فلم يلق .. أي الكاتب .. اهتماما كافيا لمشكلة البحث الاولى . واكتفى بأن ذكر انه « تبين أيضا أن شكاوى مرسلي الرسائل قد تضمنت الكثير من الجرائم غير المنظورة (ص ١٤٧ من الكتاب) . ولم يناقش الكاتب المسألة الهامة التي تتمثل في : هل كل الشكاوى تمثل جرائم غير منظورة فعلا ، أم أن نسبة معينة منها فقط هي التي تمثل جرائم غير منظورة ؟ » .

ويبدو أن الناقد لم يقرأ كل ما كتب عن موضوع الجرائم غــير المنظورة في فصول الكتاب . فقد تحدث الكاتب ، أول ما تحدث ، عن مفهوم الجرائم غير المنظورة في الفصل الاول مــن الكتاب (قصة اختيــار موضوع الدراسة) في نحو ثــلاث صفحات مــن الكتاب (٣) . ثم ذكر واحدة من ملاحظاته عن هذا الموضوع في الفصل الرابع من الكتاب (بيانات عامة عن الرسائل) اذ يقول « ويلاحظ أن **معظم الشكاوى** وخصوصا الشكاوى بسبب الاعتداء على الاموال أو بسبب الاعتداء على الاشخاص أو بسبب الاعتداء الذي لم يبين نوعه ، تعتبر في نظرنا ، **في معظم الاحيان** ، من الجرائم غير المنظورة . والمقصود بهذه الجرائم هو الجرائم التي لا تصل الى رجال الشرطة أو الى المحاكم . أي الجرائم التي يرى المجنى عليهم لسبب أو لآخر أن يكفوا عن التبليغ عنها . وفي الصفحات التالية سنجد أمثلة كثيرة على ذلك » (٤) .

ولعل القارىء أن يكون قــد لاحظ قول الكاتب « معظــم الشكاوى » وقوله « في معظم الاحيان » .

ثم عاد الكاتب في الفصل الخامس من الكتاب (مضمون الرسائل : الشكاوى) . وعالج موضوع الجرائم غير المنظورة في ضوء ما تضمنه هذا الفصل من شكاوى عرضت عرضا كيفيا . ولعل القارىء أن يرى بنفسه العديد من الامثلة التي ذكرها الكاتب ، في نتائج هذا الفصل ، التي تدل على وجود جرائم غير منظورة في مضمون شكاوى مرسلي الرسائل (٥) . ومهما يكن من الامر فان الكاتب قد أكد عدم قوله بــأن جميع الشكاوى

---

(١) من ملامح المجتمع المصري المعاصر : صفحة ٣٦ .

(٢) السيد يس السيد : من ملامح المجتمع المصري : ظاهرة ارسال الرسائل الى ضريح الامام الشافعي .. عرض نقدي ، المجلة الاجتماعية القومية ، يناير ١٩٦٦ ، صفحات ٥٣ — ٦٤ .

(٣) من ملامح المجتمع المعاصر : صفحات ١٩ — ٢١ .

(٤) المرجع السابق : صفحة ١٣٥ .

(٥) المرجع السابق : صفحات ٢٤٩ — ٢٥٤ (نتائج رقم ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣) .

هي من قبيل الجرائم غير المنظورة ، فبعض الشكاوى قد لا تمت بصلة الى الجرائم المنصوص عليها في قانون العقوبات . (مثل بعض الشكاوى في محيط الاسرة) (١) . ولعل في ضوء ما وصل الكاتب اليه من أن الامام الشافعي شخص مؤتمن على الاسرار، نجد أنه لم يكن هناك مانع يمنع أحد من مرسلي الرسائل عند ذكر شكواه في رسالته ، وخصوصا اذا كانت هذه الشكوى من قبيل الجرائم غير المنظورة ، أن يذكر كذلك انه شكا الى رجال الشرطة او النيابة . وقد لاحظ الكاتب ، قبل أن يلاحظ الناقد ، انه قد ذكر في عدد قليل من الرسائل شيء من هذا القبيل . ولا يعتبر الكاتب هذا ، طبعا ، من قبيل الجرائم غير المنظورة (٢) . ولعل الرسائل التي ذكرها الكاتب في الملاحظة رقم د في صدر هذا الفشل ، أن توضح ان النمط المذكور في جزء الرسالة الاول حيث أبلغت حادثة سرقة محصول القطن الى النيابة هو ، بالضرورة ، من الجرائم المنظورة (٣) .

ويضاف الى ما سبق ما لاحظه الكاتب من أن هذه الشكاوى يتبعها عادة طلبات صريحة أحيانا ومتضمنة أحيانا أخرى ، وان مضمون هذه الطلبات يعزز ما ذهب اليه من نتائج تتعلق بموضوع الجرائم غير المنظورة . وقد تأكد هذا التعزيز ، فعلا ، في ضوء نتائج الفصل السادس (مضمون الرسائل : الطلبات) ، حيث عرضت هذه الطلبات عرضا كيفيا . ولعل القارىء أن يرى بنفسه العديد من الامثلة التي ذكرها الكاتب ، ضمن هذه النتائج ، التي تؤكد ما ذهب اليه من الكشف عن مصدر جديد من مصادر الجرائم غير المنظورة في مجتمعنا المعاصر (٤) .

ولا يوافق الكاتب على رأي الناقد الذي أثاره في نقده من حيث « ان مشكلة الجرائم غير المنظورة ، أهم بكثير من الناحية المادية ومن الناحية الادبية ، من مشكلة سرقة عدة كيلات من البرسيم ، أو مبلغ من المبالغ النقدية التافهة القيمة ، التي يرتكبها عدد من صغار المجرمين » ، وذلك لامرين : الامر الاول ذكره الكاتب في نتائج الفصل الخامس من الكتاب (مضمون الرسائل : الشكاوى) عندما تحدث عن المستوى الاقتصادي لمرسلي الرسائل ، ومعظمهم من الفلاحين ، وحاول أن يؤكد أنه قد يكون اقل مستوى يمكن أن يتصور وجوده في مجتمعنا . فقد تبين في الكثير من رسائل الاعتداء على الاموال وخصوصا السرقات العينية المبينة انها لا تدل على الثراء أو على ما يشبه الثراء ، بل هي سرقات أشياء وحاجات اعتاد الفلاحون من الطبقة الدنيا أن يقتنوها ، وهم اذ يقتنونها ينزلونها منزلة عزيزة في نفوسهم .. لانها تعتبر أعز مصادر الانتاج والمعاش عندهم . ومن الامثلة على ذلك سرقات ديوك رومي (مثال الرسالة رقم ١) وثلاث كيلات برسيم تقاوي (مثال الرسالة رقم ٢) وغاز بترول ودقيق وسمن وأنجر (مثال الرسالة رقم ٥) ، وذكر بط (مثال الرسالة رقم ٦) ودجاج (مثال الرسالة رقم ٧) ... الخ .. (٥) .

ويكفي للدلالة على ما لقيمة هذه الاشياء ، عند الفلاحين ، التي يقول الناقد عنها انها تافهة ، ما نلاحظه عندما يثورون ثورة عارمة ضد سائقي السيارات الخصوصية أو

---

(١) المرجع السابق : صفحة ٢٥١ .
(٢) المرجع السابق : صفحة ٢٥٢ .
(٣) انظر صفحة رقم ٢٢ .
(٤) من ملامح المجتمع المصري المعاصر : صفحات ٣٥٠ — ٣٦٦ (نتائج ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨، ٩، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ٢٠ ، ٢١) .
(٥) من ملامح المجتمع المصري المعاصر : صفحتا ٢٤٤ — ٢٤٥ .

ضد سائقي سيارات الاجـرة واللوريات اذا صدمت السيارة أو اللـوري « أوزة » أو « بطة » يملكها احدهم فماتت . نجد عندئذ ان السيارة قد تحطمت وان سائقها قد أخذ بتلابيبه وضرب ضربا مبرحا او اصيب بعاهة أو ربما قتل . ان معايير قيمة الاشياء لا بد أن تستمد من المناخ الثقافي التي تقدر هذه الاشياء في ظله . واستيراد هذه المعايير من خارج هذا المناخ الثقافي يعتبر ، في راي الكاتب ، مغامرة حري بالناقد الموضوعي أن لا يخوض فيها .

أما الامر الثاني الذي يدعو الكاتب الى عدم موافقة الناقد على رأيه فهو انه .. اي الكاتب كان يسعى الى الكشف عن مصدر جديد من مصادر الجرائم غير المنظورة في مجتمعنا المعـاصر ، في ضوء ظروفـه التاريخية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية . ولعله ان يكون ، كما سبق أن أوضحنا ، من الاوائل الذين نبهوا في ابريل عام ١٩٦٢ الى هذا النمط من الجرائم في المجتمع .. اي مجتمع . ولعلـه ، ايضا ، أن يكون أول مـن اكتشف مصدرا فريدا من مصادرها ، في مجتمعنا ، في ضوء الدراسة العلمية التي قـام بها . واذا كانت هذه الدراسة قد نشرت على الملأ في مايو عام ١٩٦٥ ، فقـد شكلت في مايو عام ١٩٦٦ ، لجنة خاصة تتولى مهمـة تصفية بقايـا الاقطاع في الريف المصري . وتسجيل هذه الحقيقة يعني ، ببساطة ، ان هذه الدراسة قد تكون عاملا مـن عوامل تكوين هذه اللجنة ، ولا يمكن قط أن تكون العامل الوحيد . ومهما يكن مـن الامر ، فان بقايا الاقطاع تتضمن ، بالضرورة ، الكثير من الجرائم غير المنظورة مهما كان مستواها المادي أو مستواها الادبي .

وقد لاحظ الكاتب ، شاكرا ، اهتمام أحد النقاد بكتاب « الخلود في التراث الثقافي المصري » (١) قام هذا الناقد بعرض الكتاب بايجاز ، في ضوء مقدمة عن ظاهرة الخلود بأنماطها العديدة . ثم لاحظ ان الكاتب قد اعترف صراحة أنه لم يحاول تفسير عوامـل استمرار وجود العناصر الثقافيـة المتصلة بموضـوع الدراسة في المجتمع المصري ، وانتهى الى أن القـارىء .. قـارىء الكتاب لا يخـرج حتى بالاحساس بوجود هـذا الاستمرار . وحجته .. أي حجة الناقد التي استند اليها أن هـذه العناصر الثقافية ، ربما فيما عدا مفهوم القرين ، ظواهر اهم مـن أن يختص بهـا شعب دون الشعوب الاخرى ، وانها مستمرة بحكم انسانيتها . وضرب الامثلة على ذلك .. منها ان الصلة بين ظاهرة النوم وظاهرة الموت ، وعوامل وجود ظاهرة الموت ، ووجود اله المـوت (وملاك له) ، والتفكير في الموت ، والتفكير في الحيـاة بعد الموت .. الى آخر هـذه المعتقدات .. قد وجدت لدى أكثر من شعب .. ثم عقب الناقد على ذلك قائلا « ونحن نرجو أن يحقق المؤلف وعده بالقيام بدراسة أخرى لا لتفسير عوامل التشابه فقط بـل لايضاحها أيضا » .

وفي ضوء الملاحظة رقم (هـ) في صدر هذا الفصل ، يلاحظ القارىء أن الكاتب قد عدد الكثير من العناصر الثقافية المستمرة في المناخ الثقـافي لمجتمعنا منذ القـدم حتى الآن .. كما اكد أن بعضها ، أو ما يشابهه ، في المجتمعات الاخرى ، أمـر لا جدال فيه ولا مراء . ومن هذا البعض ما نقله الناقد بالنص ودونه في نقده . (٢)

---

(١) يوسف الشاروني : النتاج الجديد ، مجلة الاداب البيروتية ، نوفمبر ١٩٦٦ .

(٢) انظر صفحة رقم ٢٣ .

ومع ذلك فالكاتب والناقد على خلاف . لان التشابه في بعض العناصر الثقافية المشار اليه لا يعني عدم وجود هذه العناصر في المجتمع المصري ، وان وجود هذه العناصر الثقافية في المجتمع المصري وفي غيره من المجتمعات الاخرى لا ينفي استمرارها في المجتمع المصري على مر الزمان والايام منذ القدم .. حتى الآن . والمشكلة لدى الكاتب ليست تفسير أوجه التشابه بين هذه العناصر في المجتمع المصري وفي غيره من المجتمعات .. أو حتى ايضاحها .. بقدر ما هي مشكلة تفسير استمرار وجودها على مر الزمان في المجتمع المصري على الرغم مما حدث من تغييرات في الكثير من العناصر الثقافية الاخرى ، مادية كانت أو غير مادية ، في هذا المجتمع . ولن يقف في سبيل الكاتب الى تحقيق هذه المهمة .. مهمة تفسير استمرار وجود بعض العناصر الثقافية على مر الزمان في المجتمع المصري .. ما ادعاه الناقد ، في جرأة ، من أنها مستمرة بحكم انسانيتها .. وهذا كما يبدو ادعاء .. والبينة ، كما يعلم القارىء ، على من ادعى ..

٤ ـ التفاؤل والتشاؤم :

ان اهتمام الكاتب بموضوع ظاهرة الموت وبما يدور حوله من موضوعات في ضوءالتراث الثقافي المصري ، قد دعا بعض الناس الى الدعوى عليه بأنه شخص متشائم (١) .. وقد غاب عن هذا البعض ما سجله الكاتب على نفسه مرارا وتكرارا من ان هذه الموضوعات قد فرضت عليه فرضا . وان موضوع التفاؤل وليس موضوع التشاؤم هو الذي يملأ نفس الكاتب . وان الكاتب ، كباحث اجتماعي لا يمكن الا ان يكون متفائلا .. فالمعلم يرى ان الامور لا تثبت على حال .. وان الظواهر .. كل الظواهر .. في تغير مستمر .. وان دوام الحال من المحال .. وكل ذلك يدعو الى التفاؤل ، والعلم ييسر الفهم .. والفهم ييسر التغيير الى الافضل .. والتغيير يتضمن حرية الحركة .. والحركة هي سمة الحياة .. والحياة اقوى من الموت .. فأين التشاؤم اذن ؟

ان الكاتب يعلم ، ولعل القارىء ان يعلم كذلك ، ان الكثير من اعضاء مجتمعنا يخشى الموت ويكرهه . ولعل من دعا دعوى التشاؤم على الكاتب انهم ، بهذه الدعوى ، يؤكدون هذه الحقيقة .. اي يؤكدون انهم ممن يخشون الموت ويكرهونه ، ومن ثم فهم يتطيرون به ..

ولكن يلاحظ ان موضوع ظاهرة الموت وما يدور حوله من موضوعات .. شيء ، وان دراسة هذه الموضوعات دراسة علمية بقصد فهمها .. شيء آخر . فالكاتب يرى ان الارتباط بالموتى ، وهم في حكم العدم ، وتلقي الوحي منهم في بعض الامور ، والالتجاء اليهم في اخرى ، وانتظارهم حتى يبتوا في امور حياتهم .. سواء كانت امورا عادية لا تحتمل الانتظار .. او امورا غير عادية يكون من واجبهم ان يبتوا هم فيها .. كل هذه الاشياء تبرز بوضوح ارتفاع مكانة العناصر الثقافية غير العلمية في تقدير بعض الناس ، كما تبرز سيادتها على حكمهم على الامور والاشياء . اي ان تحكم الموتى في الاحياء ، اذا كان حقيقيا ، امر له في تقدير الكاتب خطورته .. ولعل هذا الامر ، ان يكون له نفس هذا التقدير عند القارىء ..

وظاهرة ارسال الرسائل الى الموتى بعامة والى الاولياء وذوي الكرامات بخاصة ، مثلا ، امر لا يقره الدين كما لا يقره العلم . فالملاحظ « ان الالتجاء الى الاولياء وذوي

---

(١) دارت احاديث كثيرة حول هذه الدعوى بين الكاتب وبين بعض اصدقائه وزملائه ..

الكرامات في الشكوى او الطلب لا يتفق مع اتجاهات مجتمع يناضل لكي يقرر ويدعم ارادة الانسان في صنع الحياة ، ويسعى جاهدا ليكون منهج التفكير العلمي والرشد والخبرة وسائله في تحقيق اهدافه ومواجهة مشكلاته . لهذا نقول أن امثال هذه الظاهرة من رواسب الماضي . لكننا حين نواجه مطالب التطوير والتغيير لا يكفي ان نقف عند الامور التي لا نرضى عنها بوصفها بأنها رواسب . ومهمة البحث الاجتماعي ان يتصدى لهذه الرواسب بالدراسة والتحليل فيدلنا : لماذا تظل الرواسب قائمة ؟ واين مواقعها ؟ وما مدى آثارها المعوقة ؟ وهل لبست اثوابا جديدة ؟ ولماذا لم تصل قوى التطوير الى الجيوب التي تحتضن هذه الرواسب ؟ وكيف يمكن ان تمتد اليها على هدى من المعرفة والفاعلية ؟ » (١) .

وهذه أهم أهداف الدراسات التي قام بها الكاتب ويقوم بها . وهي اهداف ، كلها ، ايجابية . اي انها تشع التفاؤل ولا تعكس بأية حال من الاحوال اثرا من آثار التشاؤم . ونحن المصريين نقول : « ان التشاؤم عند التشاؤم » ، والملاحظ ان الشؤم هو الشر .. وهو ضد اليمن .. واليمن هو البركة !

٥ ــ النتائج :

ومهما يكن من أمر السادة النقاد ، فان لهم ، ما في ذلك من شك ، فضل الاهتمام بالكتابين المشار اليهما ، ومن حق الذين نقدوا الكاتب ، جميعا ، عليه ، أن يحسن الظن بهم . ومن حق الكاتب على النقاد الذين خيبوا هذا الظن أن يناقشهم موضوعيا . ومن حق القراء أن يحكموا بين هؤلاء النقاد وبين الكاتب . أما النقاد الذين أنصفوا الكاتب ، وهم كثر ، فمن حقهم عليه أن يحني رأسه لهم اجلالا وتقديرا . وأن يكون ، على الدوام ، عند حسن ظنهم به ما استطاع الى ذلك سبيلا .. (٢) .

---

(١) حامد عمار : الدكتور سيد عويس وظاهرة الكتابة للاولياء ، مجلة المجلة ، فبراير ١٩٦٧ صفحة ١١٦ .

(٢) يخص الكاتب بالذكر من هؤلاء السادة : الاستاذ الدكتور حسن الساعاتي والاستاذ الدكتور مصطفى الخشاب والاستاذ الدكتور السيد بدوي والاستاذ الدكتور حامد عمار والاستاذ ابراهيم عامر والاستاذ فتحي خليل والاستاذ محفوظ عبد الرحمن والاستاذ جلال السيد والاستاذ مصطفى لبيب عبد الغني .

الفصل الثاني: خطة الدراسة ومنهجها

المقدمة ــ فكرة الدراسة واهميتها ــ مجــالات الدراسة ــ ادوات جمــع البيانات ــ مفاهيم الدراسة ــ طبيعة الدراسة ــ صعوبات الدراسة ــ النتائج .

١ ــ المقدمة :

ليست الدراسة الحالية وحي لحظة خيال . كما انها لم تكن وليدة تفكير منقطــع الجذور . وانما هي نتاج دراسات واهتمامات سابقة . وهي ، في الحقيقة ، مرحلـــة تالية لدراسات قام بها الكاتب من قبل . وهي ، في الحقيقة ، كذلك ، عنصر هام مـــن دراسة رأي الكاتب ان يوضحه وان يفصله وان يلقي عليه ضوءا اكثر .

ذلك ان الكاتب ، كما يعلم القارىء، قد اهتم منذ فترة طويلة ، في ضوء تخصصه، بظاهرة الجرائم غير المنظورة . اي الجرائم التي يتكرر وقوعها في المجتمع دون ان يطرق المجنى عليهم فيها باب السلطات . كــان يجد الكاتب في البحث عن مصدر جديــد من مصادر هذه الجرائم في مجتمعنا المصري المعاصر .. حين تأكد من وجود ظاهرة ارسال الرسائل الى الموتى في هذا المجتمع .

كان يعلم الكاتــب ان بعض المواطنين يكتبــون بعض الرسائل ويضعونهـــا في « مقصورة » ضريح الامام الشافعي بحي الخليفة بالقاهرة . ولما كــان الامام الشافعي في نظر بعض اعضاء المجتمع المصري عندما كان على قيد الحياة .. وحتى بعد ان مات، الى يومنا هذا ، هو « قاضي الشريعة » الذي تدخــل في اختصاصاته مهام الفصل في القضايا وانصاف المظلومين ، فقد حدس الكاتب احتمال ان تتضمن سطور الرسائــل المرسلة الى ضريحه ، شكاوى عن جرائم ارتكبت في حق مرسليها وحال بعض الظروف كالتي ذكرناها من قبل دون الحرص على طلب حقهم الطبيعي في العدل على ايدي رجال الامن والقضاء التقليديين (١) . وقد استطاع الكاتــــب ، بعد جهد اكتنفته مصاعــب شتى ، الحصول على ١٦٣ رسالة ارسلت بالبريد الى ضريح الامام الشافعي . وقــام بدراستها دراسة علمية . وقد تأكد حدس الكاتب واصبح يقينا عندما كشفت نتائج هذه الدراسة العلمية عن ارتباط بين وجود الجرائم غير المنظورة وبين هذه الرسائل .. اذ حمل اكثرها شكاوى عن جرائم ارتكبت في حــق مرسليها ولم يجــدوا سوى الامــام الشافعي ملجأ يشكون اليه (٢) ..

٢ ــ فكرة الدراسة واهميتها :

وقد دفع الكاتب هذا الاكتشاف العلمي الى التفكير بصورة اكثر عمقا في مكانــة « الميت » عند اعضاء المجتمع المصري المعاصر . هذه المكانة التي يبرز مدى رفعتهـــا

---

(١) انظر الفصل الاول ، ملاحظة رقم د .

(٢) انظر كتاب من ملامح المجتمع المصري المعاصر : ظاهرة ارسال الرسائل الى ضريح الامام الشافعي .

العديد من التقاليد التي ترتبط بالنظرة نحو ظاهرة المــوت . والتي ترتبط ، ايضا ، بالنظرة نحو الموتى من الائمة والاوليــاء والقديسين ، او النظرة نحو الموتى العاديــين الاقارب او الغرباء .

ولم يجد الكاتب بدا ، في اول الامــر ، سوى ان يدرس ، على المستوى النظري ، بعض الموضوعات التي تتعلق بظاهرة الموت والتي تتعلق بالموتى . وقد نجح في تحقيق هذا الهدف حين نشر كتاب « الخلــود في التراث الثقافي المصري » . ويتضمن هــذا الكتاب ، اهم ما يتضمن ، دراسة عن ظاهرة الموت وعن فكرة الخلــود ، اي استمرار وجود الناس الروحي بعد موت ابدانهم . وتعتبر هــذه الدراسة دراسة مقارنة تهتم ، اول ما تهتم ، بمعالجة موضوعاتها في ضوء التراث الثقافي المصري : المصري القديم ، والمصري المسيحي ، والمصري الاسلامي .

والدراسة التي يضمها الكتاب المشار اليه .. هي ، اولا وقبل كل شيء ، دراسة نظرية تمهد لما بعدها . وهي تعتبر ، بحــق ، مقدمة نظرية للدراسة الحالية اضطــر الكاتب الى نشرها منفصلة وهو في خشية رهيبة من ظروف النشر القائمة التي تتطلــب اهم ما تتطلب صغر حجــم الكتاب لكي ينشر . اي حتى يكون الكتــاب .. اي كتاب ، بصرف النظر عن مضمونه ، قابلا للنشر .

وعلى الرغم من ان المادة التي تضمنتهــا الدراسة الحالية تطابق في خطوطهــا الاصيلة وفروعها وبعض تفصيلاتها ، الخطــوط والتفصيلات التي تتضمنهــا الصورة الذهنية او يتضمنها بعض الصور الذهنية التي كونها الكاتب من ملاحظاته وانطباعاتــه عن ظاهرة الموت وعن النظرة العامة نحــو الموتى في مجتمعنا . فقد وقف الكاتب عند بعض الاسئلة الهامة :

ما هي نظرة المصريين المعاصرين نحو ظاهــرة الموت ونحو الموتى ؟ هــل نكتفي بصورة ذهنية معينة او بصور ذهنية معينــة كونتها ملاحظات عابرة وانطباعــات شخصية عن هذه الامور ؟ ان هذه الملاحظــات وهذه الانطباعات مهما كانت دقتهــا وعمقها فهي تفتقر ، حتمــا ، الى العنصر الذي يعطي كــل شيء صفة الحقيقــة الموضوعية : ونعني به الدراسة العلمية .

ومن ناحية اخرى .. ما هو الاختلاف ، ان وجــد الاختلاف ، بين نظرة المصريين المعاصرين نحو ظاهرة الموت ونحو الموتى وبــين نظرة المصريين القدامى نحو هــذه الامور ؟ ان افتراض احتمــال ان النظرة نحــو ظاهرة الموت ونحو الموتى قــد تغيرت افتراض ينبغي التعامل معه بحذر . وان افتراض احتمال ان هذه النظرة لم تتغير رغم مرور القرون الطويلة التي تكون قد حملت ، في هذه المجــالات ، تغييرا فكريا معينا .. افتراض ينبغي الحرص قبل الاخذ بــه . وليس قاطعا للشك في مثل هذه الامور مثــل دراسة علمية تصمم على الموضوعية وتبنى على الامانة .

وقد بدت اهمية دراسة هذه الموضوعــات الهامة الحيوية ، عند الكاتب ، بعــد صدور القرارات الاشتراكية في ٢٣ يوليــو ١٩٦١ مباشرة ، اعترافا منه بما ستحدثــه هذه القرارات من تغييرات جذرية ، اجتماعية كانــت او ثقافية ، في المجتمع المصري . وما ستحدثه هذه التغييرات بدورها في نفوس اعضاء المجتمع وفي نظرتهم العامة نحــو

الحياة وفي نظرتهم الخاصة نحو ظاهرة الموت ونحو الموتى .

والمعلوم ان الاشتراكية بطبيعتها هي العلم . وشعبنا ، او بعض اعضائه ، في رأي الكاتب ، يحتاج الى التخلص من رواسب بالية عقيمة وبعيدة الاثر تجعل هذا الشعب ، او بعض اعضائه ، يقدر الامور .. معظم الامور .. الشخصية منها والعامة .. تقديرا تتساوى فيه ، في بعض الاحيان ، مكانة العناصر الثقافية العلمية مع مكانة غيرها من العناصر الثقافية غير العلمية . وقد نجد في بعض الاحيان الاخرى .. ان مكانة العناصر الثانية .. اي مكانة العناصر الثقافية غير العلمية ترتفع في تقدير بعض اعضاء مجتمعنا ، بل وتسود اتجاهاتهم وتفكيرهم . ان التخلص من هذه الرواسب ، في رأي الكاتب ، في ضوء ظروفنا ، هو الهدف الاول الذي يجب ان يتحقق في هذه المرحلة من مراحل التطور نحو الاشتراكية .

ودون تحميل الكلام اكثر مما يحتمل .. يرى الكاتب ان الارتباط بالموتى ، وهم في حكم العدم ، وتلقي الوحي منهم في بعض الامور ، والالتجاء اليهم في اخرى ، وانتظارهم حتى يبتوا في امور حياتهم .. سواء كانت امورا عادية لا تحتمل الانتظار .. او امورا غير عادية يكون من واجبهم ان يبتوا هم فيها .. كل هذه الاشياء تبرز في وضوح ارتفاع مكانة العناصر الثقافية غير العلمية في تقدير بعض الناس ، كما تبرز سيادتها على حكمهم على الامور والاشياء . والكاتب يرى ، ولعل القارىء ان يفعل ذلك ، ان مجرد احتمال تساوي العناصر الثقافية العلمية مع العناصر الثقافية غير العلمية الداخلة في الحكم على الامور يكون .. اي مجرد هذا الاحتمال ، في الواقع ، في حكم المستحيل . ولنعط بعض الامثلة التي تكون اقرب الى التصور من غيرها . فنتصور الامام الشافعي الذي مات منذ نحو ١١٥٠ عاما ميلاديا ، قد حل محل مركز الشرطة او محل محكمة من المحاكم لتلقي الشكاوى والمظالم ليحكم فيها . او نتصور غيره من الاموات كالائمة او الاولياء او القديسين .. منهم من يتولى شئون تطبيب المرضى وعلاجهم ، ومنهم من يتولى مهمة توريد المال لمن لا مال له ، والذرية لمن لا ولد له .. ومنهم من يتحكم في القضايا السياسية ومشاكل الاسكان والتغذية . كما نتصور غيرهم من الاموات العاديين والاقارب او الغرباء يتحكمون في مصائر ذويهم ، او غير ذويهم ، من الاحياء .. فنرى ، مثلا ، ان ابا ، مات منذ زمن طال او قصر ، لا يتصرف ابنه الذي على قيد الحياة في امر من اموره ، الا اذا زاره ابوه في المنام واشار عليه بالرأي . وهو قد يراه فعلا في المنام ، ويحلم به ناصحا ومشيرا ، ويفسر ما يراه كيفما شاء وحيثما اتفق . وليست هذه الامثلة وهذه التصورات قد صنعها الخيال .. فبعضها موجود فعلا في محيط بعض اعضاء مجتمعنا . وقد عرف الكاتب زميلا له بلغ درجة عالية من الثقافة والوعي .. ومع ذلك حمل خبر حصوله على شهادته العالية الى قبر امه ، ودب بالقدم امام القبر ثم صاح بصوت عال مؤكدا الخبر . وفي احدى زيارات الكاتب لضريح الامام الشافعي شاهد احد المواطنين يعطي ظهره للضريح وهو يصيح ، وكأنه يعاتب صديقا على قيد الحياة ، قائلا له انه : « مخاصمه » وانه « لن يتحدث اليه » ! ولعل نتائج الدراسة العلمية لظاهرة ارسال الرسائل الى ضريح الامام الشافعي ان تؤكد الكثير مما ذكرناه ، او تؤكد معظم ما ذكرناه .

ان تحكم الموتى في الاحياء ، اذا كان حقيقيا ، امر له في تقدير الكاتب خطورته . ولعل هذا الامر ان يكون له نفس هذا التقدير عند القارىء . فهو .. اي تحكم الموتى في الاحياء ، بالاضافة الى بعض الامور المتعلقة بتفكير الناس ، يشل الاجهزة التي تضع في اعتبارها أن تكون مهمتها علاج مشكلات الناس وحفظ حقوقهم . ذلك لان انصراف

بعض اعضاء مجتمعنا عن الاجهزة المنظمة لاحتياجات المجتمع الى اجهزة جمد العدم حركتها ، يجعلنا نتساءل عن مدى فاعلية الاجهزة الاولى .. اجهزة الحياة . كما يجعلنا نتساءل عن العوامل التي تدفع بعض الناس الى تفضيل اجهزة العدم على اجهزة الحياة . ولعل نجاح او فشل اجهزة الحياة هذه ، طبية كانت أو قانونية أو قضائية أو اجتماعية أو سياسية في اداء مهامها الضرورية ان يرتبط كلاهما او احدهما ، في ضوء بعض عناصر تراث مجتمعنا الثقافي ، ارتباطا مباشرا ، او ارتباطا غير مباشر ، بالكشف عن حقيقة النظرة التي يكنها اعضاء مجتمعنا نحو ظاهرة الموت ونحو الموتى .

ان تحكم الموتى في الاحياء ، اذا كان حقيقيا ، يعني ان الاحياء لا يعيشون حياتهم كما ينبغي لهم ان يفعلوا . ويعني انهم اذ يواجهون هذه الحياة يواجهونها بأسلوب فكري ساذج .. اسلوب غير علمي .. اسلوب خلقه نوع من الايمان مبني على قضايا يؤمن بها هؤلاء الاحياء . قضايا تملأ المناخ الاجتماعي الثقافي الذي يعيشون فيه . قضايا تنهار حتما في ضوء البحث العلمي ، وكذلك في ضوء الدين الذي يدينون به .

ان مواجهة امور الحياة .. كل الامور .. الشخصية وغير الشخصية .. الاجتماعية والمادية ، الصغيرة والكبيرة ، لا بد ان تكون في ضوء دراستها موضوعيا للتعرف على عوامل وجودها ، وقوانين كينونتها . وفي ضوء هذا وحده ، يمكن مواجهة امور الحياة مواجهة ايجابية . مواجهة تهدف الى التغيير الى الافضل والى الاقوى والى الاعظم . هذا هو السبيل الوحيد لكي يسير التطور في مجتمعنا المعاصر في طريق حثيث متواثب .. طريق البناء . بناء مجتمعنا الاشتراكي الجديد في ضوء قيمنا ومبادئنا ومثلنا العليا الاشتراكية .. المجتمع الاشتراكي الذي نرجوه ، بحق ، ان يتحقق .. ونأمل ، بحق ، ان يبرز الى الوجود .

ان اهمية الدراسة الحالية في نظر الكاتب ، ولعلها ان تكون ايضا في نظر القارىء ، تتحدد في مدى ارتباطها بالاندفاع نحو هذا التطور الاجتماعي عن طريق دراسة الظواهر ، مادية كانت او انسانية ، دراسة علمية تيسر لنا فهمها كما تيسر لنا التحكم فيها وتوجيهها نحو الافضل ونحو الاقوى ونحو الاعظم .. لكي تنتصر ارادة الحياة .. حياتنا الفاضلة .. نصنعها .. ونستمر صناعا لها على الدوام .

٣ ــ مجالات الدراسة :

وتتضمن مجالات الدراسة الحالية ، المجال الزمني والمجال الجغرافي والمجال البشري . ويتحدد كل مجال بالمادة التي جمعها الكاتب . وتضم هذه المادة البيانات التي حصل عليها الكاتب من بعض اعضاء المجتمع المصري .

فمن حيث المجال الزمني نجد ان عملية جمع هذه البيانات قد بدأت في اول شهر نوفمبر ١٩٦١ وانتهت بنهاية شهر ابريل ١٩٦٢ . اي ان العمل الميداني الذي خصص لعملية جمع البيانات قد استغرق ستة شهور كاملة . ويلاحظ ان اختيار الكاتب لهذه الفترة لم يكن عبثا ، **ولكنه جاء عقب صدور القرارات الاشتراكية المشار اليها بفترة وجيزة حتى تتاح الفرصة للدراسة المقارنة فيما بعد .**

وقد رأى الكاتب في اول الامر ، بحق ، ان تكون حدود المجال الجغرافي ، في دراسة كهذه ، هي حدود المجتمع المصري كله . فقد كان التصميم المبدئي للدراسة قد وضع في اعتباره ان تشمل العينة مختلف القطاعات المكونة للمجتمع على اعتبار ان

هذه الدراسة يجب ان تشمل « نظـرة المصريين المعاصرين نحو ظاهرة المـوت ونحو الموتى » اي انها يجب أن تتضمن جميع القطاعات التي ينطبق عليها تعبير « المصريين المعاصرين » ، الا أن الظروف التى أحاطت بالمرحلة المبدئية من الدراسة قد كشفت عن صعوبة تحقيق هذه الفكرة ، وذلك لبعض العوامل .. هي :

ــ صعوبة اختيار عينة الدراسة عن هذا الطريق .

ــ احتياج هذا الى جهد لا يستطيع الكاتب ، وحده ، القيام به .

ــ ضيق وقت الكاتب ، وكذلك ضيق ذات يده .

ومهما يكن من الامر فانه اذا كانت الضرورة تدعو الى أن يحدد المجال الجغرافي ، في دراسة كهذه ، حدود المجتمع المصري كلـه ، فاننا نلاحظ ان منطقة ارتكاز هـذا المجال قد حددتها أماكن اختيار أعضاء العينة فضلا عـن محال تنشئتهم الاجتماعية . أى الاماكن التي أمضى الاشخاص ، موضوع الدراسة ، فيهـا حياتهم أو معظمها منذ الميلاد حتى البلوغ .

ويتضمن المجال البشري اعضاء العينة المختارة الذين تضمهم الدراسة الحالية . وقد رؤى ، في ضوء الظروف المشار اليها آنفا ، أن يكتفى بأخذ عينة عشوائية منتظمة من طلبة الفرقتين الثالثة والرابعة في كليات اعـداد القادة الثقافيين للمجتمع المصري ومعاهدهم . وقد وضع في الاعتبار أن لا يكونوا مـن طلبة الفرقتين الاولى والثانيـة لان احتمال توقفهم عن استكمال الدراسة يكون ، في هـذه الحالة ، أكبر . كما وضع في الاعتبار ، أيضا ، انـه اذا كانت النظرة نحو ظاهرة المـوت ونحو الموتى بالصورة أو الصور التي تنتهـي الدراسة الحالية الى الكشف عنهـا **عند مـن سيكونون قادة ثقافيين في المجتمع** ، فمن بـاب أولي أن تكون موجـودة في محيط أعضـاء المجتمع في القطاعات الاخرى . بل ان خطرها ، ان وجد هذا الخطر ، في هـذه الحالة ، يتزايد . باعتبار ان تأثير القادة أو مـن في حكمهم في تأكيد استمرار وجودها جيلا بعـد جيل سيكون بالغا . وبالاضافة الى ذلك فان اهتمام الدراسة الحالية بالسؤال عـن محل التنشئة الاجتماعية لكل شخص من الاشخاص ، موضوع الدراسة ، قرية كـان أو مركزا أو مدينة سيعطي .. اي هذا الاهتمام .. فرصة لمختلف التيارات الثقافية لكي تظهر في العينـة .

وقد درس الكاتب كليات اعداد القـادة الثقافيين ومعاهدهم في مدينـة القاهرة وضواحيها في العام الدراسي ١٩٦٢/٦١ . كما درس الوظائف التي يؤهل الطلبة في هذه الكليات والمعاهد ، عندما يتخرجون ، للعمل فيها . ثم اختـار الكليات والمعاهد التى تعد خريجيها للعمل في وظائف لهـا صفة التأثير أو التوجيه الثقافي المباشر على أعضاء المجتمع . وفي هذا الضوء تيسر لـه اختيار أربعة قطاعات يندرج تحتها خمس عشرة كلية ومعهدا جميعها في مدينة القاهرة وضواحيها .. وهذه القطاعات هي :

١ ــ طلاب كليات الاعلام ومعاهدهم :

أ ــ كلية الآداب ــ جامعة القاهرة ــ قسم الصحافة .

ب ــ معهد التدريب الاذاعي (دورة عام ١٩٦١) .

جـ ــ المعهد العالي للسينما .

د ــ المعهد العالي للفنون المسرحية .

٢ ــ طلاب كليات اعداد الاخصائيين الاجتماعيين ومعاهدهم :

ا ــ مدرسة الخدمة الاجتماعية بالقاهرة .

ب ــ المعهد العالي للخدمة الاجتماعية .

جـ ــ كلية آداب القاهرة « قسم الدراسات الاجتماعية » .

د ــ كلية آداب « جامعة عين شمس » قسم الدراسات الاجتماعية .

٣ ــ طلاب كليات اعداد الوعاظ ورجال الدين ومعاهدهم :

ا ــ كلية أصول الدين « معهد الدعوة والارشاد » .

ب ــ طلبة الدراسات الاجتماعية بكليات الازهر .

جـ ــ الكليـــة الاكليريكية .

د ــ كلية اللاهوت الانجيلية .

٤ ــ طلاب كليات اعداد المعلمين والمعلمات ومعاهدهم :

ا ــ كلية المعلمين « قسم المواد الاجتماعية » .

ب ــ كلية دار العلوم .

جـ ــ كلية اللغة العربية .

د ــ كلية التربيـــة .

هذا وقد تم جمع بيانات احصائية عن عدد طلاب السنتين الثالثة والرابعة بهذه الكليات والمعاهد (جدول رقم ١) .

جدول رقم (١)

بيانات احصائية عن عدد طلاب السنتين الثالثة والرابعة بالكليات والمعاهد المختارة

رقم	الكلية أو المعهد	عدد الطلاب: ثالثة	عدد الطلاب: رابعة	جملة
١	كلية آداب القاهرة "قسم الصحافة"	٨٠	١٣٣	٢١٣
٢	معهد التدريب الاذاعي (١)	دورة عام	١٩٦١	٣١
٣	المعهد العالي للسينما	ثانية ٣٣	ثالثة ٣٣	٦٦
٤	المعهد العالي للفنون المسرحية (١)	—	—	٧٩
	جملة طلاب كليات ومعاهد الاعلام			٣٨٩
١	كلية أصول الدين معهد الدعوة والارشاد (١)	—	—	١٥
٢	كلية الدراسات الاجتماعية بالأزهر	٣٢	—	٣٢
٣	الكلية الاكليريكية	ثانية ١٨	ثالثة ١٤	٣٢
٤	كلية اللاهوت الانجيلية (١)	—	—	١٣
	جملة طلاب كليات ومعاهد اعداد الوعاظ ورجال الدين			٩٢

رقم	الكلية أو المعهد	عدد الطلاب: ثالثة	عدد الطلاب: رابعة	جملة
١	مدرسة الخدمة الاجتماعية	١٧٨	١٩٧	٣٧٥
٢	المعهد العالي للخدمة الاجتماعية	١٥٧	١٠٠	٢٥٧
٣	كلية آداب القاهرة "اجتماع"	٢٦٩	١٦٨	٤٣٧
٤	كلية آداب عين شمس اجتماع (٢)	٢٠٠	٢٢٩	٤٢٩
	جملة طلاب كليات ومعاهد اعداد الاخصائيين الاجتماعيين			١٤٩٨
١	كلية المعلمين قسم المواد الاجتماعية	٣٢	٩٣	١٢٥
٢	كلية دار العلوم	٢٩٠	٣٧٠	٦٦٠
٣	كلية اللغة العربية	٦٩٦	٦٥٦	١٣٥٢
٤	كلية التربية (١)	—	—	٦٢٠
	جملة طلاب كليات ومعاهد اعداد المعلمين والمعلمات			٢٧٥٧

جملة عدد الطلاب بالكليات والمعاهد المختارة : ٤٧٣٦

(١) هذه الكليات والمعاهد غير مقسمة الى سنوات .

(٢) حالت ظروف معينة دون اجراء الدراسة على طلبة هذه الكلية .

وفي ضوء البيانات السابقة يتضح أن مجتمع العينة ، موضوع الدراسة ، يشمل ٤٧٣٦ عضوا . وقد رأى الكاتب ان يحدد نسبة العينة مـــن هذا المجتمع بـــ ١٠ ٪ ، ولكن يلاحظ ان بعض الكليات والمعاهد قليل العدد بحيث لو أخذت نسبة العينة المشار اليها ، فان العينـــة ستكون قليلة بالنسبة للعـــدد الكلي مما لا يتناسب مع تأثيرها في المجتمع . فطلاب معهد كالمعهد العالي للسينما ، مثلا ، لا يزيدون على ٦٦ طالبا مما يجعل عدد اعضاء العينة المختارة نحوسبعة أعضاء فقط ، وهذا لا يتناسب مع التأثير القيادي الثقافي الكبير الذي يقوم به العاملون في ميدان السينما ، بالنسبة لغيرهم من خريجي كليات ومعاهد القادة الثقافيين الآخرين . وبناء على هذا رؤي أن تكون نسبة العينة المختارة في هذا المعهد ١٠٠ ٪ ، وقـــد طبقت هـــذه القاعدة على ست كليات ومعاهد أخرى هي :

ــ معهد التدريب الاذاعي (دورة عام ١٩٦١)	٣١ طالبا
ــ المعهد العالى للفنون المسرحية	٧٩ طالبا
ــ كلية أصول الدين (معهد الدعوة والارشاد)	١٥ طالبا
ــ كلية الدراسات الاجتماعية بالازهر	٣٢ طالبا
ــ الكليـــة الاكليريكيـــة	٣٢ طالبا
ــ كلية اللاهوت الانجيليـــة	١٣ طالبا

اي أن نسبة الـــ ١٠٠ ٪ قد طبقت على سبع كليات ومعاهد مـــن خمس عشرة كلية ومعهدا تمت دراستها . وتضم الجهات السبع المشار اليها ٢٦٨ عضوا اي بنسبة نحو ٤٠ ٪ من أعضاء العينة المختارة . أما الجهات الثماني الاخرى فقد اختيرت مـــن مجتمع العينة ، الذي يضمها ، عينة منه بنسبة ١٠ ٪ فقط اي ٤٠١ عضوا أي بنسبة نحو ٦٠ ٪ من أعضاء العينة المختارة . وعلى هذا يكون عـــدد أعضاء العينة المختارة للدراسة ، في هذا الضوء ، هو ٦٦٩ عضوا .

وقد وضع في الاعتبار أن تجري الدراسة عن طريـــق المقابلات في ضوء استمارة خاصة بجمع البيانات (أنظر أدوات جمع البيانات) . وتحددت الخطة بالحصول على قوائم تشمل اسماء أعضاء العينة المختارة وعناوين منازلهم لزيارتهم اذا لزم الامر . كما وضع في الاعتبار ، أيضا ، استبعاد الطلاب غير المصريين من بين أعضاء العينـــة المختارة ، ويضاف الى هـــذا كله ضرورة اختيار ، في العينة المختارة بنسبة ١٠ ٪ ، بديل لكل عضو من أعضاء هذه العينة .

وفي ضوء الصعوبات العديدة التي واجهها الكاتب كما واجههـــا جامعو البيانات (أنظر صعوبات الدراسة) .. عـــدل نهائيا عن فكرة اجـــراء الدراسة عـــن طريق الزيارات المنزلية . كما عدل عن اختيار العينة العشوائية المنتظمة بالاسم في الكليات والمعاهد التي صعب الحصول منها على قوائم . واستبدل بهذا الاختيار اختيار عينـــة صدفية بنفس النسبـــة (١٠ ٪) في ضوء تحديد عـــدد الطلاب في كـــل من الفرقتين الثالثة والرابعة وتحديد نصيب كل منهما من العينة . ثم وزع نصيب كـــل فرقة على فصول أو أقسام هذه الفرقة مع مراعاة أن لا يكون من نصيب كل فرقة أو فصل أعضاء « شلة » معينة أو أعضاء جماعة أصدقاء معينة لتلافي التشابه في التفكير أو الاتجاهات . وبقيت الجهات التي رؤي تمثيلها بنسبة ١٠٠ ٪ كما هي ، وجـــرى العمل فيها بنجاح مرموق .

وفيما يلى نضع أمـــام القارىء صورة احصائية عـــن العينة موضوع الدراسة الحالية . (جدول رقم ٢) .

جدول رقم (٢)
صورة احصائيـــة
عـــن العينـــة موضوع الدراسة الحاليـــة

الفئة	رقم الكلية او المعهد	اسم الكلية او المعهد	عدد الطلاب ثالثة	عدد الطلاب رابعة	جملة عدد الطلاب	نسبة العينة المقدرة من مجتمع العينة	عدد اعضاء العينة	عدد الاستمارات المجموعة
طلاب كليات ومعاهد الاعلام	١	كليـة الاداب القاهرة "قسم الصحافة"	٨٠	١٣٣	٢١٣	١٠٪ +	٢١	٢١
	٢	معهد التدريب الاذاعي دورة عام ١٩٦١	—	—	٣١	١٠٠٪	٣١	١٤
	٣	المعهد العالي للسينما	ثانية ٣٣	ثالثة ٣٣	٦٦	١٠٠٪	٦٦	٥٦
	٤	المعهد العالي للفنون المسرحية	—	—	٧٩	١٠٠٪	٧٩	٤٥
جملة ١٣٦ (٧٠٪)							١٩٧	١٣٦
طلاب كليات ومعاهد اعداد الاخصائيين الاجتماعيين	١	مدرسة الخدمة الاجتماعية	١٧٨	١٩٧	٣٧٥	١٠٪ +	٣٧	٣٧
	٢	المعهد العالي للخدمة الاجتماعية	١٥٧	١٠٠	٢٥٧	١٠٪ +	٢٥	٢٥
	٣	كلية اداب القاهـــرة "اجتماع"	٢٦٩	١٦٨	٤٣٧	١٠٪ ٥	٤٣	٤٢
جملة ١٠٤ (٩٩٪)							١٠٥	١٠٤
طلاب ومعاهد اعداد الوعاظ ورجال الديـــن	١	كلية اصول الدين "معهد الدعوة والارشاد"	—	—	١٥	١٠٠٪	١٥	٧
	٢	كلية الدراسات الاجتماعية بالازهـــر	٣٢	—	٣٢	١٠٠٪	٣٢	٢٦
	٣	الكلية الاكليريكيـــة	ثانية ١٨	ثالثة ١٤	٣٢	١٠٠٪	٣٢	٢٨
	٤	كليـــة اللاهوت الانجيليـــة	—	—	١٣	١٠٠٪	١٣	١٣
جملة ٧٤ (٨٠٪)	هـ						٩٢	٧٤
طلاب كليات ومعاهد اعـــداد المعلمين	١	كلية المعلمين "قسم المواد الاجتماعية"	٣٢	٩٣	١٢٥	١٠٪ +	١٢	١٢
	٢	كلية دار العلوم	٢٩٠	٣٧٠	٦٦٠	١٠٪ ٥	٦٦	٥٤
	٣	كليـة اللغة العربية	٦٩٦	٦٥٦	١٣٥٢	١٠٪ ٥	١٣٥	٨٧
	٤	كليـة التربيـــة	—	—	٦٢٠	١٠٪ ٥	٦٢	٦٢
جملة ٢١٥ (٧٨٪)							٢٧٥	٢١٥
							٦٦٩	٥٢٩
								٧٩٪

+ عينة عشوائية منتظمة بالاسم
٥ عينـــة صدفيـــة

...ـة ...ينة ...ي ...دت فعلا	عدد الاستمارات التي لم تجمع	نسبة الاستمارات التي لم تجمع	ملاحظـــــــات
٪١٠	—	—	
٪٤٥	١٧	٪٥٥	فقدت ست استمارات ورفض احد عشر شخصا من اعضاء العينة التعاون
٪٨٥	١٠	٪١٥	رفض عشرة اشخاص من اعضاء العينة التعاون
٪٥١	٣٤	٪٤٣	وافق خمسة عشر طالبا من قسم التمثيل على الدراسة بنسبة ٪١٠٠ ، كما وافق عليها ثلاثون طالبا من قسم النقد بنسبة نحو ٪٤٧ .
	٦١		
٪٩	—	—	
٪١	—	—	
٪٩ /	١	٢/ ٪٠	في ضوء مراجعة الاستمارات مكتبيا وجدت استمارة واحدة غير صالحة .
	١		
٪٤٨/	٨	٪٥٣	رفض ثمانية اشخاص التعاون .
٪٨	٦	٪١٩	من كليات اللغة ١٣ طالبا ومن اصول الدين ٧ طلاب ومن الشريعة ٦ طلاب والباقي رفض التعاون .
٪٨٧	٤	٥/ ٪١٢	اربعة طلاب غير مصريين .
٪١٠	—	—	
٪١			
٪٨ /	١٢	٨/ ٪١	فقدت اثنتا عشرة استمارة .
٪٦ /	٤٨	٥/ ٪٣	في ضوء مراجعة الاستمارات مكتبيا وجدت ٤٨ استمارة غير صالحة .
٪١	—	—	
	٦٠		
	١٤٠		
	٪٢١		

والصورة الاحصائية السالفة توضح بجلاء الجهد الذي أمكن بذله ، ومنها يتبين :

أ ـ ان نسبة نحو ٦٠ ٪ من أعضاء العينة المختارة قد اختيرت بنسبة ١٠ ٪ ، منها نسبة اختيرت بالطريقة الصدفية واخرى اختيرت بالطريقة العشوائية المنتظمة بالاسم ، وان نسبة نحو ٤٠ ٪ من هؤلاء الاعضاء قد اختيرت بنسبة ١٠٠ ٪ .

ب ـ ان نسبة نحو ٤٥٫٨ ٪ من أعضاء العينة المختارة قد اختيرت بالطريقة الصدفية وان نسبة نحو ١٤٫٢ ٪ من هؤلاء الاعضاء قد اختيرت بالطريقة العشوائية المنتظمة بالاسم .. أما النسبة الباقية وقدرها نحو ٤٠ ٪ فقد اختيرت بنسبة ١٠٠ ٪ .

جـ ـ ان نسبة أعضاء العينة المختارة الذين تم جمع البيانات منهم فعلا عن طريق استمارة جمع البيانات والمقابلة (انظر أدوات جمع البيانات) قد بلغت نحو ٧٩ ٪ فقط ، من مجموع الاعضاء الذين قدر جمع بيانات منهم في بداية الدراسة أي أن من جمع منهم بيانات كانوا ٥٢٩ عضوا من ٦٦٩ عضوا . وأن نسبة أعضاء العينة المختارة الذين لم نتمكن من جمع البيانات منهم قد بلغت نحو ٢١ ٪ . وذلك لاسباب منها فقد الاستمارات بعد أن تم جمعها أو عدم صلاحيتها ، أو رفض بعض أعضاء العينة التعاون في الدراسة ، أو اتضاح أن بعض الاعضاء غير مصريين .

د ـ ان نسبة نحو ٤٦٫٣ ٪ من أعضاء العينة المختارة الذين تم جمع البيانات منهم ، فعلا ، عن طريق استمارة جمع البيانات والمقابلة (انظر أدوات جمع البيانات) قد اختيرت بالطريقة الصدفية . وأن نسبة نحو ١٨ ٪ من هؤلاء الاعضاء قد اختيرت بالطريقة العشوائية المنتظمة بالاسم .. أما النسبة الباقية وقدرها نحو ٣٥٫٧ ٪ فقد اختيرت بنسبة ١٠٠ ٪ .

هـ ـ ان هناك فئات قد مثلت كما قدر لها تقريبا . فان الاستمارات التي جمعت بياناتها من طلاب كليات ومعاهد اعداد الاخصائيين الاجتماعيين تبلغ نسبتها نحو ٩٩ ٪ من عدد الاستمارات المقدر جمع بياناتها في بداية الدراسة . وبلغت نسبة عدد الاستمارات التى جمعت بياناتها من طلاب كليات ومعاهد اعداد الوعاظ ورجال الدين نحو ٨٠ ٪ ، ونسبة عدد الاستمارات التي جمعت بياناتها من طلاب كليات ومعاهد اعداد المعلمين نحو ٧٨ ٪ ، ونسبة عدد الاستمارات التي جمعت بياناتها من طلاب كليات ومعاهد الاعلام نحو ٧٠ ٪ .

و ـ ان طلاب كليات ومعاهد اعداد المعلمين يمثلون نحو ٤٠٫٦ ٪ من أعضاء العينة المختارة الذين تم جمع البيانات منهم فعلا ، عن طريق استمارة جمع البيانات والمقابلة (انظر أدوات جمع البيانات) . وأن طلاب كليات ومعاهد الاعلام يمثلون نحو ٢٥٫٧ ٪ من هؤلاء ، وأن طلاب كليات ومعاهد اعداد الاخصائيين الاجتماعيين يمثلون نحو ١٩٫٧ ٪ من هؤلاء ، في حين أن طلاب كليات ومعاهد اعداد الوعاظ ورجال الدين يمثلون نحو ١٤ ٪ من هؤلاء ..

٤ ـ أدوات جمع البيانات :

ان أهم أدوات جمع البيانات في الدراسة الحالية هي المقابلة والاستمارة الخاصة بجمع البيانات . وكانت المقابلة فردية أو جماعية . وكان هدفها توضيح مفاهيم الاستمارة الخاصة بجمع البيانات حتى تكون الصورة الذهنية لكل مفهوم واضحة لدى أعضاء العينة المختارة . واجراء المقابلات الجماعية حتمه وجود أو عدم وجود الطلبة

اعضاء العينة المختارة . ان صعوبة وجود هؤلاء الاعضاء خارج الفصل كانت القاعدة في أغلب الاحيان . ومن ثم اضطر جامعو البيانات الى مقابلتهم في الفصل مقابلة جماعية . وفي الاحوال الاخرى ، اذا كانت الظروف مؤاتية ، كانت تتم المقابلات الفردية .

وقد صممت الاستمارة الخاصة بجمع البيانات على مرحلتين . كان التصميم في المرحلة الاولى قبل أن تجرب ، وكان التصميم في المرحلة الثانية بعد تجربتها .

وقد تضمن تصميم الاستمارة في المرحلة الاولى ٥٣ سؤالا ، تضمنتها ثلاثة أقسام رئيسية ، شمل القسم الاول بعض البيانات الشخصية ، ورؤي الاهتمام بمحل التنشئة (وهو المكان الذي أمضى فيه الشخص ، موضوع الدراسة ، حياته أو معظمها منذ الميلاد الى البلوغ) وعما اذا كان هذا المكان مدينة أو مركزا أو قرية ، لما لهذا البيان من اهمية تكشف عن نمط الثقافة الذي تشربه المواطن في فترة هي أكثر الفترات تأثيرا على الشخص . وتناول القسم الثاني ظاهرة الموت ، محاولا الحصول على آراء في معنى الموت ، والخلود ، وصورة الخلود عند الشخص من ناحية المظهرية والمكانية ، ثم تأثير الموت على الشخص وموقفه منه هل هو كراهية أو عدم كراهية أو خوف أو عدم خوف . وتضمن القسم الثالث النظرة نحو الموتى ، على اعتبار انهم اما (١) أقرباء (٢) غرباء (٣) أولياء وقديسون (٤) موتى بميتة غير طبيعية .

وبالنسبة للموتى الاولين (الاقرباء أو الغرباء أو الاولياء أو القديسين) وضع في الاعتبار التعرف على بعض الخبرات في الواجبات التي يلتزم بها الشخص نحوهم . ومدى تأثيرهم على الشخص عن طريق الحلم أو الرؤيا ، وسواء بالطلب منهم ، أو الشكوى اليهم . وبالنسبة للموتى الاخيرين وضع في الاعتبار توضيح مدى الايمان بفكرة الاشباح .

وقد تعمدت الدراسة الاهتمام بترك بعض الاسئلة مفتوحة ، أي بدون تحديد الاحتمالات . لكي تترك الفرصة لعملية تجربتها كمحدد أدق للاحتمالات .

وقد وضعت خطة لتجربة استمارة المرحلة الاولى تضمنت :

أ — أن تجرب الاستمارة على **مائة حالة فقط .**

ب — أن تتم تجربة الاستمارة في مقابلات فردية بواسطة جامعي البيانات .

جـ — أن يراعى في العينة التي جربت فيها الاستمارة ، وهي عينة صدفية ، أن تشمل الجنس والديانات المختلفة وأن تشمل من ناحية أخرى المهن المختلفة .

د — أن يراعى أن تشمل هذه العينة عددا من الاميين ورجال الدين ، الاسلامي والمسيحي ، وأبناء وبنات الطبقات الشعبية .

وقد تم تنفيذ الخطة على الصورة التالية :

أ — بالنسبة لقطاع الطلاب اختير أحد فصول السنة الرابعة بمدرسة الخدمة الاجتماعية بالقاهرة وملئت الاستمارات بصورة جماعية . وقد قام أحد مساعدي الباحث بتسجيل جميع التعليقات التي عرضها الطلاب للاستفادة منها ، كما وضعت في الاعتبار آراؤهم وملاحظاتهم على الاستمارة . وقد بلغ عدد الاستمارات التي تم جمعها ٤٠ استمارة .

ب ــ ملئت بقيــة الاستمارات في محيــط موظفي وموظفات مصلحــة الاحصاء والتعداد ، وبعض رجال الدين الاسلامي بالازهر ، وبعض أبناء الطبقات الشعبية .

جـ ــ لم يتمكن الباحثون من تجربة الاستمارة في قطــاع رجال الديــن المسيحي لصعوبة ذلك في أول الامر .

وقد كشفت تجربة الاستمارة عن كثير من الافكار التي وضعت محــل الاعتبار التام عند الاخذ في اعداد الاستمارة النهائية .

وقد تم تعديل الاستمارة في ضوء ما كشفت عنه تجربتها مــن نقص أو قصور ، كما تم توضيح بعض ما كشفت التجربة عــن غموضه في أذهــان المستبرين . وأصبح عدد اسئلتها ٥٦ سؤالا .

ويمكن ان نحدد الخطوط الرئيسية للتغيير الذي شمل الاستمارة فيما يلي :

أ ــ احتفظت الاستمارة بالهيكــل الرئيسي لها مــن حيث اشتمالها على أقسام ثلاثة رئيسية :

١ ــ بيانات شخصية　　٢ ــ ظاهرة الموت　　٣ ــ النظرة نحو الموتى

ب ــ بالنسبة للبيانات الشخصية فقد شملها تغيير ، ذلك أنها ركزت من ١٥ بيانا الى تسعة فقط . واستغني عن بيانات رؤي عدم الاحتياج اليها مثل محل الميــلاد لان المعتبر هنا هو محل التنشئة وليس محل الميلاد . **كذلك استبعد المستوى العلمي على اعتبار أن العينة ستكون مــن طلاب كليات ومعاهد اعداد القــادة الثقافيين للمجتمع المصري** ، في مراحل الدراسة النهائيــة ، واختصرت أربعــة أسئلة حــول العمل في سؤال واحد .

جـ ــ أما البيانات عن ظاهرة الموت فقد احتفظت بصورتها وشملها تغيــير طفيف فزادت من ١٤ سؤالا الى ١٦ سؤالا . ووضعت الاحتمالات في الاسئلة المتعلقة بمعنى الموت والاشخاص الذين يعتقد انهم أحيــاء في قبورهم . وحددت الاحساسات المحتملة في السؤال الخاص بأثر موت الاقرباء والغرباء ، كما حــددت احتمالات أسباب الخوف من الموت وكراهيته . ومن ناحية ثانية فقد أعيدت صياغة بعض الاسئلة فاستبدل لفظ « احساسك » بلفظ « ما أثر » في السؤال الخاص بخشية الموت . وتنــاول التفصيل بعض ما كــان مدمجا ، فأعيد تفصيــل الاسئلة الخاصة بفكــرة الخلود بحيث يشمل السؤال عن وجود حياة بعد الموت بصفة عامة ثم صورة هذه الحياة في رأي المستبر هل هي بالجسم أو بالروح أو بكليهما ؟ ثم وضع سؤال عن الحياة في القبر وآخر عن الحياة في الآخرة ، وصورة هذه الحياة في كلا المكانين .

د ــ أما بالنسبة للقسم الثــالث « النظرة نحو الموتى » فقــد احتفظ بتقسيمه الثلاثي من حيث النظــرة الى ١ ــ الموتى الاقارب والغرباء . ٢ ــ الموتى مــن أولياء الله والقديسين . ٣ ــ الموتى بميتة غير طبيعية . ورؤي تقسيم الموتى الاقارب داخليا الى أقارب أقربين (مثــل الاب والام والاخت والابــن والابنة والزوجــة أو الزوج) ، وأقارب غير مقربين (وهم غــير هؤلاء) . وجرى السؤال عــن هؤلاء واولئك بنفس الصورة التي اشتملتها الاستمارة الاولى تقريبا . واضيف الى احتمالات الواجبات قبل الموتى بعض احتمالات الواجبات الاخرى مثل : تنفيذ وصاياهم ــ رعاية أبنائهم ــ ذكر محاسنهم ومآثرهم . كما أضيف الى الواجبات قبل الموتى من أولياء الله أو القديسين ،

أحتمال واجب الاقتداء بهـم . واضيفت في نفس هـذا القسم أسئلة حـول الاتصال بالموتى عن طريق تحضير الارواح . وفيما عدا هذا فقد بقيت الاستمارة كما هي (١) .

٥ ــ مفاهيم الدراسة

وقد استخدم الكاتب في ثنايا الدراسة الكثير من المفاهيم والمصطلحات . منها ما هو معروف ، ومنها ما هو جديد . وقد حرص الكاتب على شرح كل مفهوم جديد وكـل مصطلح جديد ، في المكان المناسب . شرح معناه ، وذكر الامثلة التي توضح هذا المعنى، حتى تصبح الصورة الذهنية لكل مفهوم ولكل مصطلح ، عند القارىء ، واضحة لا لبس فيها ولا ابهام .

وقد حرص الكاتب ، ايضا ، على أن يكون استخدامه لمدلـول اي مفهوم أو اي مصطلح استخداما ثابتـا لا يتغير ، مهما تكرر هـذا الاستخدام ، ومهما كان الموضوع الذى تناول هذا الاستخدام .

٦ ــ طبيعة الدراسة

وتتناول الدراسة الحالية بالوصف والتحليل البنائي نظرة بعض اعضاء المجتمع المصرى المعاصرين نحو ظاهرة الموت ونحو الموتى (أعضاء عينة الدراسة المختارة) . ويلاحظ أن هؤلاء الاعضاء قـد أعدهم المجتمع المصري المعاصر ، خصيصا ، للعمل في وظائف لها صفة التأثـير أو التوجيه الثقافي المباشر على اعضاء هـذا المجتمع بعامة . والملاحظ أن الدراسة الحالية قد وضعت في الاعتبار أنه اذا كانت نظرة هؤلاء القـادة الثقافيين في المجتمع المصري المعاصر نحو ظاهرة الموت ونحو الموتى بالصورة أو الصور التى تنتهي الدراسة الحالية الى الكشف عنها ، فمن باب أولى أن تكـون موجودة في محيط أعضاء المجتمع في القطاعات الاخرى . بل ان خطرها ، ان وجد هذا الخطر ، في هذه الحالة ، يتزايد . . باعتبار ان تأثير القادة أو مـن في حكمهم في تأكيـد استمرار وجودها جيلا بعد جيل سيكون بالغا .

ويلاحظ ان مادة الدراسة الحالية قد جمعت ، كلها ، مـن بعض اعضاء المجتمع المصرى المعاصرين المشار اليهم . اي انها مادة واقعية استخدم الكاتب في سبيل جمعها بعض الادوات المناسبة .

وفي ضوء ما سبق نجد أن طبيعة الدراسة الحالية هي ، ببساطة ، **وصف بعض البيانات الشخصية** عن بعض اعضاء المجتمع المصري المعاصرين (أعضاء عينة الدراسة المختارة) ، وتحليلها ــ وهي ، أيضـا ، **وصف بعض آرائهـم وخبراتهم** في ظـاهرة معينة هى ظاهرة الموت ، وفي بعض العادات والتقاليد المتعلقة بهذه الظاهرة أو بالموتى كما تمارس في المجتمع المصرى المعاصر ، **وتحليل هـذه الآراء والخبرات** . ويلاحظ ان عملية التحليل ، **تحليل هذه البيانات وهذه الآراء وهذه الخبرات** ، التي قام بها الكاتب، هى عملية تحليل بنائية تهـدف الى استخراج بعض النتـائج التي قـد تتضمن بعض الاتجاهات العامة نحو ظاهرة الموت ونحو الموتى التي توجد في المجتمع المصري المعاصر .

---

(١) انظر صورة الاستمارة الاولى قبل تجربتها ، وصورة الاستمارة التـي وضعت بعد تجربـة الاستمارة الاولى ، اي صورة الاستمارة التي تم تطبيقها ، فعلا ، في الدراسة الحالية .. (انظر الملحق رقم ١ والملحق رقم ٢) .

ويمكن ان نعتبر الدراسة الحالية ، أولا وقبل كـل شيء ، دراسة استطلاعية وصفية يجب أن تتبعها دراسات أكثر عمقا . وهي بالضرورة دراسة اجتماعية بمعناها الواسع . ولعلها أن تكــون ، ايضا ، دراسة اجتماعية مــن زاوية انثروبولوجية . فموضوعها مسألة اجتماعية ثقافية ، وان استخدمت فيها أدوات جمع بيانات لم تكن منها الملاحظة المباشرة أداة أساسية .

٧ ــ صعوبات الدراسة :

ولم تبدأ الدراسة الحالية ولــم تستكمل دون أن يعترضها بعض الصعوبات . وهذه الصعوبات شتى ، حــاول الكاتب في ضوء خبراته في عمليات البحوث الاجتماعية في مجتمعنا المصري أن يذللها . وقد نجح في بعض الاحيان ، وفشل في بعض الاحيان . كان على صلة مستمرة ، في خــلال عملية جمع البيانات ، بمن قام بمعاونته في هــذه العملية . حدد لهم اجتماعا دوريا في كل أسبوع لمناقشة سير العمل معهم وما يعترضه من صعوبات . وتمت ، في هــذه الاجتماعات ، بعض التعديلات التي سبقت الاشارة اليها . **وقد بلغ عدد هذه الاجتماعات أربعين اجتماعا حتى نهاية العمل الميداني .**

وقد واجه الكاتب عملية تفريغ البيانات المجموعة وجدولتها . وآثر أن تكون هذه العملية يدوية حتى تكون تحت سمعه وبصره ، وحتى يستطيع أن يواجه نفقاتها . وقد قام الكاتب باجراء هذه العملية مرتين حتى يتأكد من صحة نتائجها .

ومهما كانت أنــواع الصعوبات التي واجهها الكاتب في خــلال القيام بالدراسة الحالية ، فان أهمها ينحصر فيما يلي :

١ ــ النظرة نحو البحث الاجتماعي :

ان النظرة نحــو البحث الاجتماعي في مجتمعنا لا تــزال دون المستوى المطلوب للتعاون بين الباحثين وبين أعضاء المجتمع .

وعلى الرغم من ان أعضاء العينة المختارة في الدراسة الحالية من طلاب مراحل التعليم العالي الاخيرة ، ومنهم من يدرسون مواد التربية وعلم النفس وعلم الاجتماع ، وبعضهم مــن يدرسون البحث الاجتماعي ، وعلى الرغم مــن الضمانات التي كفلها الكاتب لهم ، وتأكيــده لسرية البيانات والآراء ــ فان عــدم فهمهم لرسالة البحــث الاجتماعي ، وعدم ادراكهم لاهميتها ، قد تطلبا لمواجهتهما مجهودا شاقا . لقد استمر العمل في احدى الكليات (دار العلوم) ، مثلا ، أكثر من شهرين . وتسلم أربعون طالبا بهذه الكلية الاستمارات الخاصة بجمع البيانات ولــم يردوها أبدا . وقد بلغ عــدد الاستمارات التى فقدت في خلال اجراء العمل الميداني ما يقرب من ١٥٠ استمارة . أي نحو أكثر من ٢٢ ٪ من الاستمارات التي وزعت على أعضاء عينة البحث المختارة ، أو نحو ٣٠ ٪ من الاستمارات التي تم جمعها فعلا . وقد يلاحظ القارىء ان ٤٩ استمارة من الاستمارات التي تم جمعها وجدت غير صالحة (جدول رقم ٢) . وبالاضافة الى ذلك ، أبى البعض التعاون مع الكاتب الا بعــد اعطائهم فرصة للقــراءة في موضوع الدراسة قبل الاجابة عن أسئلة الاستمارة الخاصة بجمع البيانات ! وحاول البعض أن يجد صلة ما بين الاسهام في هذه الدراسة ، كعضو مــن أعضاء العينة المختارة ، وبين تعيينه في احدى الوظائف بعد التخرج .

٢ ــ النظرة نحو موضوع الدراسة

وبالاضافة الى النظرة العامة نحو البحوث الاجتماعية في مجتمعنا ، لاحظ الكاتب أن موضوع الدراسة الحالية يبدو غريبا في نظر الكثير من أعضاء هذا المجتمع . كــان الكاتب يتعمد ، مثلا ، فتح باب المناقشة في هــذا الموضوع في المجتمعات التي يتردد عليها ، وكثيرا ما قوبل برفض الاستمرار في مناقشة هذا الموضوع لان الذين يتحـــدث اليهم فيه ينفرون منه ويعتبرون الخوض فيه فألا سيئا . ومن تجارب جامعي البيانات عن موضوع الدراسة الحاليــة ، في خــلال القيام بعملية جمع البيانات ، وجدوا أن الناس ، أعضاء العينة المختارة ، وكل مـــن احتكوا بهم اجتماعيا أو ثقافيا ، حتى لو سلمنا بافتراض سيطرة ظاهرة الموت عليهم وتأثيرها في سلوكهم ، ينفرون من مناقشة موضوع الدراسة .

ويمكن تقسيم أنواع النظرة نحـــو موضوع الدراسة الحاليـــة في ضوء تجارب الكاتب ومن تعاونوا معه الى ما يلي :

ــ نظرة صد واعتراض ، نظرة تشاؤم ، نظرة استهتار ، نظـــرة اتهام ، نظرة مدح ، نظرة تعاون .

أ ــ فمن ناحية رفض عدد مـــن أعضاء العينة المختـــارة الاجابة عـــن أسئلة الاستمارات الخاصة بجمع البيانات . وكـــانت حجتهم في هـــذا أن السؤال الحادي عشر : « هل توجد حياة بعد الموت ؟ » يتعرض لقضية لا يصح السؤال عنها ، فالدين يقرر أن هناك حياة بعد الموت ولا محل للسؤال عن هذا .

ب ــ ومن ناحية أخرى تشاءم الكثيرون من موضوع الدراسة وبخاصة الانـــاث منهم ، فقد رفضت احدى الطالبات ، مثلا ، الاشتراك في الدراسة كعضو من أعضاء العينة المختارة وتساءلت عن السبب في اختيارها بالذات ، فلما قيل لها أن اسمها ظهر في عينة الدراسة قالت :

ــ « يعني ماتجيش قرعة الموت الا فيَّ » .. ولما أصرت على رأيها أخذ البديل ..

ويلاحظ أن حساسية موضوع الدراسة الحالية قـــد خلقت خبرة معينة لـــدى جامعي البيانات أمكنهم ، في ضوئها ، أن يواجهوا كل ما يثار حول حساسيته ونجحوا في ذلك الى حد بعيد .

جـ ــ وقد لاحظ الكاتب أن بعض أعضاء العينة المختارة قـــد كتبوا في هوامش بعض استمارات جمع البيانات تعليقات تدل على الاستهانة بموضوع الدراسة . ومنهم من كتب تعليقات ساخرة من الموضوع وممن يقوم به .

د ــ وقد تعرض الكاتب ، دون ما داع ، لاتهامات شتى بسبب القيام بالدراسة الحالية . واعتبر البعض أن الاسئلـــة التي تتضمنها استمارة جمع البيانات تتضمن تشكيكا في العقائد الدينية . وثار آخرون لهذا . وعبر البعض عن رأيه هـــذا كتابة في هوامش الاستمارة .

هـ ــ ومن ناحية أخرى اعتبر بعض أعضاء العينة المختارة ان موضوع الدراسة قمة من قمم الدراسات الاجتماعية ، وسجلوا على ظهر استماراتهم رسائل الى الكاتب يشجعونه فيها ، ويعلنون فخرهم بأن يوجه « أحد العلماء » جهده نحو هذا الموضوع .

و ــ ومهما يكن من الامر ، فقد كانت نظرة التعاون هي النظرة الاشمل والاعم . سواء كانت نظرة من أسهم ، باخلاص وأمانة ، في الدراسة كأعضاء في عينة الدراسة المختارة أو نظرة من يسروا عملية جمع البيانات من السادة عمداء وأساتذة الكليـــات والمعاهد ومساعديهم .

٣ — توقيت الدراسة :

كان للتوقيت الذي اجريت على أساسه عملية جمع البيانات في الدراسة اثر في خلق بعض الصعوبات أمام الكاتب . فالدراسة في ضوء خطتها مرتبطة بعــام دراسي محدد ، وهو العام الدراسي ١٩٦٢/٦١ . وقد بــدأ العمل ، فعلا ، في خــلال شهر نوفمبر ، وما أن بــدأ العمل حتى بــدت بشائر امتحانات الفصــل الدراسي الاول . والامتحانات ترتبط في بلادنا ، كما يعلم القارىء ، بمظاهر انقطاع الطلاب عن الكليات والمعاهد . وهكذا تعرض العمل في هذه المرحلة من الدراسة لفترة ركود نسبية. وما أن بدأ الفصل الدراسي الثاني واستمر فترة حتى جاء شهر رمضان . ولهــذا الشهر مظاهر معروفة ، وفي خلاله ينقطع بعض الطلاب عن الدراسة ، ويقل عدد المحاضرات. وبمجرد انتهاء شهر رمضان ، بدت بشائر امتحانات الفصل الدراسي الثاني وهكذا .. كان نظام الدراسة في كلياتنا ومعاهدنا العليا من العوامل التي القت على قوة العمل ، وهى قوة غير متفرغة ، عبئا مضاعفا .

٤ — الحصول على البيانات عن طريق المقابلة الجماعية :

دفعت ظروف القيام بالدراسة الحالية ، وبخاصة القيام بعملية جمع البيانات ، الى استخدام الاستمارة الخاصة بجمع البيانات عــن طريق المقابلة الجماعية في بعض الاحيان . وكانت توزع الاستمارات على أعضاء عينــة الدراسة المختارة في داخــل الفصل أو في داخل المدرج في بعض الكليات والمعاهد (انظر ادوات جمع البيانات) . وفي ضوء هذه الظروف واجه جامعو البيانات بعض الصعوبات ، واستطاعوا التغلب عليها عن طريق الاشراف الدقيق على عملية مــلء الاستمارات المشار اليها ، وشرح اسئلة الاستمارة والــرد على أي استفسار بشأنها ، ومراقبة امكانية تأثــر أعضاء العينة المختارة بآراء بعضهم البعض . وقد كشفت التجربة ان الاستمارة لها جاذبية تجعل استغراق أعضاء العينة في ملئها حتميا ، مما يجعل احتمال تأثر أحدهم بالآخــر ضئيلا . وكان شعار العمل انه في حالة احتمال التأثر ، أو حتى اذا شك فيه ، تعزل الاستمارة موضوع الشك وتلغى .

٨ — النتــائج :

وفي ضوء كل ما سبق نلاحظ ما يلي :

أ — ان الدراسة الحالية هي ، في الواقع ، نتاج جهد فردي غير متفرغ .

ب — والدراسة الحالية في ضوء أهمية الموضوع الــذي تناولته ، وبخاصة في المرحلة الحالية التي يمر بها مجتمعنا ، وفي ضوء طبيعتها ، تعتبر دراسة رائدة .

جـ — والدراسة الحاليــة في ضوء الدراسات السابقة التي قــام بها الكاتب ، دراسة ضرورية . ويرى الكاتب انه يجب أن تتبعها دراسات علمية أخرى اكثر عمقا وشمولا تهدف الى التعرف على اتجاهات اعضاء المجتمع المصري المعاصر بكل قطاعاته نحو موضوعات الدراسة الحالية وقياس هذه الاتجاهات .

د — وانه على الرغم مــن الصعوبات التي واجهتها الدراسة الحالية فقد امكن تذليلها والتغلب عليها .

هـ — ولا يدعي الكاتب وهو يقدم الدراسة الحالية ، ابدا ، الوصول الى الكمال في كل ما قام به . ولكنه يقرر أنه قام بواجبه في حــدود قدراته وخبراته وما تمكن من الاشياء .

الفصل الثالث

أضواء على ظاهرة الموت في حياة المصريين

المقدمة — ظاهرة الموت — فكرة الخلود — النظرة نحو الموتى — من مشاعرنا الحزينة — النتائج .

١ — المقدمة :

أرجو ان يلاحظ القارىء ان ما يتضمنه الفصل الحالي قد استمد مادته من الواقع الحي في مجتمعنا المصري المعاصر ومن تراثه النظري الديني والادبي والفولكلوري جميعا . واذ يقدم الكاتب هذا المضمون يقدمه من وجهة النظر الاجتماعية الثقافية . فقد جرت العادة أن يتناول بعض موضوعات هذا الفصل ، بأسلوب أو بآخر ، رجال الدين والفلاسفة وعلماء التاريخ والادباء والفنانون والصحفيون وغيرهم . ويرى الكاتب أن التعرف على بعض ملامح مجتمعنا المصري المعاصر ، من وجهة النظر الاجتماعية الثقافية ، في ضوء ظروفه ، أصبح أمرا ملحا . لاننا اذا عرفنا هذه الملامح نستطيع أن نفهمها .. ومن ثم نستطيع أن نواجهها أو نوجهها الى ما نصبو الى تحقيقه من آمال واهداف ، داخلية كانت أو خارجية ، على المستوى المصري أو العربي أو الانساني .

٢ — ظاهرة الموت :

وفي ضوء بعض الدراسات النظرية حول موضوع ظاهرة الموت في ظل التراث الثقافي المصري ، يمكن أن نلاحظ بعض الملاحظات هي (١) :

أ — ان لفظ الموت ، في اللغة العربية ، مشتقات عدة ، كما ان له معاني عدة . وان محاولة تعريف ظاهرة الموت ليست محاولة يسيرة . وان بعض تعاريف الموت متعددة ومتشابهة ، ويؤدي بنا الى مواجهة مفهوم الحياة . وان تعريف الحياة ليس بالامر الهين كذلك . ويتوقف ، دائما ، على النظرة نحو جوهر الحياة . فالناظر الى طبيعة الحياة ، على أنها مادية الاصل ، مثلها في ذلك مثل باقي الاشياء في العالم ، يتخذ تعريفا للحياة يختلف عما يتخذه الناظر الى مصدر جوهر الحياة على أنه مصدر روحي . ويلاحظ انه ان كانت النظرة نحو الحياة نظرة مادية فانه يتيسر بحث قوانينها ، وتغيير انماطها واشكالها بأسلوب منهجي واع .

ويلتقي المتخصص في علم الطبيعة مع المتخصص في علم البيولوجيا في معالجة مفهوم الحياة عن طريق استخدام علم الكيمياء . ولا يعني هذا أن الحياة تفسر ، في

---

(١) الخلود في التراث الثقافي المصري : صفحات ٢٣ — ١٢٨ .

ضوء علم الكيمياء ، تفسيرا كـاملا . ولكنه يعني ان الحيـاة نموذج كيميائي أكثر منها وقائع فيزيائية . فالوقائع الكيميائية مشتركة في كـل صور الحياة ، وهي متشابهة ، بشكل غريب ، في كل التركيبات العضوية المختلفة .

وترى النظرة العلمية أن الحياة لم توجد منذ الازل . وأن أصل وجودها من المادة غير الحية لم يكن سوى خطوة مـن خطوات النمـو التاريخي الطويـل ، أو التطـور التاريخي الطويل للأرض التي نعيش عليها .

والسمة الفريدة للمادة الحية هي عملية التمثيل . وهي عمليـة متواصلة وفعالة وتحدث في وقت واحـد . وهي عبارة عـن تغيرات كيميائية طبيعية مستمرة في مـادة البروتوبلازما ، ويتوقف استمرار وجود التركيبات العضوية عليهـا . وتتلخص عملية التمثيل في ان الجسم البروتيني في التركيب العضوي يمتص العناصر المناسبة من بيئته ثم يتمثلها ، في الوقت الذي تستهلك اجزاء اخرى من الجسم وتخرج . وفي اللحظة التي تتوقف فيها هـذه العملية التحويلية المتواصلة ، ويتوقف فيها هـذا التغير المستمر في استمراء الغذاء . وفي اخـراج الفضلات ، في الجسم البروتيني ــ في هـذه اللحظة ، ينتهي هذا الجسم البروتيني ويتحلل ، اي انه يموت .

ويلاحظ ان المعنى العلمي لمفهوم الموت ، أو المعنى العلمي لمفهوم الحياة ، سواء حاول شرح ذلك الطبيب الشرعي ، أو المتخصص في علم البيولوجيا ، أو المتخصص في علم الطبيعة ، يبدوان ، دائما ، في نظر الرجـل البدائي ، معنيين غامضين . فتفسير الموت لاسباب طبيعية ، مثلا ، تفسير غير مقبول عنده .

ويعتبر معنى النوم ، وكذلك معنى الغيبوبة ، في بعض المجتمعات البدائية ، عدم وجود الروح المؤقت . أما الموت فمعناه عـدم وجود الروح الدائم ، وقد يصنف بعض الاجناس مفهوم الموت بطريقة مختلفة عما هـو معروف ، فهم لا يفرقون بـين الحياة والموت ، كما نفعل ، ولكنهم يفرقون بـين الحياة السليمة من ناحية ، وبـين المرض والموت من ناحية أخرى .

وقد تصور المصريون القدمـاء أن « الكا » يتـرك الجسم في أثناء النوم ، أو في حالات الغيبوبة . كما تصوروا الموت على انه انفصال العنصر الجسماني عن العناصر الروحية . وانه انتقال من حالة حياة الى حالة حياة أخرى .

والموت ، عند المصريين المسيحيين هو مفارقة الروح للجسد الذي هو من تراب. وتذهب الروح الى مكانها اللائق بها . أما الى مكان الابرار أو الى مكـان الاشرار . والمنزل الحقيقي ، عندهم ، هو اللحـد للجسد ، وهو المسكن الابدي للروح . وقـد عبرت المسيحية عن الموت في بعض الاحيان بالنوم .

والموت ، عند المصريين المسلمين ، هو مفارقـة النفوس لاجسادها ، وخروجها منها . وهو ليس بعدم محض ، وانما هو انتقال من حال الى حـال . وشأن الموت ، عندهم ، شأن النوم تماما . انما يمتاز الموت بأنه امساك للروح عند الله ، وهو تشريف وتقريب . أى ان العبد كلما نام خرجت منـه النفس ، فاذا استيقظ رجعت اليه ، فاذا مات خرجت خروجا كليا .

ب ــ الروح ، عند البدائيين ، لها صور متعددة ، كما أن لهـا معاني متعددة . فقد يتصور انها تنتشر في خـلال الجسم ، أو تركز في عضو واحـد (الرأس) . وقد

تكون في شكل بشري ضئيل ، اشبه ما يكون بالدمية ، وقد تتجسد ، او تكون مادية ، وقد تتعدد وتتناسخ ، وقـد تكون في شكل قزم ، وفي شكـل الحية او ابن عـرس او الفأر ، او الحشرة ، او تكـون في شكل فراشة او في شكل طـائر ، او في شكل البط والغربان ، والبوم ، والصقور ، وقد يتصور كأنها نفس الانسان . وقـد تعتبر الروح الجوهر الحيوي ، والجوهر الاخلاقي ، والجوهر المدرك .

ومن خلال الامور المحيرة التي يلاقيها الباحثون في عقائد المصريين القدماء ، توجد آراء متشعبة تتعلـق بموضوع العناصر التي تكـون الشخصية الانسانيـة عندهم . فهى ، في مرة ، تتكون من ثلاثي يجمع ، في وحـدة ، كلا من « الكـا » الذي يرى فيه البعض صورة غـير مادية للجسم ، « صنو او قريـن » ، و « الخـو » اي الروح ، و « الخـات » اي الجسم . وهي تتكون ، في مـرة أخرى ، مـن ثلاثي آخـر يجمع « الخايبت » اي الظل ، مع « البا » اي الروح ، و « السعحو » اي المومية (الجثـة المحنطة) ، اما القلب الجسدي فقد كـان يسمى « الحاتي » ، وكـان يفترض فيه أن يكون مقر الذكاء . أما روحه فيسمى « الآب » ، ويعني الارادة والشهوات . وكـان رمز « الشرارة الحيـة » او القوة المتحكمة يسمى « سخم » ، وكـان الرمز « ران » يعبر عن الاسم الشخصى حيث تمارس القدرة بمجرد النطق بـه . فاذا رغب الساحر في القيام بعمل ضد شخص ما ، فانه يستخدم اسمه وهو ينطق بتعويذاته السحريـة الفعالة ! ويتأثر الموتى كذلك كلما ذكرت اسماؤهم عنـد التضرع لهم . ويطرد كذلـك الارواح الشريرة الذين يعرفون اسماءها (١) .

والروح او النفس ، عند المصريين المسيحيين ، بسيطة غير مركبة مـن أجزاء ، ومستقلة . اي انها جوهر بسيط ، ولا تقدر الطبيعة أن تنفيه . واذا كـانت الروح او النفس ذات حركة ذاتية ، وهي القوة المفكرة ، وهي قـوة التصور والتمييز والحكم ، وذاتيتها مستمرة مع تغيرات الجسم المتلاحقة ، فان المادة جاهلة وضعيفة وساقطة .

وحقيقة الروح ، عند المسلمين ، مغيبة عنا ، والبحث عنها كالبحث عـن معرفة ذات الله . وقد أمر الله رسوله صلى اللـه عليه وسلم أن يجيب سائليه حين سألوه عن حقيقة الروح بقوله : « قـل الروح مـن أمر ربي وما أوتيتم مـن العلم الا قليلا » (٨٥ ك الاسراء) .

ومذهب أهل السنة أن الروح هو النفس الناطقة المستعدة للبيان وفهم الخطاب . وقد ناقش ابن القيم موضوع النفس والروح . هـل هما شيء واحد ، أو هما شيئان متغايران ؟ والرأي عنده أن الفرق بين النفس والروح فرق بالصفات لا فرق بالذات .

جـ ــ مفهوم القرين موجود عنـد المصريين القدمـاء ، وكذلـك عند المصريـين المسيحيين والمسلمين جميعا . ولكـن يلاحظ أنه عنـد المصريين المسيحيـين يسمى « تابعة » وهو قريب من مفهوم القرين في الاسلام ومفهوم القرين عند قدماء المصريين.

د ــ تحكي الاساطير ، في المجتمعات البدائية ، عن أصل الروح . فهو في بعضها شيء مقدس قد انتهكت حرمته ، ومن ثم أوجدت قـوة الموت ضد الانسان . ونجد في

---

(١) يلاحظ ان استخدام « اسم » الشخص الى يومنا هذا في أعمال السحر . ولعل التعبير الشائع عندما يذكر اسم احد الناس ، فيقال له مجاملة « عاشت الاسامي » من بقايا هذا العنصر الثقافي القديم .

بعض الاساطير ان رحمة الله قد قدرت للناس أن لا يموتوا أبدا ، ولكن رسول البشرى السارة قد قصر أو زل .

وقد راى المصريون القدماء أن الموت حالة طبيعية ، ولكــن دابهم في التفكير فيه ، وفي الخلود جعلهم يفكرون ايضا فيما نسميه نحن « اكسير الحياة » الــذي يمنع الموت والمرض (١) .

وترجع عوامل الموت عند المسيحيين الى هبوط آدم من الجنة ، التي فيها الحياة الخالدة ، الى الارض الفانية . وذلك بسبب خطيئته « من أجل ذلك كأنما بانسان واحد دخلت الخطيئة الى العــالم وبالخطية الموت وهكــذا اجتاز الموت الى جميع الناس اذ اخطأ الجميع » (رو ٥ : ١٢) . ويلاحظ ان السيــد المسيح بعد موتــه ذهبت نفسه الطاهرة وهي متحدة باللاهوت الى الجحيم وأخرجت نفس آدم وحواء وجميع الانفس المسجونة بطائلة الخطيئة الاصلية وماتوا على الرجاء ، وأصعدتهم الى الفردوس .

وترجع عوامل الموت عند المسلمين الى هبوط آدم مــن الجنة ، أيضا ، وذلــك بسبب عصيان ربه سبحانه وتعالى . قــال الله تعالى : « وقلنا يــا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين . فأزلهما الشيطان عنها فأخرجهما مما كانا فيه وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين » (٣٥ ــ ٣٦ م البقرة ٢) .

ويلاحظ أن آدم عند المصريين المسلمين قد تاب من خطيئته ، وتــاب الله عليه . « فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم » (٣٧ م البقرة ٢) .

هـ ــ الاساطير في بعض المجتمعات البدائية تقرر وجود اله الموت . وهــو أول انسان تزوج من اخته ، ومــن ثم خالف القانون الاساسي المتعلق بالزواج مــن خارج العشيرة .

وكان عند المصريين القدماء آلهة ، متخصصة ، للموت ، مثل الاله سكر ، والاله خنتى امنتيو ، والاله أنوبيس .

وعند المسيحيين يستلم الروح ، عند الموت ، ملاك الرب .

وملك الموت حقيقة يعترف بها الاسلام ، ويعتنقها المسلمون . وهو الموكل بقبض الارواح ، باذن الله ، عزرائيل .

و ــ كان التفكير في الموت وفي الحياة الآخرة ، شغل المصريين القدماء الشاغل . ويبين وجود آلهة ، متخصصة ، للموت عند المصريين القدماء ، مدى اهتمامهم بالموت. والدعوة الى كثــرة التفكير في المــوت ، عنــد المسيحيين المصريين ، موجــودة ومطلوبة . وقد تكرر ذكــر الموت ، بأنواعه وصوره ، في أسفــار الكتاب المقــدس واصحاحاته ، ٣٣١ مرة .

---

(١) كان المصريون القدماء يقتنون الودع لانه في هيئة رمز الامومة اذ هو يمثل عضو التانيث لان المصري القديم كان لسذاجته يحسب ان الام هي التــي تقوم وحدها بالتناسل . ومن الودع الــذي ما زال الصبيان يعلقونه الى زماننا هذا لكي يحفظ حياتهم ، ارتقوا الى ان هذا الاكسير يوجد ايضا في الخرز والجواهر والذهب ، وهذه عقائد لا تزال حية في بعض الاحيان عند كثير من الامم والطوائف (سلامــة موسى : مصر أصل الحضارة ، المطبعة العصرية بمصر ، صفحتا ٦٧ ــ ٦٨) .

والدعوة الى التفكير في المــوت ، وتذكره ، موجــودة ، أيضا ، عنــد المصريين المسلمين ، وهي مطلوبة كذلك . وقد ذكر الموت ، لفظه ومشتقاته ، في سور القرآن الكريم وآياته ، ١٦٥ مرة .

ز ـــ الحياة ، عند المصريين القدمـــاء ، مشتهاة ، وقــد حملوا ، الـــى درجـــة التعصب ، كراهية ومقتا للموت ، وخصصوا جزءا غير صغير من أموالهم لتدبير الطرق والوسائل لغلبته .

أما عند المصريين المسيحيين فالارض ليست يصيبا لهم . والذي يقصر الله أتعابه ويختاره قبل حينه انما يمنع عنه الآلام والاتعاب ، والموت مشتهى ، لان يــوم الولادة يثقل كاهل النفس بحمل الجسد الثقيل ، أما يوم الممات فيحررها من ذلك الحمل .

وللمسلمين في هذه الارض نصيب ، ونجد أنه اذ يرغب الاسلام في تذكر الموت ، بله الاستعداد له ، فانه يكره للمرء أن يتمناه أو يدعو به ، لفقــر أو مرض أو محنة أو نحو ذلك . ويجوز تمني المسلم الموت ، والدعاء به ، اذا خاف ذهاب شيء من دينه .

ح ـــ والملاحظ أنه اذا كان الموت يهــز مشاعر المصريين بعامة ويزعجهم ، فانهم اذ يبالغون في حب شخص يقولون « نحبـــه موت » ، أو يبالغون في وصف صنف مـــن أصناف الطعام ، يقولون « ده لذيذ موت » !

٣ ـــ فكـــرة الخلـــود :

يستخدم مفهوم « الخلود » ، بصفة عامة ، بمعنى الدوام والاستمرار . وذلك عندما نقول ، مثـــلا ، ان كتابات « أفلاطون » ، ومسرحيات « شكسبير » ، وموسيقى « موزار » أعمال خالدة . ولكن استخدام مفهوم الخلود الرئيسي يعني استمرار وجود الناس الروحي بعـــد موت أبدانهم . وهـــذا هو معنى مفهوم الخلود الـــذي يستخدمه الكاتب في هذا الفصل . وقد لاحظ الكاتب في ضوء دراساته عن هذا الموضوع في تراثنا الثقافي المصري ملاحظات عديدة أهمها (١) :

أ ـــ أن عقيدة وجود حيـــاة بعد الموت كـــانت منتشرة في كثير مـــن الاقاليم التي تسودها الثقافة البدائية .

وقد احتلت في نفوس المصريين القدماء فكرة الحياة بعـــد الموت مكانة عظيمة .. فقد يخلدون الروح في قول . وكانـــوا يؤمنون بالقيامة والبعث .. وفي كلتـــا الحالتين كانوا يؤمنون بالخلود الشخصي بعد الموت .

ويؤمن المصريون المسيحيون بالحياة بعد المـــوت ، حيث يرجع « التـــراب (أي الجسد) الى الارض كما كان وترجع الروح الى الله الذي أعطاها » (جا ١٢ : ٧) .

ويجمع المصريون المسلمون على أن الموت ليس بعدم محض ، وانما هو انتقـــال من حال الى حال .

ب ـــ في خلال العصور الاولى المعروفة ، لم توجد أية علاقة اخلاقية بين سلوك الانسان على وجه الارض وبين الحياة في الآخرة . فلم توجد أيـــة اعتبارات اخلاقية ،

---

(١) الخلود في التراث الثقافي المصري : صفحات ١٢٩ ـــ ١٥١ .

بشأن الموتى ، مثلا ، عند البابليين والاشوريين القدماء . وان أخذ ، في بعض الاقاليم ، بفكرة ان المحاربين الذين يستشهدون في المعركة ، يذهبون الى مكـــان حيث توجد فيه النعمة والسعادة .

وظهر ، في مرحلة تالية ، تطور عام للفكرة الاخلاقية ، الا وهي « ان الحياة بعد الموت ستكون حياة الثواب والعقاب وفقا لسلوك الانسان على وجه الارض » .

وفي هذا الضوء ، اعتقد المصريون القدماء ، ان الانسان ، بعد موتـــه ، سيمثل أمام القضاة بشأن هذا السلوك .

والشهداء عنـــد المصريين المسيحيين قديسون . والمصريون المسيحيون يدعون الى الايمان بديمومة النفس ، وقيامة الاجساد ، والجـــزاء الابدي ، ويرون أن قضية قيامة الاجساد تتضمن ، أيضا ، ديمومة النفس ، لان الاجساد لا تحيـــا الا بها ، كما تتضمن ، أيضا ، الجزاء الابدي لانه الغاية من قيامها .

وعند المصريين المسلمين أن الشهداء بعد قتلهم وموتهم ، أحياء عند ربهم يرزقون ، فرحين مستبشرين .

ويرى المصري المسلم ان هذا الكون تحكمه تدابير عادلـــة ، ويسير وفق مشيئة عالية ، وكل ما فيه انما هو دليل اتزان وقصد وعدالة .. وان القضاء أمـــر حتمي ، والحساب لا بد منه ولا محيد عنه (١) .

جـ ـــ الحياة بعد الموت عند المصريين القدماء تعني ضرورة بقاء الجثة بعد الموت . فالروح ، وان انفصلت عن الجسم ، فهي مـــا زالت بحاجة اليه لكي تعيش .. أي ان الجسم اذا أبيد هلكت الروح .. ومن هنا نجد العناية بدفن الجثث ، واقامة المقابـــر الخالدة ، وحبس الاوقاف لتقديم القرابين ، والاحتفاظ بالتماثيل والاثاث المنزلي فضلا عن الطعام والشراب في المقابر . وهذه ادلة على الايمان بفكرة وجود حيـــاة في القبر حيث تحوم « البا » فـــوق الجسم أو تطير الى داخـــل القبر لتنضم الى الجسم . مع ملاحظة أن الناس والآلهة والموتى ، عند المصريين القدماء ، عندهـــا نفس الحاجات وتعامل نفس المعاملة . فكما ان الآلهة والكائنات الانسانية قد حكم عليهم أن يعيشـوا على الارض ، فانهم ، أيضا ، قد حكم عليهم أن تكون لهـــم مخاوفهم وأفراحهم ، وأن يتزوجوا زوجاتهم ، وأن ينجبـــوا أطفالهم . وأخيرا قد حكـــم عليهم أن يموتوا ، وأن يحسب عدد سني حياتهم على الارض ويسجل .

---

(١) يلاحظ ان الاستشهاد عند المصريين المسيحيين والمصريين المسلمين يكون في سبيل الله . والشهيد بهذا المعنى عند المصريين المسيحيين يكون قديسا . ويلاحظ ، أيضا ، ان تقديس البشر لم يكن يمنح في مصر القديمة غالبا .. مما جعل « هيرودوت » يقول : الابطال لم يكونوا موضع اي تقديس . ومـــع ذلك نجد بعض الامثلة علـــى هذا التقديس ، فبعض الملـــوك قد قدسوا فعلا ، والاناس العاديون نالهم القديمة غالبا .. مما جعل « هيرودوت » يقول : الابطال لم يكونوا موضع اي تقديس . ومع ذلـــك القدماء في العهود الاخيرة جعلتهم يعتبرون كل من بغرق في نهر النيل الها . وقد حدث هذا للاخوين ببور Pebor وبيتي ازيس Peteisis

(انظر :

Georges Posener en colloboration avec, Serge Sauneron et Jean Yoyotte «Dictonnaire de la civilisation Egyptienne», Fernand Hayan 35 et 37 rue de seine Paris V1 1959 Paris Printed in France P. 39).

ولا يعتقد المصريون المسيحيون في حياة في القبر بأيـــة صورة من صورها . ولكن يلاحظ ان الارواح لا تنال ثوابها او عقابها على اثر انفصالها من اجسادها ، بـــل تأخذ عربونا فقط من السعادة اذا كانت صالحة ، أو مـــن التعاسة اذا كانت طالحة ، حتى يجيء يوم القيامة فتلبس الارواح اجسادها التي تنال معها ما تستحقه مـــن ثواب أو عقاب . فالارواح الصالحة التي انفصلت بالموت لا تتمتع مباشرة بملكوت السموات ، بل تنعم في مكان خـــاص عينه الله للمتوفين من الاتقياء قبل قيامة الاجساد للدينونة . وكذلك الارواح الشريرة لا تطرح مباشرة في الجحيم الابـــدي ، وانما تعتقل في مكـــان للعذاب (الهاوية) حتى يوم الحساب .

ويقابل هذا عند المصريين المسلمين ان الروح بعد مفارقتها للبـــدن بالموت تعود الى البدن في قبره وان في القبر حياة . ولكنها ليست الحياة المعهودة في الدنيـــا التي تقوم فيها الروح بالبدن وتدبره وتصرفه ويحتاج معها الى الطعـــام والشراب واللباس، بل حياة اخرى غير هذه الحياة تعاد الروح الى البدن اعادة غير الاعـــادة المألوفة في الدنيا ليسأل ويمتحن في قبره .

تعاد الروح بـــين الجسد والاكفان ، وهـــو عود خـــاص للمساءلـــة اي لسؤال الملكين : منكر ونكير . .

والقبر ، عند المصريين المسلمين ، اما روضة مـــن رياض الجنة او حفرة مـــن حفر النار ، اي ان الميت اذا مات ، يكون في نعيم أو عـــذاب ، وان ذلك يحصل لروحه وبدنه . وان الروح تبقى بعد مفارقة البدن منعمة او معذبة وانها تتصل بالبـــدن ، أحيانا ، ويحصل له معها النعيم او العذاب . .

والارواح متفاوتة في البرزخ اعظم تفاوت . فمنها ارواح في أعلى عليين ، ومنها في حواصل طير خضر تسرح في الجنـــة حيث شاءت ، ومنها أرواح تكون في تنور الزناة والزواني ، وأرواح في نهر الدم تسبح فيـــه وتلقم بالحجارة . فليس للارواح سعيدها وشقيها ، مستقر واحد ، بل روح في أعلى عليين ، وروح أرضية سفلية لا تصعد عن الارض .

د ـــ كان الاعتقاد ، بالمسؤولية الخلقية في الحياة الآخرة ، حاضرا في اذهان بناة الاهرام . غير انه كان منحصرا في ذلك الوقت في تعرض المتوفي أمـــام اله الشمس ، بصفة كونه قاضيا ، وذلك استجابة لطلب انسان قد اخطأ الميت في حقه ، لا ليحاسب حسابا شاملا . فكان الاعتقاد القائم اذ ذاك انه اذا لم يطلب الانسان للمحاكمة بتلـــك الصفة فانه من المحتمل أن لا يتعرض ، في الآخـــرة ، لاي حساب آخـــر . وبعد عصر الاهرام ببضعة قرون ، نجد ان ذلك الاعتقاد قد اخذ يحدد ويعين بحالـــة أوضح مما كان عليه من قبل .

ومهما يكن فالمصري القديم ، وان كان يعتقد في عالم الآخـــرة . فهذا العالم يبدأ بعد أن يموت ، ثم يصير حيا في القبر ، ثم يحاسب مباشرة بعد ذلـــك . أي ان مفهوم القيامة المعروف لم يكن معروفا ، كما يبدو ، عند المصريين القدماء . ويبدو انه كـــان هناك مفهومان مميزان عـــن حياة الآخـــرة عندهم ، هما : مفهوم المذهب الشمسي ومفهوم المذهب الاوزيري .

لكن يلاحظ ان هذا المفهوم ، مفهوم القيامة ، من أهم أسس المسيحية الراسخة . وقد اكثر كتبة العهد الجديد من ذكر القيامة المجيـــدة للأجساد ايذانا بمركزها . وقد

اهتم الرسل الاماجد بالدعوة اليها . وهي يامة للجميع ، الاحيــاء والاموات . وحكمة القيامة عند المصريين المسيحيين تتضح في الدعوة الى الجهــاد ضد الارواح الشريرة وضد الشهوات ، وفي عــدم خشية الموت ، وفي انهـــا أس النعم ومصدر الخــيرات القيمة ، وفي قهر الموت .

واذا كان القبر ، عند المصريين المسلمين ، أول منزلة من منازل الآخرة ، والمرحلة الاولى من مراحلها ، فان البعث هو المرحلة التالية . ويلي ذلك النشور والحساب ، والميزان والصراط ، والجنة والنار .

ويلاحظ ان القرآن الكريم يطلق على ذلك الحدث الاعظم الذي يؤذن بانتهاء الحياة الدنيا وبداية الحياة الاخرى مفاهيم عدة . منها يوم « الآزفة » ، ومنها « يوم الحشر » ولكن ابرز هذه المفاهيم ، من ناحية التكرار والمعاني ثلاثة ، هي : يوم الساعة ، ويوم القيامة ، ويوم الحساب واهتمام القــرآن الكريم باليوم الآخــر ، بالمعنى المشار اليه آنفا ، اهتمام كبير ، يدل ذلك على تكرار ذكره في آياته وسوره .

وحكمة القيامة عنــد المصريين المسلمين هي في جوهرها حكمتها عنــد المصريين المسيحيين .

هـ ــ عند المصريين المسيحيين تقوم القيامة في لحظة في طرف عــين عند البوق الاخير .. « فانه سيبوق فيقام الاموات عديمي فساد ونحن نتغير » (١ كو ١٥ : ٥٢). وقال السيد « المسيح » « فيرسل ملائكته ببوق عظيم الصوت فيجمعون مختاريه مــن الاربع رياح من أقصاء السموات الى أقصاها » (مت ٢٤ : ٣١) . ومتى صدر أمــر الله الى ملائكته باحضار جميع بني البشر ، وليس من المحتم أن يموت كــل الناس يوم القيامة ، بل يوجد من يكونون أحياء وقتئذ فيقتضي تغييرهم فقط ــ حينئذ تنحدر قوته الى اعمـــاق القبور فتنعش العظم الرميم . وكم مــن أجساد مندثــرة ضمن طيــات الارض . ولكن الله هو الذي يحيي الموتى ويدعو الاشياء غير الموجودة كأنها موجودة . ويأمر الله جميع الناس قاطبة أن يقوموا . حينئذ يسلم البحر الامــوات الذين فيــه ويسلم الموت والهاوية الذين فيهما .. وهــذا العمل لا يحتاج الى سنين عديــدة لان قدرة الله لا تقف عند زمان ولا مكان .. بل كما قال الرسول « بولس » : « في لحظة » . أي انه بصدور الامر الالهي بانتهاء العالم ينتهي في الحال حيث تحدث الزلزلة العظيمة وتصير الشمس سوداء كمسح مــن شعر والقمر كالــدم وتسقط نجوم السماء على الارض كما تطرح شجرة التين سقاطها اذا هزتها ريح عظيمة وحيث السماء وقد انفلقت كدرج ملتف وكل جبل وجزيرة تزحزحا مــن موضعهما ، وملــوك الارض والعظماء والاغنياء والامراء والاقوياء وكل عبــد وكل حر أخفوا أنفسهم في المغــاور وفي صخور الجبال ، وهم يقولون للجبــال والصخور اسقطي علينا واخفينا عن وجــه الجالس على العرش وعــن غضب الخروف ، لانه جــاء يوم غضبه العظيــم ومــن يستطيع الوقوف ؟ » (رؤ ٦ : ١٢ ــ ١٧) .

ولا مفر للخاطيء من ذلــك الهول ، ولن تجديه كــل محاولاته للتخلص منــه . سيسمع ، حينئذ ، بكاء وعويل لم يعرفا منــذ انشاء العالم . ستدوس المرأة ، وهي لا تشعر وليدها الرضيع . ويهمل الاب ابنه وهو لا يدري . أما الابرار فلن يدنو منهم شر ، ولا يقترب منهم خطر ، بل يخطفون ، جميعا لملاقاة الرب في الهواء ..

وعند المصريين المسلمين أن البعث يسبقه النفخ في الصور مرتين . ومراد نفخة

الصور الاولى هو صعق مـــن في السموات ومـــن في الارض الا مـــن شاء اللـــه . والمقصود بالصعق الموت من الفزع وشدة الصوت .. فلا يبقى لله خلق في السموات والارض الا مات الا مـــن شاء الله . وعندهم انه ليس مـــن بني آدم خلـــق الا وفي الارض منه شيء يعني عجب الذنب ، فيرسل الله تعالى ماء مـــن تحت العرش مني كمنى الرجال فتنبت أجسامهم ولحومهم كما تنبت الارض مـــن التراب . ثم يقوم ملك الصور بـــين السماء فينفخ فيه فتنطلق كـــل نفس الى جسدها حتى تدخـــل فيه ، ثم يقيمون فيجيبون اجابـــة واحدة .. كل ذلـــك يحـــدث في لحظة أهم سماتها السرعة الجارفة والمباغتة الآسرة ..

ويوم القيامة ، عند المسلمين ، يـــوم رهيب ، والاشد رهبة انـــه لا محيد عنه اطلاقا ولا ريب فيه . يوم عصيب لا مفر منه ولا هروب .. « يـــوم ترونها تذهل كـــل مرضعة عما أرضعت وتضع كـــل ذات حمـــل حملها وترى الناس سكارى ومـــا هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد » (٢ م الحج ٢٢) . « يـــوم يفر المرء مـــن أخيه . وأمه وأبيه . وصاحبته وبنيه . لكـــل امرىء منهم يومئذ شأن يغنيـــه . وجوه يومئذ مسفرة . ضاحكة مستبشرة . ووجوه يومئذ عليها غبرة . ترهقها قترة . اولئـــك هم الكفرة الفجرة » (٣٤ ـــ ٤٢ ك عبس ٨٠) .

و ـــ قد دعيت القيامة ، عند المسيحيين ، قيامة الاجساد خوفا من أن يظن أحد أن النفس تموت مع الجسد ، لان النفس خالدة ، لا يمكن أن يتسلط عليها فناء . وقد اجتاز « المسيح » الموت بملء شخصيته . ولـــا ظهر لتلاميذه بعد قيامه أراهم آثـــار الجراح في يديه وجنبه كي يبرهن لهم أن هـــذا الجسد الـــذي ابقى عليه ، هو جسده الاصلي على الرغم من أنه تمجد .

ويرى المصريون المسيحيون انـــه لا بـــد أن تلبس النفوس أجسادها لكي تكافأ النفوس التقية منها بالوجود في السماء ، ولكي تجازى النفوس التعيسة منها بالطرح في جهنم .. والجسد المقام ، في رأيهم ، يشابه الجسد الذي يموت مـــن بعض الوجوه والا يكون العمل خليقـــة وليس قيامة . ويرون أن انكـــار مشابهة الاجساد الطبيعية للاجساد المقامة ، مشابهة خاصة ، انكار للقيامة نفسها . ولا يقـــوم الاعمى أعمى ، ولا الاعرج أعرج ، ولا الضعيف ضعيفا ، بل يقوم الكل أصحاء كاملين ..

وسيكون الفرق عظيما بين أجساد الابرار وأجساد الاشرار التي تقوم . ويكون الابرار كملائكة اللـــه في السماء .. ولا يجوعون ولا يعطشون ولا تقع عليهم الشمس ولا شيء من الحر .. وتكون أجساد الخطاة مملؤة شناعة ومتشحة بالسواد وتنبعث منها الروائح الكريهة .

ويعتقد المصريون المسلمون أن النـــاس يبعثون ويحيون ويقومون وكلهم أحيـــاء حتى السقط الذي نفخ فيـــه الروح وتم خلقه .. حيث تنطلق كـــل نفس الى جسدها حتى تدخل فيه .. ويبعث كل عبد على ما مـــات عليه . وقيل ان الميت يبعث في ثيابه التي قبض عليها ، وقيل ان الناس يبعثون عراة ، يقومون وهم ينفضون التراب عـــن رؤوسهم .. وتكون أرض يوم القيامة بيضاء عفراء كقرصة النقى ليس فيها علـــم . ويحشر الكافرون على وجوههم . ومن الناس من يكونون راكبين ، ومنهم مـــن يمشون ويسعون .. ويبعث المتكبرون في صور الذر يطؤهم الناس بأقدامهم .

وقيل ان الناس يعرقون يوم القيامة حتى يذهب عرقهم في الارض سبعين ذراعا . وتدنو الشمس يوم القيامة مـــن الخلق حتى تكون منهم بمقدار ميل . وقيل ان يـــوم

القيامة يـوم مقداره خمسون الف سنة ، وقيـل ان مقداره نصف ذلـك . وتوضع للمؤمنين ، يومئذ ، كراسي مـن نور ويظلل عليهم الغمام ، ويكون ذلـك اليوم أقصر على المؤمنين من ساعة من نهار .

ز ـ وقد لعب السحر ، في الحياة الآخرة ، عند المصريين القدماء ، دورا هاما ، فنجد في ضوء المذهب الاوزيري ، ان المصري كـان يضع مع المتوفي بردية تحتوي على عدد عظيم من التعاويذ والصيغ الذينية . وكان الغرض منها تسهيل الطريق للمتوفي حتى يصل الى جنة « أوزيريس » . ولكن يجب على روح المتوفي ، قبـل الوصول الى هذه الجنة ، أن يعبر طريقا شاقا تكتنفه الاخطار .. وكان على هذا الروح ، قبـل أن يشارك السعداء الآخرين الذيـن سبقوه الى الجنة ، أن يمر بامتحان قاس أمـام اله الآخرة « أوزيريس » ، ونعني بذلك أنه كان لا بـد أن يحاكم أمام محكمة العـدل في الآخرة ، عن كل أعماله في عالم الدنيا .. أي ان المصري القديم كـان يشعر بحساب الآخرة بصورة تدل على نموه العقلي وانبثاق فجر الضمير في صدره ..

وكانت تحتوي التعاويذ والصيغ الدينيـة على ما يقوله المتوفي عنـد الوصول الى قاعة الصدق ، عندما يطهر فلان (يعني المتوفي) مـن كل الذنوب التي اقترفها . ثم يدلي المتوفي بالاعترافات وبعدد الخطايا التي لم يرتكبها ..

والقاضي هو « اوزيريس » يساعده اثنا نوأربعون الها في محاسبة المتوفي ..

والدينونة ، عند المصريين المسيحيين ، حادثـة حقيقية تحدث في يـوم مجهول لدى الجميع ، قد رسمه الله منـذ الازل .. وحدده ليقضي فيه منتقما مـن الاشرار الظالمين ، ومنتصرا للابرار المظلومين ..

أما الديان فهو « يسوع المسيح » . واذا كان « المسيح » المخلص قد أتى ، أولا ، وديعا متواضعا ، فاتخذ العالم من اتضاعه سببا لاحتقاره واذلاله ، واذا كان قد أتى ليسكب على الناس فيض رحمته ، فاتخذ العالم من رحمته سببا ليسيء الى هذا الاله الجزيل الصبر والجود ـ فمن الواجب اذن في مجيئه الثاني (يـوم الدينونة) أن يأتي ليصلح هذين الجرمين اللذين أجـرم بهما البشر ، فيأتي ، أولا ، بعظمته ، ويأتي ، ثانيا بعدله . ويصير الخروف الوديع الذي ، بصبر عجيب في هذه الحياة احتمل مـن الخطاة اهانات وافتراءات عديدة ، أسدا مفترسا .

وستكون دينونة بني آدم وحسابهم بموجب أسفار .. السفر الاول هو « الكتاب المقدس » ، والثاني هـو « سفر الضمير » . أما السفر الثالث فهو « سفر التوكيل » (توكيل الجسم والعينين والعقل والروح والاموال والوقت ... الخ) ..

وبعد نهايـة المحاسبة يتقـدم المشتكون والشهود .. والشاهـد الاول هـو « الشيطان » ، والثاني هو « الخطايـا » ، أما الشاهد الثالث فهو « كفـارة المسيح والفداء الذي افتدى به البشر » ...

ويوم الحساب ، عند المصريين المسلمين ، يوم آت ، لا ريب فيه ، يكون الديان فيه هو الله جل جلاله . وهو يـوم تؤدى فيه الحقوق الى أهلها ، ويقتص فيه للخلق بعضهم من بعض حتى للجلحاء من القرناء وحتى للذرة من الذرة ..

ويسأل المرء ، يوم القيامة ، عـن السمع والبصر والفؤاد . ويسأل ، أيضا ، عن النعيم ويقصد به ما يلتذ به في الدنيا من الصحة والفراغ والامن والمطعم والمشرب ،

وقيل انه الاسودان : التمر والماء ..

وقيل أيضا ان العبد يوم القيامة يسأل عن أربع : عـــن عمره فيما أفناه ، وعن علمه ماذا عمل به ، وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه ، وعن جسمه فيما أبلاه ..

ومناقشة الحساب ، عند المصريين المسلمين ، عذاب وهلاك ..

وتشهد أعضاء العبد عليه يوم القيامة .. تتكلم الايدي وتشهد الارجل والالسنة والجلود .. وتشهد كذلك ، على بني آدم ، يوم القيامة .. الارض والليالي والايـــام بما عملوا عليها وفيها .. ويشهد ، أيضا ، المال على صاحبه .

ح — ومن الامور التي أثرت أعمق الاثر في نفوس المصريين القدماء ، المحاسبة الاخروية كما حدثت بالموازين . حيث يكون الاله « أوزيريس » جالسا فوق عرشه في نهاية قاعة المحاكمة .. وعندما يسود السكون الرهيب ، يبــدأ الروح الزائر ، مــرة ثانية ، في ترتيـــل اعترافاته . ولا يعلق « أوزيريس » على ذلـــك بشيء .. ثم يلاحظ الروح ، وهو يرتعد خوفا وهلعا ، الآلهة وهم يزنون ، في ترو ، قلبه ، في الميزان الذي يحمله « أنوبيس » ملك الموت .. بينما تكون الآلهة « ماعت » الهة الحق والعدالة ، أو رمزها ، وهو ريشة نعـــام ، موضوعة في كفة الميزان المقابلة .. فـــاذا تبين أن القلب لم يكن لا ثقيلا ولا خفيفا ، فان المتوفى تبرأ ساحته . وعندئذ يسجل « تحوت » حكم المحكمة ببراءته ، ويعرض النتيجة على « أوزيريس » الـــذي يعطي الاوامر لكي يعود القلب الى المتوفى المقـــدم للمحاكمة .. ثم يهتف ملـــك الموت « أنوبيس » قائلا : « انه فاز بالنصر ، دعوه الآن ، يسكن مع الارواح ومع الآلهة في حقول السعداء » ..

ويؤمن المصريون المسلمون بأن وزن الاعمال حق .. وتوزن الاعمال اذا انقضى الحساب ، لان الوزن للجـــزاء فلذلك كـــان بعد المحاسبة .. لان المحاسبة لتقديـــر الاعمال ، والوزن لاظهار مقاديرها ليكون الجزاء بحسبها .. والميزان ، يوم القيامة ، ميزان ذري .. له كفتان ولسان ..

وللميزان ملك موكل به ، فيؤتى بابن آدم فيوقف بـــين كفتي الميزان فان ثقـــل ميزانه نادى ملك بصوت يسمع الخلائق : سعد فلان سعادة لا يشقى بعدها أبدا .. وان خف ميزانه نادى ملك بصوت يسمع الخلائق : شقي فلان شقاوة لا يسعد بعدها أبدا .. ومن استوت حسناته وسيئاته كان من أصحاب الاعراف ، لا يدخل النار وهو يطمع في الجنة ..

ط — وقد قبل الفارسيون من أتباع « زارا تشترا » فكرة « الصراط » وهو عبارة عن قنطرة يعبرها الناس بعـــد موتهم . وتكون عريضة أمام الابرار ، وضيقة أمـــام الاشرار ، ومن ثم لا يستطيعون العبور ، ويهوون منها الى الهاوية .

وعند المصريين القدماء كان يجب على روح المتوفى قبـــل الوصول الى الجنة ان يعبر طريقا شاقا تكتنفه المخاطر ..

والصراط عنـــد المصريين المسلمين مثل حـــد السيف المرهف مدحضة مزلة عليه كلاليب ، ويوضع على سواء جهنم .. وقيـــل انه جسر أرق مـــن الشعر وأحد مـــن السيف ، ويكون على المتقين مثل الوادي الواسع بحسب كثرة أعمالهم الصالحة .. وتكون سرعة المرور على الصراط بحسب قوة الهمة والنشاط للعبادة .. وقيـــل ان على الصراط سبع قناطر يسأل العبد في كل منها عن الايمان بالله وعن الصلاة وعـــن

صوم رمضان وعن الزكاة وعن الحج والعمرة وعن الغسل والجنابة والوضوء .. ثم اخيرا يسأل عن ظلمات الناس ..

ي ــ وعند المصريين المسلمين أن لرسول الله صلى الله عليه وسلم حوضين كلاهما يسمى كوثرا اي خيرا كثيرا . وقيل فاما احدهما فيكون اذا خرج الناس من قبورهم وأما الثاني فيكون بعد الصراط . وقيل انه وسط الصراط . وهو حوض عظيم متسع جدا « ما بين الكعبة وبين القدس » أو ما بين « عدن الى عمان » أو « مسيرة شهر » . وماء الحوض أبيض كاللبن .. وقيل أبيض كالورق ، وريحه أطيب من المسك ، وهو ماء أحلى من العسل ، وابرد من الثلج ، وكيزانه كنجوم السماء ، من شرب منه شربة لم يظمأ ابدا . ومن لم يشرب منه لم يرو ابدا ..

ك ــ والجنة التي وصفتها لنا « متون الاهرام » هي صورة من حياة الفراعين الدنيوية نقلت الى عالم السماء لتمثل حياة « رع » في السماء ، وهي الحياة التي كان يعيشها علي الارض قبل أن يرفع نفسه الى السماء . فنجد فيها الاله الاعظم محاطا برجال بلاطه الذين يحملون القابا مثل الالقاب التي كانوا يحملونها في الحياة الدنيا . ويعيشون في نعيم ، فيلبسون الارجواني ، وطعامهم فيها التين ، وشرابهم الخمر ، وشذاهم العطور ..

ولباب جنة الفراعنة حارس ممثل في الاله « حورس » المسلح بحربة سحرية في يده استعدادا لمنع أي فرد من الدخول فيها غير المبرئين ..

ونجد ، في ضوء المذهب الاوزيري « ان المتوفى يذهب ، بعد أطلاق سراحه ، وهو فرحان ، ليتطلع الى عجائب العالم السفلي . فالمملكة المقدسة أعظم من مصر وافخم ، حيث تعمل الارواح ، وتصيد ، وتحارب الاعداء ، وحيث تكون لكل امرىء حصته وواجباته ، فيجب عليه ان يفلح الارض ، وأن يحصد الحب الذي ينمو بوفرة ، وبارتفاع شاهق . وحيث المحصول لا يخيب ابدا . وحيث تكون المجاعة والاحزان والاكدار غير معروفة .

واذا رغبت الروح في العودة الى زيارة المناظر المألوفة على وجه الارض ، فانها تدخل جسم طائر ، أو جسم حيوان ، أو ربما تنضر في زهرة . وربما رغبت الروح في زيارة قبرها في شكل « ألبا » فتحيي المومية ، وتتطلع الى المناظر التي كانت مألوفة ، وعزيزة ، في الايام السالفة .

ونعيم الابرار عند المصريين المسيحيين هو اتصالهم بالله ورؤيتهم جلاله . وتلك هي سعادة الانسان النهائية التي اليها تتجه كل أشواق قلبه .. ومن هذه المشاهد الالهية والمحبة المتسببة عنها يتولد في قلبه سلام وسكون وسرور وتهلل لا يدركها أو يفهمها الا أولئك الذين عرفوا بالتجربة .

ومن خصائص نعيم الابرار الذين يحظون به ، في الحياة الابدية ، أنه ثابت غير متناه . فهو لا يفنى ولا يزول . فضلا عن انه يفوق كل ادراك البشر في سعادته وتبرئته من كل ما ينغص الحياة . « ما لم تر عين ولم تسمع اذن ولم يخطر على بال انسان ما أعده الله للذين يحبونه » (١ كو ٢ : ٩) . ومع ذلك فالابرار لا يكونون في درجة واحدة من السعادة ، بل في درجات متفاوتة حسب الفضل والاستحقاق .. ولن تسود عليهم الشهوة لانهم يكونون كملائكة الله .. « لانهم في القيامة لا يزوجون ولا يتزوجون بل يكونون كملائكة الله في السماء » (مت ٢٢ : ٣٠) .

وقد وصف القرآن الكريم الجنة في سور كثيرة وآيات متعددة .. وقد أعد الله لعباده الصالحين فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر . والجنة ، عند المصريين المسلمين نور يتلألأ وريحانة تهتز وقصر مشيد ونهر يطرد وفاكهة كثيرة نضيجة وزوجة حسناء جميلة وحلل كثيرة في مقام أبدا في حبرة ونضرة في دار عالية سليمة بهية ، وبناؤها لبنة من ذهب ولبنة من فضة وملاطها المسك الاذفر وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت وتربتها الزعفران . وفي الجنة أنهار وأشجار . ولها أبواب ودرجات .. وحارسها رضوان .. وفيها غرف وخيام وأسواق .. وبها قصور ودور وبيوت ونساء .. والحرير لباس أهل الجنة ، والخمر شرابهم ، وآنية الذهب آنيتهم .. وأهل الجنة منازل .. وهم لا يبولون ولا يغوطون ولا يتفلون ولا يتمخطون .. أمشاطهم الذهب والفضة ورشحهم المسك ومجامرهم الالوة وأزواجهم الحور العين .. على طول أبيهم آدم ، والنساء في الجنة أكثر من الرجال كأنهن الياقوت والمرجان .. وأهل الجنة جرد مرد مكحولون أبناء ثلاثين أو ثلاثة وثلاثين .. أصحاء .. لا يهرمون ولا يموتون .. كانوا يتكلمون يوم القيامة قبل أن يدخلوا الجنة بالسريانية فاذا دخلوا الجنة تكلموا بالعربية .. واذا كشف الله تعالى عنهم الحجاب فما أعطوا شيئا أحب اليهم من النظر الى ربهم عز وجل ..

ل — وأرواح الموتى التي يدينها « أوزيريس » بسبب الذنوب التي اقترفتها على وجه الارض ، عرضة للعذاب المريع في الهاوية حيث أبوابها الجهنمية وبحار اللهيب .. وذلك قبل أن يبيدها المردة الاثنان والاربعون ، ومعهم « الملتهمة » ، وذلك بالتهامها وتمزيقها اربا اربا .

أما جحيم الاشرار ، عند المصريين المسيحيين ، فهو نار جهنم الحقيقية المستعرة على الدوام . ويتقدم الملائكة لتنفيذ أمر سيدهم ، ويحملون الخطاة الى الهاوية حيث النار الابدية ويسوقونهم أمام أعين الصديقين فتنشق الارض وتفتح جهنم جوفها فتبتلعهم ، ويغوصون في لججها الى الابد .. « مثل تنور نار في زمان حضورك . الرب بسخطه يبتلعهم وتأكلهم النار » (مز ٢١ : ٩) .

ويرى المصريون المسيحيون أن طبيعة نار جهنم تختلف عن طبيعة نارنا العنصرية في كونها ليست مفتقرة الى مادة تغذيها . وهي تحرق الانفس والاجسام المعذبة بها دون أن تبيدها أو تفنيها .. كما انها تشتعل ولا تنطفىء ، وهي تعذب كل واحد من الخطاة حسب خطيئته وبمقدارها ..

والنار حق عند المسلمين المصريين . ومن أسمائها لظى وسقر وهاوية .. وهي النار الحامية والجحيم وجهنم .. وحرها شديد .. ونارها أشد من نار الدنيا .. ولها انهار وأودية وجبال .. وهي بعيدة القعر .. وشراب أهلها المهل والحميم وماء الصديد والغساق .. وأكلهم الزقوم .

ويعظم أهل النار في النار ويقبح منظرهم وينتن ريحهم .. ويتفاوتون في العذاب. وجلدهم يحرق فيها ويجدد في ساعة أو في مقدارها ستة آلاف مرة .. ولأهل النار فيها زفير وشهيق .. ويرسل عليهم البكاء فيبكون حتى لو أجريت السفن في دموعهم لجرت .. وانهم ليبكون الدم مكان الدمع .

م — ويبدو أن دخول الجنة .. أي مملكة اله الشمس السماوية .. أبدي ، حيث توجد شجرة الحياة .. وحيث تبقى أرواح داخليها سليمة لا تمزق أو تباد .. وذلك

خلاف أرواح الموتى التي يدينها « أوزيريس » بسبب الذنوب وتحمل الى الهاوية وذلك قبل أن تباد وتفنى .. **أي ان الخلود عند المصريين القدماء ، خلود في الجنة .. وليس في الهاوية .. أي خلود الابرار وليس الاشرار ..**

وعند المصريين المسيحيين نجد أن الخلود للابرار وللاشرار جميعا .. حيث يذهب الاشرار الى عذاب أبدي (في الهاوية) ، والابرار الى حياة أبدية . وأهل الجنة عند المصريين المسلمين ، هم فيها خالدون .. وأهل النار أيضا هم فيها خالدون .. فالمرد الى الله .. الى جنة أو نار .. والموت يؤتى به يوم القيامة كهيئة كبش أملح .. حيث يذبح بين الجنة والنار .. ثم يقال لاهل الجنة ولاهل النار « خلود فلا موت » ..

٤ ــ النظرة نحو الموتى :

في ضوء انطباعات الكاتب وملاحظاته العديدة وبعض الدراسات الواقعية والنظرية التى قام بها أو التي قام بها غيره ، في مجال نظرة المصريين نحو الموتى من الاقارب أو غير الاقارب أو من الاولياء أو القديسين ، في المجتمع المصري ، نلاحظ بعض الملاحظات .. هى :

أ ــ الموت يهز مشاعر المصريين المعاصرين بعامة ويزعجهم ، ومن ثم نجد ان الكثيرين منهم يخشونه ويرهبونه . والمصريون المعاصرون بعامة لا يخشون موتاهم ولا يرهبونهم . المصريون القدماء لم يشعروا بالخوف الكبير من موتاهم ، ولا يخشى المصريون المسيحيون في ضوء العقيدة موتاهم ، وكذلك لا يخشى المصريون المسلمون موتاهم . ويمكن اثبات ذلك من شواهد عديدة ، منها ، وربما يكون أهمها اننا لا نخشى قيامتهم ، ومنها سرقة مقابرهم والحض على زيارتها للعبرة والدرس : « الذهاب الى بيوت النوح خير من الذهاب الى بيت الوليمة لان ذلك نهاية كل انسان والحى يصنه في قلبه » (جا ٧ ــ ٣) . و « ألهكم التكاثر حتى زرتم المقابر » (١.٢ ك التكاثر ١) . ومنها ، كذلك ، سكنى المصريين المسلمين المعاصرين المقابر حيث يعيش الكثيرون معيشة الآدميين ، بكل ظروفها وأحوالها ، فضلا عن كون الكثير من هذه المقابر ، باعتبارها مساكن ، اماكن لتجارة المخدرات وتعاطيها ، والاتجار في الاكفان وعظام الموتى ، وممارسة الدعارة (١) .

ب ــ والملاحظ أن الاشخاص الذين ترتفع مكانتهم الاجتماعية ، في مجتمعنا ، قد يكونون من الاحياء كما قد يكونون من الاموات . ومن الاخيرين نجد القديسين والاولياء . وقد لاحظنا ان مرسلي الرسائل الى ضريح الامام الشافعي .. وبخاصة الشاكون منهم اذ يعظمون من شأن الامام الشافعي نراهم يحقرون من شأن أنفسهم ويضعونها في مستوى الذل والمهانة ، ويبدون وكأنهم مغلوبون على أمرهم ولا كرامة عندهم ، سواء خاطبوا الامام الشافعي بالنثر أو بالشعر أو بما يشبه الشعر . وقد وجدنا ، مثلا ، من يصف نفسه مخاطبا الامام الشافعي بـ « العبد الفقير » أو بـ « المظلوم محسوبكم » أو بـ « المحسوب » أو بـ « الخادم » أو بـ « الابن الغلبان » . وقد يترنم أحدهم وهو يخاطب الامام الشافعي بالشعر أو بما يشبه الشعر قائلا :

على باب عزتكم وقفت بذلتي
واطرقت رأسي من عظيم خبيئتي

---

(١) الخلود في التراث الثقافي المصري : صفحات ٢٩ و ٣٤ و ٣٥ و ٤١ و ٤٥ و ٤٦ و ٤٧ .

وعفــرت وجهــي رغبــة فــي رضاكــم
بتربنعلاكم (نعليكم) ثم أسبلت دمعتي. (١)

جـ ــ أن احتفالات الاحياء المسرفة بدفن الموتى من الاقارب وبعد دفنهم ، واحياء موالد الموتى من الائمة والاولياء والقديسين بصورة ينفر منها التفكير الديني السليم .. أو التفكير العلمي .. كما ينفر منها الذوق العام ، وزيارة الاحيـــاء للموتى في قبورهم أو في أضرحتهم في المواسم وفي الاعياد وفي غيرها ، وارتباط الاحياء بالموتى وهم في حكم العدم .. ارتباطا واضحا ، وتلقي الوحي منهم في بعض الامــور ، والالتجاء اليهم في اخرى ، وانتظارهم حتى يبتوا في أمور حياتهم .. سواء كانت أمورا عاديـــة لا تحتمل الانتظار .. أو أمورا غير عادية يكون من واجبهم أن يبتوا فيها ــ كلها عادات وتقاليد تمارس في مجتمعنا المعاصر .. (٢)

---

(١) من ملامح المجتمع المصري المعاصر : ظاهرة ارسال الرسائل الى ضريح الامام الشافعي ، صفحتـــا ١٣٢ ــ ١٣٣ .

ــ يلاحظ ان الاعتقاد في الاولياء او المشايخ احد ملامح الدين كما يفهمه معظم اعضاء المجتمع المصري المعاصر . الا ان هناك بعض اوجه الاختلاف التي يتكشف عنها هذا الاعتقاد في بلاد النوبة قبـــل ان يهجر اهلها الى كوم امبو وبخاصة في « دهميت » . نجد في كل نجوع دهميت الاربعة والعشرين مقامات المشايخ او الاولياء ما عدا نجع « الشيمة » . ويبلغ عدد هذه المقامات نحو ١٥٠ مقاما . وفي نجع « الوسية » وحده يوجد ما لا يقل عن عشرين مقاما .

ويمثل كل مقام من هذه المقامات مكان الدفن الحقيقي او الرمزي لاحد المشايخ . ولمفهوم « الشيخ » معان كثيرة . وهو على وجه العموم الشخص المتوفى الذي يتمتع بالبركة التي تمكنه من اتيان المعجزات او « الكرامات » . ويلاحظ ان من بين الــ ١٥٠ مقاما في دهميت لا توجد الا ثلاثة منها فقط تمثل مكان الدفن الاصلي للمشايخ . اما الباقي فهي مقامات رمزية اقيمت لبعض المشايخ الذائعي الصيت في السودان ومصر وغيرها من البلاد الاسلامية .

ويتحدد موضع مقام اي شيخ او ولي وتطور الاعتقاد فيه عن طريق « الاشارة » . فقد يحلم أحد الاشخاص الاتقياء المتزوجين (الزواج يكمل دين المرء) الذين يكن لهم الاحترام في المجتمع بشيخ معين يامره في الحلم بان يبني له مقاما في مكان معين بالذات ، أو يدله على بقعة معينة من الارض يوجد فيها أحد هؤلاء المشايخ او الاولياء . وحين يصبح الصباح يعثر صاحب الحلم في تلك البقعة على بعض الحبوب او قطعة من العصا او ما شابه ذلك من علامات فيطلع عليها قومه ليؤكد دعواه .

ولعل تلقي « الاشارة » ان ييسر ، في الوقت الحاضر ، لاهالي النوبة وبخاصة اهـــل دهميت بعد انتقالهم الى كوم امبو محاولة اعادة بناء مقامات بعض المشايخ او الاولياء حيثما يكونون . (انظر نوال المسيري : دور المشايخ والاولياء في حياة أهل دهميت ، دراسة غير منشورة ، ١٩٦٤) .

(١) يلاحظ ان مولد الشيخ او الولي يقام ، على وجه الافتراض ، عـــادة ، في ذكرى يوم ميلاده . لكن احتفالات المولد تقام في المجتمع المصري ، عادة ، في ذكرى وفـــاة الشيخ او الولي . ولعل ذلك ان يرجع الى صعوبة تحديد تاريخ الميلاد . وقد يختار شهر معين للاحتفال بمولد الشيخ أو الولي لاسباب عملية . ومن ذلك نجد ان شهر شعبان هو شهر الاحتفالات بالموالد عند اهالي « دهميت » . ويبدو ان تركز الاحتفالات بالموالد في شهر واحد يتيح فرصة أفضل للذين يعيشون خارج القرية ليحضروا عددا من هذه الاحتفالات . وقد يكون حدوث وفاة في قبيلة دهميت عاملا في تاجيل المولد بضعة أيام او حتى الغائه . وقد يكون مرض عضو بارز في هذه القبيلة او وقوع خـــلاف بين اعضائها من عوامل هـــذا التاجيل او الالغـــاء . ويستثنى من ذلـــك مولد الحسن او الحسين الذي لا يتغير تاريخه ابدا مهما كانت الظروف .

د — ان شعبنا الكريم شعب يتصدق بالمال أحيانا وبغير المال أحيانا أخرى . وهو اذ يفعل ذلك يفعله في كل الاوقات أحيانا .. ويفعله في أوقات معينة أحيانا اخرى .. أي في مناسبات معينة في شهر رمضان وفي الاعياد ، مثلا ، حتى عند زيارة الاموات .. أي ان الصدقات تملأ مناخنا الاجتماعي الثقافي ، وتبرز أهم ما في أعضاء مجتمعنا القادرين من مشاعر انسانية تدفعهم الى ما يمكن أن يقال عنه « التعاون على البر » .

ان عقائد مجتمعنا تقدس الله جل وعلا الذي يمتحن عباده بالمال والنعيم ليظهر السمح الكريم ويعرف الحريص البخيل . وآيات القرآن الكريم تتلألأ بالمعاني الانسانية الكريمة من حيث ان الدين جعل في مال الاغنياء حقا معلوما للسائل والمحروم ، وفرض الزكاة وجعلها ركنا من أركان الاسلام ، وحض على البذل والعطاء ، ودعا الى التصدق على الفقراء ، وجعل الانفاق في سبيل الله دليلا على صدق الايمان ، وتقوية للروابط بين أعضاء المجتمع وتدعيما للصلات بين الاغنياء والفقراء ، واحياء للمعاني الانسانية .. حتى تنتشر المحبة ويعم التراحم والتعاطف وتقوم علاقة الناس على التناصر والمشاركة في الخير والتعاون على البر .. فتسعد الامة ، وتسودها المودة ، وتحقق ما أمرها الله بقوله « وتعاونوا على البر والتقوى » (٥ م المائدة ٢) .

وكما يكون الانفاق من المال يكون من الطعام ومن الملابس ومن الكساء .. فالله يقول في من حنث في قسمه « فكفارته اطعام عشرة مساكين من أوسط ما تطعمون أهليكم أو كسوتهم .. » (٥ م المائدة ٨٩) .

وعند اهالي دهميت نجد ان الحسن والحسين معا من اعظم المشايخ او الاولياء اهمية . ويعتبر مولدهما من أكبر الموالد في الناحية . ويقام المولد في الرابع عشر من شعبان ، الا ان الاستعداد له يبدأ من اول يوم في الشهر . ومن متطلبات هذا المولد اختيار الذبيحة . ويتطلب هذا الاختيار بعض الترتيبات . منها ان يعين النقيب وشيخ القبيلة ممثلين لكل « بيت » في القبيلة لاختيار الحيوانات وشرائها . وتكون الحيوانات ، عادة ، من الضان والماعز .

ولا تقتصر الاحتفالات على يوم المولد . فمع مطلع شهر المولد ينتقل مكان تجمع الرجال والنساء كل مساء الى ساحة مقام الحسن والحسين حيث يمضون الليل في الرقص والغناء وقرع الطبول والمرح . وغالبا ما ينضم اليهم في هذه الاحتفالات اصدقاؤهم من النجوع الاخرى .

والمولد فرصة يرتدي فيها كل شخص افضل ملابسه . وتقوم نساء القبيلة قبل المولد بيومين بصنع نوع من الخبز بهذه المناسبة . ويستحم عشية المولد كل شخص استعدادا للمولد ولكي يتطهر حتى يستطيع أن يدخل المقام . وتخضب النساء وجوههن وأيديهن وأقدامهن بالحناء . كما تقمن بتجميل أنفسهن بوجه عام . وفي الصباح الباكر من يوم المولد ، يجوس الاطفال في خلال القرية وهم يغنون ويجمعون من المنازل البلح والخبز . وفي نفس الوقت تقوم الفتيات والشابات المتزوجات بملء الازيار الموجودة عند المقام بالماء . أما الرجال فيبدأون في تزيين المقام وساحة الرقص المجاورة بالاعلام . وتضم الاعلام العلم المصري وأعلام الطرق الصوفية الاسلامية وغيرها . ويهرع التجار من النجوع والنواحي القريبة ليبيعوا مع التجار المحليين بضائعهم للاطفال ، وهي تتكون غالبا من الحلوى والفول السوداني واللعب .

ويؤدي كل رجل في القبيلة في خلال فترة احياء المولد دورا معينا . ويقوم شخص معين بذبح ذبيحة القبيلة في المولد في كل عام . وتذبح الحيوانات التي تقدمها القبيلة اولا ، ثم تذبح بعد ذلك الحيوانات الخاصة بالنذور ويتولى ذبحها شخص اخر يحصل على رقاب الذبائح نظير قيامه بهذا العمل .

وقد اهتم الدين الاسلامي بمصرف الزكاة وشروط من تدفع لهم الزكاة ومال الزكاة ، كما اهتم بالسائل الذي يجب أن لا ينهر .. ولا ينهى الاسلام عن الاخذ من غير السؤال ، ولكنه ينهي عن السؤال خاصة من الملحفين .

ومن ثم نجد ان أغلبية كبيرة من اعضاء مجتمعنا المعاصر يتصدقون عن حسن نية .. يتصدقون كأشخاص .. كما يتصدقون التصدق الجماعي . ولن يبلغ التصدق الفردي مهما عظم ما يبلغه التصدق الجماعي . وفي ضوء تعاليم الاسلام نجد ان للحاكم جمع الزكاة وصرفها لمستحقيها . ومع ذلك نجد ان الاسلام يحض دائما على السعي والعمل .. ولكن العبرة تكون فيما يتعلق باذهان الناس من تفسيرات للآيات القرآنية والاحاديث النبوية الحاثة على التعاون على البر والتقوى . وهي تفسيرات في حاجة الى علماء الدين لكي يعهدوا تفسيرها في ضوء روح الاسلام الذي يحض دائما على السعي والعمل ، وفي ضوء قيم مجتمعنا الجديد الذي لا يقر السؤال أو التسول .. ويعمل دائما على حماية كرامة الانسان . فالعمل المنتج ، في هذا المجتمع ، طقس من الطقوس المقدسة .. وخير ما في الانسان ، عنده ، هو عمله المنتج (١) .

هـ — ونحن شعب نؤدي النذور ونفي بها ، عادة ، وقد لا نفي بها أحيانا .. كما نؤدي القربان كذلك . نفعل ذلك منذ الماضي السحيق .. حتى الآن . ونحن اذ ننذر .. نوفي النذر مشروطا .. واذا كنا نؤدي قربانا .. نفعل ذلك بقصد التقرب الى الله .. اعترافا بفضله .. أي بدون شرط . ونحن ننذر لله جل وعلا .. كما ننذر لاولياء الله .. ونحن اذ ننذر قد ننذر صياما لله اذا تم مطلب معين أو ننذر مالا نقديا أو عينيا في مقابل تحقيق رغبة شخصية نحن في حاجة اليها أو في مقابل دفع ضر نريد أن نتجنبه ونتحاشاه .

ومهما يكن من الامر .. فاننا نلاحظ ان صور نذورنا عديدة .. فهي عينية كالذبائح

وعند الظهر يبدأ موكب الكسوة الذي يتم تنظيمه على غرار موكب الكسوة التقليدي الى مكة. وفي أثناء ذلك وقبله يرقص الجميع الرجال والنساء والفتيات . ويعلن منظم الرقص انتهاء الرقصات بعد الظهر بساعات . ثم ياتي وقت الطعام . ويتقدم موكب من النساء يحملن أطباقا مليئة « بالفتة » حيث يجلس الرجال في صفوف . وياخذ الشبان الاطباق من النساء ثم يقومون بتوزيعها . ثم يوزع اللحم بعد الفتة فياخذ كل شخص نصيبه في يديه . وفي أثناء تناول الرجال الطعام تقوم النساء بالغناء . وبعد ان ينتهي الرجال من الطعام تاكل النساء ما تخلف من اطباقهم .

ولا تنتهي احتفالات مولد الحسن والحسين بالانتهاء من تناول الطعام . بل يبدأ أهالي القبيلة بعد ذلك موكبا اخر هو غسل الكسوة . وفيه يحمل بعض الشبان الكسوة الجديدة على العصي . وتنضم البنات والاولاد الى الموكب وياخذ الجميع في الانشاد . ويتوجه الموكب نحو مكان معين من النهر ، حيث تغسل الكسوة في كل عام . ويتهافت الناس على قطرات الماء التي تتساقط من الكسوة في أثناء غسلها ليغسلوا بها وجوههم ، وتسارع النساء بملء صفائحهن بعد ذلك من ماء النيل تبركا . ثم ينتهي الامر بان يعيد الموكب الكسوة الى المسكن الذي تحفظ فيه لتستخدم في السنة التالية . ويتجمع كل اعضاء القبيلة في هذا المسكن للانشاد والرقص حيث تقدم لهم « فتة اللبن » ثم الشاي . وينتهي الاحتفال بالمولد في ساعة متاخرة جدا من الليل (انظر دور المشايخ والاولياء في حياة اهل دهميت) .

(١) سيد عويس : الخدمة الاجتماعية ودورها القيادي في مجتمعنا الاشتراكي المعاصر ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٦٦ ، صفحتا ١٩٣ — ١٩٤ .

والمأكولات والشموع والسجاجيد والحصر وأدوات النظافة .. وهي نقدية .. وهي طقوسية كأن ينذر الشخص منا صوما أو صلاة لله . وهناك صور اخرى .. كأن ينذر الشخص أن يكنس ضريح أحد الاولياء لمدة معينة أو ينذر تقديم خدمة معينة لزوار هذا الضريح .. كأن يسقيهم ماء .. أو يقدم لهم طعاما .. (1)

واننا نلاحظ ، في مجتمعنا المعاصر ، أن الدولة تشارك أعضاء هذا المجتمع في الاهتمام بموضوع النذور .. في شخص وزارة الاوقاف ، التي تهتم اهتماما بالغا بحصيلة صناديق النذور بمساجد أولياء الله حتى انها خصصت ادارة من اداراتها لتنظيم المبالغ التي تدرها هذه الصناديق ولتوزيعها ..

ولا ينذر المصريون المعاصرون نذورهم لاولياء الله الاموات فحسب بل وفي نفس الوقت غالبا ما ينذرون للمشايخ والقائمين على خدمة هؤلاء الاولياء ، وخاصة اذا كان المتردد على الضريح يأخذ خدمة مباشرة في الحال كما سيتضح من السطور القليلة القادمة .

ويقدم الناس النذور بعد اجابة طلباتهم كل حسب مقدرته ، فمنهم من ينذر شيئا مما يستهلك في مسجد الضريح ، أو مأكولات توزع على العاملين بالمسجد ، ومنهم من ينذر نقودا يغيبها في صندوق النذور التي تحملت وزارة الاوقاف تكاليف انشائه ؟!

و ــ ومن الغريب أن الناس يقسمون بعض أضرحة أولياء الله الى مناطق نفوذ .. لكل منطقة بعض الاختصاصات ، وتتصل هذه الاختصاصات بنواحي الحياة المختلفة ، وأوسع هذه الاختصاصات انتشارا هو الناحية الطبية التي تتفرع منها عدة فروع نوردها فيما يلي :

ــ نجد ان المرأة المصابة بالعقم تتردد على ضريح الشيخ المغاوري تتمرغ على الارض حول الضريح لتشفى من عقمها ، وتعتبر هذه العملية خدمة مباشرة يؤجر عليها الشيخ الذي يعمل بضريح الولي والذي يقوم في نفس الوقت بتعديد مآثر هذا الولي في شفاء العقم وانجاب الذرية الصالحة ولا يسمح لاي امرأة بالحصول على هذه الخدمة ما لم تنفح الشيخ المذكور ما فيه القسمة . وبعد ذلك تنذر نذرا ، توفيه اذا ما تم الحمل ؟!.

ــ أما الشيخ أبو السعود فعيادته مفتوحة كل يوم ثلاثاء . وهي عبارة عن عدة فرق للزار تحتكر مكانا حول الضريح باسم علاج النساء اللاتي عليهن عفاريت ، وما على المرأة التي ترغب في العلاج الا أن تدفع ما فيه القسمة ــ على الا يقل عن خمسة قروش لشيخة الزار التي تقوم بتبخيرها استعدادا للترنح في « الدقة » التي يفضلها

---

(1) في قبيلة « دهميت » في بلاد النوبة تزور العروس مقام الشيخ او الولي صبيحة زفافها مع قريباتها وصديقاتها وقد تنذر في هذا اليوم نذرا. ويزور الناس وملتمساتهم الى مقام الولي أو الشيخ عن طريق النذور وبخاصة في أوقات الشدة. ويحدث الوفاء بالنذور وقت مولد الولي أو الشيخ. فقد تنذر المرأة الرقص في المولد القادم اذا ما تزوج ابنها . واذا مرض الطفل فقد تنذر الام في اثناء مرضه نذرا توفيه في اثناء المولد . وقد يكون النذر خبزا او يكون ذبيحة . واذا لم يستطع الشخص في الحالة الاخيرة الوفاء بالنذر نظرا لضيق ذات يده ، فانه لا يشعر بالراحة حتى يتم هذا الوفاء . ويعتبر التعثر في اثناء السير او الكابوس في اثناء النوم تذكرة للذين نذروا النذور ولم يوفوا بها بعد .

(انظروا المشايخ والاولياء في حياة أهل دهميت) .

العفريت الذي عليها والذي سبب لها المرض بطريقة ما ، والذي سيشفيها من مرضها حتى تترنح في دقته المفضلة ـــ والدقة في الزار عبارة عـــن نغمات موسيقية تشترك فيها الآلات الوترية وآلات النفخ والايقاع والصاجات . وكل دقـــة لها لحن مميز وهي عادة نغمات موسيقية عنيفة ذات ايقاع راقص أقرب ما تكون الى موسيقى « الجاز » . وتختلف النغمات حسب جنسيات العفاريت فهذا سوداني وآخر مغربي وثالث مصري ورابع جركسي . . وهكذا . . ولا تنسى المراة أن تنذر نـــذرا لابي السعود توفيه في حالة شفائها من المرض !

ـــ أما الشيخ الشعراني فاخصائي في الامـــراض النفسية والعصبيـــة وضيق الصدر و « الزهقان » . وما على المريض الا أن يغتسل من ماء البئر الموجود بالمسجد ثلاثة أسابيع متتالية ينذر بعدها نذرا للشيخ الشعراني يوفيه بعد شفائه . ولا يتسنى للمريض الحصول على هذا العلاج الا بعد دفع مبلغ معين لحارس البئر ، ويختلف هذا المبلغ تبعا لكمية الماء . . . فجردل الماء أغلى ثمنا من كوزه .

هذا بالنسبة لامراض الكبار ، أما أمراض الاطفال فيختص بها عدد آخـــر من الاولياء كل حسب اختصاصه .

ـــ فمثلا يختص أولاد نوح وأولاد عنان (١) بالامراض النفسية والعصبية التـــي تسببت فيها عن حسدت الطفـــل . ويقوم شيخ معمم في ضريح الولي برقيـــة الاطفال المرضى . وفي الضريح ، ايضا ، يقوم هذا الشيخ بفتح الكتاب للطفل المريض ووصف الدواء له كأن يوصي امه باختيار لـــون معين لملابسه والابتعاد عـــن لون آخر ، أو شراء خاتم من فضة عليه نقوش وتعاويذ ينتقيها هو وتكتب في داخله ويلبسه الطفل . كل هذا نظير مبلغ معين من المال ، ونذر للولي يوفى بعد أن يشفى الطفل .

ـــ أما الشيخ ريحان فيختص الاطفال الذيـــن أنكفأوا في عتبـــة في وقت الصلاة فآذتهم العفاريت التي تسكن الارض . وتبدأ اجراءات الشفاء بأن يمنح شيخ مختص في الجامع مبلغا من المال ، يأخذ على اثـــره الطفل المريض ويدخله في فجوة في مقـــام الولي وهو يقرأ عليه بعض التعاويذ والادعية ، ثم يخرج الطفـــل ، وينصح الأم بالنذر للشيخ ريحان ليأخذ بيد طفلها ويشفيه ، والتردد ثلاثة أسابيع لتكرار هـــذه العملية ، فاذا كان في عمر الطفل بقية تتحسن حالته في الاسبوع الثالث ويأخـــذ الشيخ حلاوة ذلك نقدا أو منحة عينية وكذلك يوفى نذر الولي . أما اذا كـــان العكس فان الطفـــل يموت ، هكذا يقول الشيخ للام .

ـــ أما نهر النيل العظيم فلم ينج مـــن أفاقين يبتزون أمـــوال البسطاء المطحونين بالعجز . فيشاهد على شط النيل في منطقة كوبري أبو العلا عدد مـــن النساء الفلاحات يرتدين سراويل طويلة حتى الركبتين ويشمرون الجلاليب حتى الخصر ، ويقمن بعلاج الاطفال المصابين بحالات غير عضوية مثل كثرة البكـــاء أو كثرة السكوت أو العناد .

---

(١) فريدة أحمد : صناديق النذور في مساجد أولياء الله ، اشراف سيد عويس ، دراسة غير منشورة ، ١٩٦٣ .

ـــ أولاد نوح سلالة شيخ توارثوا عنه رقي الاطفال . والشيخ الحالي موجود بناحية قلعة الكبش بالقاهرة ويتولى رقية الاطفال مقابل مبلغ معين من المال . اما اولاد عنـــان فهو ضريح بقرب ميدان رمسيس بالقاهرة .

وتبدأ العملية بقبض الثمن ثم تغطيس الطفل في مياه النيل في صلاة الجمعة ثلاث مرات لمدة ثلاثة أسابيع متتالية . فاذا شفي الطفل أخذت المعالجة هدية وأخذ النيل طقم ملابس الطفل يقذف به بين أمواجه (1) .

— أما الخلافات والمشاكل الزوجية فلها ولي متخصص ، هو الشيخ يحيى يعالج حالات الهجر ، أو تزوج الزوج بزوجة اخرى ، وتذهب الزوجة وتنفح شيخ الضريح ببعض المال فيسمح لها بأحد ثلاثة تصرفات — أو بها كلها — هي :

اولا — أن تكنس الضريح بملاءتها أو منديلها أو طرحتها ، وفي هذه الحالة يعود الزوج أو يطلق زوجته الثانية .

ثانيا — أن توقد شمعة بالمقلوب أي من الطرف الذي ليس له فتيل وذلك لمضايقة الولي فيتخذ اي اجراء في صالحها .

ثالثا — ان تدلك مقامه بفصوص الثوم فيتضايق — لانه مغربي ويكره رائحة الثوم — ويتحرك من رقدته ويتخذ الاجراء الذي تريده .

وتظل المراة تتردد على الضريح وفي كل مرة تدفع النقود لشيخ الجامع ليسمح لها بالعمليات السابقة وقد تدفع مبلغا آخر لصندوق الولي ، وتنذر نذرا معينا اذا ما تم المراد !!

---

(1) يلعب نهر النيل ولا يزال دورا كبيرا في حياة المصريين . ولا غرو فهو مصدر حياتهم . فمنه الماء الذي يروي الارض ، ومنه الطمى الذي يغنيها . وهو من وسائل النقل الهامة التي تيسر التجارة وتيسر في حالات كثيرةالتفاعل الاجتماعي بين الناس . والنيل مصدر مياه الشرب للمصريين ومياه الغسل والاستحمام وصيد الاسماك ، وفضلا عن ذلك فانه مصدر من المصادر الهامة للكهرباء في البلاد .

وفي محيط أهل النوبة قبل ان يهجروا الى كوم امبو كان الدور الذي يلعبه نهر النيل في حياتهم الاجتماعية والاقتصاديةعظيما جدا . وقد لوحظ أن اهمية هذا النهر الاجتماعية والاقتصادية في ((دهميت)) ، مثلا ، قد انعكست في معظم شعائر أهلها وطقوسهم واساطيرهم . ان نهر النيل ، مثلا ، عند هؤلاء الناس ((مسكون)) . وهم يطلقون على النهر اسم ((البحر)) وعلى سكانه ((الشيوخ والملائكة)) او ((اهل البحر)) او ((سكان النهر)) . وسكان النهر ، عندهم ، كائنات شبيهة بالانسان. وتعزى اليها سمات انسانية كالتذكير والتانيث والسن والتناسل . وفي بعض الاحيان تكون بينهم علاقات قرابية يمكن تتبعها . وهم يملكون رغبات وانفعالات انسانية ويتذوقون الطعام . ولهم حالات مزاجية ولغات عربية او نوبية ، كما ان لهم اسماء شخصية . ويرى اهل دهميت ان سكان النهر يعيشون في قلاع مشيدة تحت النهر يمكن رؤيتها احيانا ووصفها . وهم يشبهون الانسان اجتماعيا ، وذلك لمقدرتهم على ادراك ما يفعله الانسان وبسبب اتصالهم به . وهم يشبهون الانسان سيكلوجيا ، وذلك لان علاقاتهم به تجري كما لو كانوا يملكون عقليات تشبه عقليات اعضاء المجتمع . وسكان النهر هم سادة السحر للمساعدة في الاخصاب والزراعة والزواج وفي الصحة . وقد يلجا الناس للحصول على هذه المساعدة بطريق غير مباشر عن طريق شيخ النهر او شيخة النهر ، وهذا الشيخ او هذه الشيخة يكون في العادة شخصا من ((المستولى عليهم)) بواسطة سكان النهر . وهو او هي في حقيقة الامر تجسيد لهؤلاء السكان . او بطريق مباشر عن طريق الطقوس الخاصة . ومن الطقوس الخاصة الشائعة طقوسالزواج والموت والولادة والختان ويوم عاشوراء وموالد الاولياء والمشايخ والمشاهرة . (انظر : فدوى الجندي : الطقوس والنهر في دهميت ، دراسة غير منشورة) .

والامثلة السابقة مجرد نماذج لبعض صور النذور في مدينة القاهرة ، على أن هناك من الاولياء من تتسع اختصاصاتهم لتشمل أنواع الرعـــاية الاجتماعية المختلفة مثل الامام الشافعي والسيـــد البدوي والسيدة زينب ، والسيـــد الحسين ، والسيد عبدالرحيم القنائي ... الخ ، ويلجأ اليهم المواطنون بنذورهـــم لتحقيق طلباتهم التي يفترض دائما ان تقوم بها الدولة (١) .

ز ـــ وقد اكتشف الكاتب في احدى الدراسات ان بعض الرسائل ترسل الى ضريح الامام الشافعي حيث يعد فيها مرسلوها بارسال النذور الى الامـــام الشافعي ان تحققت طلباتهم . وكـــان أكثر من وعد بارسال النذور من الانـــاث .. ونجد في احدى الرسائل ، مثلا ، سيدة كانت تحصل على معاش من الضمان الاجتماعي، وهي تشكو شخصا سمته وسمت أمه لانه كان السبب في حرمانها من هذا المعاش ، وتطلب من الامام الشافعي القصـــاص وتعده اذا نفذ هذا القصـــاص في الشخص المذكور بقولها « يا شافعي لك دبيحة ان بينت فيـــه » . وتشكو سيدة أخرى الى الامـــام الشافعي من شخص مجهول فتح صندوقها واخذ مصوغاتها ، وتطلب مـــن الامام ان يخلص حقها بمعرفته من هذا الشخص الذي لا تعرفه والذي تعتقد ان الامام يعرفه ، وتختم شكواها وطلبها بالعبارة الآتية : « ونبعتلك البشرى في الخطـــاب » . وفي رسالـــة اخرى نجد سيدة تشكو شخصا معينـــا سمته وسمت والديه الى الامـــام الشافعي ، وموضوع الشكوى أنـــه يعمل اسحارا ضدها وضد آخرين ينتمون اليها ، وتطلب من الامام الشافعي قلب « الكتابة والاسحار » حتى يوفق اللـــه بينهم ، وتعد الامام بقولها « والله يقدرك للعمل الصالح والنذر ٥٠ خمسون قرش نذر » . وسيدة اخرى تشكو الى الامام كل من يعتدي عليها وتستنجد به من الظـــالم ، ثم تخاطب رئيس المسجد قائلة « أعرفك لما ربنا يبلغ المقصود لك الحلاوة ان شاء الله » . وفي رسالة اخرى نجد سيدة تبث شكواها الى الامـــام ضد شخص لا تعرفه ولكنها تقول « وانت يا سيدي الامام تعرفه شخصيا » ، وتطلب من الامام أن يظهره وأن ينتقم منه ، وتختم الرسالة بقولها « وان شاء الله عندما يظهر البيان وتصير سليمة سنحضر لـــك شخصيا وندفع لك ما فيه النصيب » . وتشكو سيدة آخرين الى الامام لانهم « تعدوا عليها بالالفاظ التي تحزن النفس ويكتئب منها القلب » ، وتطلب منـــه أن يتصرف فيهم ، ثم تعد الامـــام قائلة « وان بينت فيهم يبقى لك عنـــدي نايب كبير » . ومن الرسائل التي ارسلها ذكور نجد رجلا يوكل الامام على كل من ظلمه وكل من غشه وكل من اعتدى عليه ، ويطلب أخذ الحق منهم ، ثم يعد الامام قائلا « ولك علينا نذر بأن نقوم لله بليلة للفقراء وعلى قدر طاقتنا » . ورجل آخر نجده في رسالة أخرى يخاطب الامام قائلا « أنا متعشم في بطل منصان » ، ويطلب بعد أن يشكو اليه أمره احقاق العدل والحق ، ثم يعد الامام وهو يقول « ويبقى عادة على أن أدفع النذر في كل سنة عند خلوص حقي » . ونجد في رسالة أخرى رجلا يعـــرض شكواه على الامام ويقسم قائلا « اقسم بالله عندما تأخذ حقي من المعتدين لاعمل لك خاتمة لوجه اللـــه وانفق على المحتاجين والفقـــراء واقبل عتبة مقامك وابرز جهـــدي في سبيل كرآماتـــك » . ونجد شخصا آخـــر يشكو الى الامـــام ممن كان السبب في موت

---

(١) صناديق النذور في مساجد أولياء الله .

جاموسته ، ويطلب ايذاءه ثم يعد بأن « نبعتلك نذر ٥٠ قرشا » (١) .

ح ــ والناس اذ يفعلون كل هذا .. والمسلمون منهم خاصة .. يفعلونه على الرغم من أن الاسلام ينهي عن الاعتقاد في قبور الصالحين والاولياء انها تنفع أو تضر أو تقرب الى الله تعالى او تقضي الحوائج بمجرد التشفع بها « فان ذلك من عادة المشركين وقد يفضي ذلك الى ما كانت عليه الامم السابقة من عبادة الاوثــان ، وفي المنع من ذلك كلية قطع لهذه الذريعة المؤدية الى فساد العقيــدة » . وهم يفعلون كل هذا .. على الرغم من أن الدين الاسلامي يعتبر نذر النذور من أعمــال الجاهلية ومخالفا لدين الله تعالى ورسوله « ولو عرف الناذر بطلان ذلك ما أخرج درهما لانه اضاعة للمال ولا ينفعه وما يخرجه ولا يدفع عنه ضررا بل فيه المخالفة والمحاربة لله تعالى ورسوله ويجب رد المال الى من أخرجه .. وقبضه حرام ، لانه اكل مال الناذر بالباطل ، وفيه تقرير للناذر على قبح اعتقاده وشنيع مخالفته . فهــو كحلوان الكاهن .. ومهر البغي .. » (٢) .

٥ ــ من مشاعرنا الحزينة :

في ضوء بعض الدراسات التي قام الكاتب باجرائها حول هذا الموضوع ، يمكن أن نلاحظ بعض الملاحظات .. هي :

أ ــ نحن شعب نحب الدعابة ونتقن صناعتهــا ، ونحب الغنــاء والطرب .. ولكننا ، مع ذلك ، شعب نحزن كثيرا . اننا نبكي اذا حزنا .. ونبكي ، كذلك ، اذا فرحنا . واذا بدا لنا اننا نفرح .. وبدا لنا ان هذا الفرح زائد على الحد .. نرجع عن هذا الفرح قائلين « اللهم اجعله خيرا » . ونحن نضحك بصوت عال .. ولكــن قليلا ما نبتسم ، واذا كنا نبكي نبكي كذلك بصوت عال . ونحن نحــزن كثيرا ولكن قليلا ما نغضب. ونحن اذا غضبنا.. فان العواطف الجياشة تملأ صدورنا وتشل تفكيرنا الموضوعــي ، وحتى اذا غضبنــا فسرعان ما نصفــو .. فغضب المؤمــن كالبرق اللامع ..

نحن نفعل كل ذلك على مستوى الاشخاص .. ونفعله ، ايضا ، على مستوى الجماعات .. في الريف يبدو كل ذلك واضحا .. وفي المدينة .. يبدو ، أيضــا ، كل ذلك واضحا ..

ان مشاعرنا الحزينة تبدو عميقة عمق ما تعكسه عيون أمهاتنا ونسائنــا وحتى شاباتنا .. ان ما تعكسه هذه العيون في معظم الاحيان ، مهما انفرجت الشفاه ، يدمي القلوب .. وبخاصة قلوب أطفالنا الصغار .. وبعض الرجال .

ب ــ وحزننا يبدو مجلجلا عند مواجهة الموت . منذ القديم نحن المصريين نفعل ذلك .. وحتى الان نفعــل ذلك . لقد أبدع مجتمعنا نظمــا اجتماعية فريــدة لهذه المناسبة . نظم تنسق البكاء والصراخ « والصوات » ، نظم خلقت دور « المعددة »

---

(١) من ملامح المجتمع المصري المعاصر : ظاهرة ارسال الرسائل الى ضريح الامام الشافعي ، صفحات ١١٤ ــ ١١٦ .

(٢) محمود خطاب : الدين الخالص ، الجزء الثامن ، صفحات ٦٨ ــ ٧١ .

أو دور « الندابة » .. ودور « ضاربة التار » ، نظم يعمل بها الاحياء عند وفـاة الاقرباء وغير الاقرباء وبعد الوفاة وفي اثناء تشييع الجنازة وعند الدفن وبعد الدفن ، نظم للتعزية والعزاء .. الخ . صحيح .. ان معظم هذه النظم غير ثـابت ، وانه يتطور ، ولكنه باق لا يزال . وصحيح .. ايضا .. ان معظم هذه النظم لا يقره ، كما هو ، عقل أو دين . وانه بدع قبيحة مذمومة يجب على القـادرين منعها ومن لم يمنعها مع القدرة فسق ، وان الله تعالى يحب الصمت عند ثلاث : عند تلاوة القرآن الكريم وعند الزحف وعند الجنازة — ولكن هذه النظم باقية لا تزال . (١)

---

(١) ولعل الظاهرة الفريدة ، التي يندر وجودها في مجتمع آخر غير المجتمع المصري ، الا وهي نشر اخبار الوفيات ونشر التعازي ، وما يتضمنه هذا النشر من تعبيرات الاحزان والاسى والابتهال والدعوات وغيرها في الصفحات العديدة المعدة لذلك ، والتي لا تخلو منها جريدة يومية تصدر في مصر — لعل هذه الظاهرة أن تبين مدى اهتمام المصريين الكبـير ، مسلمين ومسيحيين ، بظاهـرة الموت ، حتى يومنا هـذا .

ويلاحظ ان هذه الصفحات ، هي شغل الكثيرين الشاغل ، وأولوية قراءتها عندهم ، على غيرها من الصفحات ، في جريدتهم المفضلة ، معروفة للجميع .

ولعل هذه الظاهرة تعتبر تطورا لبعض الشعائر الجنازية التقليدية ، التـي تبين بدورها مـدى اهتمام المصريين المعاصرين بظاهرة الموت وبالموتى .

— وهناك ظاهرة اخرى جديـرة بالاهتمام نجدها في مجتمعنا المصري المعاصر وهي ظاهرة وجـود العديد من الجمعيات التي تهتم بدفن المـوتى . وهـذه الجمعيات لها وظائف عديدة يتضمـن اهمها تيسير اداء الواجبـات التي يرى اعضاء المجتمع عادة ان يؤدوها نحو الموتى مـن الاقارب المقربين او غير المقربين ونحو الموتى الغرباء .

والملاحظ ان انمـاط هذه الواجبات عديدة . فهي قـد تكون واجبات تتعلق بعملية الدفن (اكرام الميت دفنـه) ، او تتعلق بتشييع الجنـازة ، أو تتعلق بدفـع تكاليف الخرجة كلهـا او بعضها ، او تتعلق بالزيارة في المواسم او الايام الاخرى ، أو تتعلق بالصلاة أو الدعاء للموتى ، أو تتعلـق باداء واجب العزاء ... الخ .

وينشىء هذه الجمعيات في العادة ابناء محافظات الوجـه البحري وابناء محافظات الوجـه القبلي وابناء بلاد النوبة من الذين هاجروا الى المدن مثل مدينة القاهرة .

وقبل انشاء هذه الجمعيات ، منـذ حوالي نصف قرن مـن الزمن ، كان النوبيون المهاجرون الى القاهرة ، مثلا ، يتجمعون في المقاهي ليقدموا التعازي ، وليواسوا اهل الفقيد الذين كانوا في اغلب الاحيان يفتقرون الى مكان يستطيعون ان يستقبلوا فيه اصدقاءهم في هذه المناسبات . ومن اقـدم الجمعيات التي انشئت لهذه الاغراض جمعية « اندندان » بقسم عابدين في القاهرة .

وكل واحدة من هذه الجمعيات تؤدي خدمات للمهاجرين الى المدينة من شتى المحافظات المصرية . ولجمعية « اندندان » اوجه نشاط مختلفة في الميادين الاجتماعية والثقافية والترفيهية . غير ان دورها الاول بالنسبة للكثير من المشتركين فيها هـو انها تهيء مكانا يستطيعون فيـه أن يؤدوا واجباتهم في مناسبات الوفـاة .

والملاحظ انه اذا توفي شخص ما من اندندان ، سواء حدثت الوفاة في النجع او في القاهرة ، فان العزاء يقام في أماكن ثلاثة : في النجع (للمعزين هناك) ، و جمعيـة اندندان (للرجال المعزين فـي

جـ ــ ويلاحظ عند تعزية السيدات .. تدخل السيدة المعزية وتحيي أهل الميت من النساء بقولها : « اشحال خاطركم » فيرددن عليها « اشحال اللي عدم » .

ويلاحظ ، أيضا ، ان اعداد « الفتة » في ليلة الوحدة (ليلة الوفــاة) تؤنس المتوفي . وان الكبش ، اذا ذبح لهذا الغرض يؤنس المتوفي كذلك . وان الاكل من « الفتة » يعني المقابلة .. أي مقابلة المتوفى يوم القيامة . ويلاحظ ، كذلك ، انه عند موت الاطفال يوزع لبن الزبادي ولا داعي لاعداد « الفتة » واللحم .. أو أكلهما .. ذلك لان الاطفال من الابراء .

د ــ ونحن اذ حزنـــا نبكي . . ولكننا كذلك نقول الرثاء . اننـــا نرثي من ماتوا من شبابنا وآبائنا وأمهاتنا ومن تركوا يتامى أو أطفالا . والرثاء يبكينا والغناء الحزين يجتذب قلوبنا .

ومن الغريب أن أمهاتنا وزوجاتنا ، وبخاصة في الريف وفي بعض الاحياء في المدينة ، يتعمدن الذهاب الى التعزية بقصد البكاء . . وبقصد الاستماع للرثاء او انشاد الرثاء . وان رجالنا ، وبخاصة في الريف وحتى في المدينة ، يحرصون الحرص كلـــه على تشييع الجنازات وعلى التعزية .. ويؤكد ذلك القول السائد «احضر جنازة ولا تحضر جوازة» . والملاحظ ان اصحاب الميت يتوقعون التعزيـــة من الاقارب ومن المعـــارف والجيران . والتعزية ، كنظام اجتماعي ، لها في واقعنا وظيفتان . . الاولى ، وهي واضحة ، وظيفة المجاملة ، والوظيفة الثانية ، وهي كامنة ، تبدو أهم من الوظيفة الاولى . . فهي تيسر اعادة المياه الى مجاريها اذا لم يكن الإطراف المعنية . . أي اصحاب الميت والمعزون . . على وفاق قبل حدوث الوفاة . . أو كانت الصلة بينهم . . صلة الرحم . . أو صلـــة الجوار . . أو صلة الزمالة . . لسبب أو لاخر . . مقطوعة .

هـ ــ والملاحظ ان رثاء موتانا يعكس الكثير من قيمنا واتجاهاتنا ، فهو يعكس تقديرنا لموتانا من الشباب ، كما يعكس تقديرنا للاباء بعامة .. وتقدير لهم بخاصة . وهو يعكس ، أيضا ، تقديرنا للامهات وعطفنا على اليتامـــى . وفضلا عن ذلك نجد هذا الرثاء يعكس رأينا في المعاملة في المستشفى ونظرتنا نحو الاطباء .

وقد جمع الكاتب بعض المرثيات التي تنشدهـــا النساء ، عادة ، عند الوفاة . وهي مرثيات عديدة تم تصنيفها على الوجه الاتي :

القاهرة) ، وفي بيت اقرب اقرباء المتوفي (للسيدات المعزيات في القاهرة) . وفي حالة ما اذا كانت سن المتوفي اقل من عشر سنوات فلا يقام له عزاء في الجمعية . ويكتفي المعزون بزيارة اهل الفقيد في منزلهم ومواساتهم . وعند وفاة الشخص في النجع يقوم اقرب اقربائه هناك بارسال برقية الـــى اقرب الاقارب في القاهرة لابلاغه بالوفاة . وعندئذ يقـــوم اقرب الاقارب المرسلة اليه البرقية بـــدور « صاحب العزاء » .

والملاحظ ان الوفاة عند هذه الجماعة تعتبر من المناسبات الهامة التي تجمع شمل الناس . فهي تهيىء الفرصة للتفاعل بينهم . ويتضمن هذا التفاعل اداء عدة واجبات أهمها زيارات التعزية وتقديم المساعدات المالية . وهناك خطوات معينة متبعة في هذه المناسبات ، ينتج عنها نظام رسمي للسلوك الى حد ما . ويمكن اعتبار هذا النظام لونا مـــن التكيف من ناحية النوبيـــين القاطنين في القاهـــرة بالنسبة للحياة والموت بعيدا عن بلاد النوبة . (انظر : نجوى الشقيري : دراسة الواجبات المتبعة في مناسبات الوفاة عند المهاجرين الى القاهرة من قرية نوبية في الجنوب ، دراسة غير منشورة) .

مرثيات الشباب :

— الاشلا وحشـــــة وبابهـــا عالـــي وفيها التمورجي يبهدل الغالي
— الاشلا وحشـــــة وبابهـــا بنور وفيها التومرجي يبهدل الغندور
— العيد انا جيكم ما تزعلوشي ياحبايبي واجيب كساوي العيد واراضيكم
هل مواسمكم قوموا تعالوا زي عوايدكم
— يقول هاتي لي يا امه حكيم يكون شاطر
يشـــوف عيـــاي ويجبـــر الخـــاطر
— حكيـــم يا امه ســـافر بـــلاد الـــروم
صاحـــب الوجيعة رايـــح بهـــا مهمـــوم
— حكيـــم يا امـــــه سافر بلاد الشـــام
صاحب الوجيعـــــة رايـــح بهـــا زعلان
— اروح يا اخويـــا واخرق القبر بالدبوس
واخش عليـــــك واغـــــير الملبـــوس
— اروح يا اخويا واخرق القبر بالابـــــرة
واخش عليـــــك واغـــــير البدلـــــة
— وجع القليب حامي ابني يقوللــــــي
وجع القليب حامي يحب الطراوة والمقعد الهاوي
— ابني يقوللـــــي خدي يا امه ايـــــدي
وجعت قلبك يا امـــه من كتر تنهيـــــدي
— يا امـــــه خـــدي الـــدوا كبيـــــــه دوايا يا امه ايه الفايدة فيه؟

مرثيات الابـــاء :

— يابا يا جسرنـــا العالـــــــي امشي على حسك يابا واطوح اكمامي
— يابا يا جسر بيـــن بلديـــــن امشي على حسك يابا واطوح الكمين
— ان غلبت يا بنتي ما تقصديشي حـــــد
لما أجيلـــك يا بنتي بـــين الرجال واتعـــد
— يابـــا هلـــت مواسمكـــــم تعالي يابـــا زي عادتكـــم
— رصيـــت حبايبي زي القصب في البيت
يـــا ميت ندامـــة دا كلهـــم مـــن البيـــت
— ما احـــلا حبايبي في الحـــي محلاهـــم
يـــا فـــانوس دهـــب والريـــح طفاهـــم
— ما أحلى حبايبي في الحـــي ما أحسنهم
يـــا فـــانوس دهـــب والريـــح كسرهـــم
— يا بنت شوفي أبوكي في المندرة الحمرا
ولا شوفيـــه يا بنتي فـــي مجلس الامـــرا
— بابـــك كبـــير يابـــا وسلمـــه كـــويس
صبح البيـــت يابـــــا بعديـــك بـــلا ريس
— يابـــا وصيـــت علينـــــا مـــين ؟
وصيت عليكم يا حبايبي كـــل قلب حنـــين
— يابـــــــا وصـــــي وصاياكـــــــم
وكتـــر الوصيـــة يابـــا علـــى ولاياكـــم

مرثيــات الامهــات :

ــ يا اما يا حبيبتي سلامي يــا بغــدادي
وآخر السلام يا امــه سائلة على أولادي
ــ ان غبت يا امــه ابعتــي لنــا جــواب
والله المطلة يا امــه على الولايــا ثواب
ــ ان غبت يــا امه ابعتــي لنــا ورقــة
والله المطلة يا امــه على الولايــا صدقة
ــ يــا امــة يــا طرحتــي الزيتــي
يــا سائلــة علي يــا امة وانــا في بيتي
ــ يــا امــه هاتــي في ايــدي ايــدك
وجعت قلبي يــا امــه مــن كتر تنهيــدك
ــ من قال يا راسي يا امه لأبخره وارقيــه
ومــن قال يا قلبي يا امه احتار دليلنا فيه
ــ اخويــا القاسي مــا تحننوا الا امــي
نص الليــالي تقولــه خيتــك يــا ابنــي
ــ دكتورك يا امــه طلعت اجــري وراه
في الحوش قال عيانك ياخيا بين الرجا والموت
ــ كــلام امــي تمــر فــي الاوراق
وكــلام الغــرب صبــر لــم ينــداق
ــ يا ما قعدنا يا امه في الحوش وسطاني
شبــه الجنينــة يا امــه والبلح رامــي
ــ ما احلــى كــلام البنــت ويـــا الأم
زي البــدن لمــا يــركب عليــه الكــم
ــ بلدك بعيدة يا امــه قولي لي على بلدك
وآخذ ولادي يا امه وامشي على مــددك
ــ بلدك بعيدة يا امه قولي لي على بــلادك
وآخذ ولادي يا امه وامشي على امــدادك
ــ يا بنتي هاتي لي حكيــم وياخــد منــي
ويحــوش العيــا يا بنتــي اللي مآلمنــي
ــ هاتى لى يا بنتي حكيــم يكون شاطــر
يشــوف العيــا ويجبــر الخاطــر
ــ حكيم العيانين يا امه سافر بلاد الشام
واللحم انسلى يا امه والعضم راخــر بان
ــ انا جيت اقولك يا امــه طيبــة ازيــك
ما عاش العيــا يا امه اللي تلف ضيــك
ــ انا جيــت اقولــك يا امــه اشحالــك
ما عاش العيــا يا امــه اللي تلف حالــك

مرثيات الاطفال اليتامى :

ــ لموا اليتامى كلهم في البيت وقيدوا الفتيلــة وكتروا الزيت
ــ لموا اليتامــى مــن العصر عشوهــم
لا يخش الليــل عليهــم وتنسوهــم

و ــ وقد يكون الرثاء عاما لا يعني شخصا بعينه ، ولكنه يعني من يفعل فعــلا بعينه كأن يتعاطى المخدرات مثلا ، وفي هــذه الحالة نجــد الرثاء يتضمن السخريــة اللاذعة ، ومن هذا القبيل نجد :

شاف الحكيــم الجــندع نايم وقــال لامه
بايــه أداوي عليلــك والــدوا سمــه ؟
ناحت عرايس وجرت شعرها . على مين ؟
على العريس اللي عمره نقصه الكوكايين
جمل المحامــل يشيــل الحمــل ويعيــده
ثقــل عليــه الجــرام واتخبلــت ايــده
يا زارعين الريحان . خلــوا الريحان يتلم
قطع الحكيــم الزيارة والتــراب انشــم
يا للي ربطت الكفن . ليــه الكفن مربوط ؟
حاش الهوى ع اللي داخل تربته مبسوط (١)

ز ــ ونحن لا نرثي أمواتنا من الاقارب وغــير الاقارب .. مباشرة أو بطريق غير مباشر ، سواء كانوا ذكورا أو اناثا .. أو كانوا كبارا أو صغارا .. أو كن نساء متن بعد الولادة أو بنات متن عذارى ، وسواء ماتوا في جمعة البسخة أو في الايام العادية فحسب .. ولكننا اذ نرثي هؤلاء .. نرثي كذلــك « بختنا » ، رجالنا يفعلون ذلــك باستمرار .. ونساؤنا يفعلن ذلك أكثر من الرجال . ومن ذلك نجد :

ــ مقهورة يا أمه والقهــر طلع على وشي
وخلا خلي البــال يا أمــه مــا يشوفشي
ــ طلت من الحيطــان اللي سعدها زمانها
طلت من الحيطان واتفرجت يا أمه على البخت لما مال
ــ يــا أمــــه دا البخــت لمــا مـــال
كمــا مــال الســرج علــى الخيـــال
ــ اللــي نصفهــا الزمـــان طلــت مــن الحيطـــان
واتفرجت يــا امــه على البخــت لمــا مــال
ــ اللي نصفها زمانهــا طلت وقالت لــي
وانتــي اشتكوني يا خيبــة تكوني مثلــي
ــ واللــه ان قابلنــي البخــت لا اقولــه
ولا شويــة يــا بخــت ماتميلوشي كلــه
ــ يــا أختــي بقــوم علــي كفوفــي
راحــت عافيتي وانتقــل مــن شوفــي
ــ والله انشيلوني يا أمه حمل الجمال لاشيل
وعيب علي يا أمــه ان قلت حمــل تقيــل
ــ ان شيلوني يا أمــه حمل الجمل لأمشي
وعيب علــي يا امــه ان قلــت مقدرشي

---

(١) محمود بيرم التونسي : في كتاب احمد سليمان حجاب ، نافــذة على الادب الشعبي ، القاهرة ، دار الفنون والهندسة ، صفحتا ٢٨ ــ ٢٩ .

ونحن لا نرثي « البخت » عنـد الموت فحسب ، ولكننـا نفعل ذلـك في أغانينا « قسمتك جت كده .. بختك اجيبه منين » . ونفعل ذلك في احاديثنا العادية اذا مـا فاتتنا فرصة من الفرص ، « البخت عند الله » ، و « تجري جري الوحوش غير رزقك ما تحوش » ، و « قليـل البخت يلقي العضم في الكرشة » ، و « قراط بخت ولا فدان شطارة » .

ح ــ والمصريون يصلون على موتاهم . المسلمون منهم يفعلون ذلك .. والاقباط منهم ، أيضا ، يفعلون ذلك . والصلاة على الميت عند المسلمين فرض كفاية .. ولها فضل .. ولها شروط واركان .. ولها كيفية . والصلاة على المتوفى الرجل يقوم الامام فيها حذاء راس الرجل .. وعلى المتوفاة المراة يقوم الامـام فيها عنـد الوسط . وقد تصلى الصلاة على اكثر من واحد .. ويستحب أن يصف المصلون على الجنازة ثلاثة صفوف . ويصلى على المسلم ذكرا كان او انثى صغيرا كان او كبـيراً . والسقط اذا لم يات عليه أربعة أشهر فانه لا يغسل ولا يصلى عليه . ويجوز الصلاة على الشهيد الذي قتل في المعركة بأيدي الكفار ويجوز أن لا يصلى عليه .. ومن جرح في المعركـة وعاش حياة مستقرة ثم مات يغسل ويصلى عليه . ويصلى على من قتـل في حد كحد الزنا مثلا .. كما يصلى على الغال وقاتل نفسه وسائر العصاة . ولا يجوز لمسلم أن يصلي على الكافر . وتجوز الصلاة على الميت بعد الدفن في اي وقت ، ولو صلى عليه قبل دفنه ، كما تجوز الصلاة على الغائب . ولا بأس بالصلاة على الميت في المسجد ، وقد كره الجمهور الصلاة على الجنـازة وسط القبور . ويجوز للمراة أن تصلي على الجنازة مثل الرجل .. سواء أصلت منفردة أم صلت مع الجماعة .

ومن أركان الصلاة عند المسلمين الدعاء .. فاذا صلوا على الميت .. فيجب أن يخلصوا له الدعاء . ويتحقق الدعاء مهما قل . والمستحب أن يدعو المصلون بأية دعوة من الدعوات المأثورة . وكما يدعو الاحياء للاموات أو لانفسهم في مجتمعنا المعاصر ، نجد ، في تراثنا الثقافي ، ان الاموات يدعون كذلك .. فنجد على قبور المصريين القدماء كلمات الاستغاثة منقوشة وهي تحض عابري السبيل على ترتيل الدعوات بالنيابة عن المتوفى :

« أنت الـذي تعيش وتبقى ، أنـت الـذي تحب الحيـاة »
« وتمقت المـوت ، كـل مـن يمـر على هـذا القبـر »
« كما تحب الحيـاة ، وتمقـت المـوت ، لهـذا السبب »
« فانـك تهب لي بكـل ما في يديـك . وان كنت صفـر »
« اليديـن ، فتحدث بفمك كهـذا :
« الف مـن الخبـز ، ومـن الجعـة ، ومـن الثـيران »
« ومـن الاوز ، ومـن أوعيـة مصنوعة مـن الرخـام »
« ومن التيـل . الف مـن كـل الاشيـاء النقيـة الـى »
« الموقـر انيوتيـف (Enyotef) بـن انيوتيـف »
« ابـن خيـو (Khuu) » .

وفي الوقت الحاضر .. كثيرا ما نجد على شواهد قبور بعض الموتى من المسلمين كتابات مماثلة ، تحض زائريها على ترتيل الدعوات .. منها :

« يا زائري هل لي من دعوة صالحة »

« ابسط يديــك الى السماء واقــرأ »

« لروحـــي الفاتحـــة (١) » .

والمصريون الاقباط يصلون على الاموات .. وهم يرتلون مزامير خاصة في هذه المناسبات تختلف باختلاف المتوفين . فقــد يكون المتوفون رجــالا أو أطفالا ذكورا أو أطفالا ماتوا في جمعة البسخة أو نساء كبيرات أو نساء متن في جمعة البسخة أو بنات أبكارا أو بنات متن في جمعة البسخة أو نساء متن بعــد الولادة . أو يكــون المتوفون بطاركة أو مطارنة أو أساقفة أو قمامصة أو قسسا أو شمامسة أو رهبانا أو راهبات سواء ماتوا في جمعة البسخة أو في غيرها .. وقد تكون المتوفيات راهبات عذارى متن في جمعة البسخة . وتتضمن المزامير المرتلة فصولا لجناز تمام الشهر والستة الشهور والسنة وليــالي التذكارات ، كمــا تتضمن فصولا لليــوم الثالث واليــوم الاربعين والتذكارات (٢) .

٦ ــ النتــائج :

أ ــ في ضوء الملاحظات المعروضة في الفصل الحالي نجد أن موضوعات ظاهرة الموت أو نظرة المصريين نحوهــا ، وفكرة الخلود عندهــم ، ونظرتهم نحو موتاهم ، والمشاعر العديدة ، وبخاصة الحزينة منها ، التي يبديها المصريون وهم يواجهون هذه الامور ــ جزء لا يتجزأ من التراث الثقافي المصري . فهذا الجزء وان تطور نسبيا يعيش بالمصريين ويعيش المصريون به منذ القديم حتى وقتنا هذا .

ب ــ والملاحظ ان هذا الجزء من التراث الثقافي المصري يتضمن بعض العناصر **الثقافية غير المادية المستمرة** . واستمرار هذه العناصر حتى الآن يمثل ظاهرة ثقافيــة قائمة في مجتمعنا المعاصر . وهي ظــاهرة تدعونا وتلح في الدعوة ، في ضوء ظروفنا الحاضرة ، الى التساؤل عــن عوامل وجودها ، حتى نستطيع أن نواجهها ونوجهها ، اذا دعت الضرورة الى ذلك ، الى الافضل .

فالصلة بين ظاهرة النوم وبين ظاهرة الموت ، ومفهوم الروح ، ومفهوم القرين ، وعوامل وجود ظاهرة الموت ، ووجود اله للموت أو ملاك للموت ، والتفكير في الموت ، وعدم خشية الموتى ، والاعتقاد في وجود حياة بعد الموت ستكون حياة الثواب والعقاب وفقا لسلوك الانسان على وجــه الارض ، والنظــرة نحو الشهداء والمستشهدين ، والتفكير في الحياة بعد الموت ، والاعتقاد في وجود حياة في القبــر ، وفي القيامة ، وفي حساب الآخرة (محاسبة الضمير) ، وفي وزن الاعمــال ، وفي الجنــة وفي وجود حارس لها ، وفي وجود النار (الهاوية) وبحــار لهيبها وأنهاره .. كــل هذه الامور

---

(١) السيد سابق : فقه السنة ، الجزء الرابع ، القاهرة ، مكتبة الاداب ومطبعتها صفحات ٨٥ ــ ١١٣ . انظر ايضا : الخلود في التراث الثقافي المصري ، صفحة ٤٤ .

(٢) القمص حنا غبريال : كتاب التجنيز أي صلوات الموتى ، بني مزار ، ١٩٢٨ .

وغيرها كثير ، استمر المصريون على مر الاجيال يؤمنون بهـــا ويمارسون الحياة على وجه الارض على هديها .

ووجود بعض العناصر الثقافية السابقة ، أو ما يشابهه ، في المجتمعات الاخرى، أمر لا جدال فيه ولا مراء . ومن الامثلة على ذلك : الصلة بين ظاهرة النوم وبين ظاهرة الموت ، وعوامل وجود ظاهرة الموت ، ووجود اله للموت ، والاعتقاد بوجود حياة بعد الموت ستكون حياة الثواب والعقاب وفقا لسلوك الانسان على وجه الارض . وقـــد تصور الكثير ، في بعض المجتمعات الاخرى ، صورا للروح متعددة ، مثلهم في ذلك مثل المصريين القدماء . وكانت نظـــرة بعضهم نحـــو الشهداء والمستشهدين هي نظــــرة المصريين القدماء والمصريين المسيحيين والمصريين المسلمين . وقد قبل الفارسيون من أتباع « زارا تشترا » فكرة « الصراط » ، وهو عبارة عن قنطرة يعبرها الناس بعـــد موتهم ، وتكون عريضة أمام الابرار ، وضيقة أمام الاشرار ، ومـــن ثم لا يستطيعون العبور ويهوون منها الى الهاوية .

جـ — والملاحظ ان الموت يهز مشاعر المصريين بعامة ويزعجهم . وهم اذ يخشونه ويرهبونه ، لا يخشون موتاهم ولا يرهبونهم . ومن الموتى ، كالقديسين والاولياء ، من تعظم مكانتهم الاجتماعية عند المصريين . والملاحظ ، أيضا ، احتفالات المصريين الاحياء المسرفة بدفن الموتى من الاقارب وبعد دفنهم ، واحياء موالد الموتى من الائمة والاولياء والقديسين بصورة ينفر منها التفكير الديني السليم أو التفكير العلمي ، كما ينفر منها الذوق العام . وزيارة الاموات شعيرة مقدسة عند المصريين . والصدقات من أجـــل الاموات تملأ مناخنا الاجتماعي الثقافي . ونحن شعب نؤدي النذور ونفي بها عادة ، وقد لا نفى بها أحيانا . كما نؤدي القربان كذلك . ونحن اذ ننذر نوفي النذر مشروطا . واذا كنا نؤدي قربانا ، نفعل ذلك بقصد التقرب الى الله اعترافا بفضله ، أي بـــدون شروط . ونحن ننذر لله جل وعلا ، كما ننذر لاولياء الله . وصور نذورنا عديدة . فقد تكون عينية أو نقدية أو خدمة يقوم بها الناذر . ولا ينذر المصريون المعاصرون نذورهم لاولياء الله الاموات فحسب بل وفي نفس الوقت غالبـــا ما ينذرون للمشايخ والقائمين على خدمة هؤلاء الاولياء . والملاحظ ، في مجتمعنا المعاصر ، ان الدولة تشارك أعضاء هذا المجتمع في الاهتمام بموضوع النـــذور في شخص وزارة الاوقاف التي تهتم اهتماما بالغا بحصيلة صناديق النذور . ويقسم بعض الناس أضرحة أولياء اللـــه الى مناطق نفوذ . لكل منطقة بعض الاختصاصات . وتتصل هـــذه الاختصاصات بنواحي الحياة المختلفة ، واوسع هذه الاختصاصات انتشارا هي تزويد المرضى بالعلاج الطبي وحل الخلافات الزوجية ومشاكلها وتقديم أنواع الرعاية الاجتماعية المختلفة . وكلها خدمات يفترض أن تقوم الدولة بها . والمصريون المعاصرون ، والمسلمون منهم خـــاصة ، اذ يفعلون ذلك .. يفعلونه على الرغم من أن الاسلام ينهي عن الاعتقاد في قبور الصالحين والاولياء انها تنفع أو تضر أو تقرب الى الله تعالى أو تقضي الحوائج بمجرد التشفع بها . وهم يفعلون كل هذا على الرغم من أن الدين الاسلامي يعتبر نذر النذور مـــن أعمال الجاهلية ومخالفا لدين الله تعالى ورسوله .

د — ونحن شعب نحب الدعابة ونتقن صناعتها ، ونحب الغناء والطرب . ولكنا ، مع ذلك ، شعب نحزن كثيرا . اننا نبكي اذا حزنا ، ونبكي ، كذلك ، اذا فرحنا . واذا بدا لنا أننا نفرح ، وبدا لنا هذا الفرح زائد على الحد ، نرجع عن هـــذا الفرح قائلين « اللهم اجعله خيرا » . ونحن نضحك بصوت عال ، وقليلا ما نبتسم ، واذا كنا نبكي نبكي كذلك بصوت عال . ونحن نحزن كثيراً ولكن قليلا ما نغضب . ونحن اذا غضبنا

فان العواطف الجياشة تمـلأ صدورنا وتشل تفكيرنـا الموضوعي . وحتى اذا غضبنا فسرعان ما نصفو . . فغضب المؤمن كالبرق اللامع .

وحزننا يبدو مجلجلا عند مواجهة الموت . منذ القديم نحن المصريين نفعل ذلك . وحتى الآن نفعل ذلك . ولقد أبدع مجتمعنا نظما اجتماعية فريدة لهذه المناسبة . نظم تنسق البكاء والصراخ و « الصوات » ، نظم خلقت دور « المعددة » أو دور « الندابة » ودور « ضاربة التار » ، نظم يعمل بها الاحياء عند وفاة الاقرباء وغـير الاقرباء وبعد الوفاة وفي أثناء تشييع الجنازة وعند الدفن وبعد الدفن ، نظم للتعزيـة والعزاء . . . صحيح ان معظم هذه النظم غير ثابت ، وانه يتطور ، ولكنه باق لا يـزال ونرى بعض آثاره كل يوم على صفحات جرائدنا حيث تنشر أخبار الوفيات كما تنشر التعازي ، وما يتضمنه هذا النشر من تعبيرات الاحزان والاسى والابتهال والدعوات وغيرها . ولعل هذه الظاهرة الفريدة ، التي يندر وجودها في مجتمع آخر غير المجتمع المصري ، تعتبر تطورا لبعض الشعائر الجنازية التقليدية التي تبـين بدورها مـدى اهتمامنا نحـن المصريين المعاصرين بظاهرة الموت وبالموتى . كما نرى آثاره في وجود العديـد من الجمعيات في مجتمعنا المعاصر التي تهتم بدفن الموتى وتيسير اداء الواجبات التي يرى اعضاء المجتمع عادة ان يؤدوها نحو الموتى من الاقارب المقربين وغير المقربين ونحو الموتى الغرباء .

هـ ـ ونحن اذا حزنا نبكي ، ولكننا كذلك نقـول الرثاء . اننا نرثي من ماتوا مـن شبابنا وآبائنا وامهاتنا ومن تركوا يتامى أو أطفالا . وقد يكون الرثـاء عاما لا يعني شخصا بعينه . والرثاء يبكينا والغناء الحزين يجتذب قلوبنا .

والملاحظ ان رثاء موتانا يعكس الكثير من قيمنا واتجاهاتنا ، فهو يعكس تقديرنا لموتانا من الشباب ، كما يعكس تقديرنا للاباء بعامة ، وتقدير اخواتنا لهـم بخاصة . وهو يعكس ، أيضا ، تقديرنا للامهات وعطفنا على اليتامى . وفضلا عن ذلك نجد هذا الرثاء يعكس رأينا في المعاملة في المستشفى ونظرتنا نحو الاطباء .

و ـ ونحن لا نرثي أمواتنا مـن الاقارب ومن غير الاقارب أو نترنم بالرثاء العـام فحسب ، ولكننا نرى كذلك « بختنـا » . رجالنا يفعلون ذلـك باستمرار ، ونساؤنا يفعلن ذلك أكثر من الرجال . وقد لا نرثي « البخت » عند الموت فحسب ، ولكننا نفعل ذلك في اغانينا . ونفعل ذلك ، أيضـا ، في أحاديثنا العادية اذا ما فاتتنا فرصة مـن الفرص .

ز ـ ونحن ندعو لامواتنا بالصلاة . المسلمون منا يفعلون ذلك ، والاقباط منـا ، ايضا ، يفعلون ذلك . وكما يدعو الاحياء للاموات أو لانفسهم في مجتمعنا المعاصر نجد ان الاموات يدعون كذلك . فنجد منـذ القديم ، وحتى الوقت الراهن ، على القبـور كلمات الاستغاثة منقوشة وهي تحض عابري السبيل على ترتيل الدعوات للمتوفى أو بالنيابة عنـه .

الفصل الرابع

بعض البيانات الشخصية عن اعضاء عينة الدراسة المختارة (٥٢٩ عضوا)

المقدمة — محل التنشئة — الاعمار — الديانة — النوع — الحالة الزواجية — الكليات والمعاهد — النتائج .

١ — المقدمة :

البيانات التالية هي بعض البيانات الشخصية عن اعضاء عينة الدراسة المختارة وعددهم ٥٢٩ عضوا حسب محال تنشئتهم في المدينة وفي القرية وفي المركز اي حسب الاماكن التي أمضوا فيها حياتهم او معظمها منذ الميلاد حتى البلوغ . وتتضمن هذه البيانات الاعمار والديانة والنوع والحالة الزواجية والابناء والانتماء الى الكليات والمعاهد .

٢ — محل التنشئة :

لقد اتضح أن عدد من كانت نشأتهم من الاعضاء في المدينة ٢٦١ عضوا اي بنسبة نحو ٤ر٤٩ ٪ . ومن كانت نشأتهم في القرية ١٨٨ عضوا ايبنسبة نحو ٥ر٣٥ ٪ . ومن كانت نشأتهم في المركز ٥٩ عضوا اي بنسبة نحو ١ر١١ ٪ . اما عدد الاعضاء الذين لم يذكروا بيانات عن محال تنشئتهم فقد كانت ٢١ عضوا بنسبة نحو ٤ ٪ .

٣ — الاعمار :

وقد تبين ان اعمار اغلبية الاعضاء الذين اوضحوا اعمارهم تقع ما بين ٢٠ و٣٠ سنة ، حيث بلغ عددهم ٤٤٧ عضوا بنسبة نحو ٥ر٨٤ ٪ من المجموع الكلي . ومن هؤلاء ٢١٨ عضوا بنسبة نحو ٨ر٤٨ ٪ قد نشئوا في المدينة ، و١٦٩ عضوا بنسبة نحو ٨ر٣٧ ٪ قد نشئوا في القرية ، و٤٨ عضوا بنسبة ٧ر١٠ ٪ قد نشئوا في المركز ، و١٢ عضوا بنسبة نحو ٧ر٢ ٪ لم يذكروا بيانات عن محال تنشئتهم .

وبلغ عدد من كانت أعمارهم أقل من ٢٠ سنة من الاعضاء ٢٢ عضوا بنسبة نحو ٢ر٤ ٪ من المجموع الكلي . ومن هؤلاء ١٤ عضوا قد نشئوا في المدينة ، وخمسة أعضاء قد نشئوا في المركز وعضوان فقط قد نشئا في القرية ، وعضو واحد لم يذكر بيانات عن محل التنشئة .

وبلغ عدد الذين كانت اعمارهم ٣٠ سنة فأكثر مـــن الاعضاء ١٤ عضوا بنسبة نحو ٦ر٢ ٪ من المجموع الكلي . منهم سبعة اعضاء نشئوا في المدينة ، واربعة اعضاء نشئوا في القرية ، وثلاثة اعضاء نشئوا في المركز .

اما عدد الاعضاء الذين لم يذكروا بيانات عن اعمارهم فقد كـــان ٤٦ عضوا فقط اي بنسبة نحو ٧ر٨ ٪ من المجموع الكلي . منهـــم ٢٢ عضوا نشئوا في المدينة ، و١٣ عضوا نشئوا في القرية ، وثلاثة اعضاء نشئوا في المركز ، وثمانيـــة اعضاء لم يذكروا بيانات عن محال تنشئتهم .

٤ ــ الديانـــة :

وكانت ديانة اغلبيـــة الاعضاء الذين اوضحوا ديانتهم هي الديانـــة الاسلامية ، حيث بلغ عددهم ٤٣٥ عضوا بنسبة نحو ٢ر٨٢ ٪ من المجموع الكلي . منهـــم ٢١٠ اعضاء بنسبة نحو ٣ر٤٨ ٪ قد نشئوا في المدينة ، و١٧٣ عضوا بنسبة نحو ٨ر٣٩ ٪ قد نشئوا في القرية ، و٤١ عضوا بنسبة نحـــو ٩ر٤ ٪ قد نشئوا في المركـــز ، و١١ عضوا بنسبة نحو ٥ر٢ ٪ لم يذكروا بيانات عن محال تنشئتهم .

وبلغ عدد الذين يدينون بالديانة المسيحية ٧١ عضوا بنسبة نحو ٤ر١٣ ٪ مـــن المجموع الكلي . ومن هؤلاء ٤٣ عضوا قد نشئوا في المدينة ، و١٦ عضوا قد نشئوا في المركز ، و١١ عضوا قد نشئوا في القرية ، وعضو واحـــد لم يذكر بيانات عـــن محل التنشئـــة .

اما عدد الاعضاء الذين لم يذكروا بيانات عن ديانتهم فقد كان ٢٣ عضوا فقط اي بنسبة نحو ٤ر٤ ٪ مـــن المجموع الكلي . منهم ثمانية اعضاء قـــد نشئوا في المدينة ، واربعة اعضاء نشئوا في القرية ، وعضوان قد نشئا في المركـــز ، وتسعة اعضاء لـــم يذكروا بيانات عن محل تنشئتهم .

٥ ــ النـــوع :

ومن حيث النوع نجد ان اغلبية الاعضاء الذين اوضحوا نوعهم من الذكور ، فقد بلغ عددهم ٤٣٢ عضوا اي بنسبة نحو ٧ر٨١ ٪ من المجموع الكلي . منهم ١٩٠ عضوا بنسبة نحو ٤٤ ٪ قد نشئوا في المدينة ، و١٨٢ عضوا بنسبة نحو ١ر٤٢ ٪ قد نشئوا في القرية ، و٤٨ عضوا بنسبة نحو ١ر١١ ٪ قد نشئوا في المركز ، و١٢ عضوا بنسبة نحو ٨ر٢ ٪ لم يذكروا بيانات عن محال تنشئتهم .
وقد بلغ عدد الاناث من الاعضاء ٩١ عضوا بنسبة ٢ر١٧ ٪ من المجموع الكلي . ومن هؤلاء ٧١ عضوا قد نشئن في المدينة ، و١١ عضوا قد نشئن في المركـــز ، وست عضوات قد نشئن في القرية ، وثلاث عضوات لم يذكرن بيانات عن محال تنشئتهن .
اما عدد الاعضاء الذين لم يذكروا بيانات عـــن نوعهم فقد كـــان ستة اعضاء اي بنسبة نحو ١ر١ ٪ من المجموع الكلي . وكلهم لم يذكروا بيانات عن محال تنشئتهم .

٦ ــ الحالة الزواجية :

ومن حيث الحالة الزواجية نجد ان اغلبية الاعضاء الذين اوضحوا هـــذه الحالة

لم يتزوجوا ، فقد بلغ عددهم ٤٦٨ عضوا بنسبة نحو ٨٨٫٥ ٪ من المجموع الكلي . ومن هؤلاء ٢٣٦ عضوا بنسبة نحو ٥٠٫٤ ٪ قد نشئوا في المدينة ، و١٧١ عضوا بنسبة نحو ٣٦٫٥ ٪ قد نشئوا في القرية ، و٥٤ عضوا بنسبة نحو ١١٫٦ ٪ قد نشئوا في المركز ، وسبعة أعضاء بنسبة نحو ١٫٥ ٪ لم يذكروا بيانات عن محال تنشئتهم .

وقد بلغ عدد المتزوجين من الاعضاء ٤٩ عضوا بنسبة نحو ٩٫٣ ٪ من المجموع الكلي . ومن هؤلاء ٢٤ عضوا قد نشئوا في المدينة ، و١٥ عضوا قد نشئوا في القرية ، وخمسة أعضاء قد نشئوا في المركز ، وخمسة أعضاء لم يذكروا بيانات عن محال تنشئتهم .

أما عدد الاعضاء الذين لم يذكروا بيانات عن الحالة الزواجية فقد بلغ عددهم ١٢ عضوا بنسبة نحو ٢٫٢ ٪ من المجموع الكلي . منهم عضوان قد نشئا في القرية ، وعضو واحد كان محل تنشئته المدينة ، وتسعة أعضاء لم يذكروا بيانات عن محال تنشئتهم .

٧ ــ الابنــاء :

وقد اتضح ان من بين المتزوجين (٤٩ عضوا) ٢٨ عضوا فقط من لديهم أبناء . ومن هؤلاء ١٤ عضوا قد نشئوا في المدينة ، وثمانية أعضاء قد نشئوا في القرية ، وثلاثة أعضاء قد نشئوا في المركز وثلاثة اعضاء لم يذكروا بيانات عن محل تنشئتهم .

أما عدد باقي المتزوجين وقدره ٢١ عضوا فلم يكن لديهم أبناء ، ومن هؤلاء عشرة اعضاء قد نشئوا في المدينة ، وسبعة أعضاء قد نشئوا في القرية ، وعضوان فقط قد نشئا في المركز وعضوان لم يذكرا بيانات عن محل تنشئتهما .

٨ ــ الكليات والمعاهد :

وقد تبين ان جميع أعضاء عينة الدراسة طلاب في الكليات او في المعاهد العالية أو يدرسون دراسات عليا . وقد اتضح ان ٢٩٠ عضوا يدرسون في الكليات بنسبة نحو ٥٤٫٨ ٪ من المجموع الكلي . ومن هؤلاء نجد ١٤٥ عضوا بنسبة نحو ٥٠ ٪ قد نشئوا في القرية (٦٨ عضوا بكلية اللغة العربية و٢٣ عضوا بكليــة دار العلوم و٢٢ عضوا بكلية الدراسات الاجتماعية بالازهــر و١٤ عضوا بكليــة الآداب قسم اجتماع وستة أعضاء بكلية المعلمين قسم المــواد الاجتماعية وخمسة أعضاء بكليــة اللاهوت الانجيلية واربعة أعضاء بالكليــة الاكليريكية وعضوان بكليــة الآداب قسم الصحافة وعضو واحد بكلية أصول الدين) ، و١٠٤ أعضاء بنسبة نحو ٣٥٫٩ ٪ قــد نشئوا في المدينة (٢٣ عضوا بكليــة دار العلوم و٢٢ عضوا بكليــة الآداب قسم الاجتماع و١٦ عضوا بكليــة الآداب قسم الصحافة و١٤ عضوا بكلية اللغــة العربية و١٣ عضوا بالكلية الاكليريكية وخمسة أعضاء بكل من كلية اللاهوت الانجيلية وكلية المعلمين قسم المواد الاجتماعية وأربعة أعضاء بكلية الدراسات الاجتماعية بالازهر وعضوان بكليــة أصول الدين) ، و٣٥ عضوا بنسبة نحو ١٢٫١ ٪ قد نشئوا في المركــز (١١ عضوا بالكلية الاكليريكية وستة أعضاء بكلية الآداب قسم الاجتماع وخمسة أعضاء بكــل من كلية دار العلوم وكلية اللغة العربية وثلاثة أعضاء بكلية أصول الدين وعضوان بكل من كلية الآداب قسم الصحافة وكلية اللاهوت الانجيلية وعضو واحد بكلية المعلمين قسم

المواد الاجتماعية) ، وستة أعضاء بنسبة نحو ٢ ٪ لم يذكروا بيانات عن محال تنشئتهم (ثلاثة اعضاء بكلية دار العلوم وعضو واحد بكل من كلية الآداب قسم الصحافة وكلية أصول الدين وكلية اللاهوت الانجيلية) .

وقد اتضح ان ١٧٧ عضوا يدرسون في المعاهد العالية بنسبة نحو ٣٣٫٥ ٪ من المجموع الكلي . ومن هؤلاء نجد ١٢٨ عضوا بنسبة نحو ٧٢٫٣ ٪ قد نشئوا في المدينة (٤٧ عضوا بالمعهد العالي للسينما و٢٧ عضوا بالمعهد العالي للفنون المسرحية و٢٤ عضوا بمدرسة الخدمة الاجتماعية بالقاهرة و٢٠ عضوا بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية وعشرة اعضاء بمعهد التدريب الاذاعي) ، و٢٠ عضوا بنسبة نحو ١١٫٣ ٪ قد نشئوا في القرية (عشرة أعضاء بمدرسة الخدمة الاجتماعية وثلاثة أعضاء بكل من المعهد العالي للسينما والمعهد العالي للخدمة الاجتماعية وعضوان بكل من معهد التدريب الاذاعي والمعهد العالي للفنون المسرحية) ، و١٤ عضوا بنسبة ٧٫٩ ٪ قد نشئوا في المركز (ستة اعضاء بالمعهد العالي للسينما وثلاثة أعضاء بمدرسة الخدمة الاجتماعية وعضوان بكل من معهد التدريب الاذاعي والمعهد العالي للفنون المسرحية وعضو واحد بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية) ، و١٥ عضوا بنسبة نحو ٨٫٥ ٪ لم يذكروا بيانات عن محال تنشئتهم (١٤ عضوا بالمعهد العالي للفنون المسرحية وعضو واحد بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية) .

وقد اتضح ان ٦٢ عضوا يدرسون دراسات عليا بنسبة نحو ١١٫٧ ٪ من المجموع الكلي . وكلهم كانوا يدرسون دراسات عليا بكلية التربية . ومن هؤلاء ٢٩ عضوا قد نشئوا في المدينة ، و٢٣ عضوا قد نشئوا في القرية وعشرة اعضاء قد نشئوا في المركز .

اي ان عدد طلاب كليات اعداد المعلمين ومعاهدهم ٢١٥ عضوا بنسبة نحو **٤٠٫٦ ٪ من المجموع الكلي** (منهم ٧١ عضوا بنسبة نحو ٣٣ ٪ قد نشئوا في المدينة ، و١٢٠ عضوا بنسبة نحو ٥٦ ٪ قد نشئوا في القرية ، و٢١ عضوا بنسبة نحو ٩٫٧ ٪ قد نشئوا في المركز ، وثلاثة أعضاء لم يبينوا محال تنشئتهم) . وان عدد طلاب كليات اعداد رجال الاعلام ومعاهدهم ١٣٦ عضوا بنسبة **نحو ٢٥٫٧ ٪ من المجموع الكلي** (منهم ١٠٠ عضو بنسبة نحو ٧٣٫٥ ٪ قد نشئوا في المدينة ، وتسعة أعضاء بنسبة نحو ٦٫٦ ٪ قد نشئوا في القرية ، و١٢ عضوا بنسبة نحو ٨٫٩ ٪ قد نشئوا في المركز ، و١٥ عضوا لم يبينوا محال تنشئتهم) . وان عدد طلاب كليات اعداد الأخصائيين الاجتماعيين ومعاهدهم ١٠٤ أعضاء بنسبة **نحو ١٩٫٧ ٪ من المجموع الكلي** (منهم ٦٦ عضوا بنسبة نحو ٢٠٫٤ ٪ ، وعدد طلاب كليات اعداد الأخصائيين الاجتماعيين نشئوا في القرية ، وعشرة أعضاء بنسبة نحو ٩٫٦ ٪ قد نشئوا في المركز ، وعضو واحد لم يبين محل تنشئته) . وان عدد طلاب كليات اعداد الوعاظ ورجال الدين ومعاهدهم ٧٤ عضوا بنسبة **نحو ١٤ ٪ من المجموع الكلي** (منهم ٢٤ عضوا بنسبة نحو ٣٢٫٤ ٪ قد نشئوا في المدينة ، و٣٢ عضوا بنسبة نحو ٤٣٫٢ ٪ قد نشئوا في القرية ، و١٦ عضوا بنسبة نحو ٢١٫٦ ٪ قد نشئوا في المركز ، وعضوان لم يبينا محل تنشئتهما) .

٩ ـ النتائج :

نستخلص من الحقائق السابقة بعض النتائج اهمها ما يلي :

أ ـ ان عدد أعضاء عينة الدراسة المختارة هو ٥٢٩ عضوا . واذا وزعناهم

حسب محال تنشئتهم في المدينة وفي القرية وفي المركز نجد أن من كانت تنشئتهم في المدينة ٢٦١ عضوا بنسبة نحو ٤ر٤٩ ٪ ، ومن كانت تنشئتهم في القرية ١٨٨ عضوا بنسبة نحو ٥ر٣٥ ٪ ، ومن كانت تنشئتهم في المركز ٥٩ عضوا بنسبة نحو ١ر١١ ٪ . أما عدد الاعضاء الذين لم يذكروا بيانات عن محل تنشئتهم فقد كان ٢١ عضوا بنسبة نحو ٤ ٪ .

ونلاحظ ان أعمار أغلبية الاعضاء الذين أوضحوا أعمارهم تقع فيما بين ٢٠ و٣٠ سنة ، حيث بلغ عددهم ٤٤٧ عضوا بنسبة نحو ٥ر٨٤ ٪ من المجموع الكلي . وبلغ عدد من كانت أعمارهم أقل من ٢٠ سنة ٢٢ عضوا بنسبة نحو ٢ر٤ ٪ من المجموع الكلي . وبلغ عدد الذين كانت أعمارهم ٣٠ سنة فاكثر ١٤ عضوا بنسبة نحو ٦ر٢ ٪ من المجموع الكلي . اما عدد الاعضاء الذين لم يذكروا بيانات عن أعمارهم فقد كان ٤٦ عضوا فقط اي بنسبة نحو ٧ر٨ ٪ من المجموع الكلي .

وكانت ديانة أغلبية الاعضاء الذين أوضحوا ديانتهم هي الديانة الاسلامية ، حيث بلغ عددهم ٤٣٥ عضوا بنسبة نحو ٢ر٨٢ ٪ من المجموع الكلي . وبلغ عدد الذين يدينون بالديانة المسيحية ٧١ عضوا بنسبة نحو ٤ر١٣ ٪ من المجموع الكلي . أما عدد الاعضاء الذين لم يذكروا بيانات عن ديانتهم فقد كان ٢٣ عضوا أي بنسبة نحو ٤ر٤ ٪ من المجموع الكلي .

ومن حيث النوع نجد ان أغلبية الاعضاء الذين أوضحوا نوعهم من الذكور ، قد بلغ عددهم ٤٣٢ عضوا أي بنسبة نحو ٧ر٨١ ٪ من المجموع الكلي . في حين ان عدد الاناث من الاعضاء بلغ ٩١ عضوا بنسبة نحو ٢ر١٧ ٪ من المجموع الكلي . أما عدد الاعضاء الذين لم يذكروا بيانات عن نوعهم فقد كان ستة أعضاء أي بنسبة ١ر١ ٪ من المجموع الكلي .

ومن حيث الحالة الزواجية نجد ان اغلبية أعضاء عينة الدراسة المختارة لم يتزوجوا ، فقد بلغ عددهم ٤٦٨ عضوا بنسبة نحو ٥ر٨٨ ٪ من المجموع الكلي . في حين ان عدد المتزوجين بلغ ٤٩ عضوا بنسبة نحو ٣ر٩ ٪ من المجموع الكلي . أما عدد الاعضاء الذين لم يذكروا بيانات عن الحالة الزواجية فقد بلغ عددهم ١٢ عضوا بنسبة نحو ٢ر٢ ٪ من المجموع الكلي .

وقد اتضح ان من بين المتزوجين (٤٩ عضوا) ٢٨ عضوا فقط من لديهم أبناء . وقد أتضح ان من الذين ذكروا عدد ابنائهم من هؤلاء تسعة أعضاء لديهم ابن واحد وثمانية أعضاء لديهم ابنان وخمسة أعضاء لديهم ثلاثة أبناء وعضوين لدى كل واحد منهما أربعة أبناء . أي ان عدد أبناء الاعضاء الذين ذكروا ان لديهم ابناء وذكروهم (٢٤ عضوا) ٤٨ ابنا .

والملاحظ ان جميع أعضاء عينة الدراسة طلاب في الكليات أو في المعاهد العالية أو يدرسون دراسات عليا . وقد تبين ان ٢٩٠ عضوا بنسبة نحو ٨ر٥٤ ٪ يدرسون في الكليات و١٧٧ عضوا بنسبة نحو ٥ر٣٣ ٪ يدرسون في المعاهد العالية و٦٢ عضوا بنسبة نحو ٧ر١١ ٪ يدرسون دراسات عليا . كما تبين أن ٢١٥ عضوا بنسبة نحو ٦ر٤٠ ٪ يدرسون في كليات اعداد المعلمين ومعاهدهم و١٣٦ عضوا بنسبة نحو ٧ر٢٥ ٪ يدرسون في كليات اعداد رجال الاعلام ومعاهدهم و١٠٤ أعضاء بنسبة نحو ٧ر١٩ ٪ يدرسون في كليات اعداد الاخصائيين الاجتماعيين ومعاهدهم و٧٤ عضوا بنسبة نحو ١٤ ٪ يدرسون في كليات اعداد الوعاظ ورجال الدين ومعاهدهم .

ب — ان عدد الذين كان محل تنشئتهم المدينة ٢٦١ عضوا . منهم ٢١٨ عضوا بنسبة نحو ٥ر٨٣ ٪ تقع أعمارهم ما بين ٢٠ و ٣٠ سنة و١٤ عضوا بنسبة نحو ٤ر٥ ٪ كانت أعمارهم أقل من ٢٠ سنة وسبعة أعضاء بنسبة نحو ٧ر٢ ٪ كانت أعمارهم ٣٠ سنة فأكثر و٢٢ عضوا بنسبة نحو ٤ر٨ ٪ لم يذكروا بيانات عــن أعمارهم . ومنهم ٢١٠ أعضاء بنسبة نحو ٤ر٨٠ ٪ من المسلمين و٤٣ عضوا بنسبة نحو ٥ر١٦ ٪ مــن المسيحيين وثمانية أعضاء لم يذكروا بيانات عن ديانتهم .

ومنهم ١٩٠ عضوا بنسبة نحو ٨ر٧٢ ٪ كانوا من الذكور و٧١ عضوا بنسبة نحو ٢ر٢٧ ٪ من الانـــاث .

ومنهم ٢٣٦ عضوا بنسبة نحـــو ٤ر٩٠ ٪ لم يتزوجوا و٢٤ عضوا بنسبـــة نحو ٢ر٩ ٪ من المتزوجين وعضو واحد لم يذكر بيانات عن الحالة الزواجية .

و١٤ عضوا من المتزوجين لديهم أبناء وعشرة أعضاء لم ينجبوا أبناء .

ومنهم ١٠٤ أعضاء بنسبة نحو ٨ر٣٩ ٪ في كليات (٢٣ عضوا بكلية دار العلوم و٢٢ عضوا بكلية الآداب قسم الاجتماع و١٦ عضوا بكلية الآداب قسم الصحافة و١٤ عضوا بكلية اللغة العربية و١٣ عضوا بالكلية الاكليريكية وخمسة أعضاء بكل من كلية اللاهوت الانجيلية وكليـــة المعلمين قسم المواد الاجتماعية وأربعـــة أعضاء بكليـــات الدراسات الاجتماعية بالازهر وعضوان بكلية أصول الدين) .

ومنهم ١٢٨ عضوا بنسبة نحو ١ر٤٩ ٪ يدرسون في المعاهد العالية (٤٧ عضوا بالمعهد العالي للسينما و٢٧ عضوا بالمعهد العالي للفنون المسرحية و٢٤ عضوا بمدرسة الخدمة الاجتماعية بالقـــاهرة و٢٠ عضوا بالمعهد العـــالي للخدمة الاجتماعية وعشرة أعضاء بمعهد التدريب الاذاعي) .

ومنهم ٢٩ عضوا بنسبة نحو ١ر١١ ٪ يدرسون دراسات عليا بكلية التربية .

أي ان عدد طلاب كلية اعداد المعلمين ومعاهدهم الذيـــن نشئوا في المدينـــة ٧١ عضوا بنسبة نحو ٢ر٢٧ ٪ ، وعدد طلاب كليات اعداد رجال الاعلام ومعاهدهم ١٠٠ عضو بنسبة نحو ٣ر٣٨ ٪ ، وعـــدد طلاب كليات اعـــداد الاخصائيين الاجتماعيين ومعاهدهم ٦٦ عضوا بنسبة نحو ٣ر٢٥ ٪ ، وعدد طلاب كليات اعداد الوعاظ ورجال الدين ومعاهدهم ٢٤ عضوا بنسبة نحو ٢ر٩ ٪ .

جـ — ان عدد الذين كان محـــل تنشئتهم القرية ١٨٨ عضوا . منهم ١٦٩ عضوا بنسبة نحو ٩ر٨٩ ٪ تقع أعمارهم ما بين ٢٠ و٣٠ سنة وعضوان كان عمرهما أقل من ٢٠ سنة وأربعة أعضاء بلغ أعمارهم ٣٠ سنة فأكثر و١٣ عضوا لم يذكروا بيانات عن أعمارهم .

ومنهم ١٧٣ عضوا بنسبة نحو ٩٢ ٪ مـــن المسلمين و١١ عضوا بنسبة نحـــو ٩ر٥ ٪ من المسيحيين وأربعة أعضاء لم يذكروا بيانات عن ديانتهم .

ومنهم ١٨٢ عضوا بنسبة نحو ٨ر٩٦ ٪ من الذكور وست عضوات من الاناث .

ومنهم ١٧١ عضوا بنسبة نحو ٩ر٩٠ ٪ لم يتزوجوا و١٥ عضوا بنسبة نحو ٨ ٪ من المتزوجين وعضوان لم يذكرا بيانات عن الحالة الزواجية .

وثمانية أعضاء من المتزوجين لديهم أبناء وسبعة أعضاء لم ينجبوا أبناء .

ومنهم ١٤٥ عضوا بنسبة نحو ١ر٧٧ ٪ يدرسون في كليات (٦٨ عضوا بكلية اللغة العربية و٢٣ عضوا بكلية دار العلوم و٢٢ عضوا بكلية الدراسات الاجتماعية بالازهر و١٤ عضوا بكلية الآداب قسم اجتماع وستة اعضاء بكلية المعلمين قسم المواد الاجتماعية وخمسة اعضاء بكلية اللاهوت الانجيلية واربعة أعضاء بالكلية الاكليريكية وعضوان بكلية الآداب قسم الصحافة وعضو واحد بكلية أصول الدين) .

ومنهم ٢٠ عضوا بنسبة نحو ٧ر١٠ ٪ يدرسون في المعاهد العالية (عشرة اعضاء بمدرسة الخدمة الاجتماعية وثلاثة اعضاء بكل من المعهد العالي للسينما والمعهد العالي للخدمة الاجتماعية وعضوان بكل من معهد التدريب الاذاعي والمعهد العالي للفنون المسرحية) .

ومنهم ٢٣ عضوا بنسبة نحو ٢ر١٢ ٪ يدرسون دراسات عليا بكلية التربية .

اي ان عدد طلاب كليات اعداد المعلمين ومعاهدهم الذين نشئوا في القرية ١٢٠ عضوا بنسبة نحو ٨ر٦٣ ٪ ، وعدد طلاب كليات اعداد رجال الاعلام ومعاهدهم تسعة اعضاء بنسبة نحو ٨ر٤ ٪ ، وعدد طلاب كليات اعداد الاخصائيين الاجتماعيين ومعاهدهم ٢٧ عضوا بنسبة نحو ٤ر١٤ ٪ وعدد طلاب اعداد الوعاظ ورجال الدين ومعاهدهم ٣٢ عضوا بنسبة نحو ١٧ ٪ .

د — ان عدد الذين كان محل تنشئتهم المركز ٥٩ عضوا . منهم ٤٨ عضوا بنسبة نحو ٤ر٨١ ٪ تقع اعمارهم ما بين ٢٠ و٣٠ سنة وخمسة أعضاء بلغ أعمارهم أقل من ٢٠ سنة وثلاثة أعضاء بلغ أعمارهم ٣٠ سنة فأكثر . وثلاثة أعضاء لم يذكروا بيانات عن أعمارهم .

ومنهم ٤١ عضوا بنسبة نحو ٥ر٦٩ ٪ من المسلمين و١٦ عضوا بنسبة نحو ١ر٢٧ ٪ من المسيحيين وعضوان لم يذكرا بيانات عن ديانتهما .

ومنهم ٤٨ عضوا بنسبة نحو ٤ر٨١ ٪ من الذكور و١١ عضوا بنسبة نحو ٦ر١٨ ٪ من الاناث .

ومنهم ٥٤ عضوا بنسبة نحو ٥ر٩١ ٪ لم يتزوجوا . وخمسة أعضاء بنسبة نحو ٥ر٨ ٪ من المتزوجين .

وثلاثة اعضاء من المتزوجين لديهم أبناء وعضوان لم ينجبا أبناء .

ومنهم ٣٥ عضوا بنسبة نحو ٣ر٥٩ ٪ يدرسون في كليات (١١ عضوا بالكلية الاكليريكية وستة أعضاء بكلية الآداب قسم الاجتماع وخمسة أعضاء بكل من كلية دار العلوم وكلية اللغة العربية وثلاثة أعضاء بكلية أصول الدين وعضوان بكل من كلية الآداب قسم الصحافة وكلية اللاهوت الانجيلية وعضو واحد بكلية المعلمين قسم المواد الاجتماعية) .

ومنهم ١٤ عضوا بنسبة نحو ٧ر٢٣ ٪ يدرسون في معاهد عالية (ستة أعضاء بالمعهد العالي للسينما وثلاثة اعضاء بمدرسة الخدمة الاجتماعية وعضوان بكل من معهد التدريب الاذاعي والمعهد العالي للفنون المسرحية وعضو واحد بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية) .

ومنهم عشرة أعضاء بنسبة نحو ١٧ ٪ يدرسون دراسات عليا بكلية التربية .

أي ان عدد طلاب كليات اعداد المعلمين ومعاهدهم الذيـــن نشئوا في المركز ٢١ عضوا بنسبة نحو ٦ر٣٥ ٪ ، وعدد طلاب كليات اعداد رجال الاعلام ومعاهدهم ١٢ عضوا بنسبـــة نحو ٤ر٠ ٪ ، وعـــدد طلاب كليات اعـــداد الاخصائيين الاجتماعيين ومعاهدهم عشرة اعضاء بنسبة نحو ١٧ ٪ ، وعدد طلاب كليات اعداد الوعاظ ورجال الدين ومعاهدهم ١٦ عضوا بنسبة نحو ٢٧ ٪ .

هـ ــ أما الذين لم يبينوا محل تنشئتهم وعددهم ٢١ عضوا فقد تبين ان ١٢ عضوا منهم تقع أعمارهم ما بين ٢٠ و ٣٠ سنة وعضوا واحـــدا بلغ عمره أقل مـــن ٢٠ سنة وثمانية أعضاء لم يذكروا بيانات عن أعمارهم .

وتبين ان ١١ عضوا منهم من المسلمين وعضوا واحدا مـــن المسيحيين وتسعة اعضاء لم يذكروا بيانات عن ديانتهم .

وتبين أن ١٢ عضوا منهم من الذكور وثلاث عضوات من الاناث وستة اعضاء لم يذكروا بيانات عن نوعهم .

وتبين أن سبعة اعضاء لم يتزوجوا وخمسة اعضاء من المتزوجين وتسعة اعضاء لم يذكروا بيانات عن حالتهم الزواجية .

وتبين أن ثلاثة من المتزوجين لديهم أبناء وعضوين لم ينجبا ابناء .

وتبين ان ستة أعضاء منهم يدرسون في كليات (ثلاثة بكلية دار العلـــوم وعضو واحد بكل مـــن كلية الآداب قسم الصحافة وكليـــة أصول الديـــن وكليـــة اللاهوت الانجيلية) .

وان ١٥ عضوا يدرسون في معاهـــد عالية (١٤ عضوا بالمعهـــد العالي للفنون المسرحية وعضو واحد بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية) .

أي ان عدد طـــلاب كليات اعداد المعلمين ومعاهدهم "الذيـــن لم يبينوا محـــال تنشئتهم ثلاثة أعضاء ، وعدد طلاب كليات اعداد رجال الأعلام ومعاهدهم ١٥ عضوا ، وعدد طلاب كليات اعـــداد الاخصائيين الاجتماعيين ومعاهدهم عضو واحد ، وعـــدد طلاب كليات اعداد الوعاظ ورجال الدين ومعاهدهم عضوان .

الفصل الخامس

نظرة اعضاء عينة الدراسة المختارة نحو ظاهرة الموت (٥٢٩ عضـوا)

المقدمة ــ معنى ظاهرة الموت ــ الحياة بعد الموت ــ الحياة في القبر ــ الحياة في الآخرة ــ الخوف من الموت ــ كراهية الموت ــ النتائج .

١ ــ المقدمــة :

تعني النظرة نحو ظاهرة الموت الآراء التي جمعت مــن أعضاء عينــة الدراسة المختارة وعددهم ٥٢٩ عضواً عن موضوع ظاهرة الموت وموضوع الحياة بعــد الموت (الخلود) حسب محال تنشئتهم في المدينة وفي القرية وفي المركز . وتلخص هذه الآراء اجابات هؤلاء الاعضاء عــن بعض الاسئلة التي تضمنتها استمارة جمع البيانــات . وتتناول هذه الاجابات معنى ظاهرة الموت ، ومدى وجود حياة بعد الموت مــن عدمه ، وصورة الحياة بعد الموت أن وجدت هذه الحياة . ووجود الحياة في القبر من عدمه ، ونوع هذه الحياة وصورتها ان وجدت هذه الحياة . والاشخاص الاحياء في قبورهم ، ووجود حياة في الآخرة من عدمه ، وصورة هذه الحياة ان وجدت هذه الحياة . والخوف من الموت وأسبابه ، وعدم الخوف من الموت واسبابه . وكراهية المــوت وأسبابها ، واخيرا عدم كراهية الموت ، واسباب ذلك .

٢ ــ معنى ظاهرة الموت :

تبين ان تسعة اعضاء بنسبة نحو ١ر٧ ٪ مــن مجموع أعضاء عينة الدراسة المختارة لم يذكروا بيانات عن معنى ظاهرة الموت . ومــن هؤلاء خمسة أعضاء قــد نشئوا في المدينة وأربعة قد نشئوا في القرية .

أما باقي اعضاء العينــة وعددهم ٥٢٠ عضوا بنسبة نحو ٣ر٩٨ ٪ فقد اجابوا عن السؤال المتعلق بهذا الموضوع . منهم ٣٠ عضوا بنسبة نحو ٧ر٥ ٪ من المجموع الكلي ذكروا انهم لا يعرفون معنى ظاهرة الموت (٢٢ عضوا من هؤلاء نشئوا في المدينة وأربعة أعضاء نشئوا في المركز وعضو واحد كان محل تنشئته القرية ، وثلاثة أعضاء لم يذكروا بيانات عن محال تنشئتهم) .

والاعضاء الباقون وعددهم ٤٩٠ عضوا بنسبة نحو ٦ر٩٢ ٪ من المجموع الكلي اجابوا كما يلي :

ـ ٣٣٢ عضوا بنسبة نحو ٧٥ر٦٢ ٪ من المجموع الكلي ذكروا ان معنى ظاهرة الموت **الانتقال الى حيـــاة اخرى** (١٥٥ عضوا بنسبة نحـــو ٧ر٤٦ ٪ قـــد نشئوا في المدينة ، و١٢٨ عضوا بنسبة نحو ٦ر٣٨ ٪ قد نشئوا في القرية ، و٣٩ عضوا بنسبة نحو ٧ر١١ ٪ قد نشئوا في المركز وعشرة اعضاء لم يذكروا بيانات عن محال تنشئتهم).

ـ ٦٦ عضوا بنسبة نحو ٥ر١٢ ٪ مـــن المجموع الكلي ذكروا ان معنى ظاهرة الموت هو **طلوع الروح** (٣٠ عضوا بنسبة نحو ٥ر٤٥ ٪ قـــد نشئوا في المدينة ، و٢٥ عضوا بنسبة نحو ٩ر٣٧ ٪ قد نشئوا في القرية ، وسبعة اعضاء قد نشئوا في المركـــز بنسبة نحو ٦ر١٠ ٪ واربعة أعضاء لم يذكروا بيانات عن مجال تنشئتهم) .

ـ ٢١ عضوا بنسبة نحو ٩٦ر٣ ٪ من المجموع الكلي ذكـــروا ان معنى ظاهرة الموت هو **الانتقال الى حياة أخرى وطلوع الروح** (١٢ عضوا قد نشئوا في المدينـــة ، وسبعة أعضاء قد نشئوا في القرية ، وعضوان قد نشئا في المركز) .

ـ عضوان بنسبة نحو ٤ر٠ ٪ من المجموع الكلي ذكرا ان معنى ظاهرة الموت هو **طلوع الروح ونهاية طبيعية للحياة ، والانتقال الى حياة افضل .** (الاول قـــد نشىء في المدينة والثاني قد نشىء في القرية) .

ـ ٦١ عضوا بنسبة نحو ٥ر١١ ٪ من المجموع الكلي قد ذكروا ان معنى ظاهرة الموت هو **الانتقال من الوجود الى العدم** (٣٤ عضوا بنسبة نحو ٧ر٥٥ ٪ قد نشئوا في المدينة و١٧ عضوا بنسبة نحو ٩ر٢٧ ٪ قد نشئوا في القرية ، وستة أعضاء قد نشئوا في المركز بنسبة نحو ٨ر٩ ٪ ، واربعة أعضاء لم يذكروا بيانات عن محال تنشئتهم) .

ـ وعضو نشىء في المدينة ذكر ان معنى ظاهرة الموت هو طلوع الروح والانتقال من الوجود الى العدم ، وعضوان نشئا في القرية ذكرا ان المعنى هـــو الانتقال مـــن الوجود الى العدم والانتقال الى حياة اخرى ، وعضو نشىء في القرية ذكر ان المعنى هو الانتقال من الوجود الى العدم **والايمان بنظرية داروين** ، وعضو نشىء في المدينـــة ذكر ان المعنى هو طلوع الروح والانتقال من الوجود الى العدم ونهاية طبيعية للحياة ، وثلاثة أعضاء نشىء منهم اثنان في القرية وواحد في المركز ذكروا ان المعنى هو طلوع الروح والانتقال من الوجود الى العـــدم والانتقال الى حيـــاة أخرى . (ثمانية أعضاء بنسبة نحو ٥ر١ ٪ من المجموع الكلي) .

وفي ضوء الحقائق السابقة نلاحظ ما يلي :

أ ـ ان عدد الذين كان محـــل تنشئتهم المدينة ٢٦١ عضوا منهـــم ١٥٥ عضوا بنسبة نحو ٤ر٥٩ ٪ ذكروا ان معنى ظاهرة الموت هو **الانتقال الى حياة أخرى** ، و٣٠ عضوا بنسبة نحو ٥ر١١ ٪ ذكروا ان هـــذا المعنى هو **طلوع الـــروح** ، و١٢ عضوا بنسبة نحو ٦ر٤ ٪ ذكروا أن هذا المعنى هو **الانتقال الى حياة اخرى وطلوع الروح ،** وعضو واحد ذكر أن هذا المعنى هو **طلوع الروح ونهاية طبيعية للحياة .**

ومنهم ٣٤ عضوا بنسبة نحو ١٣ ٪ ذكروا ان معنى ظاهرة الموت هو **الانتقال من الوجود الى العدم** ، وعضو واحد ذكر أن هذا المعنى هو **طلوع الروح والانتقال مـــن الوجود الى العدم** ، وعضو واحد ذكر ان هذا المعنى هو **طلوع الروح والانتقال مـــن الوجود الى العدم ونهاية طبيعية للحياة .**

ومنهم ٢٢ عضوا بنسبة نحو ٤ر٨ ٪ ذكروا انهم لا يعرفون معنى ظاهرة الموت .

ومنهم خمسة اعضاء لم يذكروا بيانات عن معنى ظاهرة الموت .

ب — ان عدد الذين كان محل تنشئتهم القرية ١٨٨ عضوا منهم ١٢٨ عضوا بنسبة نحو ١ر٦٨ ٪ ذكروا ان معنى ظاهرة الموت هو **الانتقال الى حياة اخرى** ، و٢٥ عضوا بنسبة نحو ٣ر١٣ ٪ ذكروا ان هذا المعنى **هو طلوع الروح** ، وسبعة اعضاء ذكروا ان هذا المعنى هو **الانتقال الى حياة آخرى وطلوع الروح** . وعضو واحد ذكر ان هذا المعنى هو **الانتقال الى حياة افضل** .

ومنهم ١٧ عضوا بنسبة نحو ٩ ٪ ذكروا ان معنى ظاهرة الموت هو **الانتقال من** الوجود الى العدم ، وعضوان ذكرا ان المعنى هو **الانتقال من الوجود الى العدم والانتقال الى حياة اخرى** . وعضو واحد ذكر ان **المعنى هو الانتقال من الوجود الى العدم والايمان بنظرية داروين ، وعضوان ذكرا ان المعنى هو طلوع الروح والانتقال من الوجود الى العدم والانتقال الى حياة اخرى .**

ومنهم عضو واحد ذكر انه لا يعرف معنى ظاهرة الموت .

ومنهم اربعة اعضاء لم يذكروا بيانات عن معنى ظاهرة الموت .

جـ — أن عدد الذين كان محل تنشئتهم المركز ٥٩ عضوا منهم ٣٩ عضوا بنسبة نحو ١ر٦٦ ٪ ذكروا أن معنى ظاهرة الموت هو **الانتقال الى حياة اخرى** ، وسبعة اعضاء بنسبة نحو ٩ر١١ ٪ ذكروا أن هذا المعنى هو **طلوع الروح** ، وعضوان ذكرا ان هذا المعنى هو **الانتقال الى حياة اخرى وطلوع الروح** .

ومنهم ستة اعضاء بنسبة نحو ٢ر١٠ ٪ ذكروا أن معنى ظاهرة الموت هو **الانتقال من الوجود الى العدم** ، وعضو واحد ذكر أن المعنى هو **طلوع الروح والانتقال من الوجود الى العدم والانتقال الى حياة اخرى** .

ومنهم اربعة اعضاء ذكروا انهم لا يعرفون معنى ظاهرة الموت .

د — اما الذين لم يبينوا محل تنشئتهم وعددهم ٢١ عضوا فقد تبين ان عشرة أعضاء منهم ذكروا أن معنى ظاهرة الموت هو **الانتقال الى حياة اخرى** ، واربعة اعضاء ذكروا ان هذا المعنى هو **طلوع الروح** ، واربعة اعضاء ذكروا ان المعنى هو **الانتقال من الوجود الى العدم** ، وثلاثة اعضاء ذكروا انهم لا يعرفون معنى ظاهرة الموت .

٣ — الحياة بعد الموت :

تبين ان عضوين فقط بنسبة نحو ٤ر. ٪ من مجموع أعضاء عينة الدراسة المختارة لم يذكر بيانات عن وجود حياة بعد الموت من عدمه . نشأ أحدهما في المدينة اما الثاني فلم يبين محل تنشئته .

اما باقي اعضاء العينة وعددهم ٥٢٧ عضوا بنسبة نحو ٦ر٩٩ ٪ فقد اجابوا عن السؤال المتعلق بهذا الموضوع . ومن هؤلاء ٦٧ عضوا بنسبة نحو ٧ر١٢ ٪ من المجموع الكلي ذكروا أنهم لا يعرفون عن وجود حياة بعد الموت شيئا . (٤٩ عضوا منهم نشئوا في المدينة وتسعة اعضاء نشئوا في المركز وستة اعضاء كان محل تنشئتهم القرية ،وثلاثة اعضاء لم يذكروا بيانات عن محال تنشئتهم) .

والاعضاء الباقون وعددهم ٤٦٠ عضوا بنسبة نحو ٨٦٫٩ ٪ من المجموع الكلي اجابوا عن هذا السؤال كما يلي :

ــ ٢٥ عضوا بنسبة نحو ٤٫٧ ٪ من المجموع الكلي اجابوا بعدم وجود حياة بعد الموت . (١٥ عضوا نشئوا في المدينة وتسعة اعضاء نشئوا في القرية وعضو واحد نشأ في المركز) .

ــ ٤٣٥ عضوا بنسبة ٨٢٫٢ ٪ من المجموع الكلي اجابوا بوجود حياة بعد الموت . (١٩٦ عضوا بنسبة نحو ٤٥ ٪ نشئوا في المدينة ، و١٧٣ عضوا بنسبة نحو ٣٩٫٨ ٪ كان محل تنشئتهم القرية ، و٤٩ عضوا بنسبة نحو ١١٫٣ ٪ قد نشئوا في المركز ، و١٧ عضوا بنسبة نحو ٣٫٩ ٪ لم يذكروا بيانات عن محل تنشئتهم) .

وفي ضوء الحقائق السابقة نلاحظ ما يلي :

أ ــ ان عدد الذين كان محل تنشئتهم المدينة ٢٦١ عضوا . منهم ١٩٦ عضوا اي بنسبة نحو ٧٥ ٪ يرون انه توجد حياة بعد الموت ، و١٥ عضوا بنسبة نحو ٥٫٨ ٪ يرون انه لا توجد حياة بعد الموت ، و٤٩ عضوا بنسبة نحو ١٨٫٨ ٪ لا يعرفون عن هذا الموضوع شيئا . وعضو واحد لم يذكر بيانات عن هذا الموضوع .

ب ــ ان عدد الذين كان محل تنشئتهم القرية ١٨٨ عضوا . منهم ١٧٣ عضوا اي بنسبة نحو ٩٢٪ يرون انه توجد حياة بعدالموت ، وتسعة أعضاء بنسبة نحو ٤٫٨٪ يرون انه لا توجد حياة بعد الموت ، وستة اعضاء بنسبة نحو ٣٫٢٪ لا يعرفون عن هذا الموضوع شيئا .

جـ ــ ان عدد الذين كان محل تنشئتهم المركز ٥٩ عضوا . منهم ٤٩ عضوا بنسبة نحو ٨٣ ٪ يرون انه توجد حياة بعد الموت ، وعضو واحد يرى انه لا توجد حياة بعد الموت . وتسعة اعضاء لا يعرفون عن هذا الموضوع شيئا .

د ــ اما الذين لم يبينوا محال تنشئتهم وعددهم ٢١ عضوا فقد تبين ان ١٧ عضوا منهم يرون انه توجد حياة بعد الموت وثلاثة أعضاء لا يعرفون عن هذا الموضوع شيئا ، وعضوا واحدا لم يذكر بيانات عن هذا الموضوع (1) .

٤ ــ الحياة في القبر :

تبين ان عضوا واحدا فقط بنسبة نحو ٠٫٢ ٪ من مجموع اعضاء عينة الدراسة المختارة لم يذكر بيانات عن وجود حياة في القبر من عدمه . وكان محل تنشئة هذا العضو المركز .

اما باقي اعضاء العينة وعددهم ٥٢٨ عضوا بنسبة نحو ٩٩٫٨ ٪ فقد أجابوا عن

---

(1) اتضح ان من بين الاعضاء الذين اجابوا بوجود حياة بعد الموت وعددهم ٤٣٥ عضوا ، سبعة اعضاء فقط لم يذكروا بيانات عن صورة هذه الحياة . أي ان ٤٢٨ عضوا منهم بنسبة نحو ٨٠٫٩ ٪ ذكروا بيانات عن صورة هذه الحياة . وأهم صور هذه الحياة بالروح فقط بنسبة نحو ٤٨٫٤ ٪ ، وبالجسم والروح معا بنسبة نحو ٤١ ٪ ، وبروح وجسم آخر بنسبة نحو ٤٫٤ ٪ ، وبصورة غير محددة بنسبة نحو ٤ ٪ . وبصور اخرى مثل بجسم نوراني او بصور غير معروفة بنسبة نحو ٢٫٢ ٪ .

السؤال المتعلق بهذا الموضوع . ومن هؤلاء ٩٠ عضوا بنسبة نحو ١٧ ٪ من المجموع الكلي ذكروا انهم لا يعرفون عن وجود حياة في القبر شيئا . (٦٥ عضوا منهم بنسبة نحو ٧٢ر٢ ٪ نشئوا في المدينة ، وتسعة اعضاء بنسبة نحو ١٠ ٪ نشئوا في المركز وثمانية أعضاء بنسبة نحو ٨ر٨ ٪ نشئوا في القرية ، وثمانية أعضاء لم يذكروا بيانات عن محل تنشئتهم) .

والاعضاء الباقون وعددهم ٤٣٨ عضوا بنسبة نحو ٨٢ر٨ ٪ من المجموع الكلي اجابوا عن هذا السؤال كما يلي :

— ١٣٧ عضوا أي بنسبة ٢٥ر٩ ٪ من المجموع الكلي اجابوا بعدم وجود حياة في القبر . (٧٥ عضوا بنسبة نحو ٥٤ر٧ ٪ نشئوا في المدينة ، و٣٧ عضوا بنسبة نحو ٢٧ ٪ نشئوا في القرية ، و١٧ عضوا بنسبة نحو ١٢ر٤ ٪ نشئوا في المركز ، وثمانية اعضاء لم يذكروا بيانات عن محل تنشئتهم) .

— ٣٠١ عضوا اي بنسبة نحو ٥٦ر٩ ٪ أجابوا بوجود حياة في القبر . (١٢١ عضوا بنسبة نحو ٤٠ر٢ ٪ نشئوا في المدينة ، و١٤٣ عضوا بنسبة نحو ٤٧ر٥ نشئوا في القرية ، و٣٢ عضوا بنسبة نحو ١٠ر٦ ٪ نشئوا في المركز ، وخمسة اعضاء لم يذكروا بيانات عن محل تنشئتهم) .

وفي ضوء الحقائق السابقة نلاحظ ما يلي :

أ — ان عدد الذين كان محل تنشئتهم المدينة ٢٦١ عضوا . منهم ١٢١ عضوا اي بنسبة نحو ٤٦ر٤ ٪ يرون انه توجد حياة في القبر ، و٧٥ عضوا بنسبة نحو ٢٨ر٧ ٪ يرون انه لا توجد حياة في القبر ، و٦٥ عضوا أي بنسبة نحو ٢٤ر٩ ٪ لا يعرفون عن هذا الموضوع شيئا .

ب — ان عدد الذين كان محل تنشئتهم القرية ١٨٨ عضوا . منهم ١٤٣ عضوا بنسبة نحو ٧٦ر١ ٪ يرون انه توجد حياة في القبر . و٣٧ عضوا بنسبة نحو ١٩ر٧ ٪ يرون انه لا توجد حياة في القبر ، وثمانية اعضاء بنسبة نحو ٤ر٢ ٪ لا يعرفون عن هذا الموضوع شيئا .

جـ — ان عدد الذين كان محل تنشئتهم المركز ٥٩ عضوا . منهم ٣٢ عضوا بنسبة نحو ٥٤ر٢ ٪ يرون انه توجد حياة في القبر . و١٧ عضوا بنسبة نحو ٢٨ر٨ ٪ يرون انه لا توجد حياة في القبر . وتسعة أعضاء بنسبة نحو ١٥ر٢ ٪ لا يعرفون عن هذا الموضوع شيئا . وعضو واحد لم يذكر بيانات عن هذا الموضوع .

د — اما الذين لم يبينوا محال تنشئتهم وعددهم ٢١ عضوا فقد تبين أن خمسة اعضاء منهم يرون انه توجد حياة في القبر ، وثمانية اعضاء يرون انه لا توجد حياة في القبر ، وثمانية اعضاء لا يعرفون عن هذا الموضوع شيئا (١) .

---

(١) اتضح ان من الاعضاء الذين اجابوا بوجود حياة في القبر وعددهم ٣٠١ عضوا ، ٧٦ عضوا لم يذكروا بيانات عن نوع هذه الحياة . اي ان ٢٢٥ عضوا فقط بنسبة نحو ٤٢ر٥ ٪ من جملة اعضاء عينة الدراسة المختارة اوضحوا هذا البيان ، ١٨٤ عضوا منهم بنسبة نحو ٨١ر٨ ٪ ذكروا ان هذه الحياة حياة مؤقتة ، و٣٧ عضوا بنسبة نحو ١٦ر٤ ٪ ذكروا انها حياة أبدية ، واربعة اعضاء ذكروا انها حياة غير محددة النوع .

٥ ــ الحياة في الآخرة :

يلاحظ ان موضوع الحياة بعد الموت المذكور في بند (٣) لا يعني بالضرورة ان تكون هذه الحياة في اليوم الآخر . ومن باب اولى ان لا يكون موضوع الحياة في القبر المذكور في بند (٤) له صلة بموضوع الحياة في الآخرة موضوع البند الحالي . ان هدف الكاتب من وضع هذا السؤال ان يتحقق من آراء عينة الدراسة المختارة في موضوع وجود حياة في الآخرة أو عدم وجود هذه الحياة .

وقد تبين ان اربعة أعضاء فقط بنسبة نحو ٨ر. ٪ من مجموع أعضاء عينة الدراسة المختارة لم يذكروا بيانات عن موضوع الحياة في الآخرة . منهم ثلاثة اعضاء نشئوا في المدينة وعضو واحد قد نشأ في القرية .

أما باقي اعضاء العينة وعددهم ٥٢٥ عضواً بنسبة نحو ٢ر٩٩ ٪ فقد اجابوا عن السؤال المتعلق بهذا الموضوع . ومن هؤلاء ٦٠ عضوا بنسبة ٣ر١١ ٪ من المجموع الكلي ذكروا انهم لا يعرفون عن وجود حياة في الآخرة شيئا . (٣٩ عضوا منهم نشئوا في المدينة ، وتسعة اعضاء نشئوا في المركز ، وسبعة اعضاء نشئوا في القرية ، وخمسة أعضاء لم يذكروا بيانات عن محل تنشئتهم) .

والاعضاء الباقون وعددهم ٤٦٥ عضوا بنسبة نحو ٩ر٨٧ ٪ اجابوا عن هذا الموضوع كما يلي :

ــ ٢٢ عضوا بنسبة نحو ٢ر٤ ٪ من المجموع الكلي اجابوا بعدم وجود حياة في الآخرة . (١٤ عضوا نشئوا في المدينة ، وسبعة أعضاء نشئوا في القرية ، وعضو واحد قد نشأ في المركز) .

ــ ٤٤٣ عضوا بنسبة نحو ٧ر٨٣ ٪ من المجموع الكلي اجابوا بوجود حياة في الآخرة . (٢٠٥ عضوا بنسبة نحو ٣ر٤٦ ٪ نشئوا في المدينة ، ١٧٣ عضوا بنسبة نحو ١ر٣٩ ٪ نشئوا في القرية ، و٤٩ عضوا بنسبة نحو ١ر١١ ٪ نشئوا في المركز ، و١٦ عضوا لم يذكروا بيانات عن محل تنشئتهم) .

اما عن صورة الحياة في القبر فقد اتضح ايضا ان من الاعضاء الذين اجابوا بوجود حياة في القبر وعددهم ٣٠١ عضوا ، ١٢ عضوا فقط لم يذكروا بيانات عن صورة هذه الحياة . أي ان ٢٨٩ عضوا فقط بنسبة نحو ٦ر٥٤ ٪ من جملة أعضاء عينة الدراسة المختارة ، أوضحوا هذا البيان . واهم صور هذه الحياة بالروح فقط بنسبة نحو ٤ر٦٤ ٪ ، وبالجسم والروح معا بنسبة نحو ٥ر٣٢ ٪ ، وبصورة غير محددة بنسبة نحو ٥ر٢ ٪ ، وروح وجسم آخر نسبة نحو ٣ر. ٪ ، وبالجسم فقط بنسبة نحو ٣ر. ٪ .

وقد تبين ان من الاعضاء الذين أجابوا بوجود حياة في القبر وعددهم ٣٠١ عضوا ، ٢١ عضوا لم يذكروا بيانات عن وجود اشخاص احياء في قبورهم . أي ان ٢٨٠ عضوا فقط بنسبة نحو ٩ر٥٢ ٪ من جملة اعضاء عينة الدراسة المختارة ، اوضحوا هذا البيان . وقد تبين ان من هؤلاء الاشخاص الانبياء والرسل بنسبة نحو ١ر٣٦ ٪ ، ثم الشهداء بنسبة نحو ٦ر٢٧ ٪ ، ثم الاولياء والقديسون بنسبة نحو ٩ر١٤ ٪ ، ثم علماء الدين العاملون بنسبة نحو ٩ر١٠ ٪ ، ثم الزعماء الوطنيون بنسبة نحو ٥ر٧ ٪ ، ثم كل الناس والذين يدافعون عن عرضهم واموالهم بنسبة نحو ٣ ٪ .

وفي ضوء الحقائق السابقة نلاحظ ما يلي :

أ ـــ ان عدد الذين كان محل تنشئتهم المدينة ٢٦١ عضوا . منهم ٢٠٥ اعضاء بنسبة نحو ٥ر٧٨ ٪ يرون انه توجد حياة في الآخرة . و١٤ عضوا بنسبة نحو ٤ر٥ ٪ يرون انه لا توجد حياة في الآخرة . و٣٩ عضوا بنسبة نحو ٩ر١٤ ٪ لا يعرفون عن هذا الموضوع شيئا . وثلاثة أعضاء لم يذكروا بيانات عن هذا الموضوع .

ب ـــ ان عدد الذين كان محل تنشئتهم القرية ١٨٨ عضوا . منهم ١٧٣ عضوا بنسبة نحو ٩٢ ٪ يرون انه توجد حياة في الآخرة . وسبعة اعضاء بنسبة نحو ٧ر٣ ٪ يرون انه لا توجد حياة في الاخرة . وسبعة أعضاء بنسبة ٧ر٣ ٪ لا يعرفون عن هذا الموضوع شيئا وعضو واحد لم يذكر بيانات عن هذا الموضوع .

جـ ـــ ان عدد الذين كان محل تنشئتهم المركز ٥٩ عضوا . منهم ٤٩ عضوا بنسبة نحو ١ر٨٣ ٪ يرون انه توجد حياة في الآخرة . وتسعة اعضاء بنسبة نحو ٣ر١٥ ٪ لا يعرفون عن هذا الموضوع شيئا . وعضو واحد يرى انه لا توجد حياة في الآخرة .

د ـــ اما الذين لم يبينوا محال تنشئتهم وعددهم ٢١ عضوا فقد تبين ان ١٦ عضوا يرون انه توجد حياة في الآخرة . وخمسة اعضاء لا يعرفون عن هذا الموضوع شيئا(١).

٦ ـــ الخوف من الموت :

تبين أن خمسة اعضاء فقط بنسبة نحو ٩ر٠ ٪ من مجموع أعضاء عينة الدراسة المختارة لم يذكروا بيانات عن خوفهم من الموت من عدمه . منهم عضوان قد نشئا في المدينة وعضو واحد قد نشأ في القرية وعضوان لم يذكرا بيانات عن محل تنشئتهم .

اما باقي اعضاء العينة وعددهم ٥٢٤ عضوا بنسبة نحو ١ر٩٩٪ فقد اجابوا عن السؤال المتعلق بهذا الموضوع كما يلي :

ـــ ١٧٣ عضوا بنسبة نحو ٧ر٣٢ ٪ من المجموع الكلي ذكروا انهم يخافون الموت (١٠٢ عضوا بنسبة نحو ٥٩ ٪ نشئوا في المدينة ، و٤٨ عضوا بنسبة نحو ٧ر٢٧٪ نشئوا في القرية ، و١٧ عضوا بنسبة نحو ٨ر٩ ٪ نشئوا في المركز . وستة اعضاء لم يذكروا بيانات عن محل تنشئتهم) .

ـــ ٣٠٤ أعضاء بنسبة نحو ٥ر٥٧ ٪ من المجموع الكلي ذكروا انهم لا يخافون الموت (١٣٦ عضوا بنسبة نحو ٧ر٤٤ ٪ نشئوا في المدينة، و١٢٤ عضوا بنسبة نحو ٨ر٤٠ ٪ نشئوا في القرية ، و٣١ عضوا بنسبة نحو ٢ر١٠ ٪ نشئوا في المركز . و١٣ عضوا لم يذكروا بيانات عن محل تنشئتهم) .

ـــ ٤٧ عضوا بنسبة نحو ٩ر٨ ٪ من المجموع الكلي كانوا بين بين فقد تضمنت

---

(١) اتضح ان من بين الاعضاء الذين اجابوا بوجود حياة في الاخرة وعددهم ٤٤٣ عضوا ، اربعة اعضاء لم يذكروا شيئا عن صورة هذه الحياة ، أي ان ٤٣٩ عضوا منهم بنسبة نحو ٨٣ ٪ ذكروا بيانات عن صورة هذه الحياة . واهم صور هذه الحياة بالروح فقط بنسبة نحو ١ر٦٠ ٪ ، وبالجسم والروح معا بنسبة نحو ٣ر٣٠ ٪ ، وبصورة غير محددة بنسبة نحو ٤ر١ ٪ ، وبروح وجسم آخر بنسبة نحو ٣ر٢ ٪ . وبصور اخرى مثل بجسم نوراني او بصور أخرى مختلفة بنسبة نحو ٦ر١ ٪ .

اجاباتهم الخوف من الموت وعدم الخوف من الموت معا . (٢١ عضوا نشئوا في المدينة ، و١٥ عضوا نشئوا في القرية و١١ عضوا نشئوا في المركز) .

وفي ضؤ الحقائق السابقة نلاحظ ما يلي :

أ ــ ان عدد الذين كان محل تنشئتهم المدينة ٢٦١ عضوا . منهم ١٠٢ عضوا بنسبة نحو ١ر٣٩٪ ذكروا انهم يخافون الموت . و١٣٦ عضوا بنسبة نحو ١ر٥٢ ٪ ذكـروا انهم لا يخافون الموت . و٢١ عضوا بنسبة نحو ٨٪ ذكـروا انهم يخافــون الموت ولا يخافونه معا . وعضوان لم يذكرا بيانات عن هذا الموضوع .

ب ــ ان عدد الذين كان محل تنشئتهم القرية ١٨٨ عضوا . منهم ١٨ عضوا بنسبة نحو ٥ر٢٥٪ ذكروا انهم يخافون الموت . و١٢٤ عضوا بنسبة نحو ٦٦ ٪ ذكروا انهــم لا يخافون الموت . و١٥ عضوا بنسبة نحو ٨ ٪ ذكروا انهم يخافون الموت ولا يخافونه معا . وعضو واحد لم يذكر بيانات عن هذا الموضوع .

جـ ــ ان عدد الذين كان محل تنشئتهم المركز ٥٩ عضوا . منهم ١٧ عضوا بنسبـة نحو ٨ر٢٨ ٪ ذكروا انهم يخافون الموت . و٣١ عضوا بنسبة نحو ٦ر٥٢ ٪ ذكروا انهم لا يخافون الموت . و١١ عضوا بنسبة نحو ٦ر١٨ ٪ ذكروا انهم يخافــون المــوت ولا يخافون الموت معا .

د ــ اما الذين لم يبينوا محال تنشئتهم وعددهم ٢١ عضوا فقد تبين ان ستة اعضاء ذكروا انهم يخافون الموت ، و١٣ عضوا ذكروا انهم لا يخافون الموت ، وعضوين لــم يذكرا بيانات عن هذا الموضوع (١) .

٧ ــ كراهية الموت :

تبين ان ٢٧ عضوا بنسبة نحو ١ر٥ ٪ من مجموع أعضاء عينة الدراسة المختارة لم يذكروا بيانات عن كراهيتهم للموت من عدمه . منهم عشرة أعضاء نشئوا في المدينة ، واحد عشر عضوا نشئوا في القرية ، وثلاثة اعضاء نشئوا في المركز ، وثلاثة اعضاء لم يذكروا بيانات عن محل تنشئتهم .

---

(١) اذا اعتبرنا ان عدد الاعضاء الذين ذكروا انهــم لا يخافون الموت ٣٥١ عضــوا (٣٠٤ عضوا الذين ذكروا صراحة انهم لا يخافون الموت ويضاف اليهم الـ ٤٧ عضوا الذين كانوا بين بين اي الذيــن تضمنت اجاباتهم الخوف من الموت وعدم الخوف من الموت معا) ، فاننا نلاحظ ان ٣٤٨ عضوا مــن هؤلاء ذكروا أسبابا لعدم الخوف من الموت اهمها : ان الموت حق بنسبة نحو ٢ر٥٩ ٪ ، ثم الرغبة في جوار الرفيق الاعلى بنسبة ١ر٢٩ ٪ ، ثم أسباب أخرى بنسبة نحو ٧ر١١ ٪ منها « لانه ينقلنــي لحياة أفضل » و « لاعرف ما بعد الموت » و « لانه راحة من تعب الحياة » و « لانه موطني الاصلي » و « لانني مستعد للحياة الاخرة » .

واذا اعتبرنا ان عدد الذين ذكروا انهم يخافون المــوت ٢٢٠ عضوا (١٧٣ عضوا الذين ذكــروا صراحة انهم يخافون الموت ويضاف اليهم الــ ٤٧ عضوا الذيــن تضمنت اجاباتهم الخوف مــن الموت وعدم الخوف من الموت معا) ، فاننا نلاحظ ان ٢١٩ عضوا من هؤلاء ذكروا اسبابا للخوف من الموت اهمها : حب التمتع بالحياة بنسبة نحو ٢ر٣٤ ٪ ، ثم الخوف من الحساب بنسبة نحو ٤ر٣٠ ٪ ، ثم الخوف من المجهول بنسبة نحو ٢ر٢٨ ٪ ، ثم أسباب أخرى بنسبة نحو ٢ر٧ ٪ منها « لانني لم أستعد للاخرة » و « لتحقيق هدف دنيوي » و « لانه يسبب الحزن لاسرتي » .

أما باقي الاعضاء وعددهم ٥٠٢ عضوا بنسبة نحو ٩٤٫٩ ٪ فقد اجابوا عن السؤال المتعلق بهذا الموضوع كما يلي :

— ١٨٨ عضوا بنسبة نحو ٣٥٫٥ ٪ من المجموع الكلي ذكروا انهم يكرهون الموت (١٠٥ اعضاء بنسبة نحو ٥٥٫٩ ٪ نشئوا في المدينة ، و٦١ عضوا بنسبة نحو ٣٢٫٤ ٪ نشئوا في القرية ، و١٧ عضوا بنسبة نحو ٩ ٪ نشئوا في المركز . وخمسة اعضاء لم يذكروا بيانات عن محل تنشئتهم) .

— ٢٦٧ عضوا بنسبة نحو ٥٠٫٥ ٪ من المجموع الكلي ذكروا انهم لا يكرهون الموت (١٢٤ عضوا بنسبة نحو ٤٦٫٤ ٪ نشئوا في المدينة ، و٩٩ عضوا بنسبة نحو ٣٧٫١ ٪ نشئوا في القرية ، و٣١ عضوا بنسبة نحو ١١٫٦ ٪ نشئوا في المركز . و١٣ عضوا بنسبة نحو ٤٫٩ ٪ لم يذكروا بيانات عن محل تنشئتهم) .

— ٤٧ عضوا بنسبة نحو ٨٫٩ ٪ من المجموع الكلي كانوا بين بين فقد تضمنت اجاباتهم كراهية الموت وعدم كراهية الموت معا . (٢٢ عضوا نشئوا في المدينة ، و١٧ عضوا نشئوا في القرية ، وثمانية اعضاء نشئوا في المركز) .

وفي ضوء الحقائق السابقة نلاحظ ما يلي :

أ — ان عدد الذين كان محل تنشئتهم المدينة ٢٦١ عضوا . منهم ١٠٥ اعضاء بنسبة نحو ٤٠٫٢ ٪ ذكروا انهم يكرهون الموت . و١٢٤ عضوا بنسبة نحو ٤٧٫٥ ٪ ذكروا انهم لا يكرهون الموت . و٢٢ عضوا بنسبة نحو ٨٫٤ ٪ ذكروا انهم يكرهون الموت ولا يكرهونه معا . وعشرة اعضاء لم يذكروا بيانات عن هذا الموضوع .

ب — ان عدد الذين كان محل تنشئتهم القرية ١٨٨ عضوا . منهم ٦١ عضوا بنسبة نحو ٣٢٫٥ ٪ ذكروا انهم يكرهون الموت . و٩٩ عضوا بنسبة نحو ٥٢٫٧ ٪ ذكروا انهم لا يكرهون الموت . و١٧ عضوا بنسبة نحو ٩ ٪ ذكروا انهم يكرهون الموت ولا يكرهونه معا . وأحد عشر عضوا لم يذكروا بيانات عن هذا الموضوع .

جـ — ان عدد الذين كان محل تنشئتهم المركز ٥٩ عضوا . منهم ١٧ عضوا بنسبة نحو ٢٨٫٨ ٪ ذكروا انهم يكرهون الموت . و٣١ عضوا بنسبة نحو ٥٢٫٦ ٪ ذكروا انهم لا يكرهون الموت . وثمانية اعضاء بنسبة نحو ١٣٫٦ ٪ ذكروا انهم يكرهون الموت ولا يكرهونه معا . وثلاثة اعضاء لم يذكروا بيانات عن هذا الموضوع .

د — اما الذين لم يبينوا محال تنشئتهم وعددهم ٢١ عضوا فقد تبين ان خمسة اعضاء ذكروا انهم يكرهون الموت . و١٣ عضوا ذكروا انهم لا يكرهون الموت . وثلاثة اعضاء لم يذكروا بيانات عن هذا الموضوع (١) .

---

(١) اذا اعتبرنا ان عدد الاعضاء الذين ذكروا انهم لا يكرهون الموت ٣١٤ عضوا (٢٦٧ عضوا الذين ذكروا بصراحة انهم لا يكرهون الموت ويضاف اليهم الـ ٤٧ عضوا الذين كانوا بين بين اي الذين تضمنت اجاباتهم كراهية الموت وعدم كراهية الموت معا) ، فاننا نلاحظ ان ٣١٠ عضوا من هؤلاء ذكروا اسبابا لعدم كراهية الموت اهمها : ان الموت نهاية كل انسان بنسبة نحو ٦٦٫٣ ٪ ، ولانه راحة من تعب الحياة بنسبة نحو ٢٤٫٢ ٪ . ثم اسباب اخرى بنسبة نحو ٩٫٥ ٪ منها « لاني لا اعرفه » و « لانني ساقابل من سبقوني » و « لاني اكره الحياة » .

٨ ـ النتـائج :

نستخلص من الحقائق السابقة بعض النتائج .. أهمها :

أ ـ تبين ان تسعة اعضاء بنسبة نحو ١ر٧ ٪ من مجموع أعضاء عينة الدراسة المختارة وعددهم ٥٢٩ عضوا **لم يذكروا بيانات عن معنى ظاهرة الموت ،** و٣٠ عضوا بنسبة نحو ٥ر٧ ٪ ذكروا انهم **لا يعرفون معنى ظاهرة الموت ،** و٤٢١ عضوا بنسبة نحو ٦ر٧٩ ٪ ذكروا لمعنى ظاهـرة الموت **معاني تتفـق مع تعاليم الديانتين الاسلامية والمسيحية ،** و٦٩ عضوا بنسبة نحو ١٣ ٪ ذكروا بعامة **معنى غير ديني لظاهرة الموت ومن ذلك انه الانتقال من الوجود الى العدم .**

وقد تبين أن عضوين فقط بنسبة نحو ٤ر٠ ٪ من مجموع أعضاء عينة الدراسة المختارة **لم يذكروا بيانات عن وجود حياة بعد الموت مـن عدمه .** و٦٧ عضوا بنسبة نحو ٧ر١٢ ٪ ذكروا انهم **لا يعرفون عـن وجود حياة بعد الموت شيئا .** و٤٣٥ عضوا بنسبة نحو ٢ر٨٢ ٪ ذكروا ان**الحياة بعـد الموت موجـودة ،** و٢٥ عضوا بنسبة نحو ٧ر٤ ٪ ذكروا انه **لا توجد حياة بعد الموت .**

وقد تبين أن عضوا واحدا فقط بنسبة نحو ٢ر٠ ٪ مـن مجموع اعضاء عينـة الدراسة المختارة **لم يذكر بيانات عن وجود حياة في القبر من عدمه ،** و٩٠ عضوا بنسبة نحو ١٧ ٪ **ذكروا انهم لا يعرفون عن وجود حياة القبر شيئا ،** و٣٠١ عضوا بنسبة نحو ٩ر٥٦ ٪ **أجابوا بوجود حيـاة في القبر ،** و١٣٧ عضوا بنسبة نحو ٩ر٢٥ ٪ **أجابـوا بعدم وجود حياة في القبر .**

واذا كان موضوع الحياة بعد الموت لا يعني بالضرورة أن تكون هـذه الحياة في اليوم الآخر ، ومن باب أولى أن لا يكون موضوع الحيـاة في القبر له صلـة بموضوع الحياة في الآخرة ، فاننا نلاحظ ان أربعة أعضاء فقط بنسبة نحو ٨ر٠ ٪ مـن مجموع اعضاء عينة الدراسة المختارة **لم يذكروا** بيانات عن موضوع الحياة في الآخـرة ، و٦٠ عضوا بنسبة نحو ٣ر١١ ٪ ذكروا **انهم لا يعرفون عن وجود الحياة في الآخـرة شيئا ،** و٤٤٣ عضوا بنسبة نحو ٧ر٨٣ ٪ **أجابوا بوجود حياة في الآخرة ،** و٢٢ عضوا بنسبة نحو ٢ر٤ ٪ ذكروا **انه لا توجد حياة في الآخرة .**

وقد تبين ان خمسة اعضاء فقط بنسبة نحو ٩ر٠ ٪ مـن مجموع أعضاء عينـة الدراسة المختارة **لم يذكروا بيانات عـن خوفهم من الموت مـن عدمه ،** و٣٠٤ أعضاء بنسبة نحو ٥ر٥٧ ٪ ذكروا **أنهم لا يخافون الموت ،** و١٧٣ عضوا بنسبة نحو ٧ر٣٢ ٪ ذكروا انهم**يخافون الموت ،** و٤٧ عضوا بنسبة نحو ٩ر٨ ٪ كانوا بين بين فقد تضمنت

واذا اعتبرنا ان عدد الاعضاء الذين ذكروا انهم يكرهون الموت ٢٣٥ عضوا (١٨٨ عضوا الذيـن ذكروا صراحة انهم يكرهون الموت ويضاف اليهم ٤٧ عضوا الذين تضمنت اجاباتهم كراهية الموت وعدم كراهية الموت معا) ، فاننا نلاحظ ان ٢٣١ عضوا من هؤلاء ذكروا أسبابا لكراهيتهم الموت أهمها : لان الموت « يفرق بيني وبـين اعزائي » بنسبة نحو ٢ر٥١ ٪ ، وان المـوت « هازم اللذات ومفـرق الجماعات » بنسبة نحو ٨ر٢٠ ٪ ، وان الموت « يهدد من ارعاهم » بنسبة نحـو ١٩ ٪ . ثم أسباب اخرى بنسبة نحو ٩ ٪ منها « لاني احب الحيـاة » و « لانه مؤلم » و « لانـه مقلق » و « لانني لـم استعد للاخرة » .

اجاباتهم **الخوف من الموت وعدم الخوف من الموت معا .**

وقد تبين ان ٢٧ عضوا بنسبة نحو ١ر٥ ٪ من مجموع اعضاء عينة الدراسة المختارة **لم يذكروا بيانات عن كراهيتهم الموت من عدمه** ، و٢٦٧ عضوا بنسبة نحو ٥ر٥٠ ٪ ذكروا **انهم لا يكرهون الموت** ، و١٨٨ عضوا بنسبة نحو ٥ر٣٥ ٪ ذكروا انهم **يكرهون الموت** ، و٤٧ عضوا بنسبة نحو ٩ر٨ ٪ كانوا بين بين فقد تضمنت اجاباتهم **كراهية الموت وعدم كراهية الموت معا .**

ب — وتبين ان خمسة اعضاء بنسبة نحو ٩ر١ ٪ من **مجموع الاعضاء الذين نشئوا في المدينة** وعددهم ٢٦١ عضوا **لم يذكروا بيانات عن معنى ظاهرة الموت** ، و٢٢ عضوا بنسبة نحو ٤ر٨ ٪ ذكروا **انهم لا يعرفون معنى ظاهرة الموت** ، و١٩٨ عضوا بنسبة نحو ٩ر٧٥ ٪ ذكروا لمعنى ظاهرة الموت **معاني تتفق مع تعاليم الديانتين الاسلامية والمسيحية** ، و٣٦ عضوا بنسبة نحو ٧ر١٣ ٪ ذكروا بعامة **معنى غير ديني** لظاهرة الموت ومن ذلك انه **الانتقال من الوجود الى العدم .**

وقد تبين ان عضوا واحدا **لم يذكر بيانات عن وجود حياة بعد الموت من عدمه** ، و٤٩ عضوا بنسبة نحو ٨ر١٨ ٪ ذكروا انهم **لا يعرفون عن وجود حياة بعد الموت شيئا** ، و١٩٦ عضوا بنسبة نحو ٧٥ ٪ ذكروا ان **الحياة بعد الموت موجودة** ، و١٥ عضوا بنسبة نحو ٨ر٥ ٪ ذكروا انه **لا توجد حياة بعد الموت .**

وقد تبين ان ٦٥ عضوا بنسبة نحو ٩ر٢٤ ٪ ذكروا **انهم لا يعرفون عن وجود** حياة في القبر شيئا ، و١٢١ عضوا بنسبة نحو ٤ر٤٦ ٪ يرون **انه توجد حياة في القبر** ، و٧٥ عضوا بنسبة نحو ٧ر٢٨ ٪ يرون انه **لا توجد حياة في القبر .**

وقد تبين ان ثلاثة اعضاء بنسبة نحو ٢ر١ ٪ لم يذكروا بيانات عن وجود حياة في الآخرة من عدمه ، و٣٩ عضوا بنسبة نحو ٩ر١٤ ٪ ذكروا **انهم لا يعرفون عن وجود حياة في الآخرة** شيئا ، و٢٠٥ عضوا بنسبة نحو ٥ر٧٨ ٪ **أجابوا بوجود حياة في الآخرة** ، و١٤ عضوا بنسبة نحو ٤ر٥ ٪ يرون **انه لا توجد حياة في الآخرة .**

وقد تبين ان عضوين فقط بنسبة نحو ٨ر٠ ٪ لم يذكرا بيانات **عن موضوع خوفهم من الموت من عدمه** ، و١٣٦ عضوا بنسبة نحو ١ر٥٢ ٪ ذكروا انهم **لا يخافون الموت** ، و١٠٢ عضوا بنسبة نحو ١ر٣٩ ٪ ذكروا **انهم يخافون الموت** ، و٢١ عضوا بنسبة نحو ٨ ٪ كانوا بين بين فقد تضمنت اجاباتهم **الخوف من الموت وعدم الخوف من الموت معا .**

وقد تبين ان عشرة اعضاء بنسبة نحو ٩ر٣ ٪ **لم يذكروا بيانات عن موضوع كراهيتهم الموت من عدمه** ، و١٢٤ عضوا بنسبة نحو ٥ر٤٧ ٪ ذكروا انهم **لا يكرهون الموت** ، و١٠٥ عضوا بنسبة نحو ٢ر٤٠ ٪ ذكروا **انهم يكرهون الموت** ، و٢٢ عضوا بنسبة نحو ٤ر٨ ٪ كانوا بين بين فقد تضمنت **اجاباتهم كراهية الموت وعدم كراهية الموت معا .**

جـ — وتبين ان اربعة اعضاء بنسبة نحو ٢ر٢ ٪ من **مجموع الاعضاء الذين نشئوا في القرية** وعددهم ١٨٨ عضوا لم يذكروا بيانات عن معنى ظاهرة الموت ، وان عضوا واحدا ذكر انه **لا يعرف** معنى ظاهرة الموت ، و١٦١ عضوا بنسبة نحو ٦ر٨٥ ٪ ذكروا لمعنى ظاهرة الموت معاني **تتفق مع تعاليم الديانتين الاسلامية والمسيحية** ، و٢٢ عضوا بنسبة نحو ٧ر١١ ٪ قد ذكروا **بعامة معنى غير ديني** لظاهرة الموت ومن ذلك انه **الانتقال من الوجود الى العدم .**

وقد تبين ان ستة اعضاء بنسبة نحو ٣ر٢ ٪ ذكروا انهم **لا يعرفون عـــن وجود حياة بعد الموت شيئا** ، و١٧٣ عضوا بنسبة نحو ٩٢ ٪ يرون انه **توجـد حياة بعـد الموت** ، وتسعة اعضاء فقط بنسبة نحو ٤ر٨ ٪ يرون انه **لا توجد حياة بعد الموت** .

وقد تبين ان ثمانية اعضاء بنسبة نحو ٤ر٢ ٪ ذكروا انهم **لا يعرفون عـــن وجود حياة القبر شيئا** ، و١٤٣ عضوا بنسبة نحو ٧٦ر١ ٪ يرون **انه توجد حياة في القبـــر** ، و٣٧ عضوا بنسبة نحو ١٩ر٧ ٪ يرون **انه لا توجد حياة في القبر** .

وقد تبين ان عضوا واحدا لم يذكر بيانات عن وجود حياة في الآخرة من عدمه ، وسبعة اعضاء بنسبة نحو ٣ر٧ ٪ ذكروا انهم **لا يعرفون عـــن وجود حياة في الآخـــرة شيئا** ، و١٧٣ عضوا بنسبة نحو ٩٢ ٪ **يرون انه توجد حياة في الآخرة** ، وسبعة اعضاء بنسبة نحو ٣ر٧ ٪ يرون أنه **لا توجد** حياة في الآخرة .

وقد تبين ان عضوا واحدا فقط لم يذكر بيانات عن موضوع الخوف من الموت من عدمه ، و١٢٤ عضوا بنسبة نحو ٦٦ ٪ ذكروا **أنهم لا يخافون المـــوت** ، و٤٨ عضوا بنسبة نحو ٢٥ر٥ ٪ ذكروا **انهم يخافون الموت** ، و١٥ عضوا بنسبة نحو ٨ ٪ كانـــوا بين بين فقد تضمنت اجاباتهم **الخوف من الموت وعدم الخوف من الموت معا** .

وقد تبين ان احد عشر عضوا بنسبة نحو ٥ر٨ ٪ **لم يذكروا بيانات عن موضوع كراهيتهم الموت مـــن عدمه** ، و٩٩ عضوا بنسبة نحو ٥٢ر٧ ٪ ذكروا انهم **لا يكرهون الموت** ، و٦١ عضوا بنسبة نحو ٣٢ر٥ ٪ ذكروا **انهم يكرهون المـــوت** ، و١٧ عضوا بنسبة نحو ٩ ٪ كانوا بين بـــين فقد **تضمنت اجاباتهم كراهيـــة الموت وعدم كراهيـــة الموت معا** .

د ـــ وقد تبين ان أربعة اعضاء بنسبة نحو ٦ر٨ ٪ **من مجموع الاعضاء الذيـــن نشئوا في المركز** وعددهم ٥٩ عضوا ذكروا انهم لا يعرفون معنى ظاهرة الموت ، و٤٨ عضوا بنسبة نحو ٨١ر٣ ٪ ذكروا لمعنى ظاهرة الموت معاني تتفق مع تعاليم الديانتين الاسلامية والمسيحية ، وسبعة اعضاء بنسبة نحو ١١ر٩ ٪ ذكروا بعامة **معنى غـــير ديني** لظاهرة الموت ومن ذلك **انه الانتقال من الوجود الى العدم** .

وقد تبين ان تسعة اعضاء بنسبة نحو ١٥ر٣ ٪ ذكروا انهم **لا يعرفون عن وجود حياة بعد الموت شيئا** ، و٤٩ عضوا بنسبة نحو ٨٣ ٪ يرون **انه توجد حياة بعـــد الموت** وعضو واحد يرى انه **لا توجد حياة بعد الموت** .

وقد تبين ان عضوا واحدا لم **يذكر بيانات** عن وجود حياة في القبر من عدمـــه ، وتسعة اعضاء بنسبة نحو ١٥ر٣ ٪ ذكروا **انهم لا يعرفون** عـــن وجود حياة في القبر شيئا ، و٣٢ عضوا بنسبة نحو ٥٤ر٢ ٪ يرون انه **توجد حيـــاة في القبر** ، و١٧ عضوا بنسبة نحو ٢٨ر٨ ٪ يرون انه **لا توجد** حياة في القبر .

وقد تبين ان تسعة اعضاء بنسبة نحو ١٥ر٣ ٪ ذكروا انهم **لا يعرفون عن وجود حياة في الآخـــرة** شيئا ، وان ٤٩ عضوا بنسبة نحو ٨٣ ٪ يـــرون انه **توجد حيـــاة** في الآخرة ، وعضوا واحد يرى انه **لا توجد** حياة **في الآخرة** .

وقد تبين ان ٣١ عضوا بنسبة نحو ٥٢ر٦ ٪ ذكروا انهم **لا يخافون** الموت ، و١٧ عضوا بنسبة نحو ٢٨ر٨ ٪ ذكروا انهـــم **يخافون المـــوت** ، و١١ عضوا بنسبـــة نحو ١٨ر٦ ٪ كانوا بين بين فقد تضمنت اجاباتهم **الخوف من الموت وعدم الخوف من الموت معـــا** .

وقد تبين ان ثلاثة اعضاء **لم يذكروا** بيانات عن موضوع كراهيتهم الموت ، وان ٣١ عضوا بنسبة نحو ٦ر٥٢ ٪ ذكروا انهم **لا يكرهون الموت** ، و١٧ عضوا بنسبة نحو ٨ر٢٨ ٪ ذكروا انهم **يكرهون الموت** ، وثمانية اعضاء بنسبة نحو ٦ر١٣ ٪ كانوا بين بين فقد تضمنت **اجاباتهم كراهية الموت وعدم كراهية الموت معا .**

هـ ــ أما الذين لم يبينوا محل تنشئتهم وعددهم ٢١ عضوا ، فقد تبين ان ثلاثة أعضاء بنسبة نحو ٣ر١٤ ٪ ذكروا انهم **لا يعرفون معنى ظاهرة الموت** ، و١٤ عضوا بنسبة نحو ٧ر٦٦ ٪ ذكروا لمعنى ظاهرة الموت معاني **تتفق مع تعاليم الديانتين الاسلامية والمسيحية** ، وأربعة أعضاء بنسبة نحو ١٩ ٪ ذكروا معنى غير ديني لظاهرة الموت هو **انه الانتقال من الوجود الى العدم .**

وقد تبين ان عضوا واحدا **لم يذكر بيانات** عن وجود حياة بعد الموت من عدمه ، وان ثلاثة اعضاء **لا يعرفون** عن وجود حياة بعد الموت شيئا ، و١٧ عضوا بنسبة نحو ٩ر٨٠ ٪ يرون انه **توجد حياة بعد الموت .**

وقد تبين أن ثمانية أعضاء بنسبة نحو ١ر٣٨ ٪ ذكروا انهم **لا يعرفون** عن وجود حياة في القبر شيئا ، وان خمسة اعضاء بنسبة نحو ٨ر٢٣ ٪ يرون انه **توجد حياة** في القبر ، وثمانية أعضاء بنسبة نحو ١ر٣٨ ٪ يرون انه **لا توجد حياة** في القبر .

وقد تبين ان خمسة أعضاء بنسبة نحو ٨ر٢٣ ٪ ذكروا انهم **لا يعرفون عن وجود حياة في الآخرة شيئا** ، وان ١٦ عضوا بنسبة نحو ٢ر٧٦ ٪ يرون انه **توجد** حياة في الآخرة .

وقد تبين ان عضوين **لم يذكرا بيانات** عن موضوع الخوف من الموت ، و١٣ عضوا بنسبة نحو ٩ر٦١ ٪ ذكروا **انهم لا يخافون الموت** ، وستة اعضاء بنسبة نحو ٦ر٢٨ ٪ **ذكروا انهم يخافون الموت .**

وقد تبين ان ثلاثة اعضاء لم يذكروا بيانات عن موضوع كراهيتهم الموت ، و١٣ عضوا بنسبة نحو ٩ر٦١ ٪ ذكروا انهم **لا يكرهون الموت** ، وخمسة أعضاء بنسبة نحو ٨ر٢٣ ٪ ذكروا **انهم يكرهون الموت** .

الفصل السادس

نظرة اعضاء عينة الدراسة المختارة نحو الموتى
(٥٢٩ عضـــوا)

المقدمة ــ احساس الشخص عنـــد موت غيره ــ الواجبات نحو الموتى ــ تأثير الموتى على الاحياء ــ النتائج .

١ ــ المقدمـــة :

تعنى هذه النظرة الخبرات التي جمعت من اعضاء عينة الدراسة المختارة وعددهم ٥٢٩ عضوا عن موضوع الموتى حسب محال تنشئتهم في المدينة وفي القرية وفي المركز . وتلخص هذه الخبرات اجابات هؤلاء الاعضاء عن بعض الاسئلة التي تضمنتها استمارة جمع البيانات عن احساس الشخص عندما يموت الاقارب أو يموت الغرباء وواجباته نحوهم ونحو الاولياء أو القديسين . ومدى تأثير هؤلاء الموتى على الشخص عن طريق الحلم أو الرؤيـــا أو تحضير الارواح سواء بالطلب منهم أو طلبهم منـــه ، أو الشكوى اليهم . وبالنسبة لمن ماتوا ميتة غير طبيعية حاول الكاتب ان يتعرف على مدى تمسك البعض بفكرة وجود الاشباح من عدمه .

٢ ــ احساس الشخص عند موت غيره :

اولا ــ الموتى الاقـــارب :

تبين ان سبعة اعضاء بنسبة نحو ٣ر١ ٪ من مجموع اعضاء عينـــة الدراسة المختارة لم يذكروا بيانات عن احاسيسهم عندما يموت أحـــد الاقارب . ومـــن هؤلاء (خمسة اعضاء قد نشئوا في المدينة وعضوان قد نشئا في القرية) .

اما باقي الاعضاء ، وعددهم ٥٢٢ عضوا بنسبة نحو ٧ر٩٨ ٪ فقد اجابوا عـــن السؤال المتعلق بهذا الموضوع كما يلي :

ــ ١٣٣ عضوا بنسبة نحو ١ر٢٥ ٪ من المجموع الكلي ذكروا ان احاسيسهم هي الحزن والشعور بتفاهة الحياة (٦٦ عضوا بنسبة نحو ٦ر٤٩ ٪ قد نشئوا في المدينة ، و٤٤ عضوا بنسبة نحو ١ر٣٣ ٪ قد نشئوا في القرية ، و١٦ عضوا بنسبة نحو ١٢ ٪ قد نشئوا في المركز . وسبعة اعضاء لم يذكروا بيانات عن محل تنشئتهم) .

ــ ١٣٢ عضوا بنسبة نحو ٩ر٢٤ ٪ من المجموع الكلي ذكروا ان احاسيسهم هي الحزن فقط (٦٧ عضوا بنسبة نحو ٨ر٥٠ ٪ قد نشئوا في المدينة ، و٤٣ عضوا بنسبة نحو ٦ر٣٢ ٪ قد نشئوا في القريـــة ، و١٤ عضوا بنسبة نحو ٦ر١٠ ٪ قـــد نشئوا في

المركز . وثمانية أعضاء لم يذكروا بيانات عن محل تنشئتهم) .

— ١١٢ عضوا بنسبة نحو ٢١٫٢ ٪ من المجموع الكلي ذكروا ان احاسيسهم هي الشعور بتفاهة الحياة فقط (٥٦ عضوا بنسبة نحو ٥٠ ٪ قد نشئوا في المدينة ، و٤٠ عضوا بنسبة نحو ٣٥٫٧ ٪ قد نشئوا في القريـــة ، و١٤ عضوا بنسبة نحو ١٢٫٥ ٪ قد نشئوا في المركز . وعضوان لم يذكرا بيانات عن محل تنشئتهم) .

— ٣٨ عضوا بنسبة نحو ٧٫٢ ٪ من المجموع الكلي ذكـــروا ان احاسيســهم هي الحزن والخوف مـــن نفس المصير والشعور بتفاهة الحياة (١٤ عضوا قـــد نشئوا في المدينة ، و١٨ عضوا قـــد نشئوا في القرية ، واربعة أعضاء قـــد نشئوا في المركز ، وعضوان لم يذكرا بيانات عن محل تنشئتهم) .

— ٢٢ عضوا بنسبة نحو ٤٫٢ ٪ من المجموع الكلي ذكروا ان احاسيسهم هي الحزن والخوف من نفس المصير (١٣ عضوا قد نشئوا في المدينة ، وسبعة أعضاء قد نشئوا في القرية ، وعضوان قد نشئا في المركز) .

— عشرة اعضاء بنسبة نحو ١٫٩ ٪ من المجموع الكلي ذكروا ان احاسيسهم هي الخوف من نفس المصير فقط (ثلاثة اعضاء نشئوا في المدينة ، وستة أعضاء قد نشئوا في القرية وعضو واحد لم يذكر بيانات عن محل تنشئته) .

— ١٢ عضوا بنسبة نحو ٢٫٣ ٪ من المجموع الكلي ذكـــروا ان احاسيسهم هي عدم الاهتمام (ثمانية اعضاء قد نشئوا في المدينة ، وثلاثة أعضاء قد نشئوا في القرية ، وعضو واحد قد نشأ في المركز) .

— ٦٣ عضوا بنسبة نحو ١١٫٩ ٪ من المجموع الكلي ذكروا احاسيس اخرى منها الفراق والاستعداد للحياة الآخرة وأمل ورجاء في الحيـــاة الاخرة والخشوع والاشفاق والقلق على من مات وأمل ورجاء في الحياة الابدية واحساس غـــير محدد نوعه (٢٩ عضوا بنسبة نحو ٤٦ ٪ قد نشئوا في المدينة ، و٢٥ عضوا بنسبة نحو ٣٩٫٧ ٪ قـــد نشئوا في القرية ، وثمانية أعضاء بنسبة نحو ١٢٫٧ ٪ قـــد نشئوا في المركز ، وعضو واحد لم يذكر بيانات عن محل تنشئته) .

وفي ضوء الحقائق السابقة نلاحظ ما يلي :

أ — ان عدد الذين كان محل تنشئتهم المدينة ٢٦١ عضوا . منهم ٦٦ عضوا بنسبة نحو ٢٥٫٣ ٪ ذكروا ان احاسيسهم هي الحزن والشعور بتفاهة الحياة . و٦٧ عضوا بنسبة نحو ٢٥٫٧ ٪ ذكروا أن احاسيسهم هي الحزن فقط . و٥٦ عضوا بنسبة نحو ٢١٫٥ ٪ ذكروا ان أحاسيسهم هي الشعور بتفاهة الحياة فقط . و١٤ عضوا بنسبة نحو ٥٫٤ ٪ ذكروا أن احاسيسهم هي الحزن والخوف مـــن نفس المصـــير والشعور بتفاهة الحياة . و١٣ عضوا بنسبة نحو ٥ ٪ ذكروا ان أحاسيسهم هي الحزن والخوف من نفس المصير . وثلاثة أعضاء ذكروا ان أحاسيسهم هي الخوف مـــن نفس المصير فقط . وثمانية أعضاء ذكروا ان أحاسيسهم هي عـــدم الاهتمام . و٢٩ عضوا بنسبة نحو ١١٫١ ٪ ذكروا احاسيس أخرى . وخمسة أعضاء لم يذكروا بيانات عن أحاسيسهم عندما يموت أحد الاقارب .

ب — أن عدد الذين كان محل تنشئتهم القريـــة ١٨٨ عضوا . منهم ٤٤ عضوا بنسبة نحو ٢٣٫٤ ٪ ذكروا ان أحاسيسهم هي الحزن والشعور بتفاهة الحياة . و٤٣

عضوا بنسبة نحو ٩ر٢٢ ٪ ذكروا ان احاسيسهم هي الحزن فقط . و٤٠ عضوا بنسبة نحو ٣ر٢١ ٪ ذكروا ان احاسيسهم هي الشعور بتفاهة الحياة فقــط . و١٨ عضوا بنسبة نحو ٦ر٩ ٪ ذكروا ان احاسيسهم هي الحزن والخوف من نفس المصير والشعور بتفاهة الحياة . وسبعة اعضاء ذكروا أن احاسيسهم هي الحزن والخوف مــن نفس المصير . وستة أعضاء ذكروا ان احاسيسهم هي الخوف من نفس المصير فقط . وثلاثة أعضاء ذكروا ان احاسيسهم هي عــدم الاهتمام . و٢٥ عضوا بنسبة نحو ٣ر١٣ ٪ ذكروا أحاسيس اخرى . وعضوان لم يذكرا بيانات عن أحاسيسهما عندما يموت أحد الاقــارب .

جـ ـ ان عدد الذين كان محل تنشئتهم المركز ٥٩ عضوا . منهم ١٦ عضوا بنسبة نحو ١ر٢٧ ٪ ذكروا ان احاسيسهم هي الحزن والشعور بتفاهة الحياة . و١٤ عضوا بنسبة نحو ٧ر٢٣ ٪ ذكروا ان احاسيسهم هي الحزن فقط . و١٤ عضوا بنسبة نحو ٧ر٢٣ ٪ ذكروا ان احاسيسهم هي الشعور بتفاهة الحياة فقط . وأربعة أعضاء ذكروا ان أحاسيسهم هي الحزن والخوف من نفس المصير والشعور بتفاهة الحياة . وعضوان ذكرا ان احاسيسهما هي الحزن والخوف مــن نفس المصير . وعضو واحــد ذكر ان احاسيسه هي عدم الاهتمام . وثمانية أعضاء ذكروا احاسيس اخرى .

د ـ اما الذين لم يبينوا محال تنشئتهم وعددهم ٢١ عضوا فقد تبــين ان سبعة أعضاء ذكروا ان احاسيسهم هي الحزن والشعور بتفاهة الحيــاة . وثمانية اعضاء ذكروا أن احاسيسهم هي الحزن فقط . وعضوين ذكــرا ان احاسيسهما هي الشعور بتفاهة الحياة فقط . وعضوين ذكرا ان احاسيسهما هــي الحزن والخوف مــن نفس المصير والشعور بتفاهة الحياة . وعضوا واحدا ذكر ان احاسيسه هي الخوف مــن نفس المصير . وعضوا واحدا ذكر احاسيس اخرى .

ثانيا ـ **الموتى الغربــاء :**

تبين ان ثمانية اعضاء بنسبة نحو ٥ر١ ٪ مــن مجموع أعضاء عينــة الدراسة المختارة لم يذكروا بيانات عــن أحاسيسهم عندما يموت أحــد الغرباء . ومــن هؤلاء (خمسة اعضاء قد نشئوا في المدينة وعضوان قــد نشئا في القرية وعضو واحد قــد نشأ في المركز) .

أما باقي الاعضاء وعددهم ٥٢١ عضوا بنسبة نحو ٥ر٩٨ ٪ فقــد اجابوا عــن السؤال المتعلق بهذا الموضوع كما يلي :

ـ ١٥٣ عضوا بنسبة نحو ٩ر٢٨ ٪ من المجموع الكلي ذكروا ان احاسيسهم هي الشعور بتفاهة الحياة فقط (٧٣ عضوا بنسبة نحو ٧ر٤٧ ٪ قــد نشئوا في المدينة ، و٦٠ عضوا بنسبة نحو ٢ر٣٩ ٪ قد نشئوا في القرية ، و١٤ عضوا بنسبة نحو ٢ر٩ ٪ قد نشئوا في المركز ، وستة اعضاء لم يذكروا بيانات عن محل تنشئتهم) .

ـ ٥٥ عضوا بنسبة نحو ٤ر١٠ ٪ من المجموع الكلي ذكروا ان احاسيسهم هي الحزن فقط (٢٩ عضوا بنسبة نحو ٧ر٥٢ ٪ قد نشئوا في المدينة ، و١٦ عضوا بنسبة نحو ١ر٢٩ ٪ قد نشئوا في القرية ، وستة اعضاء قد نشئوا في المركز . وأربعة أعضاء لم يذكروا بيانات عن محل تنشئتهم .

ـ ٥٠ عضوا بنسبة نحو ٥ر٩ ٪ من المجموع الكلي ذكروا أن احاسيسهم هي تذكر من فقدوهم من الاعزاء والاحباب فقط (٢٩ عضوا بنسبة نحو ٥٨ ٪ قــد نشئوا

في المدينة ، و١٧ عضوا بنسبة نحو ٣٤ ٪ قد نشئوا في القرية واربعة اعضاء قد نشئوا في المركز) .

— ٣٥ عضوا بنسبة نحو ٦ر٦ ٪ من المجموع الكلي ذكروا ان احاسيسهم هي الشعور بتفاهة الحياة وتذكر من فقدوهم من الاعزاء والاحباب (١٥ عضوا بنسبة نحو ٩ر٤٢ ٪ قد نشئوا في المدينة ، و١٤ عضوا بنسبة نحو ٤٠ ٪ قد نشئوا في القرية ، وستة أعضاء قد نشئوا في المركز) .

— ٣١ عضوا بنسبة نحو ٩ر٥ ٪ من المجموع الكلي ذكروا ان احاسيسهم هي الحزن والشعور بتفاهة الحياة (١٤ عضوا قد نشئوا في المدينة ، وستة اعضاء قد نشئوا في القرية ، وسبعة اعضاء قد نشئوا في المركز ، واربعة اعضاء لم يذكروا بيانات عن محل تنشئتهم) .

— ٢٦ عضوا بنسبة نحو ٩ر٤ ٪ من المجموع الكلي ذكروا ان احاسيسهم هي الحزن والشعور بتفاهة الحياة وتذكر من فقدوهم من الاعزاء والاحباب (١٢ عضوا قد نشئوا في المدينة ، و١٢ عضوا قد نشئوا في القرية ، وعضو واحد قد نشأ في المركز ، وعضو واحد لم يذكر بيانات عن محل تنشئته) .

— ٢٣ عضوا بنسبة نحو ٣ر٤ ٪ من المجموع الكلي ذكروا ان احاسيسهم هي الحزن وتذكر من فقدوهم من الاعزاء والاحباب (١٤ عضوا قد نشئوا في المدينة ، وثلاثة اعضاء قد نشئوا في القرية ، وستة اعضاء قد نشئوا في المركز) .

— ٢٠ عضوا بنسبة نحو ٨ر٣ ٪ من المجموع الكلي ذكروا ان احاسيسهم هي الخوف من نفس المصير فقط (تسعة اعضاء قد نشئوا في المدينة ، وثمانية أعضاء قد نشئوا في القرية ، وعضو واحد قد نشأ في المركز ، وعضوان لم يذكرا بيانات محل تنشئتهما) .

— ١٢ عضوا بنسبة نحو ٣ر٢ ٪ من المجموع الكلي ذكروا ان احاسيسهم هي الخوف من نفس المصير والشعور بتفاهة الحياة وتذكر من فقدوهم من الاعزاء والاحباب (عضوان قد نشئا في المدينة ، وتسعة اعضاء قد نشئوا في القرية ، وعضو واحد قد نشأ في المركز) .

— ٣٨ عضوا بنسبة نحو ٧ر٢ ٪ من المجموع الكلي ذكروا ان احاسيسهم هي عدم الاهتمام (٢٣ عضوا بنسبة نحو ٥ر٦٠ ٪ قد نشئوا في المدينة ، وتسعة أعضاء بنسبة نحو ٧ر٢٣ ٪ قد نشئوا في القرية ، وأربعة أعضاء قد نشئوا في المركز ، وعضوان لم يذكرا بيانات عن محل تنشئتهما) .

— ٧٨ عضوا بنسبة نحو ٧ر١٤ ٪ من المجموع الكلي ذكروا احاسيس اخرى منها الخشوع والاستعداد للحياة الآخرة والفراق والالم والحاجة الى تخليد ذكراه واحساس لم يحدد نوعه (٣٦ عضوا بنسبة نحو ٢ر٤٦ ٪ قد نشئوا في المدينة ، و٣٢ بنسبة نحو ٤١ ٪ قد نشئوا في القرية ، وثمانية اعضاء قد نشئوا في المركز ، وعضوان لم يذكرا محل تنشئتهما) .

وفي ضوء الحقائق السابقة نلاحظ ما يلي :

أ — ان عدد الذين كان محل تنشئتهم المدينة ٢٦١ عضوا . منهم ٧٣ عضوا بنسبة نحو ٩ر٢٧ ٪ ذكروا ان احاسيسهم هي الشعور بتفاهة الحياة فقط . و٢٩

عضوا بنسبة نحو ١ر١١ ٪ ذكروا ان أحاسيسهم هي الحزن فقط . و٢٩ عضوا بنسبة نحو ١ر١١ ٪ ذكروا ان أحاسيسهم هي تذكر من فقدوهم من الاعزاء والاحباب فقط . و١٥ عضوا بنسبة نحو ٧ر٥ ٪ ذكروا أن أحاسيسهم هي الشعور بتفاهة الحياة وتذكر من فقدوهم من الاعزاء والاحباب . و١٤ عضوا بنسبة نحو ٤ر٥ ٪ ذكروا ان احاسيسهم هي الحزن والشعور بتفاهة الحياة ، و١٢ عضوا بنسبة نحو ٦ر٤ ٪ ذكروا ان أحاسيسهم هي الحزن والشعور بتفاهة الحياة وتذكر من فقدوهم من الاعزاء والاحباب . و١٤ عضوا بنسبة نحو ٤ر٥ ٪ ذكروا ان أحاسيسهم هي الحزن وتذكر من فقدوهم من الاعزاء والاحباب . وتسعة اعضاء ذكروا ان أحاسيسهم هي الخوف من نفس المصير فقط . وعضوان ذكرا أن احاسيسهما هي الخوف من نفس المصير والشعور بتفاهة الحياة وتذكر من فقدوهم من الاعزاء والاحباب . و٢٣ عضوا بنسبة نحو ٨ر٨ ٪ ذكروا ان أحاسيسهم هي عدم الاهتمام . و٣٦ عضوا بنسبة نحو ٨ر١٣ ٪ ذكروا أحاسيس أخرى . وخمسة أعضاء لم يذكروا بيانات عن أحاسيسهم عندما يموت أحد الغرباء .

ب — ان عدد الذين كان محل تنشئتهم القرية ١٨٨ عضوا . منهم ٦٠ عضوا بنسبة نحو ٩ر٣١ ٪ ذكروا ان أحاسيسهم هي الشعور بتفاهة الحياة فقط . و١٦ عضوا بنسبة نحو ٥ر٨ ٪ ذكروا ان أحاسيسهم هي الحزن فقط . و١٧ عضوا بنسبة نحو ٩ ٪ ذكروا ان أحاسيسهم هي تذكر من فقدوهم من الاعزاء والاحباب فقط . و١٤ عضوا بنسبة نحو ٤ر٧ ٪ ذكروا أن احاسيسهم هي الشعور بتفاهة الحياة وتذكر من فقدوهم من الاعزاء والاحباب . وستة اعضاء ذكروا ان أحاسيسهم هي الحزن والشعور بتفاهة الحياة . و١٢ عضوا بنسبة نحو ٤ر٦ ٪ ذكروا ان أحاسيسهم هي الحزن والشعور بتفاهة الحياة وتذكر من فقدوهم من الاعزاء والاحباب . وثلاثة اعضاء ذكروا ان أحاسيسهم هي الحزن وتذكر من فقدوهم من الاعزاء والاحباب . وثمانية أعضاء ذكروا أن أحاسيسهم هي الخوف من نفس المصير فقط . وتسعة أعضاء ذكروا ان أحاسيسهم هي الخوف من نفس المصير والشعور بتفاهة الحياة وتذكر من فقدوهم من الاعزاء والاحباب . وتسعة أعضاء بنسبة نحو ٨ر٤ ٪ ذكروا ان احاسيسهم هي عدم الاهتمام . و٣٢ عضوا بنسبة نحو ١٧ ٪ ذكروا أحاسيس اخرى. وعضوان لم يذكرا بيانات عن أحاسيسهما عندما يموت أحد الغرباء .

جـ — ان عدد الذين كان محل تنشئتهم المركز ٥٩ عضوا . منهم ١٤ عضوا بنسبة نحو ٧ر٢٣ ٪ ذكروا ان احاسيسهم هي الشعور بتفاهة الحياة فقط . وستة أعضاء ذكروا ان أحاسيسهم هي الشعور بالحزن فقط . وأربعة أعضاء ذكروا ان أحاسيسهم تذكر من فقدوهم من الاعزاء والاحباب فقط . وستة اعضاء ذكروا ان احاسيسهم الشعور بتفاهة الحياة وتذكر من فقدوهم من الاعزاء والاحباب . وسبعة أعضاء ذكروا ان أحاسيسهم هي الحزن والشعور بتفاهة الحياة . وعضو واحد ذكر ان أحاسيسه هي الحزن والشعور بتفاهة الحياة وتذكر من فقدوهم من الاعزاء والاحباب. وستة اعضاء ذكروا ان احاسيسهم هي الحزن وتذكر من فقدوهم من الاعزاء والاحباب . وعضو واحد ذكر ان احاسيسه هي الخوف من نفس المصير فقط . وعضو واحد ذكر أن أحاسيسه هي الخوف من نفس المصير والشعور بتفاهة الحياة وتذكر من فقدهم من الاعزاء والاحباب . وأربعة أعضاء بنسبة نحو ٨ر٦ ٪ ذكروا ان أحاسيسهم هي عدم الاهتمام . وثمانية أعضاء ذكروا أحاسيس أخرى . وعضو واحد لم يذكر بيانات عن أحاسيسه عندما يموت أحد الغرباء .

د — اما الذين لم يبينوا محال تنشئتهم وعددهم ٢١ عضوا فقــد تبين ان ستة اعضاء ذكروا ان احاسيسهم هي الشعور بتفاهة الحياة فقط . واربعة اعضاء ذكروا ان احاسيسهم هي الحــزن فقط . واربعة اعضاء ذكروا ان احاسيسهم هي الحــزن والشعور بتفاهة الحياة . وعضوا واحــدا ذكر ان احاسيسه هي الحــزن والشعور بتفاهة الحياة وتذكر من فقدهم من الاعزاء والاحباب . وعضوين ذكرا ان احاسيسهما هي الخوف من نفس المصير فقط . وعضوين ذكرا ان احاسيسهما هي عدم الاهتمام . وعضوين ذكرا احاسيس اخرى .

٣ — الواجبات نحو الموتى :

اولا : **الموتى الاقارب المقربون :** (مثل الاب والام والاخ والاخت والابــن والابنة والزوجة أو الزوج) .

أ — الواجبــات :

تبين ان سبعة اعضاء بنسبة نحو ٣ر١ ٪ من مجموع اعضاء عينــة الدراسة المختارة لم يذكروا بيانات عــن واجباتهم نحو الموتى الاقارب المقربين . ومــن هؤلاء (عضوان قد نشئا في المدينة وثلاثة أعضاء قد نشئوا في القرية وعضوان لم يبينا محل تنشئتهما) .

اما باقي الاعضاء وعددهم ٥٢٢ عضوا بنسبة نحو ٧ر٩٨ ٪ فقد أجابوا عــن السؤال المتعلق بهذا الموضوع كما يلي :

— ٤٩٣ عضوا اي بنسبة نحو ٢ر٩٣ ٪ مــن المجموع الكلي ذكــروا ان عليهم واجبات نحو الموتى الاقارب المقربين (٢٣٩ عضوا بنسبة نحو ٥ر٤٨ ٪ قد نشئوا في المدينة ، و١٨٢ عضوا بنسبة نحو ٩ر٣٦ ٪ قد نشئوا في القرية ، و٥٨ عضوا بنسبة نحو ٨ر١١ ٪ قد نشئوا في المركز ، و١٤ عضوا بنسبة نحو ٨ر٢ ٪ لم يذكروا بيانات عن محل تنشئتهم) .

— ٢٨ عضوا اي بنسبة نحو ٣ر٥ ٪ مــن المجموع الكلي ذكروا انه ليس عليهم واجبات نحو الموتى الاقارب المقربين (١٩ عضوا قد نشئوا في المدينة ، وثلاثة أعضاء قد نشئوا في القرية وعضو واحد قد نشأ في المركز ، وخمسة أعضاء لم يذكروا بيانات عن محال تنشئتهم) .

— عضو واحد قــد نشأ في المدينة كان مترددا في الاجابة عــن السؤال المتعلق بهذا الموضوع (وجود واجبات من عدمه) .

ب — انماط الواجبــات :

تتضمن الواجبات نحو الموتى الاقارب المقربين انماطا أهمها حضور الغسل وتشييع الجنازة وحضور الدفــن ودفع تكاليف الخرجة كلهــا أو بعضها والزيارة في المواسم أو الايام الاخرى والصلاة أو الدعــاء لهم وتوزيع الرحمة في المقابر وتنفيــذ وصاياهم ورعاية ابنائهم وذكر محاسنهم ومآثرهم وواجبات اخرى .

حضور الغسل :

تبين أن ١٥٨ عضوا بنسبة نحو ٩ر٢٩ ٪ مــن مجموع اعضاء عينة الدراسة

المختارة ذكروا ان حضور الغسل احد واجباتهم نحو الموتى الاقـــارب المقربين . (٦٤ عضوا بنسبة نحو ٥ر٤٠ ٪ قد نشئوا في المدينة ، و٧٥ عضوا بنسبة نحو ٥ر٤٧ ٪ قد نشئوا في القريـــة ، و١٤ عضوا بنسبة نحو ٩ر٨ ٪ قد نشئوا في المركـــز ، وخمسة اعضاء بنسبة نحو ١ر٣ ٪ لم يذكروا بيانات عن محل تنشئتهم) .

تشييع الجنـــازة :

تبين أن ٣٨٧ عضوا بنسبة نحو ٢ر٧٣ ٪ مـــن مجموع اعضاء عينـــة الدراسة المختارة ذكروا أن تشييع الجنازة احد واجباتهم نحو الموتى الاقارب المقربين . (١٧١ عضوا بنسبة نحو ٢ر٤٤ ٪ قد نشئوا في المدينة ، و١٦١ عضوا بنسبة نحو ٦ر٤١ ٪ قد نشئوا في القرية ، و٤٦ عضوا بنسبة نحو ٩ر١١ ٪ قد نشئوا في المركز ، وتسعة اعضاء بنسبة نحو ٣ر٢ ٪ لم يذكروا بيانات عن محل تنشئتهم) .

حضور الدفـــن :

تبين ان ٣٣١ عضوا بنسبة نحو ٦ر٦٢ ٪ مـــن مجموع اعضاء عينة الدراسة المختارة ذكروا ان حضور الدفن احد واجباتهم نحو الموتى الاقارب المقربين . (١٤٠ عضوا بنسبة نحو ٣ر٤٢ ٪ قد نشئوا في المدينة ، ١٤٧ عضوا بنسبـــة نحو ٤ر٤٤ ٪ قد نشئوا في القرية ، و٣٨ عضوا بنسبة نحو ٥ر١١ ٪ قـــد نشئوا في المركز ، وستة أعضاء لم يذكروا بيانات عن محل تنشئتهم) .

دفع تكاليف الخرجة كلها أو بعضها :

تبين أن ٢٩٣ عضوا بنسبة نحو ٤ر٥٥ ٪ من مجموع اعضاء عينـــة الدراسة المختارة ذكروا أن دفع تكاليف الخرجـــة كلها أو بعضها احـــد واجباتهم نحو الموتى الاقارب المقربين . (١٢٠ عضوا بنسبة نحو ٤١ ٪ قد نشئوا في المدينة ، و١٣٢ عضوا بنسبة نحو ١ر٤٥ ٪ قد نشئوا في القرية ، و٣٥ عضوا بنسبة نحو ٩ر١١ ٪ قد نشئوا في المركز ، وستة أعضاء لم يذكروا بيانات عن محل تنشئتهم) .

الزيارة في المواسم او الايام الاخرى :

تبين أن ٢٧٢ عضوا بنسبة نحو ٤ر٥١ ٪ مـــن مجموع اعضاء عينـــة الدراسة المختارة ذكروا أن الزيارة في المواسم أو الايام الاخرى وأجب من واجباتهم نحو الموتى الاقارب المقربين . (١٢٤ عضوا بنسبة نحو ٦ر٤٥ ٪ قـــد نشئوا في المدينة ، و١١١ عضوا بنسبة نحو ٨ر٤٠ ٪ قد نشئوا في القريـــة ، و٢٩ عضوا بنسبة نحو ٧ر١٠ ٪ قد نشئوا في المركز ، وثمانية أعضاء لم يذكروا بيانات عن محل تنشئتهم) .

الصلاة أو الدعـــاء لهم :

تبين أن ٣٧٠ عضوا بنسبة نحو ٩ر٦٩ ٪ من مجموع اعضاء عينـــة الدراسة المختارة ذكروا ان الصلاة أو الدعاء واجب من واجباتهم نحو الموتى الاقـــارب المقربين (١٧٠ عضوا بنسبة نحو ٩ر٤٥ ٪ قد نشئوا في المدينـــة ، و١٤٤ عضوا بنسبة نحو ٩ر٣٨ ٪ قد نشئوا في القرية ، و٤٥ عضوا بنسبة نحو ٢ر١٢ ٪ قد نشئوا في المركز . و١١ عضوا بنسبة نحو ٣ ٪ لم يذكروا بيانات عن محل تنشئتهم) .

توزيع الرحمة في المقابـــر :

تبين أن ١٦١ عضوا بنسبة نحو ٤ر٣٠ ٪ مـــن مجموع اعضاء عينـــة الدراسة

المختارة ذكروا أن توزيع الرحمة في المقابر أحد واجباتهم نحو الموتى الاقارب المقربين (٧٢ عضوا بنسبة نحو ٤٤ر٧ ٪ قد نشئوا في المدينة ، و٦٠ عضوا بنسبة نحو ٣٧ر٣ ٪ قد نشئوا في القرية ، و٢٥ عضوا بنسبة نحو ١٥ر٥ ٪ قد نشئوا في المركز . واربعة أعضاء لم يذكروا بيانات عن محل تنشئتهم) .

تنفيـذ وصاياهـم :

تبين ان ٣٦٢ عضوا بنسبة نحو ٦٨ر٤ ٪ من مجموع اعضاء عينة الدراسة المختارة ذكروا أن تنفيذ وصايا الموتى والاقارب المقربين أحد واجباتهم نحوهم . (١٦٠ عضوا بنسبة نحو ٤٤ر٢ ٪ قد نشئوا في المدينة ، و١٤٨ عضوا بنسبة نحو ٤٠ر٩ ٪ قد نشئوا في القرية ، و٤٤ عضوا بنسبة نحو ١٢ر٢ ٪ قد نشئوا في المركز ، وعشرة اعضاء بنسبة نحو ٢ر٧ ٪ لم يذكروا بيانات عن محل تنشئتهم) .

رعايـة ابنـائهم :

تبين ان ٣٩١ عضوا بنسبة نحو ٧٣ر٩ ٪ من مجموع اعضاء عينة الدراسة المختارة ذكروا أن رعاية ابناء الموتى الاقارب المقربين أحد واجباتهم نحوهم . (١٧٢ عضوا بنسبة نحو ٤٤ ٪ قد نشئوا في المدينة ، و١٦٥ عضوا بنسبة نحو ٤٢ر٢ ٪ قد نشئوا في القرية ، و٤٦ عضوا بنسبة نحو ١١ر٨ ٪ قد نشئوا في المركز . وثمانية اعضاء لم يذكروا بيانات عن محل تنشئتهم) .

ذكر محاسنهم ومآثرهم :

تبين ان ٣١١ عضوا بنسبة نحو ٥٨ر٨ ٪ من مجموع أعضاء عينة الدراسة المختارة ذكروا أن ذكر محاسن الموتى الاقارب المقربين ومآثرهم أحد واجباتهم نحوهم . (١٣١ عضوا بنسبة نحو ٤٢ر١ ٪ قد نشئوا في المدينة ، و١٣٤ عضوا بنسبة نحو ٤٣ر١ ٪ قد نشئوا في القرية ، و٣٩ عضوا بنسبة نحو ١٢ر٥ ٪ قد نشئوا في المركز ، وسبعة أعضاء لم يذكروا بيانات عن محل تنشئتهم) .

واجبـات اخـرى :

وقد ذكر تسعة اعضاء واجبات اخرى نحو الموتى الاقارب المقربين (أربعة اعضاء نشئوا في المدينة ذكروا التعزية واحياء ذكراهم وخاصة اذا كان المتوفى الاب أو الام والاقتداء بهم وسداد ديونهم ، وعضوان نشئا في القرية ذكرا الصدقات الجارية وتوزيع الصدقات في غير المقابر ، وثلاثة أعضاء نشئوا في المركز ذكروا الاقتداء بهم واحترام ذكراهم والالتزام بما التزموا به في أثناء حياتهم) .

وفي ضوء الحقائق السابقة نلاحظ ما يلي :

١ — ان عدد الذين كان محل تنشئتهم المدينة ٢٦١ عضوا . منهم ٢٣٩ عضوا بنسبة نحو ٩١ر٦ ٪ ذكروا أن عليهم واجبات نحو الموتى الاقارب المقربين ، و١٩ عضوا بنسبة نحو ٧ر٣ ٪ ذكروا انه ليس عليهم واجبات . وعضو واحد كان مترددا في الاجابة عن وجود واجبات من عدمه . وعضوان لم يذكرا بيانات عن هذا الموضوع .
و٦٤ عضوا فقط بنسبة نحو ٢٤ر٥ ٪ ذكروا أن حضور الغسل أحد هذه الواجبات . و١٧١ عضوا بنسبة نحو ٦٥ر٥ ٪ ذكروا تشييع جنازة المتوفى من الاقارب الاقربين . و١٤٠ عضوا بنسبة نحو ٥٣ر٦ ٪ ذكروا حضور الدفن . و١٢٠ عضوا

بنسبة نحو ٤٦ ٪ ذكروا دفع تكاليف الخرجة كلها أو بعضها . و١٢٤ عضوا بنسبة نحو ٤٧٫٥ ٪ ذكروا الزيارة في المواسم أو الايام الاخرى . و١٧٠ عضوا بنسبة نحو ٦٥٫١ ٪ ذكروا الصلاة أو الدعاء للموتى الاقارب المقربين . و٧٢ عضوا بنسبة نحو ٢٧٫٦ ٪ ذكروا توزيع الرحمة في المقابر . و١٦٠ عضوا بنسبة نحو ٦١٫٣ ٪ ذكروا تنفيذ وصايا الموتى الاقارب المقربين . و١٧٢ عضوا بنسبة نحو ٦٥٫٩ ٪ ذكروا رعاية ابناء الموتى الاقارب المقربين . و١٣١ عضوا بنسبة نحو ٥٠٫٢ ٪ ذكروا ذكر محاسن الموتى الاقارب المقربين ومآثرهم . وأربعة أعضاء ذكروا واجبات اخرى منها سداد الديون .

ب — ان عدد الذين كان محل تنشئتهم القرية ١٨٨ عضوا . منهم ١٨٢ عضوا بنسبة نحو ٩٦٫٨ ٪ ذكروا أن عليهم واجبات نحو الموتى الاقارب المقربين . وثلاثة أعضاء ذكروا انه ليس عليهم واجبات . وثلاثة أعضاء لم يذكروا بيانات عن واجباتهم نحو الموتى الاقارب المقربين . و٧٥ عضوا بنسبة نحو ٣٩٫٩ ٪ ذكروا ان حضور الغسل أحد هذه الواجبات . و١٦١ عضوا بنسبة نحو ٨٥٫٦ ٪ ذكروا تشييع الجنازة . و١٤٧ عضوا بنسبة نحو ٧٨٫٢ ٪ ذكروا حضور الدفن . و١٣٢ عضوا بنسبة نحو ٧٠٫٢ ٪ ذكروا دفع تكاليف الخرجة كلها أو بعضها . و١١١ عضوا بنسبة نحو ٥٩ ٪ ذكروا الزيارة في المواسم أو الايام الاخرى . و١٤٤ عضوا بنسبة نحو ٧٦٫٦ ٪ ذكروا الصلاة أو الدعاء للموتى الاقارب المقربين . و٦٠ عضوا بنسبة نحو ٣١٫٩ ٪ ذكروا توزيع الرحمة في المقابر . و١٤٨ عضوا بنسبة نحو ٧٨٫٧ ٪ ذكروا تنفيذ وصايا الموتى الاقارب المقربين . و١٦٥ عضوا بنسبة نحو ٨٧٫٨ ٪ ذكروا رعاية ابناء الموتى الاقارب المقربين . و١٣٤ عضوا بنسبة نحو ٧١٫٣ ٪ ذكروا ذكر محاسن الموتى الاقارب المقربين ومآثرهم وعضوان فقط ذكرا واجبات اخرى منها الصدقات الجارية .

جـ — ان عدد الذين كان محل تنشئتهم المركز ٥٩ عضوا . منهم ٥٨ عضوا بنسبة نحو ٩٨٫٣ ٪ ذكروا ان عليهم واجبات نحو الموتى الاقارب المقربين . وعضو واحد ذكر انه ليس عليه واجبات .

و١٤ عضوا بنسبة نحو ٢٣٫٧ ٪ ذكروا أن حضور الغسل أحد هذه الواجبات . و٤٦ عضوا بنسبة نحو ٧٨ ٪ ذكروا تشييع الجنازة . و٣٨ عضوا بنسبة نحو ٦٤٫٤ ٪ ذكروا حضور الدفن . و٣٥ عضوا بنسبة نحو ٥٩٫٣ ٪ ذكروا دفع تكاليف الخرجة كلها أو بعضها . و٢٩ عضوا بنسبة نحو ٤٩٫٢ ٪ ذكروا الزيارة في المواسم أو الايام الاخرى . و٤٥ عضوا بنسبة نحو ٧٦٫٣ ٪ ذكروا الصلاة أو الدعاء لهم . و٢٥ عضوا بنسبة نحو ٤٢٫٤ ٪ ذكروا توزيع الرحمة في المقابر . و٤٤ عضوا بنسبة نحو ٧٤٫٦ ٪ ذكروا تنفيذ وصايا الموتى الاقارب المقربين . و٤٦ عضوا بنسبة نحو ٧٨ ٪ ذكروا رعاية أبنائهم . و٣٩ عضوا بنسبة نحو ٦٦٫١ ٪ ذكروا ذكر محاسن الموتى الاقارب المقربين ومآثرهم . وثلاثة أعضاء ذكروا واجبات اخرى منها الاقتداء بهم واحترام ذكراهم .

د — اما الذين لم يبينوا محال تنشئتهم وعددهم ٢١ عضوا فقد تبين ان ١٤ عضوا ذكروا ان عليهم واجبات نحو الموتى الاقارب المقربين . وخمسة أعضاء ذكروا انه ليس عليهم واجبات . وعضوان لم يذكرا بيانات عن هذا الموضوع .
وخمسة أعضاء ذكروا أن حضور الغسل أحد هذه الواجبات . وتسعة أعضاء

ذكروا تشييع الجنازة . وستة اعضاء ذكروا حضور الدفن . وستة اعضاء ذكروا دفع تكاليف الخرجة كلها أو بعضها . وثمانية اعضاء ذكروا الزيارة في المواسم أو الايام الاخرى . و١١ عضوا ذكروا الصلاة أو الدعاء لهم . واربعة اعضاء ذكروا توزيع الرحمة في المقابر . وعشرة اعضاء ذكروا تنفيذ وصايا الموتى الاقارب المقربين . وثمانية اعضاء ذكروا رعاية ابنائهم . وسبعة اعضاء ذكروا ذكر محاسن الموتى الاقارب المقربين ومآثرهم .

ثانيا — **الموتى الاقارب الآخرون** : (غير المذكورين في بند أولا) .

ا — الواجبات :

تبين ان عشرين عضوا بنسبة نحو ٨ر٣ ٪ من مجموع اعضاء عينة الدراسة المختارة لم يذكروا بيانات عن واجباتهم نحو الموتى الاقارب الآخرين . ومن هؤلاء (عشرة اعضاء قد نشئوا في المدينة . وثمانية اعضاء قد نشئوا في القرية . وعضوان لم يبينا محل تنشئتهما) .

أما باقي الاعضاء وعددهم ٥٠٩ عضوا بنسبة نحو ٢ر٩٦ ٪ فقد اجابوا عن السؤال المتعلق بهذا الموضوع كما يلي :

— ٤٣٠ عضوا أي بنسبة نحو ٣ر٨١ ٪ من المجموع الكلي ذكروا ان عليهم **واجبات نحو الموتى الاقارب والاخرين** (١٩٨ عضوا بنسبة نحو ٤٦ ٪ قد نشئوا في المدينة ، و ١٧٠ عضوا بنسبة نحو ٥ر٣٩ ٪ قد نشئوا في القرية ، و ٥٤ عضوا بنسبة نحو ٦ر١٢ ٪ قد نشئوا في المركز . وثمانية اعضاء لم يذكروا بيانات عن محل تنشئتهم) .

— ٧٩ عضوا بنسبة نحو ٩ر١٤ ٪ من المجموع الكلي ذكروا انه ليس عليهم **واجبات نحو الموتى الاقارب الاخرين** . (٥٣ عضوا بنسبة نحو ١ر٦٧ ٪ قد نشئوا في المدينة ، وعشرة اعضاء بنسبة نحو ٧ر١٢ ٪ قد نشئوا في القرية ، وخمسة أعضاء قد نشئوا في المركز . واحد عشر عضوا لم يذكر بيانات عن محل تنشئتهم) .

ب — انماط الواجبات :

تتضمن الواجبات نحو الموتى الاقارب الاخرين انماطا اهمها تشييع الجنازة وحضور الدفن والزيارة في المواسم او الايام الاخرى والصلاة او الدعاء لهم وتوزيع الرحمة في المقابر وتنفيذ وصاياهم ورعاية ابنائهم وذكر محاسنهم ومآثرهم وواجبات اخرى .

تشييع الجنازة :

تبين أن ٣٤٢ عضوا من جملة اعضاء عينة الدراسة المختارة بنسبة نحو ٧ر٦٤ ٪ ذكروا ان تشييع الجنازة أحد واجباتهم نحو الموتى الاقارب الاخرين . (١٤٣ عضوا بنسبة نحو ٨ر٤١ ٪ قد نشئوا في المدينة ، و ١٥٥ عضوا بنسبة نحو ٣ر٤٥ ٪ قد نشئوا في القرية ، و ٣٨ عضوا بنسبة نحو ١ر١١ ٪ قد نشئوا في المركز ، وستة أعضاء لم يذكروا بيانات عن محل تنشئتهم) .

حضـــور الدفن :

تبين ان ٢٢٥ عضوا من جملة اعضاء عينة الدراسة المختارة بنسبة نحـــو ٥ر٤٢ ٪ ذكروا ان حضور الدفن احـــد واجباتهم نحـــو الموتى الاقارب الاخرين . (٧٧ عضوا بنسبة نحو ٢ر٣٤ ٪ قد نشئوا في المدينة ، ١١٢ عضوا بنسبة ٨ر٤٩٪ قد نشئوا في القرية ، و ٣٠ عضوا بنسبة نحو ٣ر١٣ ٪ قد نشئوا في المركز . وستة أعضاء لم يذكروا بيانات عن محل تنشئتهم) .

الزيارة في المواسم أو الايام الاخرى :

تبين ان ٩٤ عضوا فقط من مجموع اعضاء عينة الدراسة المختارة بنسبـــة نحو ٨ر١٧ ٪ ذكروا ان الزيـــارة في المواسم او الايـــام الاخرى واجب مـــن واجباتهم نحو الموتى الاقارب الاخرين . (٣١ عضوا بنسبة نحو ٣٣ ٪ قد نشئوا في المدينة ، و ٥٠ عضوا بنسبة نحو ٢ر٥٣ ٪ قد نشئوا في القرية ، و ١٢ عضوا بنسبة نحـــو ٨ر١٢ ٪ قد نشئوا في المركز . وعضو واحد لم يذكر بيانات عن محل تنشئته) .

الصلاة او الدعـاء لهم :

تبين ان ٢٣٢ عضوا من مجموع اعضاء عينة الدراسة المختارة بنسبة نحـــو ٩ر٤٣ ٪ ذكروا ان الصلاة أو الدعـــاء واجب من واجباتهم نحـــو الموتى الاقارب الاخرين . (١٠٤ عضوا بنسبة نحو ٨ر٤٤ ٪ قد نشئوا في المدينة ، و ٩٧ عضوا بنسبة نحو ٨ر٤١ ٪ قد نشئوا في القرية ، و ٢٦ عضوا بنسبة نحو ٢ر١١ ٪ قـــد نشئوا في المركز . وخمسة أعضاء لم يذكروا بيانات عن محل تنشئتهم) .

توزيع الرحمة في المقابر :

تبين ان ٢٣٢ عضوا مـــن مجموع اعضاء عينة الدراسة المختارة بنسبـــة نحو ٩ر٩ ٪ ذكروا ان توزيع الرحمة في المقابـــر احد واجباتهم نحـــو الموتى الاقارب الاخرين . (٢٣ عضوا بنسبة نحو ٤٦ ٪ قد نشئوا في المدينة ، و ١٩ عضوا بنسبة نحو ٣٨ ٪ قد نشئوا في القرية ، وسبعة اعضاء بنسبة نحو ١٤ ٪ قد نشئوا فـــي المركز . وعضو واحد لم يذكر بيانات عن مخل تنشئته) .

تنفيذ وصاياهـــم :

تبين أن ١٥١ عضوا من مجموع اعضاء عينة الدراسة المختارة بنسبة نحـــو ٥ر٢٨ ٪ ذكروا أن تنفيـــذ وصايا الموتى الاقـــارب الاخرين أحد واجباتهم نجدهم (٦١ عضوا بنسبة نحو ٤ر٤٠ ٪ قد نشئوا في المدينة ، و ٦٤ عضوا بنسبة نحـــو ٤ر٤٢ ٪ قد نشئوا في القرية ، و ٢٤ عضوا بنسبة نحو ٩ر١٥ ٪ قد نشئوا فـــي المركز . وعضوان لم يذكرا بيانات عن محل تنشئتهما) .

رعايـــة ابنائهـــم :

تبين أن ٢٣٣ عضوا من مجموع أعضاء عينة الدراسة المختارة بنسبة نحو ٤٤ ٪ ذكروا أن رعاية أبناء الموتى الاقارب الاخرين أحد واجباتهم نحوهم . (٩٩ عضوا بنسبة نحو ٥ر٤٢ ٪ قد نشئوا في المدينة ، و ٩٨ عضوا بنسبة نحو ١ر٤٢ ٪ قد نشئوا في القرية ، و ٣٣ عضوا بنسبة نحو ٢ر١٤ ٪ قد نشئوا في المركز . وثلاثة

اعضاء لم يذكروا بيانات عن محل تنشئتهم) .

ذكر محاسنهم ومآثرهم :

تبين ان ۲۳۷ عضوا من مجموع اعضاء عينة الدراسة المختارة بنسبة نحو ٤٤٫٨ ٪ ذكروا ان ذكر محاسن الموتى الاقارب الآخرين ومآثرهم احد واجباتهم نحوهم (١٠٦ عضوا بنسبة نحو ٤٤٫٧ ٪ قد نشئوا في المدينة ، ٩٧ عضوا بنسبة نحو ٤٠٫٩ ٪ قد نشئوا في القرية ، و ٣١ عضوا بنسبة نحو ١٣٫١ ٪ قد نشئوا في المركز . وثلاثة اعضاء لم يذكروا بيانات عن محل تنشئتهم) .

واجبات أخرى :

وقد ذكر خمسة اعضاء واجبات اخرى نحو الموتى الاقارب الاخرين (ثلاثة اعضاء قد نشئوا في المدينة ذكروا احترام ذكراهم والتعزية ، وعضو واحد نشأ في القرية ذكر الصدقات الجارية ، وعضو آخر نشأ في المركز ذكر احترام ذكراهم) .

وفي ضوء الحقائق السابقة نلاحظ ما يلي :

ا ــ ان عدد الذين كان محل تنشئتهم المدينة ٢٦١ عضوا . منهم ١٩٨ عضوا بنسبة نحو ٧٥٫٩ ٪ ذكروا أن عليهم واجبات نحو الموتى الاقارب الاخرين (أي غير الاقارب المقربين مثل الاب والام والاخ والاخت والابن والابنة والزوجة او الزوج) . و ٥٣ عضوا بنسبة نحو ٢٠٫٣ ٪ ذكروا انه ليس عليهم واجبات نحو الموتى الاقارب الاخرين . وعشرة أعضاء لم يذكروا بيانات عن هذا الموضوع .

و١٤٣ عضوا بنسبة نحو ٥٤٫٨ ٪ ذكروا ان تشييع الجنازة احد هذه الواجبات . و ٧٧ عضوا بنسبة نحو ٢٩٫٥ ٪ ذكروا حضور الدفن . و ٣١ عضوا بنسبة نحو ١١٫٩ ٪ ذكروا الزيارة في المواسم او الايام الاخرى . و ١٠٤ عضوا بنسبة نحو ٣٩٫٨ ٪ ذكروا الصلاة أو الدعاء للموتى الاقارب الآخرين . و٢٣ عضوا بنسبة نحو ٨٫٨ ٪ ذكروا توزيع الرحمة في المقابر . و ٦١ عضوا بنسبة نحو ٢٣٫٤ ٪ ذكروا تنفيذ وصايا الموتى الاقارب الاخرين . و ٩٩ عضوا بنسبة نحو ٣٧٫٩ ٪ ذكروا رعاية أبنائهم . و١٠٦ أعضاء بنسبة نحو ٤٠٫٦ ٪ ذكروا ذكر محاسن الموتى الاقارب الاخرين ومآثرهم . وثلاثة اعضاء ذكروا واجبات اخرى منها التعزية .

ب ــ ان عدد الذين كان محل تنشئتهم القرية ١٨٨ عضوا . منهم ١٧٠ عضوا بنسبة نحو ٩٠٫٤ ٪ ذكروا أن عليهم واجبات نحو الموتى الاقارب الاخرين . وعشرة أعضاء بنسبة نحو ٥٫٣ ٪ ذكروا أنه ليس عليهم واجبات . وثمانية اعضاء لم يذكروا بيانات عن واجباتهم نحو الموتى الاقارب الاخرين . و ١٥٥ عضوا بنسبة نحو ٨٢٫٤ ٪ ذكروا أن تشييع الجنازة احد هذه الواجبات . و ١١٢ عضوا بنسبة ٥٩٫٦ ٪ ذكروا حضور الدفن . و ٥٠ عضوا بنسبة نحو ٢٦٫٦ ذكروا الزيارة في المواسم أو الايام الاخرى . و ٩٧ عضوا بنسبة نحو ٥١٫٦ ٪ ذكروا الصلاة او الدعاء للموتى الاقارب الاخرين . و ١٩ عضوا بنسبة نحو ١٠٫١ ٪ ذكروا توزيع الرحمة في المقابر . و ٦٤ عضوا بنسبة نحو ٣٤ ٪ ذكروا تنفيذ وصايا الموتى الاقارب الاخرين . و ٩٨ عضوا بنسبة نحو ٥٢٫١ ٪ ذكروا رعاية أبنائهم . و ٩٧ عضوا بنسبة نحو ٥١٫٦ ٪ ذكروا ذكر محاسن الموتى الاقارب الاخرين ومآثرهم .

وعضو واحد ذكر واجبا اخر هو الصدقات الجارية .

جـ ــ أن عدد الذين كان محل تنشئتهم المركز ٥٩ عضوا . منهم ٥٤ عضوا بنسبة نحو ٩١ر٩ ٪ ذكروا أن عليهم واجبات نحو الموتى الاقارب الاخرين . وخمسة أعضاء ذكروا أنه ليس عليهم واجبات .

و ٣٨ عضوا بنسبة نحو ٦٤ر٤ ٪ ذكروا أن تشييع الجنازة احد هذه الواجبات . و ٣٠ عضوا بنسبة نحو ٥٠ر٨ ٪ ذكروا حضور الدفن . و ١٢ عضوا بنسبة نحو ٢٠ر٣ ٪ ذكروا الزيارة في المواسم أو الايام الاخرى . و ٢٦ عضوا بنسبة نحو ٤٤ر١ ٪ ذكروا الصلاة أو الدعاء للموتى الاقارب الاخرين . وسبعة اعضاء بنسبة نحو ١١ر٩ ٪ ذكروا توزيع الرحمة في المقابر . و ٢٤ عضوا بنسبة نحو ٤٠ر٧ ذكروا تنفيذ وصايا الموتى الاقاربالاخرين . و ٣٣ عضوا بنسبة نحو ٥٥ر٩ ٪ ذكروا رعاية أبنائهم . و٣١ عضوا بنسبة نحو ٥٢ر٥ ٪ ذكروا ذكر محاسن الموتى الاقارب الاخرين ومآثرهم . وعضوواحد ذكر واجبا اخر هو احترام ذكراهم .

د ــ اما الذين لم يبينوا محال تنشئتهم وعددهم ٢١ عضوا ، فقد تبين أن ثمانية أعضاء ذكروا أن عليهم واجبات نحو الموتى الاقارب الاخرين . واحد عشر عضوا ذكروا أنه ليس عليهم واجبات . وعضوان لم يذكرا بيانات عن واجباتهم نحو الموتى الاقارب الاخرين .

وستة أعضاء ذكروا أن تشييع الجنازة أحد هذه الواجبات . وستة اعضاء ذكروا حضور الدفن . وعضو واحد ذكر الزيارة في المواسم أو الايام الاخرى . وخمسة اعضاء ذكروا الصلاة أو الدعاء للموتى الاقارب الاخرين . وعضو واحد ذكر توزيع الرحمة في المقابر . وعضوان ذكرا تنفيذ وصايا الموتى الاقارب الآخرين . وثلاثة أعضاء ذكروا رعاية أبنائهم . وثلاثة اعضاء ذكروا ذكر محاسن الموتى الاقارب الاخرين ومآثرهم .

ثالثا ــ الموتى الغرباء :

أ ــ الواجبات :

تبين أن ٢٢ عضوا بنسبة نحو ٤ر٢ ٪ من مجموع اعضاء عينة الدراسة المختارة لم يذكروا بيانات عن واجباتهم نحو الموتى الغرباء . ومن هؤلاء (عشرة اعضاء قد نشئوا في المدينة . وستة أعضاء قد نشئوا في القرية . وثلاثة أعضاء قد نشئوا في المركز . وثلاثة أعضاء لم يبينوا محل تنشئتهم) .

أما باقي الاعضاء وعددهم ٥٠٧ أعضاء بنسبة نحو ٩٥ر٨ ٪ فقد اجابوا عن السؤال المتعلق بهذا الموضوع كما يلي :

ــ ٣٨٢ عضوا اي بنسبة نحو ٧٢ر٢ ٪ من المجموع الكلي ذكروا أن عليهم واجبات نحو الموتى الغرباء . (١٧٤ عضوا بنسبة نحو ٤٥ر٥ ٪ قد نشئوا في المدينة . ١٥٦ عضوا بنسبة نحو ٤٠ر٨ ٪ قد نشئوا في القرية . و ٤٦ عضوا بنسبة نحو ١٢ ٪ قد نشئوا في المركز . وستة أعضاء لم يذكروا بيانات عن محل تنشئتهم) .

— ١٢٥ عضوا بنسبة نحو ٢٣٫٦ ٪ من المجموع الكلي ذكروا انه ليس عليهم واجبات نحو الموتى الغرباء . (٧٧ عضوا بنسبة نحو ٦١٫٦ ٪ قد نشئوا في المدينة. و ٢٦ عضوا بنسبة نحو ٢٠٫٧ ٪ قد نشئوا في القرية . وعشرة اعضاء بنسبة نحو ٨ ٪ قد نشئوا في المركز . و ١٢ عضوا لم يذكروا بيانات عن محل تنشئتهم) .

ب — أنماط الواجبات :

تتضمن الواجبات نحو الموتى الغرباء أنماطا أهمها تشييع الجنازة والصلاة أو الدعاء لهم ورعاية أبنائهم وذكر محاسنهم ومآثرهم وواجبات أخرى .

تشييع الجنازة :

تبين أن ٢٨٧ عضوا من مجموع أعضاء عينة الدراسة المختارة بنسبة نحو ٥٤٫٣ ٪ ذكروا أن تشييع الجنازة أحد واجباتهم نحو الموتى الغرباء . (١٠٩ أعضاء بنسبة نحو ٣٨ ٪ قد نشئوا في المدينة . و ١٣٧ عضوا بنسبة نحو ٤٧٫٧ ٪ قد نشئوا في القرية . و ٣٧ عضوا بنسبة نحو ١٢٫٩ ٪ قد نشئوا في المركز . واربعة أعضاء لم يذكروا بيانات عن محل تنشئتهم) .

الصلاة والدعاء لهم :

تبين ان ٢٣٢ عضوا من مجموع اعضاء عينة الدراسة المختارة بنسبة نحو ٤٣٫٩ ٪ ذكروا أن الصلاة أو الدعاء واجب من واجباتهم نحو الموتى الغرباء . (١٠٧ عضوا بنسبة نحو ٤٦٫١ ٪ قد نشئوا في المدينة ، و ٩٤ عضوا بنسبة نحو ٤٠٫٥ ٪ قد نشئوا في القرية . و ٢٧ عضوا بنسبة نحو ١١٫٦ ٪ قد نشئوا في المركز . واربعة أعضاء لم يذكروا بيانات عن محل تنشئتهم) .

رعاية أبنائهم :

تبين ان ١٨٣ عضوا من مجموع اعضاء عينة الدراسة المختارة بنسبة نحو ٣٤٫٦ ٪ ذكروا أن رعاية ابناء الموتى الغرباء أحد واجباتهم نحوهم . (٧٦ عضوا بنسبة نحو ٤١٫٥ ٪ قد نشئوا في المدينة . و ٨١ عضوا بنسبة نحو ٤٤٫٣ ٪ قد نشئوا في القرية . و ٢٣ عضوا بنسبة نحو ١٢٫٦ ٪ قد نشئوا في المركز . وثلاثة أعضاء لم يذكروا بيانات عن محل تنشئتهم) .

ذكر محاسنهم ومآثرهم :

تبين ان ٢٢٦ عضوا من مجموع أعضاء عينة الدراسة المختارة بنسبة نحو ٤٢٫٧ ٪ ذكروا أن ذكر محاسن الموتى الغرباء ومآثرهم أحد واجباتهم نحوهم (٩٦ عضوا بنسبة نحو ٤٢٫٥ ٪ قد نشئوا في المدينة . و ٩٨ عضوا بنسبة ٤٣٫٤ ٪ قد نشئوا في القرية . و ٢٩ عضوا بنسبة نحو ١٢٫٨ ٪ قد نشئوا في المركز . وثلاثة أعضاء لم يذكروا بيانات عن محل تنشئتهم) .

واجبات اخرى :

وقد ذكر ١٢ عضوا واجبات اخرى نحو الموتى الغرباء . (سبعة أعضاء قد نشئوا في المدينة ذكروا التعزية ومساعدة ذويهم وتخفيف حدة المصير على ذويهم . واربعة أعضاء قد نشئوا في القرية ذكروا الزيارة والصدقات الجارية . وعضو واحد نشأ في المركز ذكر احترام ذكراهم) .

وفي ضوء الحقائق السابقة نلاحظ ما يلي :

أ — ان عدد الذين كان محل تنشئتهم المدينة ٢٦١ عضوا . منهم ١٧٤ عضوا بنسبة نحو ٦٦٫٧ ٪ ذكروا أن عليهم واجبات نحو الموتى الغرباء . و ٧٧ عضوا بنسبة نحو ٢٩٫٥ ٪ ذكروا أنه ليس عليهم واجبات نحو الموتى الغرباء . وعشرة أعضاء لم يذكروا بيانات عن هذا الموضوع .

و ١٠٩ عضوا بنسبة نحو ٤١٫٨ ٪ ذكروا أن تشييع الجنازة احد هذه الواجبات . و ١٠٧ عضوا بنسبة نحو ٤١ ٪ ذكروا الصلاة أو الدعاء للموتى الغرباء. و ٧٦ عضوا بنسبة نحو ٢٩٫١ ٪ ذكروا رعاية أبناء الموتى الغرباء . و ٩٦ عضوا ذكروا ذكر محاسن الموتى الغرباء ومآثرهم بنسبة نحو ٣٦٫٨ ٪ . وسبعة اعضاء ذكروا واجبات أخرى منها التعزية .

ب — ان عدد الذين كان محل تنشئتهم القرية ١٨٨ عضوا . منهم ١٥٦ عضوا بنسبة نحو ٨٣ ٪ ذكروا أن عليهم واجبات نحو الموتى الغرباء . و ٢٦ عضوا بنسبة نحو ١٣٫٨ ٪ ذكروا أنه ليس عليهم واجبات نحو الموتى الغرباء . وستة أعضاء لم يذكروا بيانات عن هذا الموضوع .

و ١٣٧ عضوا بنسبة نحو ٧٢٫٩ ٪ ذكروا أن تشييع الجنازة احد هذه الواجبات . و ٩٤ عضوا بنسبة نحو ٥٠ ٪ ذكروا رعاية ابناء الموتى الغرباء . و ٩٨ عضوا بنسبة نحو ٥٢٫١ ٪ ذكروا ذكر محاسن الموتى الغرباء ومآثرهم . وأربعة أعضاء ذكروا واجبات أخرى منها الزيارة والصدقات الجارية .

جـ — ان عدد الذين كان محل تنشئتهم المركز ٥٩ عضوا . منهم ٤٦ عضوا بنسبة نحو ٧٨ ٪ ذكروا أن عليهم واجبات نحو الموتى الغرباء . وعشرة أعضاء بنسبة نحو ١٦٫٩ ٪ ذكروا أنه ليس عليهم واجبات نحو الموتى الغرباء . وثلاثة اعضاء لم يذكروا بيانات عن هذا الموضوع .

و٣٧ عضوا بنسبة نحو ٦٢٫٧ ٪ ذكروا أن تشييع الجنازة احد هذه الواجبات. و ٢٧ عضوا بنسبة نحو ٤٥٫٨ ٪ ذكروا الصلاة أو الدعاء للموتى الغرباء . و ٢٣ عضوا بنسبة نحو ٣٩ ٪ ذكروا رعاية أبناء الموتى الغرباء . و ٢٩ عضوا بنسبة نحو ٤٩٫٧ ٪ ذكروا ذكر محاسن الموتى الغرباء ومآثرهم . وعضو واحد ذكر واجبا اخر هو احترام ذكراهم .

د — أما الذين لم يبينوا محال تنشئتهم وعددهم ٢١ عضواً ، فقد تبين ان ستة اعضاء ذكروا أن عليهم واجبات نحو الموتى الغرباء ، و ١٢ عضوا ذكروا أنه ليس عليهم واجبات نحو الموتى الغرباء . وثلاثة أعضاء لم يذكروا بيانات عن هذا الموضوع.

وأربعة اعضاء ذكروا ان تشييع الجنازة أحد هذه الواجبات . وأربعة أعضاء ذكروا الصلاة أو الدعاء للموتى الغرباء . وثلاثة اعضاء ذكروا رعاية أبنائهم . وثلاثة أعضاء ذكروا أن ذكر محاسن الموتى الغرباء ومآثرهم احد هذه الواجبات .

رابعا — الموتى من أولياء الله أو القديسين :

أ — الواجبات :

تبين أن عشرة اعضاء بنسبة نحو ١٫٩ ٪ من أعضاء عينة الدراسة المختارة لم يذكروا بيانات عن واجباتهم نحو الموتى من أولياء الله أو القديسين . ومن هؤلاء

(اربعة اعضاء قد نشئوا في المدينة . وثلاثة اعضاء قد نشئوا في القرية . وعضو واحد قد نشأ في المركز . وعضوان لم يبينا محل تنشئتهما) .

أما باقي الاعضاء وعددهم ٥١٩ عضوا بنسبة نحو ٩٨ر١ ٪ فقد أجابوا عن السؤال المتعلق بهذا الموضوع كما يلي :

— ٣٦٠ عضوا اي بنسبة نحو ٦٨ر١ ٪ من المجموع الكلي ذكروا أن عليهم واجبات نحو الموتى من أولياء الله أو القديسين . (١٧١ عضوا بنسبة نحو ٤٧ر٤ ٪ قد نشئوا في المدينة . و ١٣٦ عضوا بنسبة نحو ٣٧ر٨ ٪ قد نشئوا في القرية . و ٤٨ عضوا بنسبة نحو ١٣ر٣ ٪ قد نشئوا في المركز . وخمسة أعضاء لم يذكروا بيانات عن محل تنشئتهم) .

— ١٥٩ عضوا اي بنسبة نحو ٣٠ر١ ٪ من المجموع الكلي ذكروا انه ليس عليهم واجبات نحو الموتى من الاولياء أو القديسين . (٨٦ عضوا بنسبة نحو ٥٤ر١ ٪ قد نشئوا في المدينة . و ٤٩ عضوا بنسبة نحو ٣٠ر٨ ٪ قد نشئوا في القرية . وعشرة أعضاء بنسبة نحو ٦ر٣ ٪ قد نشئوا في المركز . و ١٤ عضوا لم يذكروا بيانات عن محل تنشئتهم) .

ب — انماط الواجبات :

تتضمن الواجبات نحو الموتى من الاولياء أو القديسين الزيارة والصلاة أو الدعاء لهم واعطاء النذور واحياء موالدهم والاقتداء بهم وواجبات أخرى .

الزيـــارة :

تبين ان ٢١٦ عضوا من مجموع اعضاء عينة الدراسة المختارة بنسبة نحو ٤٠ر٨ ٪ ذكروا أن زيارة الموتى من الاولياء او القديسين واجب من واجباتهم نحوهم. (١٠٣ عضوا بنسبة نحو ٤٧ر٧ ٪ قد نشئوا في المدينة . و ٧٨ عضوا بنسبة نحو ٣٦ر١ ٪ قد نشئوا في القرية. و ٣٣ عضوا بنسبة نحو ١٥ر٣ ٪ قد نشئوا في المركز. وعضوان لم يذكرا بيانات عن محل تنشئتهما) .

الصلاة أو الدعاء لهم :

تبين أن ١٧٩ عضوا من مجموع أعضاء عينة الدراسة المختارة بنسبة نحو ٣٣ر٨ ٪ ذكروا أن الصلاة أو الدعاء للموتى من أولياء الله أو القديسين واجب من واجباتهم نحوهم . (٨١ عضوا بنسبة نحو ٤٥ر٣ ٪ قد نشئوا في المدينة . و ٧٣ عضوا بنسبة نحو ٤٠ر٨ ٪ قد نشئوا في القرية و ٢٤ عضوا بنسبة ١٣ر٤ ٪ قد نشئوا في المركز . وعضو واحد لم يذكر بيانات عن محل تنشئته) .

اعطـــاء النـــذور :

تبين أن ٧٣ عضوا فقط من مجموع اعضاء عينة الدراسة المختارة بنسبة نحو ١٣ر٨ ٪ ذكروا أن اعطاء النذور احد الواجبات نحو الموتى من الاولياء أو القديسين. (٤٠ عضوا بنسبة نحو ٥٤ر٨ ٪ قد نشئوا في المدينة . و ١٨ عضوا بنسبة نحو ٢٤ر٧ ٪ قد نشئوا في القرية. و ١٥ عضوا بنسبة نحو ٢٠ر٥ ٪ قد نشئوا في المركز).

احيـــاء موالدهم :

تبين ان ٥٩ عضوا فقط من مجموع اعضاء عينة الدراسة المختارة بنسبة نحو ٢ر١١ ٪ ذكروا أن احياء موالدالموتى وأولياء الله أو القديسين احد واجباتهم نحوهم (٣٠ عضوا بنسبة نحو ٨ر٥٠ ٪ قد نشئوا في المدينة . و ١٨ عضوا بنسبة نحـــو ٥ر٣٠ ٪ قد نشئوا في القرية . وعشرة أعضاء بنسبة نحو ٩ر١٦ ٪ قد نشئوا في المركز . وعضو واحد لم يذكر بيانات عن محل تنشئته) .

الاقتـــداء بهـــم :

تبين ان ٢٩٦ عضوا من مجموع اعضاء عينة الدراسة المختارة بنسبة نحـــو ٥٦ ٪ ذكروا أن الاقتداء بالموتى من أولياء الله او القديسين أحد واجباتهم نحوهم . (١٣٤ عضوا بنسبة نحو ٣ر٤٥ ٪ قد نشئوا في المدينة . و ١٢٠ عضوا بنسبـــة نحو ٥ر٤٠ ٪ قد نشئوا في القرية . و ٣٨ عضوا بنسبة نحو ٨ر١٢ ٪ قد نشئوا في المركز . واربعة اعضاء لم يذكروا بيانات عن محل تنشئتهم) .

واجبـــات أخرى :

وقد ذكر ١٦ عضوا واجبات اخرى نحو الموتى وأولياء اللـــه أو القديسين . (سبعة اعضاء قد نشئوا في المدينة ذكروا تخليد ذكراهم وبث مبادئهم واحتـــــرام ذكراهم ومنع زيارتهم . وستة اعضاء قد نشئوا في القريـــة ذكروا احترام ذكراهم وبث مبادئهم والشفاعة بهم . وثلاثة اعضاء قد نشئوا في المركز ذكروا طلب صلواتهـــم من اجلهم وطلب وساطتهم) .

وفي ضوء الحقائق السابقة نلاحظ ما يلي :

أ ــ ان عدد الذين كان محل تنشئتهم المدينة ٢٦١ عضوا . منهم ١٧١ عضـــوا بنسبة نحـــو ٥ر٦٥ ٪ ذكروا أن عليهـــم واجبات نحو الموتى مـــن أولياء اللـــه أو القديسين . و ٨٦ عضوا بنسبة نحو ٣٣ ٪ ذكروا أنه ليس عليهم واجبات نحو هؤلاء الموتى . واربعة اعضاء لم يذكروا بيانات عن هذا الموضوع .

و ١٠٣ عضوا بنسبة نحو ٥ر٣٩ ٪ ذكروا أن زيارة الموتى من أولياء اللـــه أو القديسين احد هذه الواجبات . و ٨١ عضوا بنسبة نحو ٣١ ٪ ذكروا اعطـــــاء النذور . و ٣٠ عضوا بنسبة نحو ٥ر١١ ٪ ذكروا احياء موالدهم . و ١٣٤ عضوا بنسبة نحو ٣ر٥١ ٪ ذكروا الاقتداء بهم . وسبعة اعضاء ذكروا واجبات أخرى منها تخليد ذكراهم ومنع زيارتهم .

ب ــ ان عدد الذين كان محل تنشئتهم القرية ١٨٨ عضوا. منهم ١٣٦ عضوا بنسبة نحو ٣ر٧٢ ٪ ذكروا ان عليهم واجبات نحو الموتى من اولياء الله أو القديسين . و ٤٩ عضوا بنسبة نحو ١ر٢٦ ٪ ذكروا انه ليس عليهم واجبات نحوهم . وثلاثـــة اعضاء لم يذكروا بيانات عن هذا الموضوع .

و ٧٨ عضوا بنسبة نحو ٥ر٤١ ٪ ذكـــروا ان زيارة الموتى مـــن الاولياء أو القديسين واجب من واجباتهم . و٧٣ عضوا بنسبة نحو ٨ر٣٨ ٪ ذكـــروا الصلاة أو الدعاء لهم . و١٨ عضوا بنسبة نحو ١٠ ٪ ذكروا اعطاء النذور . و١٨ عضوا بنسبة نحو ١٠ ٪ ذكروا احياء موالدهم . و١٢٠ عضوا بنسبة نحو ٨ر٦٣ ٪ ذكروا الاقتداء

بهم . وستة اعضاء ذكروا واجبات أخرى منها الشفاعة بهم .

جـ — أن عدد الذين كان محل تنشئتهم المركز ٥٩ عضوا . منهم ٤٨ عضوا بنسبة نحو ٤ر٨١ ٪ ذكروا أن عليهم واجبات نحو الموتى من أولياء الله او القديسين . وعشرة اعضاء بنسبة نحو ٩ر١٦ ٪ ذكروا أنه ليس عليهم واجبات نحوهم . وعضو واحد لم يذكر بيانات عن هذا الموضوع .

و ٣٣ عضوا بنسبة نحو ٩ر٥٥ ٪ ذكروا أن زيارة الموتى من أولياء الله أو القديسين واجب من واجباتهم نحوهم . و ٢٤ عضوا بنسبة نحو ٧ر٤٠ ٪ ذكروا الصلاة أو الدعاء لهم . و ١٥ عضوا بنسبة نحو ٤ر٢٥ ٪ ذكروا اعطاء النذور . وعشرة أعضاء بنسبة نحو ٩ر١٦ ٪ ذكروا احياء موالدهم . و ٣٨ عضوا بنسبة نحو ٤ر٦٤ ٪ ذكروا الاقتداء بهم . وثلاثة اعضاء ذكروا واجبات اخرى منها طلب صلواتهم من أجلهم وطلب وساطتهم .

د — اما الذين لم يبينوا محال تنشئتهم وعددهم ٢١ عضوا ، فقد تبين ان خمسة اعضاء ذكروا ان عليهم واجبات نحو الموتى من الاولياء أو القديسين . و ١٤ عضوا ذكروا أنه ليس عليهم واجبات نحوهم . وعضوان لم يذكرا من هذا الموضوع شيئا .

وعضوان ذكرا أن زيارة الموتى من الاولياء او القديسين واجب من واجباتهما نحوهم . وعضو واحد ذكر الصلاة أو الدعاء لهم . وعضو واحد ذكر احياء موالدهم. واربعة اعضاء ذكروا الاقتداء بهم .

٤ — تأثير الموتى على الاحياء :

أولا — الموتى الاقارب :

تناول الكاتب هذا الموضوع من زاوية تأثير الموتى الاقارب على الاشخاص الاحياء عن طريق الاحلام والرؤى وتحضير الارواح والشكوى اليهم والطلب منهم. (١)

الاحلام :

لقد تبين ان ٢٦٥ عضوا من مجموع اعضاء عينة الدراسة المختارة بنسبة نحو ١ر٥٠ ٪ ذكروا أن اقاربهم الموتى أو أحدهم قد زاروهم في المنام . (١٢٧ عضوا منهم بنسبة نحو ٩ر٤٧ ٪ قد نشئوا في المدينة و ١٠٦ عضوا بنسبة نحو ٤٠ ٪ قد نشئوا في القرية . و ٢٥ عضوا بنسبة نحو ٤ر٩ ٪ قد نشئوا في المركز . وسبعة أعضاء لم يذكروا بيانات عن محل تنشئتهم) .

ومن ال ٢٦٥ عضوا المشار اليهم ذكر ٧٠ عضوا بنسبة نحو ٤ر٢٦ ٪ ان الاقارب الموتى أو احدهم الذين زاروهم في المنام طلبوا منهم طلبات معينة . (٣٥ عضوا بنسبة نحو ٥٠ ٪ قد نشئوا في المدينة . و ٢٦ عضوا بنسبة نحو ١ر٣٧ ٪ قد نشئوا في القرية . وثمانية أعضاء بنسبة نحو ٤ر١١ ٪ قد نشئوا في المركز . وعضو

---

(١) الرؤى جمع رؤيا ويقصد بالرؤيا في هذه الدراسة ان يرى الشخص وهو يقظان اقاربه الموتى او احدهم او الموتى من اولياء الله او القديسين او احدهم .. او ان يتحدث اليهم .

واحد لم يذكر بيانات عن محل تنشئته) .

ومن ال ٧٠ عضوا السابقين ذكر ٤٦ عضوا بنسبة نحو ٦٥٫٧ ٪ انهم استجابوا للطلب أو الطلبات التي طلبها منهم اقاربهم الموتى أو احدهم . (٢٣ عضوا بنسبة نحو ٥٠ ٪ قد نشئوا في المدينة . و ١٨ عضوا بنسبة نحو ٣٩٫١ ٪ قد نشئوا في القرية . وخمسة اعضاء بنسبة نحو ١٠٫٩ ٪ قد نشئوا في المركز) .

ومن ال ٢٦٥ عضوا المشار اليهم ، ايضا، ذكر ٢٢١ عضوا بنسبة نحو ٤١٫٨ ٪ من جملة اعضاء العينـــة المختارة ان بعض الاصدقاء ذكـــروا لهم أن اقارب هؤلاء الاصدقاء الموتى او احدهم قد زاروهم في المنام (١٠٧ عضوا بنسبة نحو ٤٨٫٤ ٪ قد نشئوا في المدينة ، و ٩٢ عضوا بنسبة نحو ٤١٫٦ ٪ قـــد نشئوا في القرية ، و ١٧ عضوا بنسبة نحو ٧٫٧ ٪ قد نشئوا في المركز ، وخمسة اعضاء لم يذكروا بيانات عن محل تنشئتهم) .

واذا كان ٢٦٥ عضوا من مجموع اعضاء عينة الدراسة المختارة بنسبة نحـــو ٥٠٫١ ٪ قد ذكروا أن اقاربهم الموتى أو أحدهم قد زاروهم في المنام ، فان ٤٠٣ عضوا من نفس العينة اي بنسبة نحو ٧٦٫٢ ٪ قد ذكروا أن بعض الاصدقاء قد ذكروا لهم ان اقارب هؤلاء الاصدقاء الموتى او احدهم قد زاروهم في المنام (١٩٩ عضوا بنسبـــة نحو ٤٩٫٤ ٪ قد نشئوا في المدينة . و ١٥٠ عضوا بنسبة نحو ٣٧٫٢ ٪ قد نشئوا في القرية . و ٤٥ عضوا بنسبة نحو ١١٫٢ ٪ قد نشئوا في المركز . وتسعة اعضاء لم يذكروا بيانات عن محل تنشئتهم) .

الـــــرؤى :

وقد تبين أن ٨٧ عضوا فقط من مجموع أعضاء عينة الدراسة المختارة بنسبـــة نحو ١٦٫٤ ٪ ذكروا انهم اتصلوا بأقاربهم الموتى أو أحدهم عن طريق الرؤيا (٣٧ عضوا منهم بنسبة نحو ٤٢٫٥ ٪ قد نشئوا في المدينة و٣٧ عضوا بنسبة نحو ٤٢٫٥ ٪ قد نشئوا في القرية وثمانية أعضاء بنسبة نحو ٩٫٢ ٪ قد نشئوا في المركز . وخمسة أعضاء لم يذكروا بيانات عن محل تنشئتهم) .

ومن ال ٨٧ عضوا المشار اليهم ذكر ٦٨ عضوا بنسبة نحو ١٢٫٩ ٪ من جملة اعضاء العينة المختارة ان بعض الاصدقاء ذكروا لهم انهم (اي هؤلاء الاصدقاء) قـــد اتصلوا بأقاربهم الموتى أو أحدهم عن طريق الرؤيا (٢٨ عضوا بنسبة نحو ٤١٫٢ ٪ قد نشئوا في المدينة ، و ٢٨ عضوا بنسبة نحو ٤١٫٢ ٪ قد نشئوا في القرية ، وثمانية اعضاء بنسبة نحو ١١٫٧ ٪ قد نشئوا في المركز ، وأربعة أعضاء لم يذكروا بيانات عن محل تنشئتهم) .

واذا كان ٨٧ عضواً فقط من مجموع اعضاء عينة الدراسة المختارة بنسبـــة نحو ١٦٫٤ ٪ قد ذكروا أنهم اتصلوا بأقاربهم الموتى او أحدهم عن طريق الرؤيا ، فان ٢٠٣ عضوا من نفس العينة اي بنسبة نحو ٣٨٫٤ ٪ قد ذكروا أن بعض الاصدقاء ذكروا لهم انهم اتصلوا (أي هؤلاء الاصدقاء) بأقاربهم الموتى أو أحدهم عن طريـــق الرؤيا (٩٠ عضوا بنسبة نحو ٤٤٫٣ ٪ قد نشئوا في المدينة و ٧٤ عضوا بنسبة نحو ٣٦٫٥ ٪ قد نشئوا في القرية و ٣٠ عضوا بنسبة نحو ١٤٫٨ ٪ قد نشئوا في المركـــز وتسعة أعضاء لم يذكروا بيانات عن محل تنشئتهم) .

تحضير الارواح :

وقد تبين أن ٦٤ عضوا فقط من مجموع اعضاء عينة الدراسة المختارة بنسبة نحو ١ر١٢ ٪ ذكروا انهم اتصلوا بأقاربهم الموتى أو احدهم عن طريق تحضير الارواح (٤١ عضوا بنسبة نحو ١ر٦٤ ٪ قد نشئوا في المدينة و ١١ عضوا بنسبة نحو ٢ر١٧ ٪ قد نشئوا في القرية وتسعة أعضاء بنسبة نحو ١ر١٤ ٪ قد نشئوا في المركز وثلاثة اعضاء لم يذكروا بيانات عن محل تنشئتهم) .

ومن الـ ٦٤ عضوا المشار اليهم ذكر ٥٩ عضوا بنسبة نحو ٢ر١١ ٪ من جملة اعضاء العينة المختارة أن بعض الاصدقاء ذكروا لهم انهم (اي هؤلاء الاصدقاء) قد اتصلوا بأقاربهم الموتى أو أحدهم عن طريق تحضير الارواح (٣٨ عضوا بنسبة نحو ٤ر٦٤ ٪ قد نشئوا في المدينة ، وعشرة اعضاء بنسبة نحو ١٧ ٪ قد نشئوا في القرية، وتسعة أعضاء بنسبة نحو ٣ر١٥ ٪ قد نشئوا في المركز ، وعضوان لم يذكرا بيانات عن محل تنشئتهما) .

واذا كان ٦٤عضوا فقط من مجموع اعضاء عينة الدراسة المختارة بنسبة نحو ١ر١٢ ٪ ذكروا انهم اتصلوا بأقاربهم الموتى أو أحدهم عن طريق تحضير الارواح، فان ٢٨٧ عضوا من نفس العينة أي بنسبة نحو ٣ر٥٤ ٪ تدذكروا أن بعض الاصدقاء ذكروا لهم أنهم اتصلوا بأقاربهم الموتى أو أحدهم عن طريق تحضير الارواح (١٥٦ عضوا بنسبة نحو ٤ر٥٤ قد نشئوا في المدينة و ٨٤ عضوا بنسبة نحو ٣ر٢٩ ٪ قد نشئوا في القرية و ٣٩ عضوا بنسبة نحو ٦ر١٣ ٪ قد نشئوا في المركز وثمانية أعضاء لم يذكروا بيانات عن محل تنشئتهم) .

الشكوى اليهم :

وقد تبين ان ٧٣ عضوا فقط من مجموع اعضاء عينة الدراسة المختارة بنسبة نحو ٨ر١٣ ٪ ذكروا انهم واجهوا مواقف اضطرتهم الى الشكوى الى اقاربهم الموتى أو أحدهم . (٣٨ عضوا بنسبة نحو ١ر٥٢ ٪ قد نشئوا في المدينة و٢٦ عضوا بنسبة نحو ٦ر٣٥ ٪ قد نشئوا في القرية وسبعة اعضاء بنسبة نحو ٦ر٩ ٪ قد نشئوا في المركز وعضوان لم يذكرا بيانات عن محل تنشئتهما) .

الطلب منهم :

وقد تبين ان ٤٤ عضوا فقط من مجموع اعضاء عينة الدراسة المختارة بنسبة نحو ٣ر٨ ٪ ذكروا انهم واجهوا مواقف اضطرتهم الى الطلب من اقاربهم الموتى أو احدهم . (٢٠ عضوا بنسبة نحو ٥ر٤٥ ٪ قد نشئوا في المدينة و ١٧ عضوا بنسبة نحو ٦ر٣٨ ٪ قد نشئوا في القرية وستة اعضاء بنسبة نحو ٦ر١٣ ٪ قد نشئوا في المركز ، وعضو واحد لم يذكر بيانات عن محل تنشئته) .

وفي ضوء الحقائق السابقة نلاحظ ما يلي :

أ ــ ان عدد الذين كان محل تنشئتهم المدينة ٢٦١ عضوا . منهم ١٢٧ عضوا بنسبة نحو ٧ر٤٨ ٪ ذكروا أن اقاربهم الموتى أو أحدهم قد زاروهم في المنام .
ومن ال ١٢٧ عضوا المذكورين ٣٥ عضوا بنسبة نحو ٦ر٢٧ ٪ ذكروا أن

الاقارب الموتى أو احدهم قد طلبوا منهم طلبات معينة .

ومن ال ٣٥ المذكورين ٢٣ عضوا بنسبة نحو ٦٥٫٧ ٪ ذكروا انهم استجابوا للطلب او الطلبات التي طلبها منهم اقاربهم الموتى أو أحدهم .

ومن ال ١٢٧ عضوا المشار اليهم ١٠٧ اعضاء بنسبة نحو ٤١ ٪ من جملة الاعضاء الذين نشئوا في المدينة ذكروا أن بعض الاصدقاء ذكروا لهم أن اقارب هؤلاء الاصدقاء الموتى أو أحدهم قد زاروهم في المنام .

واذا كان ١٢٧ عضوا بنسبة نحو ٤٨٫٧ ٪ قد ذكروا أن أقاربهم الموتى أو أحدهم قد زاروهم في المنام ، فان ١٩٩ عضوا من الذين كان محل تنشئتهم المدينة اي بنسبة نحو ٧٦٫٢ ٪ قد ذكروا أن بعض الاصدقاء قد ذكروا لهم ان اقارب هؤلاء الاصدقاء الموتى او أحدهم قد زاروهم في المنام .

— وذكر ٣٧ عضوا فقط الذين كان محل تنشئتهم المدينة اي بنسبة نحو ١٤٫٢ ٪ انهم اتصلوا باقاربهم الموتى أو أحدهم عن طريق الرؤيا .

ومن ال ٣٧ عضوا المذكورين ٢٨ عضوا بنسبة نحو ١٠٫٧ ٪ من جملة الاعضاء الذين نشئوا في المدينة ذكروا أن بعض الاصدقاء ذكروا لهم أنهم (أي هؤلاء الاصدقاء) قد اتصلواا بأقاربهم الموتى أو احدهم عن طريق الرؤيا .

واذا كان ٣٧ عضوا بنسبة نحو ١٤٫٢ ٪ قد ذكروا انهم اتصلوا بأقاربهم الموتى أو احدهم عن طريق الرؤيا ، فان ٩٠ عضوا من الذين كان محل تنشئتهم المدينة أي بنسبة نحو ٣٤٫٥ ٪ قد ذكروا أن بعض الاصدقاء ذكروا لهم انهم اتصلوا باقاربهم الموتى أو احدهم عن طريق الرؤيا .

— وذكر ٤١ عضوا فقط من الذين كان محل تنشئتهم المدينة اي بنسبة نحو ١٥٫٧ ٪ انهم اتصلوا بأقاربهم الموتى أو أحدهم عن طريق تحضير الارواح .

ومن ال ٤١ عضوا المذكورين ٣٨ عضوا بنسبة نحو ١٤٫٦ ٪ من جملة الاعضاء الذين نشئوا في المدينة ذكروا ان بعض الاصدقاء ذكروا لهم انهم (أي هؤلاء الاصدقاء) قد اتصلوا باقاربهم الموتى أو احدهم عن طريق تحضير الارواح .

واذا كان ٤١ عضوا بنسبة نحو ١٥٫٧ ٪ قد ذكروا انهم اتصلوا باقاربهم الموتى أو أحدهم عن طريق تحضير الارواح ، فان ١٥٦ عضوا من الذين كان محل تنشئتهم المدينة أي بنسبة نحو ٥٩٫٨ ٪ قد ذكروا ان بعض الاصدقاء ذكروا لهم انهم اتصلوا بأقاربهم الموتى أو أحدهم عن طريق تحضير الارواح .

— وذكر ٣٨عضوا فقط من الذين كان محل تنشئتهم المدينة اي بنسبة نحو ١٤٫٦ ٪ انهم واجهوا مواقف أضطرتهم الى الشكوى الى أقاربهم الموتى أو احدهم .

— وذكر ٢٠ عضوا فقط من الذين كان محل تنشئتهم المدينة اي بنسبة نحو ٧٫٧ ٪ انهم واجهوا مواقف اضطرتهم الى الطلب من اقاربهم الموتى أو أحدهم .

ب — ان عدد الذين كان محل تنشئتهم القرية ١٨٨ عضوا . منهم ١٠٦ عضوا بنسبة نحو ٥٦٫٤ ٪ ذكروا أن اقاربهم الموتى أو أحدهم قد زاروهم في المنام .
ومن ال ١٠٦ عضوا المذكورين ٢٦ عضوا بنسبة نحو ٢٤٫٥ ٪ ذكروا أن

الاقارب الموتى أو أحدهم قد طلبوا منهم طلبات معينة .

ومن ال ٢٦ عضوا المذكورين ١٨ عضوا بنسبة نحو ٦٩ر٢ ٪ ذكروا انهم استجابوا للطلب او الطلبات التي طلبها منهم أقاربهم الموتى او احدهم .

ومن ١٠٦ اعضاء المشار اليهم ٩٢ عضوا بنسبة نحو ٤٨ر٩ ٪ من جملة الاعضاء الذين نشئوا في القرية ذكروا أن بعض الاصدقاء قد ذكروا أن اقارب هؤلاء الاصدقاء الموتى أو أحدهم قد زاروهم في المنام .

واذا كان ١٠٦ اعضاء بنسبة نحو ٥٦ر٤ ٪ قد ذكروا أن اقاربهم الموتى أو أحدهم قد زاروهم في المنام ، فان ١٥٠ عضوا من الذين كان محل تنشئتهم القرية اي بنسبة نحو ٧٩ر٨ ٪ قد ذكروا ان بعض الاصدقاء قد ذكروا لهم ان اقارب هؤلاء الاصدقاء الموتى او احدهم قد زاروهم في المنام .

— وذكر ٣٧ عضوا فقط من الذين كان محل تنشئتهم القرية اي بنسبة نحو ١٩ر٧ ٪ أنهم اتصلوا بأقاربهم الموتى أو احدهم عن طريق الرؤيا.

ومن ال ٣٧ عضوا المذكورين ٢٨ عضوا بنسبة نحو ١٤ر٩ ٪ من جملة الاعضاء الذين نشئوا في القرية ذكروا ان بعض الاصدقاء ذكروا (أي هؤلاء الاصدقاء) انهم اتصلوا بأقاربهم الموتى أو أحدهم عن طريق الرؤيا .

واذا كان ٣٧ عضوا بنسبة نحو ١٩ر٧ ٪ قد ذكروا انهم اتصلوا بأقاربهم الموتى أو أحدهم عن طريق الرؤيا ، فان ٧٤ عضوا من الذين كان محل تنشئتهم القرية اي بنسبة نحو ٣٩ر٤ ٪ قد ذكروا أن بعض الاصدقاء ذكروا لهم انهم اتصلوا بأقاربهم الموتى أو أحدهم عن طريق الرؤيا .

— وذكر ١١ عضوا فقط بنسبة نحو ٥ر٩ ٪من الذين كان محل تنشئتهم القرية أنهم اتصلوا بأقاربهم الموتى أو أحدهم عن طريق تحضير الارواح .

ومن ال ١١ عضوا المذكورين عشرة أعضاء بنسبة نحو ٥ر٣ ٪ من جملة الاعضاء الذين نشئوا في القرية ذكروا أن بعض الاصدقاء ذكروا (أي هؤلاء الاصدقاء) أنهم اتصلوا باقاربهم الموتى أو أحدهم عن طريق تحضير الارواح.

واذا كان ١١ عضوا فقط بنسبة نحو ٥ر٩٪ قد ذكروا انهم اتصلوا باقاربهم الموتى أو أحدهم عن طريق تحضيرالارواح ، فان ٨٤ عضوا من الذين كان محل تنشئتهم القرية اي بنسبة نحو ٤٤ر٧ ٪ قد ذكروا أن بعض الاصدقاء ذكروا لهم انهم اتصلوا بأقاربهم الموتى أو أحدهم عن طريق تحضير الارواح .

— وذكر ٢٦ عضوا فقط من الذين كان محل تنشئتهم القرية اي بنسبة نحو ١٣ر٨ ٪ انهم واجهوا مواقف اضطرتهم الىالشكوى الى أقاربهم الموتى أو أحدهم.

— وذكر ١٧ عضوا فقط من الذين كان محل تنشئتهم القرية اي بنسبة نحو ٩٪ انهم واجهوا مواقف اضطرتهم الى الطلب من اقاربهم الموتى أو احدهم .

جـ — ان عدد الذين كان محل تنشئتهم المركز ٥٩ عضوا . منهم ٢٥ عضوا اي بنسبة نحو ٤٢ر٤ ٪ ذكروا ان اقاربهم الموتى أو أحدهم قد زاروهم في المنام .

ومن ال ٢٥ عضوا المذكورين ثمانية اعضاء فقط ذكروا ان الاقارب الموتى أو

أحدهم قد طلبوا منهم طلبات معينة . وخمسة اعضاء من هؤلاء الثمانية ذكروا انهم استجابوا للطلب او الطلبات التي طلبها منهم اقاربهم الموتى أو أحدهم .

ومن ال ٢٥ عضواالمشار اليهم ١٧ عضوا بنسبة نحو ٨ر٢٨ ٪ من جملة الاعضاء الذين نشئوا في المركز ذكروا ان بعض الاصدقاء قد ذكروا أن اقارب هؤلاء الموتى أو أحدهم قد زاروهم في المنام .

واذا كان ٢٥ عضوا فقط بنسبة نحو ٤ر٤٢ ٪ قد ذكروا أن اقاربهم الموتى أو أحدهم قد زاروهم في المنام ، فان ٤٥ عضوا من الذين نشئوا في المركز بنسبة نحو ٣ر٧٦ ٪ قد ذكروا أن بعض الاصدقاء قد ذكروا لهم أن اقارب هؤلاء الاصدقاء الموتى أو أحدهم قد زاروهم في المنام .

وذكر ثمانية أعضاء فقط بنسبة نحو ٦ر١٣ ٪ من الذين نشئوا في المركز انهم اتصلوا بأقاربهم الموتى او أحدهم عن طريق الرؤيا ، وقد ذكر هؤلاء ان بعض الاصدقاء ذكروا انهم (أي هؤلاء الاصدقاء) قد اتصلوا بأقاربهم الموتى أو أحدهم عن طريق الرؤيا . واذا كان ثمانية أعضاء قد ذكروا ذلك فان ٣٠ عضوا من الذين نشئوا في المركز بنسبة نحو ٨ر٥٠ ٪ قد ذكروا أن بعض الاصدقاء ذكروا لهم انهم اتصلوا بأقاربهم الموتى أو أحدهم عن طريق الرؤيا .

ـــ وذكر تسعة أعضاء بنسبة نحو ٣ر١٥ ٪ من الذين نشئوا في المركز أنهم اتصلوا بأقاربهم الموتى أو أحدهم عن طريق تحضير الارواح ، وقد ذكر هلاء ان بعض الاصدقاء ذكروا لهم (أي هؤلاء الاصدقاء) قد اتصلوا بأقاربهم الموتى أو أحدهم عن طريق تحضير الارواح . واذا كان تسعة أعضاء قد ذكروا ذلك فان ٣٩ عضوا من الذين نشئوا في المركز بنسبة نحو ١ر٦٦ ٪ قد ذكروا أن بعض الاصدقاء ذكروا لهم أنهم اتصلوا بأقاربهم الموتى أو أحدهم عن طريق تحضير الارواح .

ـــ وذكر سبعة اعضاء فقط من الذين نشئوا في المركز انهم واجهوا مواقف اضطرتهم الى الشكوى الى اقاربهم الموتى أو أحدهم .

ـــ وذكر ستة اعضاء فقط من الذين نشئوا في المركز انهم واجهوا مواقف اضطرتهم الى الطلب من اقاربهم الموتى او أحدهم .

د ـــ أما الذين لم يبينوا محال تنشئتهم وعددهم ٢١ عضوا ، فقد تبين ان منهم سبعة اعضاء ذكروا ان أقاربهم الموتى أو أحدهم قد زاروهم في المنام . ومن هؤلاء السبعة الاعضاء عضو واحد ذكر أن الاقارب الموتى أو أحدهم قد طلبوا منه طلبات. ولم يذكر انه استجاب للطلب او الطلبات من عدمه .

ومن ال سبعة الاعضاء المشار اليهم خمسة أعضاء ذكروا ان بعض الاصدقاء قد ذكروا ان اقارب هؤلاء الاصدقاء الموتى او احدهم قد زاروهم في المنام .

واذا كان سبعة اعضاء من نفس العينة قد ذكروا أن اقاربهم الموتى او احدهم قد زاروهم في المنام فان تسعة اعضاء ذكروا ان بعض الاصدقاء قد ذكروا لهم ان اقارب هؤلاء الاصدقاء الموتى او احدهم قد زاروهم في المنام .

ـــ وذكر خمسة أعضاء من نفس العينة انهم اتصلوا باقاربهم الموتى او احدهم عن طريق الرؤيا ، وذكر اربعة منهم أن بعض الاصدقاء قد ذكروا لهم انهم (أي هؤلاء

الاصدقاء) اتصلوا باقاربهم الموتى او احدهم عن طريق الرؤيا .

واذا كان خمسة اعضاء من الذين لم يبينوا محال تنشئتهم قد ذكروا انهم اتصلوا باقاربهم الموتى او احدهم عن طريق الرؤيا ، فان تسعة من نفس العينة قد ذكروا ان بعض الاصدقاء ذكروا لهم انهم اتصلوا باقاربهم الموتى او احدهم عن طريق الرؤيا .

ــ وقد ذكر ثلاثة اعضاء فقط من نفس العينة انهم اتصلوا باقاربهم الموتى او احدهم عن طريق تحضير الارواح ، وذكر اثنان منهم ان بعض الاصدقاء قد ذكروا لهما انهم (اي هؤلاء الاصدقاء) اتصلوا باقاربهم الموتى او احدهم عن طريق تحضير الارواح .

واذا كان ثلاثة اعضاء قد ذكروا انهم اتصلوا باقاربهم الموتى او احدهم عن طريق تحضير الارواح ، فان ثمانية اعضاء من نفس العينة قد ذكروا ان بعض الاصدقاء ذكروا انهم اتصلوا باقاربهم الموتى او احدهم عن طريق تحضير الارواح .

ــ وذكر عضوان فقط من ال ٢١ عضوا انهما واجها موقفا اضطرهما الى الشكوى الى اقاربهما الموتى او احدهم .

ــ وذكر عضو واحد من نفس العينة انه واجه موقفا اضطره الى الطلب من اقاربه الموتى او احدهم .

ثانيا ــ الموتى من اولياء الله او القديسين :

تناول الكاتب هذا الموضوع من زاوية تأثير الموتى من اولياء الله او القديسين على الاشخاص الاحياء عن طريق الاحلام والرؤى والشكوى اليهم والطلب منهم .

الاحلام :

لقد تبين ان ٦٧ عضوا من مجموع اعضاء عينة الدراسة المختارة بنسبة نحو ١٢،٧ ٪ ذكروا ان الموتى من اولياء الله او القديسين او احدهم قد زاروهم في المنام (٣٠ عضوا بنسبة نحو ٤٤،٨ ٪ قد نشئوا في المدينة و٢٣ عضوا بنسبة نحو ٣٤،٣ ٪ قد نشئوا في القرية و١٢ عضوا بنسبة نحو ١٧،٩ ٪ قد نشئوا في المركز ، وعضوان لم يذكرا محل تنشئتهما) .

ومن ال ٦٧ عضوا المشار اليهم ذكر ٢٥ عضوا بنسبة نحو ٣٧،٣ ٪ ان الموتى من اولياء الله او القديسين او احدهم الذين زاروهم في المنام طلبوا منهم طلبات معينة (١٣ عضوا نشئوا في المدينة بنسبة نحو ٥٢ ٪ وتسعة اعضاء قد نشئوا في القرية بنسبة نحو ٣٦ ٪ وثلاثة اعضاء قد نشئوا في المركز) .

ومن ال ٦٧ عضوا المشار اليهم ٤٩ عضوا بنسبة نحو ٩،٣ ٪ من جملة اعضاء عينة الدراسة المختارة ذكروا ان بعض الاصدقاء ذكروا (اي هؤلاء الاصدقاء) ان الموتى من اولياء الله او القديسين او احدهم قد زاروهم في المنام (٢٤ عضوا بنسبة نحو ٤٩ ٪ قد نشئوا في المدينة ، و١٦ عضوا بنسبة نحو ٣٢،٧ ٪ قد نشئوا في القرية ، وسبعة اعضاء بنسبة نحو ١٤،٣ ٪ قد نشئوا في المركز ، وعضوان لم يذكرا محل تنشئتهما) .

واذا كان ٦٧ عضوا من مجموع اعضاء عينة الدراسة المختارة بنسبة نحو

١٢،٧ ٪ قد ذكروا ان الموتى من أولياء الله او القديسين او أحدهم قد زاروهم في المنام، فان ٣٠٩ عضوا من نفس العينة اي بنسبة نحو ٥٨،٤ ٪ قد ذكروا ان بعض الاصدقاء قد ذكروا لهم أن الموتى من أولياء الله او القديسين أو أحدهم قد زاروهم في المنام (١٥٢ عضوا بنسبة نحو ٤٩،٢ ٪ قد نشئوا في المدينة و١١٤ عضوا بنسبة نحو ٣٦،٩ ٪ قد نشئوا في القرية و٣٦ عضوا بنسبة نحو ١١،٧ ٪ قد نشئوا في المركز ، وسبعة أعضاء لم يذكروا بيانات عن محل تنشئتهم) .

الرؤى :

وقد تبين أن ٣١ عضوا فقط من مجموع اعضاء عينة الدراسة المختارة بنسبة نحو ٥،٩ ٪ ذكروا انهم اتصلوا بالموتى من أولياء الله او القديسين او أحدهم عن طريق الرؤيا (١٥ عضوا قد نشئوا في المدينة و١٢ عضوا قد نشئوا في القرية وثلاثة اعضاء قد نشئوا في المركز وعضو واحد لم يذكر بيانات عن محل تنشئته) .

ومن ال ٣١ عضوا المذكورين ٢٦ عضوا بنسبة نحو ٤،٩ ٪ من جملة اعضاء عينة الدراسة المختارة ذكروا أن بعض الاصدقاء ذكروا (اي هؤلاء الاصدقاء) انهم اتصلوا بالموتى من أولياء الله او القديسين او أحدهم عن طريق الرؤيا (١٥ عضوا قد نشئوا في المدينة ، وسبعة اعضاء قد نشئوا في القرية ، وثلاثة اعضاء قد نشئوا في المركز ، وعضو واحد لم يذكر محل تنشئته) .

واذا كان ٣١ عضوا فقط من مجموع اعضاء عينة الدراسة المختارة بنسبة نحو ٥ر٩ ٪ قد ذكروا ان الموتى من أولياء الله او القديسين او أحدهم قد اتصلوا بهم عن طريق الرؤيا ، فان ١٦٠ عضوا اي بنسبة نحو ٢ر٣٠ ٪ من نفس العينة ذكروا ان بعض الاصدقاء قد ذكروا لهم انهم (اي الاصدقاء) اتصلوا بالموتى من أولياء الله او القديسين او احدهم عن طريق الرؤيا . (٧١ عضوا بنسبة نحو ٤ر٤٤ ٪ قد نشئوا في المدينة و٦٤ عضوا بنسبة نحو ٤٠ ٪ قد نشئوا في القرية و٢١ عضوا بنسبة نحو ١ر١٣ ٪ قد نشئوا في المركز ، واربعة اعضاء بنسبة نحو ٥ر٢ ٪ لم يذكروا بيانات عن محل تنشئتهم .

الشكوى اليهم :

وقد تبين ان ١٤٠ عضوا من مجموع اعضاء عينة الدراسة المختارة بنسبة نحو ٥ر٢٦ ٪ ذكروا انهم واجهوا مواقف اضطرتهم الى الشكوى الى الموتى من أولياء الله او احدهم (٧٠ عضوا بنسبة نحو ٥٠ ٪ قد نشئوا في المدينة و٤٥ عضوا بنسبة نحو ٢ر٣٢ ٪ قد نشئوا في القرية و٢٢ عضوا بنسبة نحو ٧ر١٥ ٪ قد نشئوا في المركز ، وثلاثة اعضاء لم يذكروا بيانات عن محل تنشئتهم) .

الطلب منهم :

وقد تبين ان ١٥١ عضوا من مجموع اعضاء عينة الدراسة المختارة بنسبة نحو ٥ر٢٨ ٪ ذكروا انهم واجهوا مواقف اضطرتهم الى الطلب من الموتى من أولياء الله او القديسين او أحدهم (٨٠ عضوا بنسبة نحو ٩ر٥٢ ٪ قد نشئوا في المدينة و٤٨ عضوا بنسبة نحو ٣٢ ٪ قد نشئوا في القرية و٢٢ عضوا بنسبة نحو ٥ر١٤ ٪ قد نشئوا في المركز وعضو واحد لم يذكر محل تنشئته) .

وفي ضوء الحقائق السابقة نلاحظ ما يلي :

أ — ان عدد الذين كان محل تنشئتهم المدينة ٢٦١ عضوا . منهم ٣٠ عضوا بنسبة نحو ٥ر١١ ٪ ذكروا ان الموتى مـــن أولياء الله او القديسين او احدهم قـــد زاروهم في المنـــام .

ومن ال ٣٠ عضوا المذكورين ١٣ عضوا بنسبة نحو ٣ر٤٣ ٪ ذكروا ان الموتى من أولياء الله او القديسين أو أحدهم الذين زاروهم في المنام طلبوا منهم طلبات معينة ، وقد استجابوا جميعا لهذه الطلبات .

ومن ال ٣٠ عضوا المشار اليهم ٢٤ عضوا بنسبة نحو ٢ر٩ ٪ مـــن جملة الذين نشئوا في المدينة ذكروا ان بعض الاصدقاء ذكروا (اي هؤلاء الاصدقاء) ان الموتى من اولياء الله او القديسين او أحدهم قد زاروهم في المنام .

واذا كان ال ٣٠ عضوا المذكورين بنسبة نحو ٥ر١١ ٪ قد ذكروا ان الموتى مـــن اولياء الله او القديسين او أحدهم قد زاروهم في المنام ، فان ١٥٢ عضوا من الذين كان محل تنشئتهم المدينة اي بنسبة نحو ٢ر٥٨ ٪ قد ذكروا ان بعض الاصدقاء قـــد ذكروا لهم ان الموتى من أولياء الله أو القديسين أو أحدهم قد زاروهم في المنام .

— وقد ذكر ١٥ عضوا فقط من الذين نشئوا في المدينة اي بنسبة نحـــو ٧ر٥ ٪ انهم اتصلوا بالموتى من أولياء الله او القديسين او أحدهم عـــن طريق الرؤيا ، وقـــد ذكروا جميعا ان بعض الاصدقاء ذكروا (أي هؤلاء الاصدقاء) انهم اتصلوا بالموتى من أولياء الله او القديسين أو أحدهم عن طريق الرؤيا .

واذا كان ال ١٥ عضوا بنسبة نحو ٧ر٥ ٪ قد ذكروا انهم اتصلوا بالموتى مـــن اولياء الله او القديسين او أحدهم عن طريق الرؤيا ، فـــان ٧١ عضوا اي بنسبة نحو ٢ر٢٧ ٪ من نفس العينة ذكروا ان بعض الاصدقاء قد ذكروا لهم انهم (اي الاصدقاء) اتصلوا بالموتى مـــن أولياء الله او القديسين او احدهم عن طريق الرؤيا .

— وذكر ٧٠ عضوا من الذين كان محل تنشئتهم المدينة اي بنسبة نحو ٨ر٢٦ ٪ انهم واجهوا مواقف اضطرتهم الى الشكوى الى الموتى من أولياء الله او القديسين أو أحدهم .

— وذكر ٨٠ عضوا من جملة الذين نشئوا في المدينة اي بنسبة نحـــو ٦ر٣٠ ٪ انهم واجهوا مواقف اضطرتهم الى الطلب من الموتى من اولياء الله او القديسين أو أحدهم .

ب — ان عدد الذين كان محل تنشئتهم القرية ١٨٨ عضوا . منهم ٢٣ عضوا بنسبة نحو ٢ر١٢ ٪ ذكروا ان الموتى من أولياء الله او القديسين او احدهم قد زاروهم في المنام .

ومن ال ٢٣ عضوا المذكورين تسعة اعضاء بنسبة نحو ٤٠ ٪ ذكروا ان الموتى من اولياء الله او القديسين أو أحدهم الذين زاروهم في المنام طلبوا منهم طلبات معينة ، وقد استجابوا جميعا لهذه الطلبات .

ومن ال ٢٣ عضوا المشار اليهم ١٦ عضوا بنسبة نحو ٥ر٨ ٪ من جملة الاعضاء الذين نشئوا في القرية ، ذكروا ان بعض الاصدقاء ذكروا (اي هـــؤلاء الاصدقاء) ان

الموتى من أولياء الله أو القديسين قد زاروهم في المنام .

وإذا كان ال ٢٣ عضواً المذكورين بنسبة نحو ٢ر١٢ ٪ قد ذكروا ان الموتى من أولياء الله أو القديسين او أحدهم قد زاروهم في المنام ، فان ١١٤ عضوا من الذين كان محل تنشئتهم القرية بنسبة نحو ٦ر٦٠ ٪ قد ذكروا ان بعض الاصدقاء قد ذكروا لهم ان الموتى من أولياء الله أو القديسين أو أحدهم قد زاروهم في المنام .

— وقد ذكر ١٢ عضوا فقط من الذين نشئوا في القرية اي بنسبة نحو ٤ر٦ ٪ انهم اتصلوا بالموتى من أولياء الله او القديسين او أحدهم عن طريق الرؤيا ، وقد ذكر منهم سبعة اعضاء بنسبة نحو ٧ر٣ ٪ من مجموع الاعضاء الذين نشئوا في القرية ، ان بعض أصدقائهم قد اتصلوا بالموتى من أولياء الله او القديسين او احدهم عن طريق الرؤيا .

وإذا كان ال ١٢ عضوا بنسبة نحو ٤ر٦ ٪ قد ذكروا انهم اتصلوا بالموتى من أولياء الله او القديسين او أحدهم عن طريق الرؤيا ، فان ٦٤ عضوا اي بنسبة نحو ٣٤ ٪ من نفس العينة ذكروا ان بعض الاصدقاء قد ذكروا لهم انهم (أي الاصدقاء) اتصلوا بالموتى من أولياء الله أو القديسين أو احدهم عن طريق الرؤيا .

— وذكر ٤٥ عضوا من جملة الذين نشئوا في القرية اي بنسبة نحو ٩ر٢٣ ٪ انهم واجهوا مواقف اضطرتهم الى الشكوى الى الموتى من اولياء الله او القديسين أو احدهم .

— وذكر ٤٨ عضوا من جملة الذين نشئوا في القرية بنسبة نحو ٥ر٢٥ ٪ انهم واجهوا مواقف اضطرتهم الى الطلب من الموتى من أولياء الله أو القديسين أو احدهم .

ج — ان عدد الذين كان محل تنشئتهم المركز ٥٩ عضوا . منهم ١٢ عضوا بنسبة نحو ٤ر٢٠ ٪ ذكروا ان الموتى من أولياء الله أو القديسين او احدهم قد زاروهم في المنام .

ومن ال ١٢ عضوا المذكورين ثلاثة اعضاء ذكروا ان الموتى من أولياء الله أو القديسين أو أحدهم الذين زاروهم في المنام طلبوا منهم طلبات معينة ، وقد استجابوا جميعا لهذه الطلبات .

ومن ال ١٢ عضوا المذكورين سبعة اعضاء بنسبة نحو ٩ر١١ ٪ من جملة الذين نشئوا في المركز ، ذكروا أن بعض الاصدقاء قد ذكروا (اي هؤلاء الاصدقاء) ان الموتى من أولياء الله أو القديسين أو احدهم قد زاروهم في المنام .

واذا كان ال ١٢ عضوا المذكورين بنسبة نحو ٤ر٢٠ ٪ قد ذكروا ان الموتى من أولياء الله او القديسين او احدهم قد زاروهم في المنام ، فان ٣٦ عضوا من الذين كان محل تنشئتهم المركز بنسبة نحو ٢ر٦١ ٪ قد ذكروا ان بعض الاصدقاء قد ذكروا لهم ان الموتى من أولياء الله أو القديسين أو أحدهم قد زاروهم في المقام .

— وقد ذكر ثلاثة اعضاء فقط من الذين نشئوا في المركز بنسبة نحو ٥ ٪ انهم اتصلوا بالموتى من أولياء الله او القديسين أو أحدهم عن طريق الرؤيا ، كما ذكروا جميعا ان بعض الاصدقاء ذكروا (اي هؤلاء الاصدقاء) انهم اتصلوا بالموتى من أولياء الله أو القديسين أو احدهم عن طريق الرؤيا .

واذا كان الثلاثة الاعضاء المذكورين بنسبة نحو ٥ ٪ قد ذكروا انهم اتصلوا بالموتى من أولياء الله أو القديسين أو أحدهم عن طريق الرؤيا ، فان ٢١ عضوا بنسبة نحو ٣٥٫٦ ٪ من نفس العينة ذكروا أن بعض الاصدقاء قد ذكروا لهم انهم (اي الاصدقاء) اتصلوا بالموتى من أولياء الله أو القديسين او احدهم عن طريق الرؤيا .

ـــ وذكر ٢٢ عضواً من الذين نشئوا في المركز بنسبة نحو ٣٧٫٤ ٪ انهم واجهوا مواقف اضطرتهم الى الشكوى الى الموتى من أولياء الله أو القديسين أو أحدهم .

ـــ وذكر ٢٢ عضوا ايضا من نفس العينة بنسبة نحو ٣٧٫٤ ٪ انهم واجهوا مواقف اضطرتهم الى الطلب من الموتى من أولياء الله او القديسين أو أحدهم .

د ـــ اما الذين لم يبينوا محال تنشئتهم وعددهم ٢١ عضوا ، فان منهم عضوين فقط ذكرا أن الموتى من أولياء الله او القديسين او أحدهم قد زاروهما في المنام ، ولم يطلبوا منهما طلبات . وذكرا ان بعض الاصدقاء ذكروا (أي هؤلاء الاصدقاء) ان الموتى من أولياء الله أو القديسين او أحدهم قد زاروهم في المنام .

واذا كان عضوان فقط من نفس العينة قد ذكرا ان الموتى من أولياء الله أو القديسين أو أحدهم قد زاروهما في المنام ، فان سبعة أعضاء من نفس العينة قد ذكروا أن بعض الاصدقاء قد ذكروا لهم ان الموتى من أولياء الله او القديسين أو أحدهم قد زاروهم في المنام .

ـــ وقد ذكر عضو واحد من نفس العينة انه اتصل بالموتى من أولياء الله أو القديسين أو احدهم عن طريق الرؤيا ، كما ذكر ان بعض الاصدقاء ذكروا له انهم اتصلوا بالموتى من أولياء الله او القديسين أو أحدهم عن طريق الرؤياء . واربعة اعضاء من نفس العينة ذكروا أن بعض الاصدقاء قد ذكروا لهم انهم (اي الاصدقاء) اتصلوا بالموتى من أولياء الله أو القديسين أو احدهم عن طريق الرؤيا .

ـــ وقد ذكر ثلاثة اعضاء من نفس العينة انهم واجهوا مواقف اضطرتهم الى الشكوى الى الموتى من أولياء الله أو القديسين أو أحدهم .

ـــ وذكر عضو واحد من نفس العينة انه واجه موقفا اضطره الى الطلب من الموتى من أولياء الله أو القديسين أو أحدهم .

ثالثا ـــ الاشخاص الذين ماتوا ميتة غير طبيعية اقارب وغرباء على السواء :

حاول الكاتب أن يتعرف على مدى تمسك البعض بفكرة وجود اشباح من عدمه لمن ماتوا ميتة غير طبيعية كالمقتول او المحروق أو الغريق مثلا .

ـــ وقد اتضح ان ١٨ عضوا بنسبة نحو ٣٫٤٪ من مجموع اعضاء عينة الدراسة المختارة لم يذكروا بيانات عن اعتقادهم في ظهور اشباح من عدمه لمن ماتوا ميتة غير طبيعية (سبعة اعضاء بنسبة نحو ٣٨٫٩٪ قد نشئوا في المدينة ، وثمانية اعضاء بنسبة ٤٤٫٨ ٪ قد نشئوا في القرية ، وعضو واحد قد نشأ في المركز وعضوان لم يذكرا بيانات عن محل تنشئتهما) . واربعة اعضاء بنسبة نحو ٠٫٨ ٪ من المجموع الكلي ذكروا انهم لا يعرفون عن هذا الموضوع شيئا (ثلاثة اعضاء قد نشئوا في المدينة ، وعضو واحد لم يذكر محل تنشئته) . و ٣٩٧ عضوا بنسبة

٧٥٪ من المجموع الكلي ذكروا انهم لا يعتقدون في ظهور اشباح لمن ماتوا ميتة غـــير طبيعية (١٩٥ عضوا بنسبة نحو ٤٩٫١٪ قد نشئوا في المدينة ، و ١٤٨ عضوا بنسبة نحو ٣٧٫٣ ٪ قد نشئوا في القرية و٣٧ عضوا بنسبة نحو ٩٫٣ ٪ قد نشئوا في المركز ، و ١٧ عضوا بنسبة نحو ٤٫٣٪ لم يذكروا بيانات عن محل تنشئتهم) . و ١١٠ عضوا عضوا بنسبة نحو ٢٠٫٨٪ من مجموع عينة اعضاء الدراسة المختارة قد ذكروا انهم يعتقدون في ظهور اشباح لمن ماتوا ميتة غـــير طبيعية (٥٦ عضوا بنسبة نحو ٥٠٫٩٪ قد نشئوا في المدينة ، و ٣٢ عضوا بنسبة نحو ٢٩٫١٪ قـــد نشئوا في القرية ، و ٢١ عضوا بنسبة نحو ١٩٫١٪ قد نشئوا في المركز ، وعضو واحد لم يذكر بيانات عن محل تنشئته) .

— وقد اتضح ان من أل ١١٠ اعضاء بنسبة نحو ٢٠٫٨٪ من المجموع الكلي لعينة الدراسة المختارة الذين ذكـــروا انهم يعتقدون في ظهـــور اسباح لمن مـــاتوا ميتة غير طبيعية ، ٢٧ عضوا فقط بنسبة ٥٫١٪ من مجموع عينة الدراسة المختارة ذكروا ان اشباح من ماتوا ميتة غير طبيعية قد ظهرت لهم فعلا (١١ عضوا قد نشئوا في المدينة ، وعشرة اعضاء قد نشئوا في القرية ، وستة اعضاء قد نشئوا في المركز) ، وقد ذكر جميع ال ٢٧ عضوا المذكورين ان بعض اصدقـــائهم قـــد ذكروا (أي هؤلاء الاصدقاء) أن أشباح من ماتوا ميتة غير طبيعية قد ظهرت لهم فعلا كذلك .

— وإذا كان ١١٠ عضوا بنسبة نحو ٢٠٫٨٪ من المجموع الكلي لعينة الدراسة المختارة قد ذكروا انهم يعتقدون في ظهور أشباح لمن ماتوا ميتة طبيعية أو ان ٢٧ عضوا من نفس العينـــة بنسبـــة نحو ٥٫١٪ ذكروا أن هذه الاشباح قد ظهرت لهم فعـــلا ، فان ٣٧٩ عضوا بنسبة نحو ٧١٫٦٪ من المجموع الكلي لعينة الدراسة المختارة قـــد ذكروا ان اصدقاءهم ومعارفهم قد ذكروا (أي الاصدقاء والمعارف) لهم أن أشباح من ماتوا ميتة غير طبيعية قد ظهرت لهم فعـــلا (١٨٥ عضوا بنسبة نحو ٤٨٫٨ ٪ قـــد نشئوا في المدينة ، و١٤٢ عضوا بنسبة ٣٧٫٥٪ قد نشئوا في القريـــة ، و٤٧ عضوا بنسبة نحو ١٢٫٤٪ قـــد نشئوا في المركز . وخمسة اعضاء بنسبـــة نحو ١٫٣٪ لـــم يذكروا بيانات عن محال تنشئتهم) .

وفي ضوء الحقائق السابقة نلاحظ ما يلي :

أ — ان عدد الذين كان محل تنشئتهم المدينة ٢٦١ عضـــوا . منهم ١٩٥ عضوا بنسبة نحو ٧٤٫٧٪ ذكروا انهم لا يعتقدون في ظهور اشباح لمـــن ماتوا ميتة غـــير طبيعية ، وان ٥٦ عضوا منهم بنسبة نحو ٢١٫٥ ٪ ذكروا انهم يعتقدون في ظهور أشباح لمن ماتوا ميتة غير طبيعية ، وان ثلاثة أعضاء ذكروا انهم لا يعرفون عن هـــذا الموضوع شيئا ، وان سبعة اعضاء لم يذكروا بيانات عن اعتقادهم في ظهور اشباح من عدمه لمن ماتوا ميتة غير طبيعية .

واتضح ان من ال ٥٦ عضوا بنسبة نحو ٢١٫٥ ٪ من نفس العينة الذين ذكروا انهم يعتقدون ان في ظهور اشباح لمن ماتوا ميتة غير طبيعية ، ١١ عضوا فقط بنسبـــة نحو **٤٫٢ ٪** من نفس العينة الذين ذكروا ان هذه الاشباح **قد ظهرت لهـــم فعلا** (نحو ١٩٫٧ ٪ من ال ٥٦ عضوا) . **وقد ذكر ال ١١ عضوا المذكوريـــن ان بعض اصدقائهم** ذكروا (اي هؤلاء الاصدقـــاء) **ان اشباح من ماتوا ميتـــة غير طبيعية قد ظهرت لهم فعـــلا كذلك .**

ــ واتضح انه اذا كان ٥٦ عضوا بنسبة نحو ٥ر٢١ ٪ من مجموع الذين نشئوا في المدينة قد ذكروا أنهم يعتقدون في ظهور اشباح لمن ماتوا ميتة غير طبيعية ، وان ١١ عضوا من نفس العينة بنسبة نحو ٢ر٤ ٪ ذكروا ان هذه الاشباح قد ظهرت لهم فعلا، فان ١٨٥ عضوا بنسبة نحو **٩ر٧٠ ٪** مــن نفس العينة قــد ذكروا ان اصدقاءهــم ومعارفهم قد ذكروا (أي الاصدقاء والمعارف) لهم أن اشباح من ماتوا ميتة غير طبيعية **قد ظهرت لهم فعلا** .

ب ــ أن عدد الذين كان محل تنشئتهم القرية ١٨٨ عضوا . منهــم ١٤٨ عضوا بنسبــة نحو ٧٨،٧ ٪ ذكروا انهــم **لا يعتقدون** في ظهور اشبــاح لمن ماتوا ميتة غير طبيعية ، وان ٣٢ عضوا منهم بنسبة نحو **١٧ ٪** ذكروا **انهم يعتقدون في** ظهور اشباح لمن ماتوا ميتة غير طبيعية ، وأن ثمانية أعضاء بنسبة نحو ٣ر٤ ٪ من نفس العينــة **لم يذكروا بيانات** عن اعتقادهم في ظهور أشباح من عدمه لمن ماتوا ميتة غير طبيعية .

ــ واتضح ان من ال ٣٢ عضوا بنسبة نحو **١٧ ٪** من نفس العينة الذين ذكروا انهم يعتقدون في ظهور اشباح لمن ماتوا ميتة غير طبيعية ، عشرة أعضاء فقط بنسبــة نحو **٣ر٥ ٪** من نفس العينة ذكروا ان هــذه الاشباح **قد ظهرت لهــم فعلا** . (نحو ٢ر٣١ ٪ مــن ال ٣٢ عضوا) . وذكر هؤلاء العشرة الاعضــاء المذكوريــن ان بعض اصدقائهم ذكروا (أي هؤلاء الاصدقاء) ان اشباح من ماتوا ميتة غير طبيعية **قد ظهرت لهم فعلا كذلك** .

ــ واتضح انه اذا كان ٣٢ عضوا بنسبة نحو ١٧ ٪ من مجموع الذين نشئوا في القرية قد ذكروا انهم يعتقدون في ظهور اشباح لمن ماتوا ميتة غير طبيعية ، وان عشرة اعضاء فقط من نفس العينة بنسبة نحو ٣ر٥ ٪ ذكروا ان هذه الاشباح قد ظهرت لهم فعلا ، فان ١٤٢ عضوا بنسبة نحو **٥ر٧٥ ٪** من نفس العينة قد ذكروا ان اصدقاءهم ومعارفهم قد ذكروا (أي الاصدقاء والمعارف) لهم أن أشباح من ماتوا ميتة غير طبيعية **قد ظهرت لهم فعلا** .

جـ ــ ان عدد الذين كان محل تنشئتهم المركز ٥٩ عضوا . منهم ٣٧ عضوا بنسبة نحو ٧ر٦٢ ٪ ذكروا انهم **لا يعتقدون** في ظهور اشباح لمن ماتوا ميتة غير طبيعية ، وان ٢١ عضوا بنسبة نحو ٦ر٣٥ ٪ ذكروا **أنهم يعتقدون** في ظهور اشبحا لمن ماتوا ميتــة غير طبيعية ، وان عضوا واحدا **لم يذكر بيانات** عن اعتقاده في ظهور اشباح لمن ماتوا ميتة غير طبيعية .

ــ واتضح من ال ٢١ عضوا بنسبة نحو **٦ر٣٥ ٪** من نفس العينة الذين ذكروا انهم يعتقدون في ظهور اشباح لمن ماتوا ميتة غير طبيعية ، ستة أعضاء فقط بنسبــة نحو ٢ر١٠ ٪ من نفس العينة ذكروا ان هــذه الاشباح **قد ظهرت لهــم فعلا** . (نحو ٦ر٢٨ ٪ مــن ال ٢١ عضوا) . وذكر هؤلاء الستــة الاعضاء المذكوريــن ان بعض اصدقائهم ذكروا (أي هؤلاء الاصدقاء) ان اشباح من ماتوا ميتة غير طبيعية **قد ظهرت لهم فعــلا كذلك** .

ــ واتضح انه اذا كان ٢١ عضوا بنسبة نحو ٦ر٣٥ ٪ من مجموع الذين نشئوا في المركز قد ذكروا انهم يعتقدون في ظهور اشباح لمن ماتوا ميتة غــير طبيعية ، وان ستة اعضاء فقط من نفس العينــة بنسبة نحو ٢ر١٠ ٪ ذكروا ان هــذه الاشباح قد ظهرت لهم فعلا ، فان ٤٧ عضوا بنسبة نحو **٧ر٧٩ ٪** من نفس العينة قــد ذكروا ان

أصدقاءهم ومعارفهم قد ذكروا (أي الاصدقاء والمعارف) لهم ان اشباح من ماتوا ميتة غير طبيعية قد **ظهرت لهم فعلا** .

د — اما الذين لم يبينوا محال تنشئتهم وعددهم ٢١ عضوا ، فــان ١٧ عضوا **منهم بنسبة نحو ٨٠٫٩ ٪** ذكروا انهم **لا يعتقدون** في ظهور اشباح لمــن ماتوا ميتة غير طبيعية ، وان عضوا واحدا بنسبــة نحو **٤٫٨ ٪** ذكر **انه يعتقــد** في ظهور اشباح لمن ماتوا ميتة غير طبيعية ، وان عضوا واحدا ذكر انه **لا يعرف** عن هذا الموضوع شيئا ، وان عضوين **لم يذكرا** بيانات عن اعتقادهما في ظهور اشباح من عدمـــه لمن ماتوا ميتة غير طبيعيـــة .

— واتضح ان العضو الذي ذكر انه يعتقد في ظهور اشباح لمــن ماتوا ميتة غير طبيعية ذكر ان هــذه الاشباح **لم تظهر** له فعـــلا ، ولــم يذكر ان بعض الاصدقاء او المعارف ذكر له ان هذه الاشباح قد ظهرت لهم .

— واتضح انه اذا كان عضو واحد بنسبة نحو **٤٫٨ ٪** من مجموع الذين لم يبينوا محال تنشئتهم قد ذكر انه يعتقد في ظهور اشباح لمن ماتوا ميتة غـــير طبيعيـــة ، فان خمسة اعضاء بنسبة نحو **٢٣٫٨ ٪** من نفس العينة قد ذكروا أن أصدقاءهم ومعارفهم قد ذكروا (اي الاصدقاء والمعارف) لهم أن اشباح من ماتوا ميتة غـــير طبيعية قـــد **ظهرت لهم فعـــلا** .

٥ — النتائج :

نستخلص من الحقائق السابقة بعض النتائج .. اهمها :

أ — تبين ان سبعة اعضاء بنسبة نحو ١٫٣ ٪ من **مجموع اعضاء عينة الدراسة المختارة** وعددهم ٥٢٩ عضوا **لم يذكروا بيانات عـــن احاسيسهم عندمـــا يموت أحد الاقارب** . و١٣٣ عضوا بنسبـــة نحو ٢٥٫١ ٪ ذكروا ان احاسيسهـــم هـــي الحزن والشعور بتفاهة الحياة . و١٣٢ عضوا بنسبـــة نحو ٢٤٫٩ ٪ ذكروا أن احاسيسهم هـــي الحزن فقط . و١١٢ عضوا بنسبـــة نحو ٢١٫٢ ٪ ذكروا ان احاسيسهـــم هي الشعور بتفاهة الحياة فقط . و٣٨ عضوا بنسبة نحو ٧٫٢ ٪ ذكروا ان احاسيسهم هي الحزن والخوف من نفس المصير والشعور بتفاهة الحياة . و٢٢ عضوا بنسبـــة نحو ٤٫٢ ٪ ذكروا ان احاسيسهم هي الحـــزن والخوف من نفس المصير . وعشرة اعضاء بنسبة نحو ١٫٩ ٪ ذكروا ان احاسيسهم هي **الخوف** من نفس المصير فقط . و١٢ عضوا بنسبة نحو **٢٫٣ ٪** ذكروا ان احاسيسهم هي **عدم الاهتمام . و٦٣ عضوا** بنسبة نحو ١١٫٩ ٪ ذكروا **احاسيس أخرى** .

— وقد تبين ان ثمانية أعضاء بنسبة نحو ١٫٥ ٪ من مجموع أعضاء نفس العينة (٥٢٩ عضوا) لم يذكروا بيانات عن احاسيسهم عندما يموت **أحــد الغرباء** . و١٥٣ عضوا بنسبة **نحو ٢٨٫٩ ٪ ذكروا ان احاسيسهم هي الشعور بتفاهـــة الحياة فقط . و٥٥ عضوا بنسبة نحو ١٠٫٤ ٪ ذكروا ان احاسيسهم هي الحزن فقط . و٥٠ عضوا بنسبة نحو ٩٫٤٥ ٪ذكروا ان احاسيسهم هي تذكر من فقدوهم من الاعزاء والاحباب فقط . و٣٥ عضوا بنسبة نحو ٦٫٦ ٪ ذكروا ان احاسيسهم هـــي الشعور بتفاهـــة الحياة وتذكر من فقدوهم من الاعزاء والاحباب . و٣١ عضوا بنسبة نحو ٥٫٩ ٪ ذكروا ان احاسيسهم هي الحزن والشعور بتفاهة الحياة . و٢٦ عضوا بنسبة نحو ٤٫٩ ٪**

ذكروا ان احاسيسهم هي الحزن والشعور بتفاهة الحياة وتذكر من فقدوهم من الاعزاء والاحباب . و٢٣ عضوا بنسبة نحو ٣ر٤ ٪ ذكروا ان احاسيسهم هي الحزن وتذكر من فقدوهم من الاعزاء والاحباب . و٢٠ عضوا بنسبة نحو ٨ر٣ ٪ ذكروا ان احاسيسهم هي الخوف من نفس المصير فقط . و١٢ عضوا بنسبة نحو ٣ر٢ ٪ ذكروا ان احاسيسهم هي الخوف من نفس المصير والشعور بتفاهة الحياة وتذكر من فقدوهم من الاعزاء والاحباب . و٣٨ عضوا بنسبة نحو **٢ر٧ ٪** ذكروا ان احاسيسهم هي **عدم الاهتمام** (النسبة في حالة موت احد الاقارب نحو ٣ر٢ ٪ فقط) . و٧٨ عضوا بنسبة نحو ٧ر١٤ ٪ ذكروا **احاسيس اخرى** .

— وقد تبين ان سبعة أعضاء بنسبة نحو ٣ر١ ٪ من مجموع اعضاء نفس العينة (٥٢٩ عضوا) لم يذكروا بيانات عن واجباتهم نحو الموتى **الاقارب المقربين** (مثل الاب والام والاخ والاخت والابن والابنة والزوجة او الزوج) . وان ٤٩٣ عضوا بنسبة نحو ٢ر٩٣ ٪ ذكروا **أن عليهم واجبات** نحو الموتى الاقارب المقربين . وان ٢٨ عضوا فقط بنسبة نحو ٣ر٥ ٪ ذكروا **انه ليس عليهم واجبات** نحو الموتى الاقارب المقربين . وان عضوا واحدا كان مترددا في الاجابة عن وجود واجبات من عدمه .

وكانت **انماط الواجبات نحو الموتى الاقارب المقربين** هي : حضور الغسل (١٥٨ عضوا بنسبة نحو ٩ر٢٩ ٪ ، وتشييع الجنازة (٣٨٧ عضوا بنسبة نحو ٢ر٧٣ ٪) ، وحضور الدفن (٣٣١ عضوا بنسبة نحو ٦ر٦٢ ٪) ، ودفع تكاليف الخرجة كلها او بعضها (٢٩٣ عضوا بنسبة نحو ٤ر٥٥ ٪) ، والصلاة او الدعاء لهم (٣٧٠ عضوا بنسبة نحو ٩ر٦٩ ٪)، وتوزيع الرحمة في المقابر (١٦١ عضوا بنسبة نحو ٤ر٣٠ ٪) ، وتنفيذ وصاياهم (٣٦٢ عضوا بنسبة نحو ٤ر٦٨ ٪) ، ورعاية ابنائهم (٣٩١ عضوا بنسبة نحو ٩ر٧٣ ٪) ، وذكر محاسنهم ومآثرهم (٣١١ عضوا بنسبة نحو ٨ر٥٨ ٪)، ثم واجبات اخرى (تسعة اعضاء بنسبة نحو ٧ر١ ٪) .

— وقد تبين ان عشرين عضوا بنسبة نحو ٨ر٣ ٪ من مجموع نفس العينة (٥٢٩ عضوا) لم يذكروا بيانات عن **واجباتهم نحو الموتى الاقارب الاخرين** (غير الاقارب المقربين السابقين) . وان ٤٣٠ عضوا بنسبة نحو ٣ر٨١ ٪ ذكروا **أن عليهم واجبات** نحو الموتى الاقارب الاخرين . وان ٧٩ عضوا بنسبة نحو ٩ر١٤ ٪ ذكروا **انه ليس عليهم واجبات** نحو الموتى الاقارب الاخرين .

وكانت **أنماط الواجبات نحو الموتى الاقارب الاخرين** هي : تشييع الجنازة (٣٤٢ عضوا بنسبة نحو ٧ر٦٤ ٪) ، وحضور الدفن (٢٢٥ عضوا بنسبة نحو ٥ر٤٢ ٪) ، والزيارة في المواسم أو الايام الاخرى (٩٤ عضوا بنسبة نحو ٨ر١٧ ٪) ، والصلاة او الدعاء لهم (٢٣٢ بنسبة نحو ٩ر٤٣ ٪) ، وتوزيع الرحمة في المقابر (٥٠ عضوا بنسبة نحو ٥ر٩ ٪) ، وتنفيذ وصاياهم (١٥١ عضوا بنسبة نحو ٥ر٢٨ ٪) ، ورعاية ابنائهم (٢٣٣ عضوا بنسبة نحو ٤٤ ٪) ، وذكر محاسنهم ومآثرهم (٢٣٧ عضوا بنسبة نحو ٨ر٤٤ ٪) ، ثم واجبات اخرى (خمسة اعضاء بنسبة نحو ٩٥ر٠ ٪) .

— وقد تبين أن ٢٢ عضوا بنسبة نحو ٢ر٤ ٪ من مجموع نفس العينة (٥٢٩ عضوا) لم يذكروا بيانات عن **واجباتهم نحو الموتى الغرباء** . وان ٣٨٢ عضوا بنسبة نحو ٢ر٧٢ ٪ ذكروا ان **عليهم واجبات نحو الموتى الغرباء** ، وأن ١٢٥ عضوا بنسبة نحو ٦ر٢٣ ٪ ذكروا انه **ليس عليهم واجبات** نحو الموتى الغرباء .

وكانت **أنماط الواجبات نحو الموتى الغرباء** هي تشييع الجنازة (٢٨٧ عضوا بنسبة نحو ٣ر٥٤ ٪) ، والصلاة أو الدعاء لهم (٢٣٢ عضوا بنسبة نحو ٩ر٤٣ ٪) ، ورعاية أبنائهم (٨٣ عضوا بنسبة نحو ٦ر٣٤ ٪) ، وذكر محاسنهم ومآثرهم (٢٢٦ عضوا بنسبة نحو ٧ر٤٢ ٪) ، ثم واجبات أخرى (١٢ عضوا بنسبة نحو ٣ر٢ ٪) .

ــ وقد تبين ان عشرة أعضاء بنسبة نحو ٩ر١ ٪ من مجموع نفس العينة (٥٢٩ عضوا) لم يذكروا بيانات **عن واجباتهم نحو الموتى من أولياء الله أو القديسين.** وان ٣٦٠ عضوا بنسبة نحو ١ر٦٨ ٪ ذكروا أن **عليهم واجبات** نحو الموتى من أولياء الله أو القديسين . و١٥٩ عضوا بنسبة نحو ١ر٣٠ ٪ ذكروا انه **ليس عليهم واجبات نحو الموتى** من الاولياء أو القديسين .

وكانت **أنماط الواجبات نحو الموتى من أولياء الله أو القديسين** هي : الزيارة (٢١٦ عضوا بنسبة نحو ٨ر٤٠ ٪) ، والصلاة أو الدعاء لهم (١٧٩ عضوا بنسبة نحو ٨ر٣٣ ٪) ، واعطاء النذور (٧٣ عضوا بنسبة نحو ٨ر١٣ ٪) ، واحياء موالدهم (٥٩ عضوا بنسبة نحو ٢ر١١ ٪) ، والاقتداء بهم (٢٩٦ عضوا بنسبة نحو ٥٦ ٪) ، ثم واجبات أخرى (١٦ عضوا بنسبة نحو ٣ ٪) .

ــ **ومن حيث تاثير الموتى الاقارب على أعضاء عينة الدراسة المختارة** (٥٢٩ عضوا) تبين ان ٢٦٥ عضوا منهم بنسبة نحو ١ر٥٠ ٪ **ذكروا ان أقاربهم الموتى قد زاروهم في المنام .** وان ٧٠ عضوا من هؤلاء بنسبة نحو ٤ر٢٦ ٪ (أو بنسبة نحو ٣ر١٣ ٪) من مجموع عينة الدراسة وعددهم ٥٢٩ عضوا) ذكروا ان الاقارب الموتى أو احدهم الذين زاروهم في المنام قد طلبوا منهم طلبات معينة . وان ٤٦ عضوا من الاخيرين بنسبة نحو ٧ر٦٥ ٪ (أو بنسبة نحو ٧ر٨ ٪ من مجموع عينة الدراسة وعددهم ٥٢٩ عضوا) ذكروا انهم استجابوا للطلب أو الطلبات التي طلبها منهم اقاربهم الموتى أو احدهم . ومن آل ٢٦٥ عضوا المشار اليهم ، ذكر ٢٢١ عضوا بنسبة نحو ٨ر٤١ ٪ من اعضاء عينة الدراسة المختارة ان بعض الاصدقاء ذكروا لهم أن اقارب هؤلاء الاصدقاء الموتى أو احدهم قد زاروهم في المنام . واذا كان ٢٦٥ عضوا من اعضاء عينة الدراسة المختارة بنسبة نحو **١ر٥٠ ٪** ذكروا ان اقاربهم الموتى أو احدهم قد زاروهم في المنام ، فان ٤٠٣ عضوا من نفس العينة (٥٢٩ عضوا) بنسبة نحو **٢ر٧٦** ٪ قد ذكروا ان بعض الاصدقاء قد ذكروا لهم ان أقاربهم (**أي أقارب هؤلاء الاصدقاء**) الموتى أو أحدهم قد زاروهم في المنام .

وقد تبين ان ٨٧ عضوا فقط من نفس العينة (٥٢٩ عضوا) بنسبة نحو **٤ر١٦** ٪ ذكروا **انهم اتصلوا** بأقاربهم الموتى أو أحدهم عن طريق الرؤيا . ومن هؤلاء ٦٨ عضوا بنسبة نحو ٩ر١٢ ٪ من جملة اعضاء العينة المختارة ذكروا ان بعض الاصدقاء ذكروا لهم انهم (**أي هؤلاء الاصدقاء**) **قد اتصلوا بأقاربهم الموتى أو أحدهم** عن طريق الرؤيا . كما تبين أن ٢٠٣ عضوا من نفس العينة (٥٢٩ عضوا) بنسبة نحو **٤ر٣٨** ٪ قد ذكروا ان بعض الاصدقاء قد ذكروا لهم انهم اتصلوا بأقاربهم (**أي أقارب هؤلاء الاصدقاء**) **الموتى أو أحدهم عن طريق الرؤيا** .

وقد تبين ان ٦٤ عضوا فقط من نفس العينة (٥٢٩ عضوا) بنسبة نحو **١ر١٢** ٪ ذكروا **أنهم اتصلوا باقاربهم الموتى أو احدهم عن طريق تحضير الارواح .** ومن هؤلاء ٥٩ عضوا بنسبة نحو ٢ر١١ ٪ من جملة أعضاء العينة المختارة ذكروا ان بعض الاصدقاء ذكروا لهم أنهم (**أي هؤلاء الاصدقاء**) **قد اتصلوا بأقاربهم الموتى أو**

احدهم عن طريق تحضير الارواح . كما تبين ان ٢٨٧ عضوا **من نفس العينة (٥٢٩ عضوا)** بنسبة نحو **٥٤٫٣ ٪** قد ذكروا ان بعض الاصدقاء ذكـــروا لهم انهم اتصلوا بأقاربهم (اي اقارب هؤلاء الاصدقاء) الموتى او احدهم عن طريق تحضير الارواح .

وقد تبين ان ٧٣ عضوا من نفس العينـــة (٥٢٩ عضوا) بنسبة نحو ١٣٫٨ ٪ **ذكروا انهم واجهوا مواقف اضطرتهم الى الشكوى الى اقاربهم الموتى أو أحدهـــم ،** وان ٤٤ عضوا من نفس العينـــة (٥٢٩ عضوا) بنسبة نحو ٨٫٣ ٪ **ذكـــروا انهـــم واجهوا مواقف اضطرتهم الى الطلب من أقاربهم الموتى أو احدهم .**

ــ **ومن حيث تاثير الموتى من أولياء الله أو القديسين** على اعضاء عينة الدراسة المختارة (٥٢٩ عضوا) تبين ان ٦٧ عضوا منهم بنسبة نحو ١٢٫٧ ٪ **ذكروا ان الموتى من أولياء الله او القديسين أو أحدهم قد زاروهم في المنام** . وان ٢٥ عضوا من هؤلاء بنسبة نحو ٣٧٫٣ ٪ (أو بنسبة نحو ٤٫٧ ٪ مـــن مجموع عينـــة الدراسة وعددهم ٥٢٩ عضوا) ذكروا ان الموتى من أولياء الله أو القديسين أو أحدهم الذين زاروهم في المنام قد طلبوا منهم طلبات معينة . وانهم جميعا قد استجابوا للطلب او الطلبات التي طلبها منهم الموتى من أولياء الله او القديسين او احدهم . ومن ال ٦٧ عضوا المشار اليهم ٤٩ عضوا بنسبة نحو ٩٫٣ ٪ من جملة اعضاء عينة الدراسة وعددهم (٥٢٩ عضوا) ذكروا أن بعض الاصدقاء ذكروا لهم ان الموتى من أولياء الله أو القديسين أو احدهم قد زاروهم (أي هؤلاء الاصدقاء) في المنام . واذا كان ٦٧ عضوا مـــن اعضاء عينة الدراسة المختارة بنسبة نحو **١٢٫٧ ٪** قد ذكروا أن الموتى مـــن أولياء اللـــه أو القديسين أو أحدهم قد زاروهم في المنام فان ٣٠٨ عضوا مـــن نفس العينـــة (٥٢٩ عضوا) بنسبة نحو **٥٨٫٤ ٪** قد ذكروا ان بعض الاصدقاء قـــد ذكروا لهم ان الموتى من أولياء الله أو القديسين او احدهم قد زاروهم (اي هؤلاء الاصدقاء) في المنام .

وقد تبـــين ان ٣١ عضوا فقط مـــن نفس العينة (٥٢٩ عضوا) بنسبـــة نحو **٥٫٩ ٪** ذكروا **انهم اتصلوا بالموتى من أولياء الله أو القديسين أو أحدهم عـــن طريق الرؤيا .** وان ٢٦ عضوا من هؤلاء بنسبة نحو ٤٫٩ ٪ من جملة اعضاء عينة الدراسة المختارة (٥٢٩ عضوا) ذكـــروا ان بعض الاصدقاء اتصلوا (اي هـــؤلاء الاصدقاء) بالموتى من أولياء الله أو القديسين أو أحدهم عن طريق الرؤيا . كما تبـــين ان ١٦٠ عضوا مـــن نفس العينة (٥٢٩ عضوا) بنسبة نحو ٣٠٫٢ ٪ قـــد ذكروا ان بعض الاصدقاء ذكروا لهم انهم اتصلوا بالموتى من أولياء الله أو القديسين أو أحدهم عـــن طريق الرؤيا .

وقد تبين ان ١٤٠ عضوا من نفس العينة (٥٢٩ عضوا) بنسبة نحو ٢٦٫٥ ٪ ذكروا انهم **واجهوا مواقف اضطرتهم الى الشكوى الى الموتى مـــن أولياء اللـــه أو القديسين أو أحدهم ،** وان ١٥١ عضوا من نفس العينة (٥٢٩ عضوا) بنسبة نحـــو ٢٨٫٥ ٪ **ذكروا انهم واجهوا مواقف اضطرتهم الى الطلب من الموتى مـــن أولياء الله أو القديسين أو أحدهم .**

ــ وقد تبين أن ١٨ عضوا بنسبة نحو ٣٫٤ ٪ من مجموع نفس العينـــة (٥٢٩ عضوا) لم يذكروا بيانات **عن اعتقادهم في ظهور أشباح من عدمه لمن ماتوا ميتة غير طبيعية (كالمقتول أو المحروق أو الغريق ..)** وان أربعة اعضاء بنسبة نحو ٠٫٨ ٪ ذكروا **انهم لا يعرفون** عن هذا الموضوع شيئا . وان ٣٩٧ عضوا بنسبة نحو ٧٥ ٪ ذكروا **انهم لا يعتقدون في ظهور أشباح** لمن ماتوا ميتة غير طبيعية . واذا كـــان ١١٠

أعضاء من مجموع اعضاء عينة الدراسة المختارة بنسبة نحو ٨ر٢٠ ٪ ذكروا انهم يعتقدون في ظهور اشباح لمن ماتوا ميتة غير طبيعية ، فان ٢٧ عضوا من هؤلاء بنسبة نحو ٨ر٢٤ ٪ (او بنسبة نحو ١ر٥ ٪ من مجموع عينة الدراسة وعددهم ٥٢٩ عضوا) ، ذكروا أن أشباح من ماتوا ميتة غير طبيعية قد **ظهرت لهم فعلا** ، كما ذكروا أن بعض أصدقائهم قد ذكروا (أي هؤلاء الاصدقاء) ان أشباح من ماتوا ميتة غير طبيعية قد **ظهرت لهم فعلا كذلك** . واذا كان نحو **١ر٥ ٪** من مجموع عينة الدراسة قد ذكروا ان أشباح من ماتوا ميتة غير طبيعية قد ظهرت لهم فعلا ، فان ٣٧٩ عضوا من نفس العينة (٥٢٩ عضوا) بنسبة نحو ٦ر٧١ ٪ قد ذكروا ان أصدقاءهم ومعارفهم قد ذكروا (أي الاصدقاء والمعارف) لهم ان أشباح من ماتوا ميتة غير طبيعية **قد ظهرت لهم فعلا** .

ب — وقد تبين ان خمسة أعضاء بنسبة نحو ٩ر١ ٪ من مجموع الاعضاء الذين نشئوا في المدينة وعددهم ٢٦١ عضوا **لم يذكروا بيانات** عن أحاسيسهم **عندما يموت أحد الاقارب** . وان ٦٦ عضوا بنسبة نحو ٣ر٢٥ ٪ ذكروا ان أحاسيسهم هي الحزن والشعور بتفاهة الحياة . و٦٧ عضوا بنسبة نحو ٧ر٢٥ ٪ ذكروا ان أحاسيسهم هي الحزن فقط . و٥٦ عضوا بنسبة نحو ٥ر٢١ ٪ ذكروا ان أحاسيسهم هي الشعور بتفاهة الحياة فقط . و١٤ عضوا بنسبة نحو ٤ر٥ ٪ ذكروا آن أحاسيسهم هي الحزن والخوف من نفس المصير والشعور بتفاهة الحياة . و١٣ عضوا بنسبة نحو ٥ ٪ ذكروا ان أحاسيسهم هي الحزن والخوف من نفس المصير . وثلاثة اعضاء بنسبة نحو ١ر١ ٪ ذكروا ان أحاسيسهم هي الخوف من نفس المصير فقط . وثمانية أعضاء بنسبة نحو ٣ ٪ ذكروا أن أحاسيسهم هي عدم الاهتمام . و٢٩ عضوا بنسبة نحو ١ر١١ ٪ ذكروا **أحاسيس اخرى** .

— وقد تبين أن خمسة أعضاء بنسبة نحو ٩ر١ ٪ من مجموع أعضاء نفس العينة (٢٦١ عضوا) لم يذكروا بيانات عن احاسيسهم عندما **يموت أحد الغرباء** . و٧٣ عضوا بنسبة نحو ٩ر٢٧ ٪ ذكروا آن أحاسيسهم هي الشعور بتفاهة الحياة فقط . و٢٩ عضوا بنسبة نحو ١ر١١ ٪ ذكروا ان أحاسيسهم هي الحزن فقط . و٢٩ عضوا بنسبة نحو ١ر١١ ٪ ذكروا آن أحاسيسهم هي تذكر من فقدوهم من الاعزاء والاحباب فقط . و١٥ عضوا بنسبة نحو ٧ر٥ ٪ ذكروا ان أحاسيسهم هي الشعور بتفاهة الحياة وتذكر من فقدوهم من الاعزاء والاحباب . و١٤ عضوا بنسبة نحو ٤ر٥ ٪ ذكروا ان أحاسيسهم هي الحزن والشعور بتفاهة الحياة . و١٢ عضوا بنسبة نحو ٦ر٤ ٪ ذكروا ان أحاسيسهم هي الحزن والشعور بتفاهة الحياة وتذكر من فقدوهم من الاعزاء والاحباب . و١٤ عضوا بنسبة نحو ٤ر٥ ٪ ذكروا آن أحاسيسهم هي الحزن وتذكر من فقدوهم من الاعزاء والاحباب . وتسعة أعضاء بنسبة نحو ٥ر٣ ٪ ذكروا ان أحاسيسهم هي الخوف من نفس المصير فقط . وعضوان بنسبة نحو ٨ر٠ ٪ ذكرا ان أحاسيسهما هي الخوف من نفس المصير والشعور بتفاهة الحياة وتذكر من فقداهم من الاعزاء والاحباب . و٢٣ عضوا بنسبة نحو **٨ر٨ ٪** ذكروا ان أحاسيسهم هي **عدم الاهتمام** . و٣٦ عضوا بنسبة نحو ٨ر١٣ ٪ ذكروا **أحاسيس اخرى** .

— وقد تبين ان عضوين بنسبة نحو ٨ر٠ ٪ من الاعضاء الذين نشئوا في المدينة (٢٦١ عضوا) لم يذكرا بيانات عن واجباتهم **نحو الموتى الاقارب المقربين** (مثل الاب والام والاخ والاخت والابن والابنة والزوجة أو الزوج) . وان ٢٣٩ عضوا بنسبة نحو ٦ر٩١ ٪ ذكروا **ان عليهم واجبات نحو الموتى** الاقارب المقربين . وان ١٩ عضوا بنسبة

نحو ٣ر٧ ٪ **ذكروا انه ليس عليهم واجبات** • وأن عضوا واحدا كان مترددا في الاجابة عن وجود واجبات من عدمه •

وكانت **أنماط الواجبات نحو الموتى الاقارب المقربين هي** : حضور الغسل (٦٤ عضوا بنسبة نحو ٥ر٢٤ ٪) ، وتشييع الجنازة (١٧١ عضوا بنسبة نحو ٥ر٦٥ ٪) ، وحضور الدفن (١٤٠ عضوا بنسبة نحو ٦ر٥٣ ٪) ، ودفع تكاليف الخرجة كلها أو بعضها (١٢٠ عضوا بنسبة نحو ٤٦ ٪) ، والزيارة في المواسم أو الايام الاخرى (١٢٤ عضوا بنسبة نحو ٥ر٤٧ ٪) ، والصلاة أو الدعاء لهم (١٧٠ عضوا بنسبة نحو ١ر٦٥ ٪) ، وتوزيع الرحمة في المقابر (٧٢ عضوا بنسبة نحو ٦ر٢٧ ٪) ، وتنفيذ وصاياهم (١٦٠ عضوا بنسبة نحو ٣ر٦١ ٪) ، ورعاية ابنائهم (١٧٢ عضوا بنسبة نحو ٩ر٦٥ ٪) ، وذكر محاسنهم ومآثرهم (١٣١ عضوا بنسبة نحو ٢ر٥٠ ٪) ، ثم واجبات اخرى (اربعة اعضاء بنسبة نحو ٦ر١ ٪) • •

— وقد تبين ان عشرة اعضاء بنسبة نحو ٨ر٣ ٪ من مجموع نفس العينة (٢٦١ عضوا) **لم يذكروا بيانات عن واجباتهم نحو الموتى الاقارب الآخرين** (غير الاقارب السابقين) • وان ١٩٨ عضوا بنسبة نحو ٩ر٧٥ ٪ ذكروا **ان عليهم واجبات نحو الموتى الاقارب الآخرين** • وان ٥٣ عضوا بنسبة نحو ٣ر٢٠ ٪ ذكروا **انه ليس عليهم واجبات نحو الموتى الاقارب الآخرين** •

وكانت أنماط الواجبات نحو الموتى الاقارب الآخرين هي : تشييع الجنازة (١٤٣ عضوا بنسبة نحو ٨ر٥٤ ٪) ، وحضور الدفن (٧٧ عضوا بنسبة نحو ٥ر٢٩ ٪) ، والزيارة في المواسم أو الايام الاخرى (٣١ عضوا بنسبة نحو ٩ر١١ ٪) ، والصلاة أو الدعاء لهم (١٠٤ اعضاء بنسبة نحو ٨ر٣٩ ٪) ، وتوزيع الرحمة في المقابر (٢٣ عضوا بنسبة نحو ٨ر٨ ٪) ، وتنفيذ وصاياهم (٦١ عضوا بنسبة نحو ٤ر٢٣ ٪) ، ورعاية ابنائهم (٩٩ عضوا بنسبة نحو ٩ر٣٧ ٪) ، وذكر محاسنهم ومآثرهم (١٠٦ أعضاء بنسبة نحو ٦ر٤٠ ٪) ، ثم واجبات اخرى (ثلاثة اعضاء بنسبة نحو ١ر١ ٪) •

— وقد تبين ان عشرة اعضاء بنسبة نحو ٨ر٣ ٪ من مجموع نفس العينة (٢٦١ عضوا) لم يذكروا بيانات عن واجباتهم **نحو الموتى الغرباء** • وان ١٧٤ عضوا بنسبة نحو ٧ر٦٦ ٪ ذكروا **ان عليهم واجبات** نحو الموتى الغرباء • و٧٧ عضوا بنسبة نحو ٥ر٢٩ ٪ ذكروا انه **ليس عليهم واجبات** نحو الموتى الغرباء •

وكانت **أنماط الواجبات نحو الموتى الغرباء هي** : تشييع الجنازة (١٠٩ أعضاء بنسبة نحو ٨ر٤١ ٪) والصلاة أو الدعاء لهم (١٠٧ أعضاء بنسبة نحو ٤١ ٪) ، ورعاية ابنائهم (٧٦ عضوا بنسبة نحو ١ر٢٩ ٪) ، وذكر محاسنهم ومآثرهم (٩٦ عضوا بنسبة نحو ٨ر٣٦ ٪) ، ثم واجبات أخرى (سبعة اعضاء بنسبة نحو ٧ر٢ ٪) •

— وقد تبين ان اربعة اعضاء بنسبة نحو ٥ر١ ٪ من مجموع نفس العينة (٢٦١ عضوا) **لم يذكروا بيانات عن واجباتهم نحو الموتى من أولياء الله أو القديسين** • وان ١٧١ عضوا بنسبة نحو ٥ر٦٥ ٪ ذكروا **ان عليهم واجبات** نحو الموتى من أولياء الله أو القديسين • وان ٨٦ عضوا بنسبة نحو ٣٣ ٪ ذكروا انه **ليس عليهم** واجبات نحو هؤلاء الموتى •

وكانت **أنماط الواجبات نحو الموتى من أولياء الله أو القديسين هي** : الزيارة (١٠٣ أعضاء بنسبة نحو ٥ر٣٩ ٪) ، والصلاة أو الدعاء لهم (٨١ عضوا بنسبة نحو

٣١ ٪) ، واعطاء النذور (٤٠ عضوا بنسبة نحو ٣ر١٥ ٪) ، واحياء موالدهم (٣٠ عضوا بنسبة نحو ٥ر١١ ٪) ، والاقتداء بهم (١٣٤ عضوا بنسبة نحو ٣ر٥١ ٪) ، ثم واجبات أخرى (سبعة أعضاء بنسبة نحو ٧ر٢ ٪) .

— ومن حيث تأثير الموتى الاقارب على الاعضاء الذين نشئوا في المدينـــة (٢٦١ عضوا) تبين ان ١٢٧ عضوا منهم بنسبة نحو ٧ر٤٨ ٪ ، **ذكروا ان أقاربهم الموتى او احدهم قد زاروهم في المنام** . وان ٣٥ عضوا من هؤلاء بنسبة نحو ٦ر٢٧ ٪ (أو بنسبة نحو ٤ر١٣ ٪ من مجموع الاعضاء الذين نشئوا في المدينة وعددهم ٢٦١ عضوا) ذكروا ان الاقارب الموتى أو أحدهم الذين زاروهم في المنام قد طلبوا منهم طلبات معينة . وان ٢٣ عضوا من الاخيرين بنسبة نحو ٧ر٦٥ ٪ (او بنسبة نحو ٨ر٨ ٪ من مجموع الاعضاء الذين نشئوا في المدينة وعددهم ٢٦١ عضوا) ذكروا انهم استجابوا للطلب أو الطلبات التي طلبها منهم أقاربهم الموتى او احدهم . ومن ال ١٢٧ عضوا المشار اليهم ١٠٧ اعضاء بنسبة نحو ٤١ ٪ من جملة الاعضاء الذين نشئوا في المدينـــة ذكروا أن بعض الاصدقاء ذكروا لهم ان اقارب هؤلاء الاصدقاء الموتى أو أحدهم قد زاروهم في المنام . واذا كان ١٢٧ عضوا من الاعضاء الذين نشئوا في المدينة بنسبة نحو **٧ر٤٨ ٪** ذكروا ان اقاربهم الموتى او أحدهم قد زاروهم في المنام ، فان ١٩٩ عضوا من نفس العينة (٢٦١ عضوا) بنسبة نحو **٢ر٧٦ ٪ قد ذكروا** أن بعض الاصدقاء قـــد ذكروا لهم ان اقاربهم (أي أقارب هؤلاء الاصدقاء) الموتى أو احدهم قد زاروهم في المنام .

وقد تبين أن ٣٧ عضوا فقط من نفس العينة (٢٦١ عضوا) بنسبة نحو **٢ر١٤ ٪ ذكروا انهم اتصلوا باقاربهم الموتى او احدهم عن طريق الرؤيا** . ومـــن ال ٣٧ عضوا المذكورين ٢٨ عضوا بنسبة نحو ٧ر١٠ ٪ من جملة الاعضاء الذين نشئوا في المدينـــة ذكروا ان بعض الاصدقاء ذكروا لهم انهم (أي هؤلاء الاصدقـــاء) قد اتصلوا بأقاربهم الموتى أو أحدهم عن طريق الرؤيا . كما تبين ان ٩٠ عضوا مـــن نفس العينة (٢٦١ عضوا) بنسبة نحو ٥ر٣٤ ٪ قد ذكروا ان بعض الاصدقاء ذكروا لهـــم انهم اتصلوا بأقاربهم (أي اقارب هؤلاء الاصدقاء) الموتى أو أحدهم عن طريق الرؤيا .

وقد تبين أن ٤١ عضوا فقط من نفس العينة (٢٦١ عضوا) بنسبة نحو **٧ر١٥ ٪** ذكروا انهم **اتصلوا باقاربهم الموتـــى او احدهم عن طريـــق تحضير الارواح** ، وان ٣٨ عضوا منهم بنسبة نحو ٦ر١٤ ٪ ذكروا ان بعض الاصدقاء ذكروا لهم انهم (اي هؤلاء الاصدقاء) قد اتصلوا بأقاربهم الموتى او أحدهم عن طريق تحضير الارواح . كما تبين أن ١٥٦ عضوا من نفس العينة (٢٦١ عضوا) بنسبـــة نحو **٨ر٥٩ ٪** قـــد ذكروا ان بعض الاصدقاء ذكروا لهم أنهم اتصلوا باقاربهم (أي أقارب هؤلاء الاصدقاء) الموتى أو احدهم عن طريق تحضير الارواح .

وقد تبين أن ٣٨ عضوا من نفس العينة (٢٦١ عضوا) بنسبـــة نحو ٦ر١٤ ٪ **ذكروا انهم واجهوا مواقف اضطرتهم الى الشكوى الى اقاربهم الموتى او احدهم** ، وان ٢٠ عضوا فقط من نفس العينـــة (٢٦١ عضوا) بنسبـــة نحو ٧ر٧ ٪ ذكروا انهـــم **واجهوا مواقف اضطرتهم الى الطلب من اقاربهم الموتى او احدهم** .

— ومن حيث تأثير الموتى من أولياء الله او القديسين على الاعضاء الذين نشئوا في المدينة (٢٦١ عضوا) تبين ان ٣٠ عضوا منهم بنسبة نحو ٥ر١١ ٪ **ذكروا أن الموتى من أولياء الله او القديسين او احدهم** قد زاروهم في المنام . وان ١٣ عضوا من هؤلاء

بنسبة نحو ٣ر٤٣ ٪ (أو بنسبة نحو ٥ ٪ من مجموع الاعضاء الذين نشئوا في المدينة وعددهم ٢٦١ عضوا) ذكروا ان **الموتى من أولياء الله او القديسين أو أحدهم الذين** زاروهم في المنام **قد طلبوا منهم طلبات معينة** . وانهم جميعا استجابوا للطلب او الطلبات التي طلبها منهم الموتى من أولياء الله او القديسين أو أحدهم . وان من ال ٣٠ عضوا المشار اليهم ٢٤ عضوا بنسبة نحو ٢ر٩ ٪ من جملة الذين نشئوا في المدينة ، ذكروا ان بعض الاصدقاء ذكروا (اي هؤلاء الاصدقاء) ان الموتى من اولياء الله او القديسين أو أحدهم قد زاروهم في المنام . واذا كان ٣٠ عضوا من الاعضاء الذين نشئوا في المدينة بنسبة نحو **٥ر١١ ٪** قد ذكروا ان الموتى من أولياء الله او القديسين أو أحدهم قد زاروهم في المنام فان ١٥٢ عضوا من نفس العينة (٢٦١ عضوا) بنسبة نحو **٢ر٥٨ ٪** قد ذكروا ان بعض الاصدقاء قد ذكروا لهم ان الموتى من أولياء الله او القديسين او أحدهم قد زارهم (أي هؤلاء الاصدقاء) في المنام .

وقد تبين ان ١٥ عضوا من نفس العينة (٢٦١ عضوا) بنسبة نحو **٧ر٥ ٪** ذكروا **انهم اتصلوا بالموتى من أولياء الله او القديسين أو أحدهم عن طريق الرؤيا** ، وقد ذكروا جميعا ان بعض الاصدقاء ذكروا (اي هؤلاء الاصدقاء) انهم اتصلوا بالموتى من أولياء الله أو القديسين أو أحدهم . كما تبين ان ٧١ عضوا من نفس العينة (٢٦١ عضوا) بنسبة نحو **٢ر٢٧ ٪** قد ذكروا ان بعض الاصدقاء ذكروا لهم انهم اتصلوا بالموتى من اولياء الله او القديسين أو أحدهم عن طريق الرؤيا .

وقد تبين ان ٧٠ عضوا من نفس العينة (٢٦١ عضوا) بنسبة نحو ٨ر٢٦ ٪ ذكروا **انهم واجهوا مواقف اضطرتهم الى الشكوى الى الموتى من اولياء الله أو القديسين أو احدهم** ، وان ٨٠ عضوا من نفس العينة (٢٦١ عضوا) بنسبة نحو ٦ر٣٠ ٪ ذكروا **انهم واجهوا مواقف اضطرتهم الى الطلب من الموتى من أولياء الله او القديسين او احدهم .**

ــ وقد تبين ان سبعة اعضاء بنسبة نحو ٧ر٢ ٪ من مجموع نفس العينة (٢٦١ عضوا) لم يذكروا **بيانات عن اعتقادهم في ظهور أشباح من عدمه لمن ماتوا ميتة غير طبيعية** (كالمقتول او المحروق او الغريق ..) . وان ثلاثة اعضاء بنسبة نحو ١ر١ ٪ **ذكروا انهم لا يعرفون عن هذا الموضوع شيئا** . وان ١٩٥ عضوا بنسبة نحو ٧ر٧٤ ٪ ذكروا **انهم لا يعتقدون في** ظهور أشباح لمن ماتوا ميتة غير طبيعية . وان ٥٦ عضوا بنسبة نحو ٥ر٢١ ٪ ذكروا انهم **يعتقدون في ظهور أشباح لمن ماتوا ميتة غير طبيعية** . واذا كان ٥٦ عضوا من مجموع الاعضاء الذين نشئوا في المدينة بنسبة نحو ٥ر٢١ ٪ ذكروا انهم يعتقدون في ظهور اشباح لمن ماتوا ميتة غير طبيعية ، فان ١١ عضوا فقط من هؤلاء بنسبة نحو ٧ر١٩ ٪ (أو بنسبة نحو ٢ر٤ ٪ من مجموع الاعضاء الذين نشئوا في المدينة وعددهم ٢٦١ عضوا) ذكروا ان هذه الاشباح قد **ظهرت لهم فعلا** . وقد ذكر ال ١١ عضوا المذكورين ان بعض اصدقائهم ذكروا (اي هؤلاء الاصدقاء) ان اشباح من ماتوا ميتة غير طبيعية قد ظهرت لهم فعلا كذلك . واذا كان نحو **٢ر٤ ٪** من مجموع الاعضاء الذين نشئوا في المدينة قد ذكروا ان اشباح من ماتوا ميتة غير طبيعية قد ظهرت لهم فعلا ، فان ١٨٥ عضوا من نفس العينة (٢٦١ عضوا) بنسبة نحو **٩ر٧٠ ٪** قد ذكروا ان اصدقاءهم ومعارفهم قد ذكروا (اي الاصدقاء والمعارف) لهم أن أشباح من ماتوا ميتة غير طبيعية **قد ظهرت لهم فعلا** .

جـ ــ وقد تبين ان عضوين بنسبة نحو ١ ٪ من مجموع **الاعضاء الذين نشئوا في**

القرية وعددهم ١٨٨ عضوا **لم يذكرا بيانات** عن احاسيسهما عندما **يموت احد الاقارب**. وان ٤٤ عضوا بنسبة نحو ٤ر٢٣ ٪ ذكروا ان احاسيسهم **هي الحزن والشعور بتفاهة** الحياة . و٤٣ عضوا بنسبة نحو ٩ر٢٢ ٪ ذكروا ان احاسيسهم هي الحــزن فقط . و٤٠ عضوا بنسبة نحو ٣ر٢١ ٪ ذكــروا ان احاسيسهم هي الشعور بتفاهـــة الحياة فقط . و١٨ عضوا بنسبة نحو ٦ر٩ ٪ ذكروا ان احاسيسهم هي الحزن والخوف مـــن نفس المصير والشعور بتفاهة الحياة . وسبعة اعضاء بنسبة نحو ٧ر٣ ٪ ذكروا ان احاسيسهم هي الحزن والخوف من نفس المصير . وستة اعضاء بنسبة نحو ٢ر٣ ٪ ذكروا ان احاسيسهم هي الخوف من نفس المصير فقط . وثلاثـــة اعضاء بنسبة نحــو ٦ر١ ٪ ذكروا ان احاسيسهم هي **عـــدم الاهتمام** . و٢٥ عضوا بنسبة نحو ٣ر١٣ ٪ ذكروا احاسيس اخرى .

— وقد تبين ان عضوين بنسبة نحو ١ ٪ من مجموع اعضاء نفس العينة (١٨٨ عضوا) لم يذكرا بيانات عن احاسيسهما **عندما يموت احـــد الغربـــاء** . و٦٠ عضوا بنسبة نحو ٩ر٣١ ٪ ذكروا ان احاسيسهم هي الشعور بتفاهة الحيـــاة فقط . و١٦ عضوا بنسبة نحو ٥ر٨ ٪ ذكروا ان احاسيسهم هي الحزن فقط . و١٧ عضوا بنسبة نحو ٩ ٪ ذكروا ان احاسيسهم هي تذكر من فقدوهم من الاعزاء والاحباب فقط . و١٤ عضوا بنسبة نحو ٤ر٧ ٪ ذكروا ان احاسيسهم هي الشعور بتفاهة الحياة وتذكر من فقدوهم من الاعزاء والاحباب . وستة اعضاء بنسبة نحو ٢ر٣ ٪ ذكروا ان احاسيسهم هي الحزن والشعور بتفاهة الحيـــاة . و١٢ عضوا بنسبـــة نحـــو ٤ر٦ ٪ ذكروا ان احاسيسهم هي الحزن والشعور بتفاهـــة الحياة وتذكر مـــن فقدوهم من الاعـــزاء والاحباب . وثلاثة اعضاء فقط بنسبة نحو ٦ر١ ٪ ذكروا ان احاسيسهم هي الحـــزن وتذكر من فقدوهم من الاعزاء والاحباب . وثمانية اعضاء بنسبة نحو ٢ر٤ ٪ ذكروا ان احاسيسهم هي الخوف من نفس المصير فقط . وتسعة اعضاء بنسبـــة نحو ٨ر٤ ٪ ذكروا ان احاسيسهم هي الخوف من نفس المصير والشعور بتفاهة الحياة وتذكر مـــن فقدوهم من الاعزاء والاحباب . وتسعة اعضاء بنسبة نحو ٨ر٤ ٪ ذكروا ان احاسيسهم هي **عدم الاهتمام** . و٣٢ عضوا بنسبة نحو ١٧ ٪ ذكروا احاسيس اخرى .

— وقد تبين ان ثلاثة اعضاء بنسبة نحو ٦ر١ ٪ من الاعضاء الذين نشئوا فـــي القرية (١٨٨ عضوا) لم يذكروا بيانات عن **واجباتهـــم نحو الموتـــى الاقارب المقربين** (مثل الاب والام والاخ والاخت والابن والابنة والزوجة او الزوج) . وان ١٨٢ عضوا بنسبة نحو ٨ر٩٦ ٪ ذكروا ان **عليهم واجبات** نحو الموتى الاقارب المقربين . وان ثلاثة اعضاء فقط بنسبة نحو ٦ر١ ٪ ذكروا انه ليس عليهم واجبات .

وكانت **انماط الواجبات نحو الموتى الاقارب المقربين** هي : حضور الغسل (٧٥ عضوا بنسبة نحو ٩ر٣٩ ٪) ، وتشييع الجنازة (١٦١ عضوا بنسبة نحو ٦ر٨٥ ٪) . وحضور الدفن (١٤٧ بنسبة نحو ٢ر٧٨ ٪) ، ودفع تكاليف الخرجة كلها او بعضهـــا (١٣٢ عضوا بنسبة نحو ٢ر٧٠ ٪) ، والزيـــارة في المواسم او الايـــام الاخرى (١١١ عضوا بنسبـــة نحو ٥٩ ٪) ، والصلاة او الدعـــاء لهم (١٤٤ عضوا بنسبـــة نحو ٦ر٧٦ ٪) ، وتوزيع الرحمة في المقابر (٦٠ عضوا بنسبة نحو ٩ر٣١ ٪) ، وتنفيـــذ وصاياهم (١٤٨ عضوا بنسبة نحو ٧ر٧٨ ٪) ، ورعاية ابنائهم (١٦٥ عضوا بنسبـــة نحو ٨ر٨٧ ٪ ، وذكر محاسنهم ومآثرهم (١٣٤ عضوا بنسبة نحو ٣ر٧١ ٪) ، ثم واجبات اخرى (عضوان بنسبة نحو ١ ٪) .

— وقد تبين أن ثمانية اعضاء بنسبـــة نحو ٣ر٤ ٪ مـــن مجموع نفس العينـــة

(١٨٨ عضوا) لم يذكروا بيانات عن واجباتهم نحو الموتى الاقــارب الاخرين (غــير الاقارب السابقين) . وان ١٧٠ عضوا بنسبة نحو ٩٠٫٤ ٪ **ذكروا ان عليهم واجبات** نحو الموتى الاقارب الاخرين . وأن عشرة اعضاء بنسبة نحو ٥٫٣ ٪ ذكروا **انه ليس عليهم واجبات** نحو الموتى الاقارب الاخرين .

وكانت أنماط الواجبات نحو الموتى الاقارب الاخرين هي : تشييع الجنازة (١٥٥ عضوا بنسبة نحو ٨٢٫٤ ٪) ، وحضور الدفن (١١٢ عضوا بنسبة نحو ٥٩٫٦ ٪) ، والزيارة في المواسم او الايام الاخرى (٥٠ عضوا بنسبة نحو ٢٦٫٦ ٪ ، والصلاة او الدعاء لهم (٩٧ عضوا بنسبة نحو ٥١٫٦ ٪) وتوزيع الرحمة في المقابر (١٩ عضوا بنسبة نحو ١٠٫١ ٪) ، وتنفيذ وصاياهــم (٦٤ عضوا بنسبــة نحو ٣٤ ٪) ورعاية ابنائهم (٩٨ عضوا بنسبــة نحو ٥٢٫١ ٪) ، وذكر محاسنهــم ومآثرهم (٩٧ عضوا بنسبة نحو ٥١٫٦ ٪) ، ثم واجبات اخرى (عضو واحد بنسبة نحو ٠٫٥٣ ٪) .

ـــ وقد تبين ان ستة اعضاء بنسبة نحو ٣٫٢ ٪ من مجموع الاعضاء الذين نشئوا في القرية (١٨٨ عضوا) **لم يذكروا بيانات عن واجباتهم نحو الموتى الغرباء** . وان ١٥٦ عضوا بنسبة نحو ٨٣ ٪ ذكروا **ان عليهم واجبات** نحو الموتى الغربــاء . و٢٦ عضوا بنسبة نحو ١٣٫٨ ٪ ذكروا **انه ليس عليهم واجبات** نحو الموتى الغرباء .

وكانت **أنماط الواجبات نحو الغرباء هي** : تشييع الجنازة (١٣٧ عضوا بنسبة نحو ٧٢٫٩ ٪) ، والصلاة أو الدعاء لهم (٩٤ عضوا بنسبة نحو ٥٠ ٪) ، ورعايــة ابنائهم (٨١ عضوا بنسبة نحو ٤٣٫١ ٪) ، وذكــر محاسنهم ومآثرهم (٩٨ عضوا بنسبة نحو ٥٢٫١ ٪) ، ثم واجبات أخرى (أربعة أعضاء بنسبة نحو ٢٫١ ٪) .

ـــ وقد تبين ان ثلاثة اعضاء بنسبة نحو ١٫٦ ٪ من مجموع نفس العينة (١٨٨ عضوا) **لم يذكروا بيانات عن واجباتهم نحو الموتى من أولياء الله أو القديسين** . وان ١٣٦ عضوا بنسبة نحو ٧٢٫٣ ٪ ذكروا أن **عليهم واجبات** نحو الموتى من اولياء اللــه أو القديسين . و٤٩ عضوا بنسبة نحو ٢٦٫١ ٪ ذكروا **انه ليس عليهم واجبات نحو هؤلاء الموتى** .

وكانت أنماط الواجبات نحو الموتى من أولياء الله أو القديسين هــي : الزيارة (٧٨ عضوا بنسبة نحو ٤١٫٥ ٪) ، والصلاة أو الدعاء لهم (٧٣ عضوا بنسبة نحــو ٣٨٫٨ ٪) ، واعطاء النذور (١٨ عضوا بنسبة نحو ١٠ ٪) ، واحياء موالدهم (١٨ عضوا بنسبة نحو ١٠ ٪) ، والاقتداء بهم (١٢٠ عضوا بنسبة نحو ٦٣٫٨ ٪) ، ثــم واجبات اخرى (ستة أعضاء بنسبة نحو ٣٫٢ ٪) .

ـــ ومن حيث تأثير الموتى الاقارب على الاعضاء الذيــن نشئوا في القرية (١٨٨ عضوا) تبين ان ١٠٦ أعضاء منهم بنسبة نحو ٥٦٫٤ ٪ **ذكروا ان أقاربهــم الموتى أو احدهم قد زاروهم في المنام** . وان ٢٦ عضوا من هؤلاء بنسبة نحو ٢٤٫٥ ٪ (أو بنسبة نحو ١٣٫٨ ٪ من مجموع الاعضاء الذين نشئوا في القرية وعددهم ١٨٨ عضوا) ذكروا ان الاقارب الموتى أو احدهم الذين زاروهم في المنام قد طلبوا منهم طلبات معينة . وان ١٨ عضوا من الاخيرين بنسبة نحــو ٦٩٫٢ ٪ (أو بنسبة نحو ٩٫٦ ٪ مــن مجموع الاعضاء الذين نشئوا في القرية وعددهم ١٨٨ عضوا) ذكروا انهم استجابوا للطلب أو الطلبات التي طلبها منهم اقاربهم الموتى أو احدهم . ومن ال ١٠٦ اعضاء المشار اليهم ٩٢ عضوا بنسبة نحو ٤٨٫٩ ٪ من جملة الاعضاء الذيــن نشئوا في القرية ذكروا ان بعض الاصدقاء ذكروا ان اقارب هؤلاء الاصدقاء او احدهم قد زاروهم في المنام . واذا

كان ١٠٦ أعضاء بنسبة نحو **٥٦٫٤** ٪ ذكروا ان اقاربهم الموتى او احدهم قد زاروهم في المنام ، فان ١٥٠ عضوا من نفس العينة (١٨٨ عضوا) بنسبة نحو ٧٩٫٨ ٪ قد ذكروا أن بعض الاصدقاء قد ذكروا لهم ان اقاربهم (اي اقارب هؤلاء الاصدقاء) الموتى او أحدهم قد زاروهم في المنام .

وقد تبين ان ٣٧ عضوا فقط من نفس العينة (١٨٨ عضوا) بنسبة نحو **١٩٫٧** ٪ **ذكروا انهم اتصلوا بأقاربهم الموتى أو أحدهم عن طريق الرؤيا ،** وقد تبين ايضا ان ٢٨ عضوا من هؤلاء بنسبة نحو ١٤٫٩ ٪ من جملة الاعضاء الذين نشئوا في القرية ذكروا ان بعض الاصدقاء ذكروا (اي هؤلاء الاصدقاء) انهم اتصلوا بأقاربهم الموتى او احدهم عن طريق الرؤيا . كما تبين ، كذلك ، ان ٧٤ عضوا من نفس العينة (١٨٨ عضوا) بنسبة نحو **٣٩٫٤** ٪ قد ذكروا ان بعض الاصدقاء ذكروا لهم انهم اتصلوا بأقاربهم (اي أقارب هؤلاء الاصدقاء) الموتى او أحدهم عن طريق الرؤيا .

وقد تبين ان ١١ عضوا فقط من نفس العينة (١٨٨ عضوا) بنسبة نحو **٥٫٩** ٪ ذكروا انهم **اتصلوا باقاربهم الموتى أو احدهم عن طريق تحضير الارواح ،** وقد تبين ايضا ان عشرة أعضاء من هؤلاء بنسبة نحو ٥٫٣ ٪ من جملة الاعضاء الذين نشئوا في القرية ذكروا أن بعض الاصدقاء ذكروا (اي هؤلاء الاصدقاء) انهم اتصلوا بأقاربهم الموتى او أحدهم عن طريق تحضير الارواح . كما تبين ، كذلك ، ان ٨٤ عضوا من نفس العينة (١٨٨ عضوا) بنسبة نحو **٤٤٫٧** ٪ قد ذكروا ان بعض الاصدقاء ذكروا لهم انهم اتصلوا بأقاربهم (أي أقارب هؤلاء الاصدقاء) الموتى أو احدهم عن طريق تحضير الارواح .

وقد تبين أن ٢٦ عضوا من نفس العينة (١٨٨ عضوا) بنسبة نحو ١٣٫٨ ٪ ذكروا انهم واجهوا مواقف **اضطرتهم الى الشكوى الى أقاربهم الموتى او أحدهم ،** وان ١٧ عضوا من نفس العينة (١٨٨ عضوا) بنسبة نحو ٩ ٪ **ذكروا انهم واجهوا مواقف اضطرتهم الى الطلب من أقاربهم الموتى أو أحدهم .**

— ومن حيث تأثير الموتى من أولياء الله او القديسين على الاعضاء الذين نشئوا في القرية (١٨٨ عضوا) تبين ان ٢٣عضوا منهم بنسبة نحو ١٢٫٢ ٪ **ذكروا ان الموتى من أولياء الله اوالقديسين او احدهم قد زاروهم في المنام .** وان تسعة اعضاء من هؤلاء بنسبة نحو ٤٠ ٪ (أو بنسبة نحو ٤٫٨ ٪ من مجموع الاعضاء الذين نشئوا في القرية وعددهم ١٨٨ عضوا) ذكروا لهم ان الموتى من أولياء الله او القديسين او أحدهم الذين زاروهم في المنام قد طلبوا منهم طلبات معينة . وانهم جميعا استجابوا للطلب او الطلبات التي طلبها منهم الموتى من اولياء الله او القديسين او احدهم ومن ال ٢٣ عضوا المشار اليهم ١٦ عضوا بنسبة نحو ٨٫٥ ٪ من جملة الاعضاء الذين نشئوا في القرية ، ذكروا أن بعض الاصدقاء ذكروا (اي هؤلاء الاصدقاء) ان الموتى من اولياء الله ا والقديسين او احدهم قد زاروهم في المنام . واذا كان ٢٣ عضوا من الاعضاء الذين نشئوا في القرية بنسبة نحو **١٢٫٢** ٪ قد ذكروا ان الموتى من أولياء الله او القديسين أو أحدهم قد زاروهم في المنام ، فان ١١٤ عضوا من نفس العينة (١٨٨ عضوا) بنسبة نحو **٦٠٫٦** ٪ قد ذكروا ان بعض الاصدقاء قد ذكروا لهم ان الموتى من اولياء الله او القديسين قد زاروهم (أي هؤلاء الاصدقاء) في المنام .

وقد تبين ان ١٢ عضوا من نفس العينة (١٨٨ عضوا) بنسبة نحو **٦٫٤** ٪ ذكروا انهم **اتصلوا بالموتى من أولياء الله أو القديسين او احدهم عن طريق الرؤيا ،**

وقد ذكر سبعة أعضاء منهم بنسبة نحو ٧ر٣ ٪ من جملة الاعضاء الذين نشئوا في القرية ، وأن بعض اصدقائهم قد اتصلوا بالموتى من أولياء الله او القديسين او احدهم عن طريق الرؤيا . كما تبين أن ٦٤ عضوا من نفس العينة (١٨٨ عضوا) بنسبة نحو **٣٤ ٪** ذكروا أن بعض الاصدقاء قد ذكروا لهم انهم اتصلوا بالموتى من أولياء الله أو القديسين أو احدهم عن طريق الرؤيا .

وقد تبين أن ٤٥ عضوا من نفس العينة (١٨٨ عضوا) بنسبة نحو ٩ر٢٣ ٪ ذكروا انهم **واجهوا مواقف اضطرتهم الى الشكوى الى الموتى من أولياء الله أو القديسين او احدهم** ، وان ٤٨ عضوا من نفس العينة (١٨٨ عضوا) بنسبة نحو ٥ر٢٥ ٪ **ذكروا انهم واجهوا مواقف اضطرتهم الى الطلب من الموتى من أولياء الله أو القديسين أو احدهم** .

ــ وقد تبين أن ثمانية اعضاء بنسبة نحو ٣ر٤ ٪ من مجموع نفس العينة (١٨٨ عضوا) **لم يذكروا بيانات عن اعتقادهم في ظهور اشباح من عدمه لمن ماتوا ميتة غير طبيعية** . (كالمقتول أو المحروق أو الغريق ..) . وان ١٤٨ عضوا بنسبة نحو ٧ر٧٨ ٪ **ذكروا انهم لا يعتقدون في ظهور اشباح لمن ماتوا ميتة غير طبيعية** . وان ٣٢ عضوا بنسبة نحو ١٧ ٪ **ذكروا انهم يعتقدون في ظهور اشباح لمن ماتوا ميتة غير طبيعية** . واذا كان ٣٢ عضوا من مجموع الاعضاء الذين نشئوا في القرية بنسبة نحو ١٧ ٪ ذكروا انهم يعتقدون في ظهور أشباح لمن ماتوا ميتة غير طبيعية ، فان عشرة أعضاء **فقط** من هؤلاء بنسبة نحو ٢ر٣١ ٪ (أو بنسبة نحو ٣ر٥ ٪ من مجموع الاعضاء الذين نشئوا في القرية وعددهم ١٨٨ عضوا) ذكروا ان هذه الاشباح قد **ظهرت لهم فعلا** ، وقد ذكروا جميعا أن بعض اصدقائهم قد ذكروا لهم ان أشباح من ماتوا ميتة غير طبيعية قد ظهرت **لهم فعلا كذلك** . واذا كان نحو **٣ر٥ ٪** من مجموع الاعضاء الذين نشئوا في القرية قد ذكروا ان اشباح من ماتوا ميتة غير طبيعية قد ظهرت لهم فعلا ، فان ١٤٢ عضوا من نفس العينة (١٨٨ عضوا) بنسبة نحو **٥ر٧٥ ٪** قد ذكروا ان اصدقاءهم ومعارفهم قد ذكروا (أي الاصدقاء والمعارف) لهم أن أشباح من ماتوا ميتة غير طبيعية **قد ظهرت لهم فعلا** .

د ــ وقد تبين ان جميع **الاعضاء الذين نشئوا في المركز** وعددهم ٥٩ عضوا قد ذكروا بيانات عن احاسيسهم **عندما يموت أحد الاقارب** . منهم ١٦ عضوا بنسبة نحو ١ر٢٧ ٪ ذكروا أن احاسيسهم هي الحزن والشعور بتفاهة الحياة . و١٤ عضوا بنسبة نحو ٧ر٢٣ ٪ ذكروا ان احاسيسهم هي الحزن فقط . و١٤ عضوا أيضا بنسبة نحو ٧ر٢٣ ٪ ذكروا أن احاسيسهم هي الشعور بتفاهة الحياة فقط . وأربعة أعضاء بنسبة نحو ٨ر٦ ٪ ذكروا ان احاسيسهم هي الحزن والخوف من نفس المصير والشعور بتفاهة الحياة . وعضوان بنسبة نحو ٤ر٣ ٪ ذكرا ان احاسيسهما هي الحزن والخوف من نفس المصير . وعضو واحد بنسبة نحو ٧ر١ ٪ ذكر ان احاسيسه هي **عدم الاهتمام** . وثمانية اعضاء بنسبة نحو ٦ر١٣ ٪ ذكروا احاسيس أخرى .

ــ وقد تبين أن عضوا واحدا بنسبة نحو ٧ر١ ٪ من مجموع اعضاء نفس العينة (٥٩ عضوا) لم يذكر بيانات عن احاسيسه **عندما يموت أحد الغرباء** . وان ١٤ عضوا بنسبة نحو ٧ر٢٣ ٪ ذكروا ان احاسيسهم هي الشعور بتفاهة الحياة فقط . وستة أعضاء بنسبة نحو ٢ر١٠ ٪ ذكروا أن احاسيسهم هي الحزن فقط . وأربعة أعضاء بنسبة نحو ٨ر٦ ٪ ذكروا أن احاسيسهم هى تذكر من فقدوهم من الاعزاء والاحباب

فقط . وستة اعضاء بنسبة نحو ٢ر١٠ ٪ ذكروا ان احاسيسهم الشعور بتفاهة الحياة وتذكر من فقدوهم من الاعزاء والاحباب . وسبعة اعضاء بنسبة نحو ٩ر١١ ٪ ذكروا ان احاسيسهم هي الحزن والشعور بتفاهة الحياة . وعضو واحد بنسبة نحو ٧ر١ ٪ ذكر ان احاسيسه هي الحزن والشعور بتفاهة الحياة وتذكر من فقده من الاعزاء والاحباب . وستة اعضاء بنسبة نحو ٢ر١٠ ٪ ذكروا ان احاسيسهم هي الحزن وتذكر من فقدوهم من الاعزاء والاحباب . وعضو واحد بنسبة نحو ٧ر١ ٪ ذكر ان احاسيسه هي الخوف من نفس المصير فقط وعضو واحد بنسبة نحو ٧ر١ ٪ ذكر ان احاسيسه هي الخوف من نفس المصير والشعور بتفاهة الحياة وتذكر من فقده من الاعزاء والاحباب . واربعة اعضاء بنسبة نحو ٨ر٦ ٪ ذكروا ان احاسيسهم هي **عدم الاهتمام** . وثمانية اعضاء بنسبة نحو ٦ر١٣ ٪ ذكروا احاسيس اخرى .

— وقد تبين ان ٥٨ عضوا من مجموع نفس العينة (٥٩ عضوا) بنسبة نحو ٣ر٩٨ ٪ **ذكروا ان عليهم واجبات نحو الموتى الاقارب المقربين** (مثل الاب والام والاخ والاخت والابن والابنة والزوجة او الزوج) . وان عضوا واحدا بنسبة نحو ٧ر١ ٪ **ذكر انه ليس عليه واجبات** .

وكانت انماط الواجبات نحو الموتى الاقارب المقربين هي : حضور الغسل (١٤ عضوا بنسبة نحو ٧ر٢٣ ٪) ، وتشييع الجنازة (٤٦ عضوا بنسبة نحو ٧٨ ٪) ، وحضور الدفن (٣٨ عضوا بنسبة نحو ٤ر٦٤ ٪) ، ودفع تكاليف الخرجة كلها او بعضها (٣٥ عضوا بنسبة نحو ٣ر٥٩ ٪) ، والزيارة في المواسم او الايام الاخرى (٢٩ عضوا بنسبة نحو ٢ر٤٩ ٪) ، والصلاة او الدعاء لهم (٤٥ عضوا بنسبة نحو ٣ر٧٦ ٪) وتوزيع الرحمة في المقابر (٢٥ عضوا بنسبة نحو ٤ر٤٢ ٪) ، وتنفيذ وصاياهم (٤٤ عضوا بنسبة نحو ٦ر٧٤ ٪) ، ورعاية ابنائهم (٤٦ عضوا بنسبة نحو ٧٨ ٪) ، وذكر محاسنهم ومآثرهم (٣٩ عضوا بنسبة نحو ١ر٦٦ ٪) ، ثم واجبات اخرى (ثلاثة اعضاء بنسبة نحو ١ر٥ ٪) .

— وقد تبين ان ٥٤ عضوا بنسبة نحو ٥ر٩١ ٪ من مجموع الاعضاء الذين نشئوا في المركز (٥٩ عضوا) **ذكروا ان عليهم واجبات نحو الموتى الاقارب الآخرين** (غير الاقارب المقربين السابقين) . وخمسة اعضاء بنسبة نحو ٥ر٨ ٪ **ذكروا انه ليس عليهم واجبات نحو هؤلاء الموتى** .

وكانت انماط الواجبات نحو الموتى الاقارب الآخرين هي : تشييع الجنازة (٣٨ عضوا بنسبة نحو ٤ر٦٤ ٪) ، وحضور الدفن (٣٠ عضوا بنسبة نحو ٨ر٥٠ ٪) ، والزيارة في المواسم او الايام الاخرى (١٢ عضوا بنسبة نحو ٣ر٢٠ ٪) ، والصلاة او الدعاء لهم (٢٦ عضوا بنسبة نحو ١ر٤٤ ٪) ، وتوزيع الرحمة في المقابر (سبعة اعضاء بنسبة نحو ٩ر١١ ٪) ، وتنفيذ وصاياهم (٢٤ عضوا بنسبة نحو ٧ر٤٠ ٪) ، ورعاية ابنائهم (٣٣ عضوا بنسبة نحو ٩ر٥٥ ٪) ، وذكر محاسنهم ومآثرهم (٣١ عضوا بنسبة نحو ٥ر٥٢ ٪) ، ثم واجبات اخرى (عضو واحد بنسبة نحو ٧ر١ ٪) .

— وقد تبين أن ثلاثة اعضاء بنسبة نحو ١ر٥ ٪ من مجموع اعضاء نفس العينة (٥٩ عضوا) **لم يذكروا بيانات عن واجباتهم نحو الموتى الغرباء من عدمه** . وان ٤٦ عضوا بنسبة نحو ٧٨ ٪ **ذكروا ان عليهم واجبات نحو الموتى الغرباء** . وان عشرة اعضاء بنسبة نحو ٩ر١٦ ٪ ذكروا انه **ليس عليهم واجبات** نحو هؤلاء الموتى .

وكانت انماط الواجبات نحـــو الموتى الغرباء هي تشييع الجنـــازة (٣٧ عضوا بنسبة نحو ٧ر٦٢ ٪) والصلاة أو الدعاء لهم (٢٧ عضوا بنسبـــة نحو ٨ر٤٥ ٪) ، ورعاية أبنائهم (٢٣ عضوا بنسبة نحـــو ٣٩ ٪) ، وذكـــر محاسنهم ومآثرهم (٢٩ عضوا بنسبة نحو ٢ر٤٩ ٪) ، ثم واجبات أخرى (عضو واحد بنسبة نحو ٧ر١ ٪) .

ــ وقد تبين ان عضوا واحـــدا بنسبة نحو ٧ر١ ٪ مـــن مجموع أعضاء نفس العينة (٥٩ عضوا) **لم يذكر بيانات عـــن الواجبات نحو الموتى مـــن أولياء اللـــه أو القديسين** • وان ٤٨ عضوا بنسبة نحو ٤ر٨١ ٪ ذكروا ان **عليهم واجبات** نحو الموتى من أولياء الله أو القديسين أو أحدهم . وعشرة أعضاء بنسبة نحو ٩ر١٦ ٪ ذكروا انه **ليس عليهم واجبات** نحو هؤلاء الموتى .
وكانت انمـــاط الواجبات نحو الموتى مـــن اولياء الله أو القديسين هي : الزيارة (٣٣ عضوا بنسبة نحو ٩ر٥٥ ٪) ، والصلاة أو الدعاء لهم (٢٤ عضوا بنسبة نحو ٧ر٤٠ ٪) ، واعطاء النـــذور (١٥ عضوا بنسبة نحو ٤ر٢٥ ٪) ، واحيـــاء موالدهم (عشرة أعضاء بنسبة نحـــو ٩ر١٦ ٪) ، والاقتداء بهـــم (٣٨ عضوا بنسبـــة نحو ٤ر٦٤ ٪) ، ثم واجبات أخرى (ثلاثة أعضاء بنسبة نحو ١ر٥ ٪) .

ــ ومن حيث تأثير الموتى الاقـــارب على الاعضاء الذيـــن نشئوا في المركز (٥٩ عضواً) تبين ان ٢٥ عضوا منهـــم بنسبة نحو ٤ر٤٢ ٪ ذكـــروا **ان أقاربهم الموتى أو احدهم قد زاروهم في المنام** • وان ثمانية اعضاء مـــن هؤلاء بنسبـــة نحو ٣٢ ٪ (أو بنسبة نحو ٦ر١٣ ٪ من مجموع الاعضاء الذين نشئوا في المركز وعددهم ٥٩ عضوا) ذكروا ان الاقارب الموتى أو أحدهم الذين زاروهم في المنام قد طلبوا منهم طلبات معينة . وان خمسة أعضاء من الاخرين بنسبة نحـــو ٥ر٦٢ ٪ (أو بنسبة نحو ٥ر٨ ٪ مـــن مجموع الاعضاء الذين نشئوا في المركـــز وعددهم ٥٩ عضوا ذكروا انهم استجابـــوا للطلب أو الطلبات التي طلبها أقاربهم الموتى أو أحدهم . وقد ذكر مـــن أل ٢٥ عضوا المشار اليهم ١٧ عضواً بنسبة نحو ٨ر٢٨ ٪ من جملة الاعضاء الذين نشئوا في المركز أن بعض الاصدقاء قد ذكروا ان أقارب هؤلاء الموتى أو احدهم قد زاروهم في المنام . واذا كان ٢٥ عضوا بنسبة نحو **٤ر٤٢** ٪ من الاعضاء الذين نشئوا في المركز قد ذكروا أن أقاربهم الموتى أو أحدهم قد زاروهم في المنام ، فان ٤٥ عضوا من نفس العينة (٥٩ عضوا) بنسبة نحو **٣ر٧٦** ٪ قد ذكروا أن بعض الاصدقاء ذكروا لهم أن أقاربهم (أي أقارب هؤلاء الاصدقاء) الموتى أو احدهم قد زاروهم في المنام .

وقد تبين ان ثمانية أعضاء فقط من نفس العينة (٥٩ عضوا) بنسبة نحو ٦ر١٣ ٪ **ذكروا انهم اتصلوا باقاربهم الموتى أو احدهم عن طريق الرؤيا** • وقد ذكر هـــؤلاء ان بعض الاصدقاء ذكروا انهم (أي هؤلاء الاصدقاء) قد اتصلوا بأقاربهم الموتى أو أحدهم عن طريق الرؤيا . كما تبين ان ٣٠ عضوا من نفس العينة (٥٩ عضوا) بنسبة نحو ٨ر٥٠ ٪ قد ذكروا ان بعض الاصدقاء ذكروا لهم انهم اتصلوا بأقاربهم (أي أقـــارب هؤلاء الاصدقاء) الموتى أو أحدهم عن طريق الرؤيا .

وقد تبين ان تسعة أعضاء مـــن نفس العينة (٥٩ عضوا) بنسبة نحو ٣ر١٥ ٪ ذكروا **انهم اتصلوا باقاربهم الموتى أو احدهم عن طريق تحضير الارواح** • وقد ذكـــر هؤلاء ان بعض الاصدقاء ذكروا انهم (أي هؤلاء الاصدقاء) قد اتصلوا بأقاربهم الموتى أو أحدهم عن طريق تحضير الارواح . كما تبين ان ٣٩ عضوا من نفس العينة (٥٩ عضوا) بنسبة نحو ١ر٦٦ ٪ قد ذكروا ان بعض الاصدقاء ذكروا لهم انهم اتصلوا

بأقاربهم الموتى او احدهم عن طريق تحضير الارواح .

وقد تبين ان سبعة اعضاء من نفس العينة (٥٩ عضوا) بنسبة نحو ٩ر١١ ٪ قد ذكروا انهم واجهوا مواقف اضطرتهم الى الشكوى الى اقاربهم الموتى او احدهم . وان ستة اعضاء من نفس العينة (٥٩ عضوا) بنسبة نحو ٢ر١٠ ٪ قد ذكروا انهم **واجهوا مواقف اضطرتهم الى الطلب من هؤلاء الموتى او احدهم .**

— ومن حيث تأثير الموتى من أولياء الله او القديسين او احدهم على الاعضاء الذين نشئوا في المركز (٥٩ عضوا) تبين ان ١٢ عضوا منهم بنسبة نحو ٤ر٢٠ ٪ ذكروا ان الموتى **من أولياء الله او القديسين او احدهم قد زاروهم في المنام . وان** ثلاثة اعضاء من هؤلاء بنسبة نحو ٢٥ ٪ (او بنسبة نحو ١ر٥ ٪ من مجموع الاعضاء الذين نشئوا في المركز وعددهم ٥٩ عضوا) ذكروا ان الموتى من أولياء الله او القديسين او احدهم الذين زاروهم في المنام قد طلبوا منهم طلبات معينة . وقد استجابوا جميعا لهذه الطلبات . ومن ال ١٢ عضوا المشار اليهم سبعة اعضاء بنسبة نحو ٩ر١١ ٪ من جملة الذين نشئوا في المركز ، ذكروا ان بعض الاصدقاء قد ذكروا (اي هؤلاء الاصدقاء) ان الموتى من أولياء الله او القديسين او احدهم قد زاروهم في المنام . واذا كان ١٢ عضوا بنسبة نحو **٤ر٢٠** ٪ من الاعضاء الذين نشئوا في المركز قد ذكروا ان الموتى من أولياء الله او القديسين قد زاروهم في المنام ، فان ٣٦ عضوا من نفس العينة (٥٩ عضوا) بنسبة نحو **٢ر٦١** ٪ قد ذكروا ان بعض الاصدقاء ذكروا لهم ان الموتى من أولياء الله او القديسين او احدهم قد زاروهم (اي هؤلاء الاصدقاء) في المنام .

وقد تبين ان ثلاثة اعضاء فقط من نفس العينة (٥٩ عضوا) بنسبة نحو **١ر٥** ٪ ذكروا **انهم اتصلوا بالموتى من أولياء الله او القديسين او احدهم عن طريق الرؤيا ،** كما ذكروا جميعا ان بعض الاصدقاء ذكروا انهم (اي هؤلاء الاصدقاء) اتصلوا بالموتى من أولياء الله او القديسين او احدهم عن طريق الرؤيا . كما تبين ان ٢١ عضوا من نفس العينة (٥٩ عضوا) بنسبة نحو **٦ر٣٥** ٪ قد ذكروا ان بعض الاصدقاء ذكروا لهم انهم اتصلوا بالموتى من أولياء الله او القديسين او احدهم عن طريق الرؤيا .

وقد تبين ان ٢٢ عضوا من نفس العينة (٥٩ عضوا) بنسبة نحو ٤ر٣٧ ٪ ذكروا انهم واجهوا **مواقف اضطرتهم الى الشكوى الى الموتى من أولياء الله او القديسين او احدهم ،** وان ٢٢ عضوا ايضا من نفس العينة (٥٩ عضوا) بنسبة نحو ٤ر٣٧ ٪ ذكروا **انهم واجهوا مواقف اضطرتهم الى الطلب من الموتى من أولياء الله او القديسين او احدهم .**

— وقد تبين ان عضوا واحدا بنسبة نحو ٧ر١ ٪ من مجموع نفس العينة (٥٩ عضوا) **لم يذكر بيانات عن اعتقاده في ظهور أشباح من عدمه لمن ماتوا ميتة غير طبيعية (كالمقتول او المحروق او الغريق ..) .** وان ٣٧ عضوا بنسبة نحو ٧ر٦٢ ٪ ذكروا **انهم لا يعتقدون** في ظهور أشباح لمن ماتوا ميتة غير طبيعية . وان ٢١ عضوا بنسبة نحو ٦ر٣٥ ٪ ذكروا **انهم يعتقدون** في ظهور أشباح لمن ماتوا ميتة غير طبيعية. واذا كان ٢١ عضوا من مجموع الاعضاء الذين نشئوا في المركز بنسبة نحو ٦ر٣٥ ٪ ذكروا انهم يعتقدون في ظهور أشباح لمن ماتوا ميتة غير طبيعية فان ستة اعضاء فقط من هؤلاء بنسبة نحو ٦ر٢٨ ٪ (او بنسبة نحو ٢ر١٠ ٪ من مجموع الاعضاء الذين نشئوا في المركز وعددهم ٥٩ عضوا) ذكروا ان هذه الاشباح **قد ظهرت لهم فعلا .** وقد ذكر

هؤلاء الستة الاعضاء المذكورين ان بعض أصدقائهم ذكروا (اي هؤلاء الاصدقاء) ان اشباح من ماتوا ميتة غير طبيعية قد ظهرت لهم فعلا كذلك) . واذا كان ستة أعضاء بنسبة نحو ١٠٫٢ ٪ من مجموع الاعضاء الذين نشئوا في المركز قد ذكروا ان اشباح من ماتوا ميتة غير طبيعية قد ظهرت لهم فعلا ، فان ٤٧ عضوا من نفس العينة (٥٩ عضوا) بنسبة نحو ٧٩٫٧ ٪ قد ذكروا ان أصدقاءهم ومعارفهم قد ذكروا (اي الاصدقاء والمعارف) لهم ان أشباح من ماتوا ميتة غير طبيعية **قد ظهرت لهم فعلا** .

هـ ــ اما الذين **لم يبينوا محال تنشئتهم وعددهم ٢١ عضوا** ، فقد ذكروا جميعا احاسيسهم عندما **يموت أحد الاقارب** ، منهم سبعة أعضاء ذكروا ان احاسيسهم هي الحزن والشعور بتفاهة الحياة . وثمانية أعضاء ذكروا ان احاسيسهم هي الحزن فقط . وعضوان ذكرا ان احاسيسهما هي الشعور بتفاهة الحياة فقط . وعضوان ذكرا ان احاسيسهما هي الحزن والخوف من نفس المصير والشعور بتفاهة الحياة . وعضو واحد ذكر ان احاسيسه هي الخوف من نفس المصير . وعضو آخر ذكر احاسيس اخرى .

ــ وقد تبين ان جميع الذين لم يبينوا محال تنشئتهم وعددهم ٢١ عضوا قد ذكروا **احاسيسهم عندما يموت احد الغرباء** . منهم ستة اعضاء ذكروا ان احاسيسهم هي الشعور بتفاهة الحياة فقط . واربعة اعضاء ذكروا ان احاسيسهم هي الحزن فقط . واربعة آخرون ذكروا ان احاسيسهم هي الحزن والشعور بتفاهة الحياة . وعضو واحد ذكر ان احاسيسه هي الحزن والشعور بتفاهة الحياة وتذكر من فقده من الاعزاء والاحباب . وعضوان ذكرا ان احاسيسهما هي الخوف من نفس المصير فقط . وعضوان ذكرا ان احاسيسهما هي **عدم الاهتمام** . وعضوان آخران ذكرا احاسيس أخرى .

ــ وقد تبين ان عضوين من مجموع نفس العينة (٢١ عضوا) لم يذكرا بيانات عن واجباتهما نحو الموتى الاقارب المقربين (مثل الاب والام والاخ والاخت والابن والابنة والزوجة أو الزوج) . وان ١٤ عضوا **ذكروا أن عليهم واجبات** نحو الموتى الاقارب المقربين . وان خمسة اعضاء ذكروا **انه ليس عليهم واجبات** نحو الموتى الاقارب المقربين .

وكانت انماط الواجبات نحو الموتى الاقارب المقربين هي : حضور الغسل (خمسة اعضاء) ، وتشييع الجنازة (تسعة أعضاء) ، وحضور الدفن (ستة اعضاء) ، ودفع تكاليف الخرجة كلها أو بعضها (ستة اعضاء) ، والزيارة في المواسم او الايام الاخرى (ثمانية اعضاء) ، والصلاة أو الدعاء لهم (١١ عضوا) ، وتوزيع الرحمة في المقابر (أربعة اعضاء) ، وتنفيذ وصاياهم (عشرة اعضاء) ، ورعاية ابنائهم (ثمانية اعضاء) ، وذكر محاسنهم ومآثرهم (سبعة أعضاء) .

ــ وقد تبين ان عضوين من مجموع نفس العينة (٢١ عضوا) لم يذكرا بيانات عن واجباتهما نحو الموتى الاقارب الآخرين (غير الاقارب السابقين) . وان ثمانية اعضاء **ذكروا ان عليهم واجبات** نحو الموتى الاقارب الآخرين . وان ١١ عضوا ذكروا **انه ليس عليهم واجبات** نحو الموتى الاقارب الآخرين .

وكانت انماط الواجبات نحو الموتى الاقارب الآخرين هي : تشييع الجنازة (ستة اعضاء) ، وحضور الدفن (ستة أعضاء) ، والزيارة في المواسم أو الايام

الاخرى (عضو واحد) ، والصلاة او الدعاء لهم (خمسة اعضاء) ، **وتوزيع الرحمة في المقابر** (عضو واحد) ، وتنفيذ وصاياهم (عضوان) ورعاية ابنائهم (ثلاثة اعضاء) ، وذكر محاسنهم ومآثرهم (ثلاثة اعضاء) .

— وقد تبين ان ثلاثة اعضاء من مجموع الاعضاء الذين لم يذكروا بيانات عن محل تنشئتهم (٢١ عضوا) **لم يذكروا بيانات عن واجباتهم نحو الموتى الغرباء** . وان ستة اعضاء ذكروا **ان عليهم واجبات نحو الموتى الغرباء** . وان ١٢ عضوا ذكروا انه **ليس عليهم واجبات** نحو الموتى الغرباء .

وكانت انماط الواجبات نحو الموتى الغرباء هي : تشييع الجنازة (اربعة اعضاء)، والصلاة او الدعاء لهم (اربعة اعضاء) ، ورعاية ابنائهم (ثلاثة اعضاء) ، وذكر محاسنهم ومآثرهم (ثلاثة اعضاء) .

— وقد تبين ان عضوين من مجموع النفس العينة (٢١ عضوا) **لم يذكرا بيانات** عن واجباتهم **نحو الموتى من اولياء الله او القديسين** . وان خمسة اعضاء **ذكروا ان عليهم واجبات** نحو الموتى من الاولياء او القديسين . وان ١٤ عضوا **ذكروا انه ليس عليهم واجبات** نحو الموتى من الاولياء او القديسين .

وكانت انماط الواجبات نحو الموتى من اولياء الله او القديسين هي : الزيارة (عضوان) ، والصلاة او الدعاء لهم (عضو واحد) ، واحياء موالدهم (عضو واحد)، والاقتداء بهم (اربعة اعضاء) .

— **ومن حيث تأثير الموتى الاقارب على الاعضاء الذين لم** يذكروا محل تنشئتهم وعددهم ٢١ عضوا ، تبين ان سبعة اعضاء**ذكروا ان اقاربهم الموتى او احدهم قد زاروهم في المنام** . وان عضوا واحدا ذكر ان الاقارب الموتى او احدهم قد طلبوا منه طلبات ، ولم يذكر انه استجاب للطلب او الطلبات من عدمه . ومن ال سبعة الاعضاء المشار اليهم خمسة اعضاء ذكروا ان بعض الاصدقاء قد ذكروا ان اقارب هؤلاء الموتى او احدهم قد زاروهم في المنام . واذا كان **سبعة** اعضاء من نفس العينة (٢١ عضوا) ذكروا ان اقاربهم الموتى او احدهم قد زاروهم في المنام ، **فان تسعة اعضاء من نفس** العينة (٢١ عضوا) ذكروا ان بعض الاصدقاء قد ذكروا لهم ان اقاربهم (اي اقارب هؤلاء الاصدقاء) الموتى او احدهم قد زاروهم في المنام .

وقد تبين ان **خمسة** اعضاء من نفس العينة (٢١ عضوا) ذكروا انهم **اتصلوا باقاربهم الموتى او احدهم عن طريق الرؤيا** ، ومن هؤلاء اربعة اعضاء ذكروا ان بعض الاصدقاء ذكروا لهم انهم (اي هؤلاء الاصدقاء) اتصلوا باقاربهم الموتى او احدهم عن طريق الرؤيا . كما تبين ان **تسعة** اعضاء من نفس العينة (٢١ عضوا) **قد ذكروا ان** بعض الاصدقاء قد ذكروا لهم انهم اتصلوا بأقاربهم (اي أقارب هؤلاء الاصدقاء) الموتى او احدهم عن طريق الرؤيا .

وقد تبين ان ثلاثة اعضاء فقط من نفس العينة (٢١ عضوا) انهم اتصلوا **باقاربهم الموتى او احدهم عن طريق تحضير الارواح** ، وذكر اثنان منهم ان بعض الاصدقاء ذكروا لهما انهم (اي هؤلاء الاصدقاء) اتصلوا باقاربهم الموتى او احدهم عن طريق تحضير الارواح . كما تبين ان ثمانية اعضاء من نفس العينة (٢١ عضوا) ذكروا ان بعض الاصدقاء قد ذكروا لهم انهم اتصلوا باقاربهم الموتى او احدهم عن

طريق تحضير الارواح .

وقد تبين ان عضوين فقط من مجموع الاعضاء الذين لم يذكروا محل تنشئتهم (٢١ عضوا) **ذكرا انهما واجها موقفا اضطرهما الى الشكوى الى اقاربهما** الموتى او احدهم ، وان عضوا واحدا من نفس العينة (٢١ عضوا) ذكر انه **واجه موقفا اضطره الى الطلب من اقاربه الموتى او احدهم .**

— **ومن حيث تأثير الموتى من أولياء الله او القديسين** على الاعضاء الذين لم يذكروا بيانات عن محل تنشئتهم (٢١ عضوا) ، تبين ان **عضوين فقط** ذكرا ان الموتى من اولياء الله او القديسين قد زاروهما في المنام ولم يطلبوا منهما طلبات . وقد ذكر هذان العضوان ان بعض الاصدقاء ذكروا لهما أن الموتى من اولياء الله او القديسين أو احدهم قد زاروهم في المنام . كما تبين ان **سبعة** اعضاء من نفس العينة قد ذكروا ان بعض الاصدقاء قد ذكروا لهم أن الموتى من**أولياء** الله أو القديسين أو احدهم قد زاروهم (أي هؤلاء الاصدقاء) في المنام .

وقد تبين ان عضوا واحدا من نفس العينة (٢١ عضوا) ذكر انه اتصل بالموتى من اولياء الله او القديسين أو احدهم عن طريق الرؤيا ، وذكر ان بعض الاصدقاء ذكروا له انهم اتصلوا بالموتى من اولياء الله او القديسين او احدهم عن طريق الرؤيا.

كما تبين ان **أربعة** اعضاء من نفس العينة ذكروا ان بعض الاصدقاء قد ذكروا لهم انهم (أي الاصدقاء) اتصلوا بالموتى من أولياء الله أو القديسين أو أحدهم عن طريق الرؤيا .

وقد تبين ان ثلاثة اعضاء فقط من نفس العينة (٢١ عضوا) ذكروا انهم واجهوا **مواقف اضطرتهم الى الشكوى** الى الموتى من اولياء الله او القديسين او احدهم ، وان عضوا واحدا من نفس العينة (٢١ عضوا) ذكر انه واجه **موقفا اضطره الى الطلب من الموتى من اولياء الله او القديسين او احدهم .**

— وقد تبين ان عضوين **لم يذكرا بيانات عن اعتقادهما في ظهور اشباح من عدمه لمن ماتوا ميتة غير طبيعية** (كالمقتول او المحروق او الغريق ..) . وان عضوا واحدا ذكر انه **لا يعرف** عن هذا الموضوع شيئا . وان ١٧ عضوا ذكروا انهم **لا يعتقدون** في ظهور اشباح لمن ماتوا ميتة غير طبيعية . وان عضوا واحدا ذكر انه **يعتقد** في ظهور اشباح لمن ماتوا ميتة غير طبيعية . وذكر **ان هذه الاشباح لم تظهر له فعلا** ، ولم يذكر ان اصدقاءه او معارفه او بعضهم ذكروا له ان هذه الاشباح قد ظهرت لهم . واذا كان عضو واحد من الذين لم يذكروا بيانات عن محل تنشئتهم قد ذكر انه يعتقد في ظهور اشباح لمن ماتوا ميتة غير طبيعية ، فان خمسة اعضاء من نفس العينة قد ذكروا لمن اصدقاءهم ومعارفهم قد ذكروا (أي الاصدقاء والمعارف) لهم ان اشباح من ماتوا ميتة غير طبيعية قد **ظهرت لهم فعلا .**

الفصل السابع

بعض الاتجاهات العامة نحو ظاهرة الموت ونحو الموتى

المقدمة — القادة الثقافيون — بعض الاتجاهات العامة نحو ظاهرة الموت — بعض الاتجاهات العامة نحو الموتى — النتائج .

١ — المقدمة :

ان الهدف الاول من الفصل الحالي هو محاولة استخلاص اهم نتائج الدراسة الحالية . وذلك لتيسير اطلاع القارىء عليها من جهة ، واعطاء الفرصة للكاتب ليقول قولته في هذه النتائج في ضوء قدراته وخبراته من جهة اخرى . وما سيقوله الكاتب لا يمكن أن يكون تفسيرا لكل النتائج . بل لعله ان يكون ردا على بعض التساؤلات التي اثارها في الفصل الثاني من هذا الكتاب (خطة الدراسة ومنهجها) ، عندما تحدث عن موضوع « فكرة الدراسة واهميتها » . فالملاحظ ان الدراسة الحالية هي ، اولا وقبل كل شيء ، دراسة استطلاعية وصفية . اي انها دراسة تمهد ، او يجب أن تمهد ، الى دراسات اخرى اكثر عمقا وشمولا يجب ان تتبعها بقصد التعرف على اتجاهات اعضاء المجتمع المصري المعاصر بكل قطاعاته نحو موضوعات الدراسة الحالية وقياس هذه الاتجاهات ، وانها دراسة تهتم بوصف بعض البيانات الشخصية عن بعض اعضاء المجتمع المصري المعاصرين (أعضاء عينة الدراسة المختارة) وتحليلها ، كما تهتم ايضا بوصف بعض آرائهم وخبراتهم في ظاهرة معينة هي ظاهرة الموت وفي بعض العادات والتقاليد المتعلقة بهذه الظاهرة أو بالموتى كما تمارس في المجتمع المصري المعاصر وتحليل هذه الآراء والخبرات .

واذا كان موضوع الفصل الحالي هو « بعض الاتجاهات العامة نحو ظاهرة الموت ونحو الموتى » ، فان المقصود هو ابراز الاتجاهات العامة ، في هذه المجالات ، التي أسفرت الدراسة عنها في محيط أعضاء عينة الدراسة المختارة . والملاحظ ان عدد هؤلاء هو ٥٢٩ عضوا . وانهم عند اجراء الدراسة كانوا من طلاب اعداد القادة الثقافيين ومعاهدهم في المجتمع المصري المعاصر . وقد اصبحوا الان يؤدون فعلا مهام القادة الثقافيين في هذا المجتمع . ومفهوم الاتجاه هنا لا يعني المفهوم الانجليزي (Attitude) ولكن يقصد به المفهوم الانجليزي (Trend) أو (Direction) اي أنه لا يعني « الميل المكتسب الذي يبدو في سلوك الفرد او في سلوك جماعة من الافراد عند تقييم أحد الموضوعات أو فئة معينة من الموضوعات بأسلوب مميز

ثابت » ، (1) وانما يعني الحقائق العامة السائدة التي يمكن استخلاصها من الدراسة الحالية ، اي الحقائق العامة السائدة التي تبرزها هذه الدراسة .

واستخلاص هذه الحقائق العامة السائدة في الدراسة الحالية في الفصل الحالي ، تقع مسئوليته على الكاتب وحده . ولا يعني هذا ان يكون الكاتب على حق مائة في المائة . ولكن يعني ان الكاتب قد كافح ، في ضوء قدراته ، في سبيل موضوعية استخلاص هذه الحقائق العامة السائدة ما استطاع الى ذلك سبيلاً . اي ان الاكتفاء بقراءة الفصل الحالي ، بحثا عن « الاتجاهات العامة نحو ظاهرة الموت ونحو الموتى » ، بالمعنى الذي أوضحه الكاتب آنفا ، قد يكون اقرب الى الخطأ منه الى الصواب . فمادة الفصول السابقة موجودة أمام القارىء . ومن حقه ، بل من واجبه ، أن يحاول استيعابها وتمثلها حتى يستطيع أن يصل وحده الى الهدف المقصود .

٢ ــ القادة الثقافيون :

يقصد بالقادة الثقافيين في الدراسة الحالية اعضاء المجتمع ... اي مجتمع ... الذين يؤهلون تأهيلا مقصودا لكي يؤدوا دورهم او ادوارهم الثقافية في هذا المجتمع . اي الذين اتخذوا العمل الثقافي مهنة لهم في المجتمع الذي يعيشون فيه . والملاحظ ان هؤلاء القادة هم بعض أعضاء المجتمع الذين يعملون ، بالضرورة ، من أجل اعضائه وبهم . والملاحظ ، ايضا ، ان ميادين العمل الثقافي في المجتمع تكون ، بالضرورة ، ايضا ، ميادين شتى . واهم هذه الميادين هي ميادين الاعلام والخدمة الاجتماعية والوعظ الديني والتعليم . فالصحفي والاذاعي ومن يعمل في مجالات التليفزيون والمسرح والسينما هم من القادة الثقافيين . والاخصائي الاجتماعي الذي يعمل في ميادين الخدمة الاجتماعية العديدة وفي مجالاتها ، وامام المسجد وواعظ الكنيسة ومن في حكمهما ، والمدرس والمربي هم ايضا من القادة الثقافيين . والملاحظ ، كذلك ، أن فئة القادة الثقافيين الذين يؤهلهم المجتمع تاهيلا مقصودا لكي يؤدوا دورهم او ادوارهم الثقافية فيه ليسوا ، بالضرورة ، القادة الثقافيين الوحيدين في هذا المجتمع . انهم بعض القادة الثقافيين فحسب . فالآباء والامهات ورجال الحكم والرؤساء وكبار السن في المجتمع الريفي ورجال الطرق الصوفية وأمثالهم هم ايضا قادة ثقافيون ، أو هم في الاغلب الاعم في حكم هؤلاء القادة . ومع ذلك فان الدراسة الحالية قد اقتصر مجالها البشري على الأولين . ولا يعني هذا ان الكاتب لا يهتم بالاخيرين . فالاخيرون لاهميتهم القصوى يجب ان يكونوا مجالات بشرية لدراسة أو دراسات أخرى .

ومهما يكن من الامر فالملاحظ ان فئة القادة الثقافيين في المجتمع ... اي مجتمع ... فئة تؤدي ، بالضرورة ، واجبات خطيرة في هذا المجتمع . فأعضاؤها هم ، في حقيقة الامر ، الذين يقودون كل ما يعمل في المجتمع ومن يعمله ، وكل ما يقال فيه ومن يقوله ، وكل ما يصنع فيه ومن يصنعه ، ويحددون وقت حدوث هذا العمل وهذا القول وهذه الصناعة ، كما يحددون الظروف التي تحدث في ظلها . اي هم ، في حقيقة الامر ، بعض رموز النظام الاجتماعي في المجتمع ، وهم ايضا لسان حاله . وهم ، بفضل ذلك ، يكونون جزءا من شخصيات أعضاء المجتمع الذي يعيشون فيه ويعملون من أجل اعضائه وبهم .

— Y. Duncon Mitchell, «A Dictionary of Sociology», Routledge and Kegan Paul, London, 1968, P. 10.

ومن حق قارىء هذا الكتاب ان يتيسر له التعرف على من يمثل القادة الثقافيين في الدراسة الحالية ، اتصد ان يعرف بعض البيانات الشخصية عن اعضاء عينة الدراسة المختارة في سهولة وفي يسر .

وفي ضوء مضمون الفصل الرابع من الكتاب الحالي (بعض البيانات الشخصية عن اعضاء عينة الدراسة المختارة) ، نلاحظ أن اعضاء عينة الدراسة المختارة هم الذين تم اختيارهم بقصد اجراء هذه الدراسة عليهم . كانوا في ذلك الحين طلابا في كليات اعداد القادة الثقافيين ومعاهدهم في المجتمع المصري المعاصر . وان كان بعضهم ، ممن كان يدرس دراسات عليا بخاصة ، في اثناء اجراء الدراسة ، طلابا غير متفرغين . (1) وقد أصبحوا ، كلهم ، الان قادة ثقافيين متفرغين في هذا المجتمع ، أي قادة يحترفون العمل الثقافي في هذا المجتمع .

واذا كان عدد هؤلاء الاعضاء ، كما سبق أن أوضحنا ، ٥٢٩ عضوا ، فان نحو ٤٩٫٤ ٪ منهم قد نشئوا في المدينة ونحو ٣٥٫٥ ٪ منهم قد نشئوا في القرية ونحو ١١٫١ ٪ منهم قد نشئوا في المركز . ولم يذكر نحو ٤ ٪ منهم بيانات عن محل نشئتهم .

وكانت الاغلبية الساحقة من هؤلاء الاعضاء بنسبة نحو ٨٤٫٥ ٪ من الشباب ، اذ كانت اعمارهم تقع فيما بين ٢٠ و ٣٠ سنة . أما نسبة كل من الاعضاء ، من نفس الاعمار ، الذين نشئوا في المدينة والذين نشئوا في القرية والذين نشئوا في المركز ، قد بلغت نحو ٨٣٫٥ ٪ و ٨٩٫٩ ٪ و ٨١٫٤ ٪ على التوالي .

وكانت الاغلبية الساحقة من هؤلاء الاعضاء ، أيضا ، بنسبة نحو ٨٢٫٢ ٪ من المسلمين . أما نسبة كل من الاعضاء ، من نفس الديانة ، الذين نشئوا في المدينة والذين نشئوا في القرية والذين نشئوا في المركز ، فقد بلغت نحو ٨٠٫٤ ٪ و ٩٢ ٪ و ٦٩٫٥ ٪ على التوالي .

وبلغت نسبة الذين يدينون بالديانة المسيحية من الاعضاء نحو ١٣٫٤ ٪ فقط . أما نسبة كل من الاعضاء ، من نفس هذه الديانة ، الذين نشئوا في المدينة والذين نشئوا في القرية والذين نشئوا في المركز ، فقد بلغت نحو ١٦٫٥ ٪ و ٥٫٩ ٪ و ٢٧٫١ ٪ على التوالي .

وكانت الاغلبية الساحقة من هؤلاء الاعضاء ، كذلك ، بنسبة نحو ٨١٫٧ ٪ من الذكور . أما نسبة كل من الاعضاء ، من نفس النوع ، الذين نشئوا في المدينة والذين نشئوا في القرية والذين نشئوا في المركز ، فقد بلغت نحو ٧٢٫٨٪ و ٩٦٫٨٪ و ٨١٫٤٪ على التوالي .

وبلغت نسبة الاناث من الاعضاء نحو ١٧٫٢ ٪ فقط . أما نسبة كل من الاعضاء ، من نفس النوع ، الذين نشئوا في المدينة والذين نشئوا في القرية والذين نشئوا في المركز ، فقد بلغت نحو ٢٧٫٢ ٪ و ٣٫٢ ٪ و ١٨٫٦ ٪ على التوالي .

---

(1) كان ١١٤ عضوا بنسبة نحو ٢١،٥ ٪ من جملة اعضاء العينة المختارة وقت اجراء الدراسة يعملون ، و ٣٥٩ عضوا منهم بنسبة نحو ٦٧،٩ ٪ لا يعملون ، و ٥٦ عضوا الباقين بنسبة نحو ١٠،٦ ٪ لم تبين حالتهم العملية .

وكانت الاغلبية الساحقة من هؤلاء الاعضاء ، كذلك ، بنسبة نحو ٥ر٨٨ ٪ من غير المتزوجين . أما نسبة كل من الاعضاء ، من نفس الفئة ، الذين نشئوا في المدينة والذين نشئوا في القرية والذين نشئوا في المركز ، فقد بلغت نحو ٤ر٩٠ ٪ و ٩ر٩٠ ٪ و ٥ر٩١ ٪ على التوالي .

وبلغت نسبة المتزوجين من الاعضاء نحو ٣ر٩ ٪ فقط . أما نسبة كل من الاعضاء ، من نفس الفئة ، الذين نشئوا في المدينة والذين نشئوا في القرية والذين نشئوا في المركز ، فقد بلغت نحو ٢ر٩ ٪ و ٨ ٪ و ٥ر٨ ٪ على التوالي .

ومن المتزوجين من الاعضاء وعددهم ٤٩ عضوا بنسبة نحو ٣ر٩ ٪ ، تبين ان ٢٨ عضوا فقط بنسبة نحو ٣ر٥ ٪ من المجموع الكلي لديهم أبناء .

وكانت نسبة الاعضاء الذين يدرسون في كليات اعداد المعلمين ومعاهدهم نحو ٦ر٤٠ ٪ . وبلغت هذه النسبة عند الذين نشئوا في المدينة نحو ٢ر٢٧ ٪ فقط وعند الذين نشئوا في القرية نحو ٨ر٦٣ ٪ وعند الذين نشئوا في المركز نحو ٦ر٣٥ ٪ .

وكانت نسبة الاعضاء الذين يدرسون في كليات اعداد رجال الاعلام ومعاهدهم نحو ٧ر٢٥ ٪ . وبلغت هذه النسبة عند الذين نشئوا في المدينة نحو ٣ر٣٨ ٪ وعند الذين نشئوا في القرية نحو ٨ر٤ ٪ وعند الذين نشئوا في المركز نحو ٤ر٢٠ ٪ .

وكانت نسبة الاعضاء الذين يدرسون في كليات أعداد الاخصائيين الاجتماعيين ومعاهدهم نحو ٧ر١٩ ٪ . وبلغت هده النسبة عند الذين نشئوا في المدينة نحو ٣ر٢٥ ٪ وعند الذين نشئوا في القرية نحو ٤ر١٤ ٪ وعند الذين نشئوا في المركز نحو ١٧ ٪ .

أما نسبة الاعضاء الذين يدرسون في كليات اعداد الوعاظ ورجال الدين ومعاهدهم فقد بلغت نحو ١٤ ٪ . وبلغت هذه النسبة عند الذين نشئوا في المدينة نحو ٢ر٩ ٪ وعند الذين نشئوا في القرية نحو ١٧ ٪ وعند الذين نشئوا في المركز نحو ٢٧ ٪ .

٣ ــ بعض الاتجاهات العامة نحو ظاهرة الموت :

تضمن الفصل الثالث من الكتاب الحالي (أضواء على ظاهرة الموت في حياة المصريين) عرضا نظريا عن ظاهرة الموت وفكرة الخلود والنظرة نحو الموتى وبعض المشاعر أو الاحاسيس نحو الموتى . وقد استمد هذا العرض مادته من الواقع الحي في مجتمعنا المصري المعاصر (من بعض الدراسات الواقعية ومن الصورة الذهبية أو الصور الذهنية التي كونها الكاتب ، قبل اجراء الدراسة ، من ملاحظاته الواقعية وانطباعاته عن ظاهرة الموت وعن النظرة نحو الموتى) ، ومن تراث هذا المجتمع النظري الديني والادبي والفولكلوري جميعا .

ويلاحظ ان هذا العرض النظري قد تناول ، ضمن ما تناول ، الحديث عن المعنى اللغوي لظاهرة الموت فضلا عن معانيها الاخرى المادية والدينية على السواء . وتناول ، أيضا ، الحديث عن القرين وعن صور الروح ومعانيها وأصلها وعوامل ظاهرة الموت من وجهات النظر المتعددة . واهتم العرض **بفكرة الخلود بمفهومه الرئيسي الذي يعني استمرار وجود الناس الروحي بعد موت أبدانهم** ، ويتضمن ذلك حديثا مفصلا عن موضوعات الحياة بعد الموت والحياة في القبر والحياة في الآخرة وعن العقائد

التي من ورائها كما يراها الانسان البدائي والانسان المصري القديم والانسان المصري المسيحي والانسان المصري المسلم جميعا . وتناول هذا العرض ، كذلك ، موضوعي الخوف من الموت وكراهيته .

وقد اهتمت الدراسة الحالية بالموضوعات السابقة في الفصل الخامس من هذا الكتاب (نظرة أعضاء عينة الدراسة المختارة نحو ظاهرة الموت) . وتعني النظرة نحو ظاهرة الموت الآراء التي جمعت من اعضاء عينة الدراسة المختارة وعددهم ٥٢٩ عضوا عن موضوع ظاهرة الموت موضوع الحياة بعد الموت (الخلود) حسب محال تنشئتهم في المدينة وفي القرية وفي المركز . وتلخص هذه الآراء اجابات هؤلاء الاعضاء عن بعض الاسئلة التي تضمنتها استمارة جمع البيانات . وتتناول هذه الاجابات معنى ظاهرة الموت ، ومدى وجود حياة بعد الموت من عدمه ، وصورة الحياة بعد الموت أن وجدت هذه الحياة . ووجود الحياة في القبر من عدمه . ونوع هذه الحياة وصورتها أن وجدت هذه الحياة . والاشخاص الاحياء في قبورهم . ووجود حياة في الآخرة من عدمه ، وصورة هذه الحياة ان وجدت هذه الحياة . والخوف من الموت وأسبابه ، وعدم الخوف من الموت وأسبابه . وكراهية الموت وأسبابها ، واخيرا عدم كراهية الموت وأسباب ذلك .

واذا كان عدد هؤلاء الاعضاء ، كما سبق ان ذكرنا ، ٥٢٩ عضوا ، فان نحو ٤٩ر٤ ٪ منهم قد نشئوا في المدينة ونحو ٣٥ر٥ ٪ منهم قد نشئوا في القرية ونحو ١١ر١ ٪ منهم قد نشئوا في المركز . ولم يذكر نحو ٤ ٪ منهم بيانات عن محل تنشئتهم .

وكانت الاغلبية الساحقة من هؤلاء الاعضاء بنسبة نحو ٧٩ر٦ ٪ **ذكروا لمعنى ظاهرة الموت معاني تتفق مع تعاليم الديانتين الاسلامية والمسيحية .** اما نسبة كل من الاعضاء ، الذاكرين لنفس المعاني ، الذين نشئوا في المدينة والذين نشئوا في القرية والذين نشئوا في المركز ، فقد بلغت نحو ٧٥ر٩ ٪ و٨٥ر٦ ٪ و٨١ر٣ ٪ على التوالي .

وقد تبين انه **لا توجد فروق جوهرية** بين الذين نشئوا في المدينة والقرية والمركز حول معاني ظاهرة الموت ومدى اتفاقها مع تعاليم الديانتين الاسلامية والمسيحية . **وأن وجد فرق جوهري ،** حول اتفاق هذه المعاني مع الديانتين المذكورتين ، بين نسبتي الذين نشئوا في المدينة والذين نشئوا في القرية (١) .

وكانت الاغلبية الساحقة من هؤلاء الاعضاء ، أيضا ، بنسبة نحو ٨٢ر٢ ٪ **اجابوا بان الحياة بعد الموت موجودة .** اما نسبة كل من الاعضاء ، الذاكرين نفس الاجابة ، الذين نشئوا في المدينة والذين نشئوا في القرية والذين نشئوا في المركز ، فقد بلغت نحو ٧٥ ٪ و٩٢ ٪ و٨٣ ٪ على التوالي .

وقد تبين انه **توجد فروق جوهرية** بين الذين نشئوا في المدينة والقرية والمركز

---

(١) طبق في الدراسة الحالية اختبار كا ٢ للتاكد من وجود فروق جوهرية من عدمه بين الذين نشئوا في المجالات الجغرافية المذكورة : المدينة والقرية والمركز ، كما طبق اختبار دلالة الفرق بين النسب على نسب هذه الفئات .

حول موضوع مدى معرفتهم بالحياة بعد الموت . **كما يوجد فرق جوهري** بين نسبتي من أجابوا بوجود حياة بعد الموت الذين نشئوا في المدينة والذين نشئوا في القرية ، وكذلك بين نسبتي الذين نشئوا في القرية والذين نشئوا في المركز **ولا توجد فروق جوهرية** بين نسبتي الذين نشئوا في المدينة والذين نشئوا في المركز .

وكانت نسبة الاعضاء الذين أجابوا **بعدم وجود حياة بعد الموت** نحو ٧ر٤ ٪ ، ونسبة الذين نشئوا في المدينة من هؤلاء نحو ٨ر٥ ٪ ، ونسبة الذين نشئوا في القرية من هؤلاء نحو ٨ر٤ ٪ . ويلاحظ **انه لا يوجد فرق جوهري** بين النسبتين الاخيرتين .

وكانت نسبة من ذكر من الاعضاء بيانات عن **صورة الحياة بعد الموت** نحو ٩ر٨٠ ٪ . كانت صور هذه الحياة بالروح فقط بنسبة نحو ٤ر٤٨ ٪ ، وبالجسم والروح معا بنسبة نحو ٤١ ٪ ، وبروح وجسم آخر بنسبة نحو ٤ر٤ ٪ وبصورة غير محددة بنسبة نحو ٤ ٪ ، وبصور أخرى مثل بجسم نوراني أو بصورة غير معروفة بنسبة نحو ٢ر٢ ٪ .

وكانت أغلبية كبيرة من الاعضاء بنسبة نحو ٩ر٥٦ ٪ **اجابوا بوجود حياة في القبر ،** وكانت نسبة **الاعضاء الذين اجابوا بعدم وجود حياة في القبر** نحو ٩ر٢٥ ٪ ، ونسبة الاعضاء الذين **ذكروا انهم لا يعرفون عن هذه الحياة شيئا نحو ١٧ ٪ .**

وكانت نسبة المسلمين من الاعضاء الذين **أجابوا بوجود حياة في القبر** نحو ٨ر٦١ ٪ ، ونسبة المسلمين من الاعضاء الذين أجابوا **بعدم وجود حياة في القبر** نحو ٥ر٢٠ ٪ ، ونسبة المسلمين من الاعضاء الذين ذكروا **أنهم لا يعرفون** عن هذه الحياة شيئا نحو ٧ر١٧ ٪ .

وكانت نسبة المسيحيين من الاعضاء **الذين اجابوا بوجود حياة في القبر** نحو ٢٨ ٪ ، ونسبة المسيحيين من الاعضاء الذين أجابوا **بعدم وجود حياة في القبر** نحو ٦٢ ٪ ، ونسبة المسيحيين من الاعضاء الذين ذكروا **انهم لا يعرفون** عن هذه الحياة شيئا نحو ١٠ ٪ .

ولعل الفروق الجوهرية بين نسب اجابات المسلمين والمسيحيين من الاعضاء أن ترجع ألى أن الديانة المسيحية لا ترى مثل الديانة الاسلامية وجود حياة في القبر . مع ملاحظة ان **نحو خمس الاعضاء** من المسلمين لا يرون وجود حياة في القبر وان نحو **أكثر من ربع الاعضاء** من المسيحيين يرون وجود حياة في القبر .

واذا كانت اغلبية كبيرة من الاعضاء بنسبة نحو ٩ر٥٦ ٪ **يرون وجود حياة في القبر ،** فان نسبة كل من الاعضاء ، الذاكرين نفس الرأي ، الذين نشئوا في المدينة والذين نشئوا في القرية والذين نشئوا في المركز ، بلغت نحو ٤ر٤٦ ٪ و١ر٧٦ ٪ و٢ر٥٤ ٪ على التوالي .

وقد تبين **انه توجد فروق جوهرية** بين الذين نشئوا في المدينة والقرية والمركز حول موضوع وجود حياة في القبر . **كما توجد فروق جوهرية** بين نسب من أجابوا بوجود حياة في القبر الذين نشئوا في المدينة والذين نشئوا في القرية وكذلك الذين نشئوا في القرية والذين نشئوا في المركز ، **ولا يوجد فرق جوهري** بين نسبتي من أجابوا نفس الاجابة الذين نشئوا في المدينة والذين نشئوا في المركز .

وكانت نسبة من ذكر من الاعضاء بيانات **عن نوع الحياة في القبر** نحو ٥ر٤٢ ٪

فقط . كانت أنواع هذه الحياة انها حياة مؤقتة بنسبة نحو ٨ر٨١ ٪ ، وانها حيـــاة أبدية بنسبة نحو ٤ر١٦ ٪ . وانها حياة غير محددة النوع بنسبة نحو ٨ر١ ٪ .

وكانت نسبة من ذكر من الاعضاء بيانات **عن صورة الحياة في القبر** نحو ٦ر٥٤ ٪ فقط . كانت صور هذه الحياة بالروح فقط بنسبة نحو ٤ر٦٤ ٪ ، وبالجسم والروح معا بنسبة نحو ٥ر٣٢ ٪ ، وبصورة غير محددة بنسبة نحو ٥ر٢ ٪ ، وبروح وجسم آخر بنسبة نحو ٣ر٠ ٪ ، وبالجسم فقط بنسبة نحو ٣ر٠ ٪ .

وكانت نسبة من ذكر من الاعضاء بيانات **عن الاشخاص الاحياء في قبورهم** نحو ٩ر٥٢ ٪ . كان الانبيـــاء والرسل بنسبة نحو ٥ر٣٥ ٪ ، ثم الشهـــداء بنسبة نحو ٥ر٢٧ ٪ ، ثم الاولياء والقديسون بنسبة نحو ٢ر١٥ ٪ ، ثم علماء الديـــن العاملون بنسبة نحو ١١ ٪ ، ثم الزعماء الوطنيون بنسبة نحو ٧ر٧ ٪ ، ثم كل الناس والذين يدافعون عن عرضهم وأموالهم بنسبة نحو ١ر٣ ٪ .

وقد آهتمت الدراسة الحالية بموضوع الحياة في الآخرة كما اهتمت مـــن قبل بموضوع الحياة بعد الموت . ذلك لان موضوع الحياة بعد الموت لا يعني بالضرورة أن تكون هذه الحياة في اليوم الآخر . ومن باب أولى ان لا يكون موضوع الحياة في القبر له صلة بموضوع الحياة في الآخرة .

وقد أجاب اغلبية الاعضاء الساحقة بنسبة نحو ٧ر٨٣ ٪ **بوجود حيـــاة في الآخرة** . أما نسبة كل من الاعضاء ، الذاكرين نفس الاجابة ، الذين نشئوا في المدينة والذين نشئوا في القرية والذين نشئوا في المركز ، فقد بلغت نحو ٥ر٧٨ ٪ و٩٢ ٪ و٨٣ ٪ على التوالي .

وقد تبين انه **توجد فروق جوهرية** بين الذين نشئوا في المدينة والقرية والمركز حول موضوع معرفتهم بالحياة في الآخرة . كما **توجد فروق جوهرية** بين نسب مـــن اجابوا بوجود حياة في الآخرة الذين نشئوا في المدينة والذين نشئوا في القرية وكذلك الذين نشئوا في القرية والذين نشئوا في المركز ، **ولا يوجد فرق جوهري** بين نسبتي من أجابوا نفس الاجابة الذين نشئوا في المدينة والذين نشئوا في المركز .

وكانت نسبة من ذكر من الاعضاء بيانات عـــن صورة الحياة في الآخـــرة نحو ٨٣ ٪ . كانت صور هذه الحياة بالروح فقط بنسبة نحو ١ر٦٠ ٪ ، وبالجسم والروح معا بنسبة نحو ٣ر٣٠ ٪ ، وبصورة غير محددة بنسبة نحو ٤ر٤ ٪ ، وبروح وجسم آخر بنسبة نحو ٦ر٣ ٪ ، وبصور اخرى مثل بجسم نوراني أو بصور أخرى مختلفة بنسبة نحو ٦ر١ ٪ .

وقد أجاب اغلبية كبيرة من الاعضاء بنسبة نحو ٥ر٥٧ ٪ **بانهم لا يخافون الموت**. أما نسبة كل من الاعضاء ، الذاكرين نفس الاجابة ، الذين نشئوا في المدينة والذين نشئوا في القرية والذين نشئوا في المركز ، فقد بلغت نحو ١ر٥٢ ٪ و٦٦ ٪ و٦ر٥٢ ٪ على التوالي .

وبلغت نسبة الاعضاء الذين اجابوا **بانهم يخافون الموت** نحو ٧ر٣٢ ٪ . اما نسبة كل من الاعضاء ، الذاكرين نفس الاجابة ، الذيـــن نشئوا في المدينة والذيـــن نشئوا في القرية والذين نشئوا في المركز ، فقـــد بلغت نحو ١ر٣٩ ٪ و٥ر٢٥ ٪ و٨ر٢٨ ٪ على التوالي .

وقد تبين **انه توجد فروق جوهرية** بين الذين نشئوا في المدينة والقريـــة والمركز حول موضوع الخوف من الموت وعدم الخوف من الموت . **كما توجد فروق جوهرية** بين نسب من أجابوا بعدم الخوف من الموت الذين نشئوا في المدينة والذين نشئوا في القرية وكذلك الذين نشئوا في القرية والذين نشئوا في المركز ، **ولا يوجد فرق جوهري** بين نسبتي من أجابوا بنفس الاجابة الذين نشئوا في المدينة والذين نشئوا في المركز .

وقد لاحظنا أن بعض الاعضاء بنسبة نحو ٩ر٨ ٪ قد تضمنت اجاباتهم الخوف من الموت وعدم الخوف من الموت معا . واذا ضمت هذه النسبة الى نسبة مـــن لا يخافون الموت من الاعضاء ، **فاننا نجد ان أهم أسباب عدم الخوف من الموت عندهم ما عدا ثلاثة أعضاء :** ان الموت حق بنسبة نحو ٢ر٥٩ ٪ ، ثم الرغبة في جوار الرفيق الاعلى بنسبة نحو ١ر٢٩ ٪ ، ثم أسباب أخرى بنسبة نحو ٧ر١١ ٪ منها « لانـــه ينقلني لحياة أفضل » و « لاعرف ما بعد الموت » و « لانه راحة مـــن تعب الحياة » و « لانه موطني الاصلي » و « لانني مستعد للحياة الآخرة » .

أما اذا ضمت ال نسبة نحو ٩ر٨ ٪ الى نسبة من يخافون الموت من الاعضاء ، **فاننا نجد ان أهم أسباب الخوف من الموت عندهم ما عدا عضوا واحدا :** حب التمتع بالحياة بنسبة نحو ٢ر٣٤ ٪ ، ثم الخوف من الحساب بنسبة نحو ٤ر٣٠ ٪ ، ثـــم الخوف من المجهول بنسبة نحو ٢ر٢٨ ٪ ، ثم أسباب أخرى بنسبة نحو ٢ر٧ ٪ منها « لانني لم أستعد للآخرة » و « لتحقيق هـــدف دنيوي » و « لانه يهدد من أرعاهم » و « لانه يفرق بيني وبين أعزائي » و « لانه يهددني بالفناء » و « لانه يسبب الحزن لاسرتي » .

وقد أجاب أكثر من نصف الاعضاء بنسبة نحو ٥ر٥٠ ٪ **بانهم لا يكرهون الموت .** أما نسبة كل من الاعضاء ، الذاكرين نفس الاجابة ، الذين نشئوا في المدينة والذين نشئوا في القريـــة والذين نشئوا في المركـــز ، فقـــد بلغت نحو ٥ر٤٧ ٪ و٧ر٥٢ ٪ و٦ر٥٢ ٪ على التوالي .

وبلغت نسبة الاعضاء الذين أجابوا **بانهم يكرهون الموت** نحو ٥ر٣٥ ٪ . أمـــا نسبة كل من الاعضاء الذاكرين نفس الاجابة ، الذين نشئوا في المدينة والذين نشئوا في القرية والذين نشئوا في المركز ، فقد بلغت نحو ٢ر٤٠ ٪ و٥ر٣٢ ٪ و٨ر٢٨ ٪ على التوالي .

وقد تبين انه **لا توجد فروق جوهرية** بين الذين نشئوا في المدينة والقرية والمركز حول موضوع كراهية الموت وعدم كراهيته . **ولا توجد فروق جوهرية** ايضا بـــين نسب من أجابوا بعدم كراهية الموت الذين نشئوا في المدينة والذين نشئوا في القرية والذين نشئوا في المركز .

وقد لاحظنا ان بعض الاعضاء بنسبة نحو ٩ر٨ ٪ قد تضمنت اجاباتهم كراهية الموت وعدم كراهية الموت معا . واذا ضمت هذه النسبة الى نسبة من لا يكرهون الموت من الاعضاء ، **فاننا نجد ان أهم أسباب عدم كراهية الموت عندهم ما عدا أربعة أعضاء :** ان الموت نهاية كل انسان بنسبة نحو ٣ر٦٦ ٪ ، ثم لانه راحة مـــن تعب الحياة بنسبة نحو ٢ر٢٤ ٪ ، ثم أسباب أخـــرى بنسبة نحو ٥ر٩ ٪ منهـــا « لاني لا أعرفه » و « لانني سأقابل من سبقوني » و « لاني أكره الحياة » .

أما اذا ضمت ال نسبة نحو ٨٫٩ ٪ الى نسبة من يكرهون الموت من الاعضاء ، **فاننا نجد أن أهم أسباب كراهية الموت عندهم ما عدا أربعة أعضاء أيضا :** لان الموت يفرق بيني وبين أعزائي بنسبة نحو ٥١٫٢ ٪ ، وان المـوت هازم اللـذات ومفرق الجماعات بنسبة نحو ٢٠٫٨ ٪ ، وأن الموت يهدد مـن أرعاهم بنسبة نحو ١٩ ٪ ، ثم أسباب أخرى بنسبة نحو ٩ ٪ منها « لاني أحب الحياة » و « لانه مؤلم » و « لانه مقلق » و « لانني لم أستعد للآخرة » .

٤ ــ بعض الاتجاهات العامة نحو الموتى :

اذا كان العرض النظري الذي تضمنه الفصل الثالث من هذا الكتاب (أضواء على ظاهرة الموت في حياة المصريين) قد تناول ، ضمن ما تناول ، الحديث عن ظاهرة الموت (معانيها وعواملها) وعن فكرة الخلود بمفهومه الرئيسي ، كما تناول كذلـك الحديث عن موضوعي الخوف من الموت وكراهيته ــ فان هـذا العرض قـد تناول بالتفصيل أيضا الحديث عن الموتى . ويتضمن هذا الحديث المفصل موضوعات الموتى العاديين والموتى من أولياء الله أو القديسين ، وأحاسيس الاحياء ومشاعرهم نحو الموتى الاولين ، وواجباتهم نحو الموتى بعامة ، والشكوى اليهم والطلب منهم ، فضلا عن تأثير الموتى على الاحياء .

وقد اهتمت الدراسة الحالية بالموضوعات السابقة في الفصل السادس مـن هذا الكتاب (نظرة أعضاء عينة الدراسة المختارة نحو الموتى) ، وتعني النظرة نحو الموتى الخبرات التي جمعت من أعضاء عينة الدراسة وعددهم ٥٢٩ عضوا عن هذا الموضوع حسب محال تنشئتهم في المدينة وفي القرية وفي المركـز . وتلخص هـذه الخبرات اجابات هؤلاء الاعضاء عـن بعض الاسئلة التي تضمنتهـا استمارة جمع البيانات . وتتناول هذه الاجابات احساس الشخص عندما يموت الاقارب أو عندما يموت الغرباء وواجباته نحوهم ونحو الاولياء أو القديسين ، ومدى تأثير هؤلاء الموتى على الشخص عن طريق الحلم أو الرؤيا أو تحضير الارواح سواء بالطلب منهم أو طلبهم منه ، أو الشكوى اليهم . وبالنسبة لمن ماتوا ميتة غير طبيعية حاول الكاتب أن يتعرف على مدى تمسك البعض بفكرة وجود الاشباح من عدمه .

واذا كان عـدد هؤلاء الاعضاء ، كما سبق أن ذكرنا ، ٥٢٩ عضوا ، فان نحو ٤٩٫٤ ٪ منهم قد نشئوا في المدينة ونحو ٣٥٫٥ ٪ منهم قـد نشئوا في القرية ونحو ١١٫١ ٪ منهم قد نشئوا في المركز . ولم يذكـر نحو ٤ ٪ منهم بيانات عـن محل تنشئتهم .

وكانت الاغلبية الساحقة من الاعضاء بنسبة نحو ٩٨٫٧ ٪ ذكروا بيانات عـن احاسيسهم **عندما يموت احد الاقارب .** أما نسبة كل من الاعضاء ، الذاكرين هـذه البيانات ، الذين نشئوا في المدينة والذين نشئوا في القرية والذين نشئوا في المركز ، فقد بلغت نحو ٩٨٫١ ٪ و٩٩ ٪ و١٠٠ ٪ على التوالي .

وتضمنت هذه الاحاسيس انماطا عديدة هي : الحزن والشعور بتفاهة الحياة والخوف من نفس المصير وبعض الاحاسيس الاخرى . وقد تبين **عدم وجود فـروق جوهرية** بين الذين نشئوا في المدينة والقرية والمركز حـول هذه الانماط . **ولا توجد فروق جوهرية أيضا** بين نسب من ذكروا بيانات عن أحاسيسهم عندما يموت أحـد الاقارب الذين نشئوا في المدينة وفي القرية وفي المركز .

وكانت الاغلبية الساحقة من الاعضاء بنسبة نحو ٩٨٫٥ ٪ ذكروا بيانات عن احاسيسهم **عندما يموت أحد الغرباء** . اما نسبة كل من الاعضاء ، الذاكرين هـذه البيانات ، الذين نشئوا في المدينة والذين نشئوا في القرية والذين نشئوا في المركز ، فقد بلغت نحو ٩٨٫١ ٪ و٩٩ ٪ و٩٨٫٣ ٪ على التوالي .

وتضمنت هذه الاحاسيس نفس الانماط السابقة بالاضافة الى نمط جديد **هو تذكر من فقد من الاعزاء والاحباب** . وقد تبين **عدم وجود فروق جوهرية** بين الذين نشئوا في المدينة والقرية والمركز حول هذه الانماط . **ولا توجد فروق جوهرية** بـين نسب من ذكروا بيانات عن أحاسيسهم عندما يموت أحد الغرباء الذين نشئوا **فـي** المدينة وفي القرية والمركز .

وكانت الاغلبية الساحقة من الاعضاء بنسبة نحو ٩٣٫٢ ٪ **ذكروا ان عليهـم واجبات نحو الموتى الاقارب المقربين** (مثل الاب والام والاخ والاخت والابن والابنة والزوجة أو الزوج) . اما نسبة كل من الاعضاء ، الذاكرين ان عليهم واجبات نحو هؤلاء الموتى ، الذين نشئوا في المدينة والذين نشئوا في القرية والذين نشئوا في المركز ، فقد بلغت نحو ٩١٫٦ ٪ و٩٦٫٨ ٪ و٩٨٫٣ ٪ على التوالي .

وقد تبين وجود فروق جوهرية بين نسب من ذكروا بـأن عليهم واجبات نحو الموتى الاقارب المقربين الذين نشئوا في المدينة والذين نشئوا في القرية والذين نشئوا في المدينة والذين نشئوا في المركز . **ولا توجد فروق جوهرية** بين نسبتي مـن أجاب نفس الاجابة الذين نشئوا في القرية والذين نشئوا في المركز .

وتضمنت هذه الواجبات نحو الموتى الاقـارب المقربين انماطا عديـدة هي : حضور الغسل وتشييع الجنازة وحضور الدفن ودفع تكاليف الخرجة كلها او بعضها والزيارة في المواسم أو الايام الاخرى والصلاة أو الدعاء لهم وتوزيع الرحمة في المقابر وتنفيذ وصاياهم ورعاية أبنائهم وذكر محاسنهم ومآثرهم وبعض الواجبات الأخرى .

وقد تبين **وجود فروق جوهرية** بين الذين نشئوا في المدينة والذين نشئوا في القرية والذين نشئوا في المركز حول انماط حضور الغسل وتشييع الجنازة وحضور الدفن ودفع تكاليف الخرجة كلها أو بعضها وتنفيذ وصايا هؤلاء الموتى ورعاية ابنائهم وذكر محاسنهم ومآثرهم ، **ولا توجد فروق جوهرية** حول انماط الزيارة في المواسم أو الايام الاخرى والصلاة أو الدعاء لهم وتوزيع الرحمة في المقابر .

وكانت الاغلبية الساحقة مـن الاعضاء بنسبة نحو ٨١٫٣ ٪ **ذكروا ان عليهم واجبات نحو الموتى الاقارب الآخرين** . اما نسبة كل مـن الاعضاء ، الذاكرين ان عليهم واجبات نحو هؤلاء الموتى ، الذين نشئوا في المدينة والذين نشئوا في القريـة والذين نشئوا في المركز ، فقد بلغت نحو ٧٥٫٩ ٪ و٩٠٫٤ ٪ و٩١٫٥ ٪ على التوالي.

وقد تبين **وجود فروق جوهرية** بين الذين نشئوا في المدينة والذين نشئوا في القرية والذين نشئوا في المركز حول موضوع الواجبات نحو الاقارب الآخرين . **كما وجدت فروق جوهرية** بين نسب من ذكروا ان عليهم واجبات نحو الاقارب الآخرين الذين نشئوا في المدينة والذين نشئوا في القرية وكذلك الذين نشئوا في المدينة والذين نشئوا في المركز ، **ولا توجد فروق جوهرية** بين نسبتي من أجاب نفس الاجابة الذين نشئوا في القرية والذين نشئوا في المركز .

وتضمنت هذه الواجبات نحو الموتى الاقارب الآخريـــن نفس الانماط السابقة **ما عـــدا نمطي حضور الفسل ودفع تكاليف الخرجة كلها أو بعضها . وتبـــين وجود فروق جوهرية** بين الذين نشئوا في المدينة والذين نشئوا في القرية والذين نشئوا في المركز حول أنماط تشييع الجنازة وحضور الدفن والزيارة في المواسم او الايام الاخرى والصلاة أو الدعاء لهم وتنفيذ وصاياهم ورعاية ابنائهم وذكــر محاسنهم ومآثرهم ، **ولا توجد فروق جوهرية** حول نمط توزيع الرحمة في المقابر .

وكانت أغلبية كبيرة من الاعضاء بنسبة نحو ٢ر٧٢ ٪ **ذكروا ان عليهم واجبات نحو الموتى الغرباء .** أما نسبة كل مـــن الاعضاء ، الذاكرين ان عليهم واجبات نحو هؤلاء الموتى ، الذين نشئوا في المدينة والذيـــن نشئوا في القرية والذيـــن نشئوا في المركز . فقد بلغت نحو ٧ر٦٦ ٪ و٨٣ ٪ و٧٨ ٪ على التوالي .

وقد تبين **وجود فروق جوهرية** بين الذين نشئوا في المدينة والقرية والمركز حول موضوع الواجبات نحو الموتى الغرباء . **كما وجدت فروق جوهرية** أيضا بين نسب من ذكروا بأن عليهم واجبات نحو الموتى الغرباء الذين نشئوا في المدينة والذين نشئوا في القرية والذين نشئوا في المدينة والذين نشئوا في المركز ، **ولا توجد فروق جوهرية** بين نسبتي من أجاب نفس الاجابة الذين نشئوا في القرية والذين نشئوا في المركز .

وتضمنت هذه الواجبات نحو الموتى الغرباء انماطا عديدة هي : تشييع الجنازة والصلاة أو الدعاء لهم ورعاية ابنائهم وذكر محاسنهم ومآثرهم وواجبات أخرى . **وتبين وجود فروق جوهرية** بين الذين نشئوا في المدينة والذين نشئوا في القرية والذين نشئوا في المركز حول انماط تشييع الجنازة ورعاية ابنائهم وذكر محاسنهم ومآثرهم ، **ولا توجد فروق جوهرية** حول نمط الصلاة أو الدعاء لهم .

وكانت اغلبية كبيرة من الاعضاء بنسبة نحو **١ر٦٨ ٪ ذكروا ان عليهم واجبات نحو الموتى من أولياء الله أو القديسين .** أما نسبة كل مـــن الأعضاء ، الذاكرين ان عليهم واجبات نحو هؤلاء الموتى ، الذين نشئوا في المدينة والذين نشئوا في القريـــة والذين نشئوا في المركز ، فقد بلغت نحو ٥ر٦٥ ٪ ، ٣ر٧٢ ٪ و٤ر٨١ ٪ على التوالي.

وقد تبين **عدم وجود فروق جوهرية** بين الذين نشئوا في المدينة والقرية والمركز حول موضوع الواجبات نحو الموتى من أولياء الله أو القديسين . **ولا توجد فـــروق جوهرية** أيضا بين نسبتي من ذكر بأن عليهم واجبات نحو هؤلاء الموتى الذين نشئوا في القرية والذين نشئوا في المركز .

وتضمنت هذه الواجبات نحو الموتى من أولياء الله أو القديسين انماطا عديدة هي : الزيارة والصلاة أو الدعاء لهم واعطاء النذور واحياء موالدهم والاقتداء بهم وواجبات أخرى . **وتبين وجود فروق جوهرية** بين الذين نشئوا في المدينة والذيـــن نشئوا في القرية والذين نشئوا في المركز حول نمطي اعطاء النذور والاقتداء بهم . **ولا توجد فروق جوهرية** حول أنماط الزيارة والصلاة أو الدعاء لهم واحياء موالدهم .

وقد أجاب أكثر من نصف الاعضاء بنسبة نحو ١ر٥٠ ٪ **بأن اقاربهم الموتى أو احدهم قد زاروهم في المنام .** أما نسبة كل من الاعضاء ، الذاكرين نفس الاجابـــة ، الذين نشئوا في المدينة والذين نشئوا في القرية والذين نشئوا في المركز ، فقد بلغت نحو ٧ر٤٨ ٪ و٤ر٥٦ ٪ و٤ر٤٢ ٪ على التوالي .

وقد تبين **عدم وجود فروق جوهرية** بين الذين نشئوا في المدينة وفي القرية وفي المركز حول هذا الموضوع ولا توجد فروق بين نسبتي من ذكروا أن اقاربهم الموتى أو احدهم قد زاروهم في المنام الذين نشئوا في المدينة والذين نشئوا في القريـــة . **وان وجدت فروق جوهرية** بين نسبتي الذاكرين نفس الاجابة الذيـــن نشئوا في القريـــة والذين نشئوا في المركز .

واذا كانت نسبة الاعضاء الذين ذكروا أن اقاربهم الموتى أو احدهم قد زاروهم في المنام نحو ١ر٥٠ ٪ ، ونسبة كل من الذاكرين نفس الاجابة الذين نشئوا في المدينة وفي القرية وفي المركز نحو ٧ر٤٨ ٪ و٤ر٥٦ ٪ و٤ر٤٢ ٪ على التوالي — **فأن نسبة الذاكرين من الاعضاء ان بعض الاصدقاء ذكروا لهم ان أقارب هؤلاء الموتى او احدهم قد زاروهم في المنام** نحو ٢ر٧٦ ٪ ، وبلغت نسبة كـــل مـــن الاعضاء الذاكرين نفس الاجابة الذين نشئوا في المدينة والذين نشئوا في القرية والذين نشئوا في المركز ، نحو ٢ر٧٦ ٪ و٨ر٧٩ ٪ و٣ر٧٦ ٪ على التوالي .

وقد **تبين عدم وجود فروق جوهرية** بين نسب الذاكرين من الاعضاء ان بعض الاصدقاء ذكروا لهم أن اقارب هؤلاء الاصدقاء الموتى أو احدهم قـــد زاروهم في المنام الذين نشئوا في المدينة وفي القرية وفي المركز .

ومن الاعضاء الذاكرين ان اقاربهم الموتى أو احدهم قد زاروهم في المنام ، ذكرت اغلبية بنسبة نحو ٤ر٨٣ ٪ (أي بنسبة نحو ٨ر٤١ ٪ من جملة الاعضاء) **ان بعض الاصدقاء ذكروا لهم أن أقارب هؤلاء الاصدقاء الموتى أو أحدهم قد زاروهم في المنام .** اما نسبة كل من الاعضاء من الذاكرين نفس الاجابة الذين نشئوا في المدينة والذين نشئوا في القرية والذين نشئوا في المركز ، فقد بلغت نحو ٣ر٨٤ ٪ (اي بنسبة نحو ٤١ ٪ من مجموع الذين نشئوا في المدينة) ، ونحو ٨ر٨٦ ٪ (أي بنسبة نحو ٩ر٤٨ ٪ من مجموع الذين نشئوا في القرية) ، ونحو ٦٨ ٪ (اي بنسبة نحو ٨ر٢٨ ٪ مـــن مجموع الذين نشئوا في المركز) على التوالي .

ومن الاعضاء الذين ذكروا ان اقاربهم الموتى أو احدهم قد زاروهم في المنام ذكر بعضهم بنسبة نحو ٤ر٢٦ ٪ (أي بنسبة نحو ٣ر١٣ ٪ من جملة الاعضاء) **ان هؤلاء الموتى قد طلبوا منهم طلبات معينة .** أما نسبة كل من الاعضاء مـــن الذاكرين نفس الاجابة الذين نشئوا في المدينة والذين نشئوا في القرية والذين نشئوا في المركز ، فقد بلغت نحو ٦ر٢٧ ٪ (أي بنسبة نحو ٤ر١٣ ٪ من مجموع الذين نشئوا في المدينة) ونحو ٥ر٢٤ ٪ (أي بنسبة نحو ٨ر١٣ ٪ من مجموع الذين نشئوا في القرية) ونحو ٣٢ ٪ (اي بنسبة نحو ٦ر١٣ ٪ من مجموع الذين نشئوا في المركز) على التوالي .

وقد تبين **عدم وجود فروق جوهرية** بين نسب الذاكرين أن هؤلاء الموتى قـــد طلبوا منهم طلبات معينة الذين نشئوا في المدينة وفي القرية وفي المركز .

وقد استجاب من الاعضاء الذين طلب منهم هـــؤلاء الموتى طلبات بنسبة نحو ٧ر٦٥ ٪ (أي بنسبة نحو ٧ر٨ ٪ من جملة الاعضاء) . وبنسبة نحو ٧ر٦٥ ٪ (أي بنسبة نحو ٨ر٨ ٪ من مجموع الذين نشئوا في المدينة) ونحو ٢ر٦٩ ٪ (أي بنسبة نحو ٦ر٩ ٪ من مجموع الذين نشئوا في القرية) ونحو ٥ر٦٢ ٪ (أي بنسبـــة نحو ٥ر٨ ٪ من مجموع الذين نشئوا في المركز) .

وقد تبين **عدم وجود فروق جوهرية** بين نسب من استجاب من الاعضاء لطلبات هؤلاء الموتى الذين نشئوا في المدينة وفي القرية وفي المركز .

وكانت نسبة الاعضاء **الذين أجابوا بانهم اتصلوا باقاربهم الموتى أو أحدهم عن طريق الرؤيا** نحو ٤ر١٦ ٪ فقط . أما نسبة كل من الاعضاء ، الذاكرين نفس الاجابة ، الذين نشئوا في المدينة والذين نشئوا في القرية والذين نشئوا في المركز ، فقد بلغتنحو ٢ر١٤ ٪ ، و٧ر١٩ ٪ و٦ر١٣ ٪ على التوالي .

وقد تبين انه **لا توجد فروق جوهرية** بين الذين نشئوا في المدينة والذين نشئوا في القرية والذين نشئوا في المركز حول موضوع الاتصال بهؤلاء الموتى عن طريق الرؤيا . **ولا توجد فروق جوهرية ايضا** بين نسب من اجابوا بالاتصال بأقاربهم الموتى او أحدهم عن طريق الرؤيا الذين نشئوا في المدينة والذين نشئوا في القرية والذين نشئوا في المدينة والذين نشئوا في المركز ، وان **وجدت فروق جوهرية** بين نسبتي من اجابوا نفس الاجابة الذين نشئوا في القرية والذين نشئوا في المركز .

واذا كانت نسبة الاعضاء الذين ذكروا انهم اتصلوا بأقاربهم الموتى أو أحدهم عن طريق الرؤيا نحو ٤ر١٦ ٪ ، ونسبة كل من الذاكرين نفس الاجابة الذين نشئوا في المدينة وفي القرية وفي المركز نحو ٢ر١٤ ٪ و٧ر١٩ ٪ و٦ر١٣ ٪ على التوالي — **فأن نسبة الذاكرين من الاعضاء ان بعض الاصدقاء ذكروا لهم انهم (اي هؤلاء الاصدقاء) قد اتصلوا باقاربهم الموتى أو أحدهم عن طريق الرؤيا** نحو ٤ر٣٨ ٪ ، وبلغت نسبة كل من الاعضاء الذاكرين نفس الاجابة الذين نشئوا في المدينة والذين نشئوا في القرية والذين نشئوا في المركز نحو ٥ر٣٤ ٪ و٤ر٣٩ ٪ و٨ر٥٠ ٪ على التوالي .

وقد تبين **أنه لا توجد فروق جوهرية** بين نسبتي الذين نشئوا في المدينة والذين نشئوا في القرية **وان وجدت هذه الفروق** بين نسبتي الذين نشئوا في المدينة والذين نشئوا في المركز وبين نسبتي الذين نشئوا في القرية والذين نشئوا في المركز .

ومن الاعضاء الذاكرين انهم اتصلوا بأقاربهم أو أحدهم عن طريق الرؤيا ذكرت اغلبية كبيرة بنسبة نحو ٢ر٧٨ ٪ (أي بنسبة نحو ٩ر١٢ ٪ من جملة الاعضاء) **ان بعض الاصدقاء ذكروا لهم انهم (أي هؤلاء الاصدقاء) قد اتصلوا بهؤلاء عن طريق الرؤيا .** اما نسبة كل من الاعضاء من الذاكرين نفس الاجابة الذين نشئوا في المدينة والذين نشئوا في القرية والذين نشئوا في المركز ، فقد بلغت نحو ٧ر٧٥ ٪ (أي بنسبة نحو ٧ر١٠ ٪ من مجموع الذين نشئوا في المدينة) ، ونحو ٧ر٧٥ ٪ (أي بنسبة نحو ٩ر١٤ ٪ من مجموع الذين نشئوا في القرية) ، ونحو ١٠٠ ٪ (أي بنسبة نحو ٦ر١٣ ٪ من مجموع الذين نشئوا في المركز) على التوالي .

وكانت نسبة الاعضاء **الذين اجابوا بانهم اتصلوا باقاربهم الموتى او احدهم عن طريق تحضير الارواح** نحو ١ر١٢٪ فقط . أما نسبة كل من الاعضاء ، الذاكرين نفس الاجابة ، الذين نشئوا في المدينة والذين نشئوا في القرية والذين نشئوا في المركز ، فقد بلغت نحو ٧ر١٥٪ و٥ر٩٪ و٣ر١٥٪ على التوالى .

وقد تبين أنه **لا توجد فروق جوهرية** بين الذين نشئوا في المدينة والذين نشئوا في القرية والذين نشئوا في المركز حول موضوع الاتصال بهؤلاء الموتى عن طريق تحضير

الارواح . **وان وجدت فروق جوهرية** بين نسبتي من اجابوا بالاتصال بأقاربهم الموتى عن طريق تحضير الارواح الذين نشئوا في المدينة والذين نشئوا في القرية .

واذا كانت نسبة الاعضاء الذين ذكروا انهم اتصلوا بأقاربهم الموتى او احدهم عن طريق تحضير الارواح نحو ١ر١٢٪ فقط ، ونسبة كل من الذاكرين نفس الاجابة الذين نشئوا في المدينة وفي القرية وفي المركز نحو ٧ر١٥٪ و٩ر٥٪ و٣ر١٥٪ على التوالى — **فان نسبة الذاكرين من الاعضاء ان بعض الاصدقاء ذكروا لهم انهم (أي هؤلاء الاصدقاء) قد اتصلوا باقاربهم الموتى أو أحدهم عن طريق تحضير الارواح** نحو ٣ر٥٤٪ ، وبلغت نسبة كل من الاعضاء الذاكرين نفس الاجابة الذين نشئوا في المدينة وفي القرية وفي المركز نحو ٨ر٥٩٪ و٧ر٤٤٪ و١ر٦٦٪ على التوالي .

ومن الاعضاء الذاكرين انهم اتصلوا بأقاربهم الموتى او احدهم عن طريق تحضير الارواح ذكرت اغلبية كبيرة بنسبة نحو ٢ر٩٢٪ (أي بنسبة نحو ٢ر١١٪ من جملة الاعضاء) **أن بعض الاصدقاء ذكروا لهم أنهم (أي هؤلاء الاصدقاء) قد اتصلوا باقاربهم الموتى أو أحدهم عن طريق تحضير الارواح** . أما نسبة كل من الاعضاء من الذاكرين نفس الاجابة الذين نشئوا في المدينة والذين نشئوا في القرية والذين نشئوا في المركز ، فقد بلغت نحو ٧ر٩٢٪ (أي بنسبة نحو ٦ر١٤٪ من مجموع الذين نشئوا في المدينة)، ونحو ٩ر٩٠٪ (أي بنسبة نحو ٣ر٥٪ من مجموع الذين نشئوا في القرية) ، ونحو ١٠٠٪ (أي بنسبة نحو ٣ر١٥٪ من مجموع الذين نشئوا في المركز) على التوالي .

وكانت نسبة الاعضاء الذين ذكروا انهم واجهوا مواقف اضطرتهم الى **الشكوى الى اقاربهم الموتى أو احدهم** نحو ٨ر١٣٪ ، ونسبة الاعضاء الذين ذكروا أنهم واجهوا مواقف اضطرتهم الى **الطلب من هؤلاء الموتى** نحو ٣ر٨٪ . أما نسبة كل من الاعضاء، الشاكين الى هؤلاء الموتى ، الذين نشئوا في المدينة وفي القرية وفي المركز ، فقد بلغت نحو ٦ر١٤٪ و٨ر١٣٪ و٩ر١١٪ على التوالي . وكانت نسبة كل من الاعضاء ، الطالبين من هؤلاء الموتى ، الذين نشئوا في المدينة وفي القرية وفي المركز نحو ٧ر٧٪ و٩٪ و٢ر١٠٪ على التوالي .

وقد تبين انه **لا توجد فروق جوهرية** بين الذين نشئوا في المدينة والذين نشئوا في القرية والذين نشئوا في المركز حول موضوع هذه الشكاوي والطلبات . **ولا توجد فروق جوهرية** ايضا بين نسب من ذكروا أنهم اشتكوا أو طلبوا الذين نشئوا في المدينة وفي القرية وفي المركز .

وكانت نسبة الاعضاء الذين ذكروا **أن الموتى من أولياء الله أو القديسين او احدهم قد زاروهم في المنام** نحو ٧ر١٢٪ . أما نسبة كل من الاعضاء ، الذاكرين نفس الاجابة، الذين نشئوا في المدينة والذين نشئوا في القرية والذين نشئوا في المركز ، فقد بلغت نحو ٥ر١١٪ و٢ر١٢٪ و٤ر٢٠٪ على التوالي .

وقد تبين **عدم وجود فروق جوهرية** بين الذين نشئوا في المدينة وفي القرية وفي المركز حول هذا الموضوع . **ولا توجد فروق جوهرية** ايضا بين نسب من أجاب بأن الموتى من أولياء الله او القديسين او أحدهم قد زاروهم في المنام الذين نشئوا في المدينة وفي القرية وفي المركز .

واذا كانت نسبة الاعضاء الذين **ذكروا ان الموتى من أولياء الله او القديسين او احدهم قد زاروهم في المنام** نحو ٧ر١٢٪ ، ونسبة كل من الذاكرين نفس الاجابة من

الاعضاء الذين نشئوا في المدينة وفي القرية وفي المركز نحو ٥ر١١٪ و٢ر١٢٪ و٤ر٢٠٪ على التوالي — فان **نسبة الذاكرين من الاعضاء أن بعض الاصدقاء ذكروا لهم ان الموتى من أولياء الله أو القديسين أو أحدهم قد زاروهم في المنام** نحو ٤ر٥٨٪ ، وبلغت نسبة كل من الاعضاء الذاكرين نفس الاجابة الذين نشئوا في المدينة والذين نشئوا في القرية والذين نشئوا في المركز نحو ٢ر٥٨٪ و٦ر٦٠٪ و٢ر٦١٪ على التوالى . **ولا توجد فروق جوهرية** بين النسب الثلاث الاخيرة .

ومن الاعضاء الذاكرين ان الموتى من أولياء الله أو القديسين او احدهم قد زاروهم في المنام ، ذكرت اغلبية بنسبة نحو ٧٣٪ (أي بنسبة نحو ٣ر٩٪ من جملة الاعضاء) **أن بعض الاصدقاء ذكروا لهم ان الموتى من أولياء الله أو القديسين أو أحدهم قد زاروهم (أي هؤلاء الاصدقاء) في المنام** . اما نسبة كل من الاعضاء الذاكرين نفس الاجابة الذين نشئوا في المدينة وفي القرية وفي المركز ، فقد بلغت نحو ٨٠٪ (أي بنسبة نحو ٢ر٩٪ من مجموع الذين نشئوا في المدينة) ، ونحو ٧٠٪ (اي بنسبة نحو ٥ر٨٪ من مجموع الذين نشئوا في القرية) ،ونحو ٣ر٥٨٪ (أي بنسبة نحو ٩ر١١٪ من مجموع الذين نشئوا في المركز) على التوالي .

ومن الاعضاء الذين ذكروا ان الموتى من أولياء الله أو القديسين أو أحدهم قد زاروهم في المنام ذكر بعضهم بنسبة نحو ٣ر٣٧٪ (أي بنسبة نحو ٧ر٤٪ من مجموع الاعضاء) **ان هؤلاء الموتى قد طلبوا منهم طلبات معينة** . اما نسبة كل من الاعضاء ، الذاكرين نفس الاجابة ، الذين نشئوا في المدينة والذين نشئوا في القرية والذين نشئوا في المركز ، فقد بلغت نحو ٣ر٤٣٪ (أي بنسبة نحو ٥٪ من مجموع الذين نشئوا في المدينة) ونحو ٤٠٪ (أي بنسبة نحو ٨ر٤٪ من مجموع الذين نشئوا في القرية) ونحو ٢٥ ٪ (أي بنسبة نحو ١ر٥ ٪ من مجموع الذين نشئوا في المركز) على التوالي.

ولا توجد فروق جوهرية بين النسب .

وقد استجاب جميع الاعضاء لطلبات الموتى من أولياء الله او القديسين او احدهم الذين زاروهم في المنام .

وكانت نسبة الاعضاء الذين **اجابوا بانهم اتصلوا بالموتى من أولياء الله او القديسين أو أحدهم عن طريق الرؤيا** نحو ٩ر٥٪ فقط . اما نسبة كل من الاعضاء ، الذاكرين نفس الاجابة ، الذين نشئوا في المدينة والذين نشئوا في القرية والذين نشئوا في المركز، فقد بلغت نحو ٧ر٥٪ و٤ر٦٪ و١ر٥٪ على التوالي .

وقد تبين عدم وجود فروق جوهرية بين نسب من أجابوا باتصالهم بالموتى من أولياء الله او القديسين أو أحدهم الذين نشئوا في المدينة وفي القرية وفي المركز .

واذا كانت نسبة الاعضاء الذين ذكروا انهم اتصلوا بالموتى من أولياء الله او القديسين أو أحدهم عن طريق الرؤيا نحو ٩ر٥٪ ، ونسبة كل من الذاكرين نفس الاجابة الذين نشئوا في المدينة وفي القرية وفي المركز نحو ٧ر٥٪ و٤ر٦٪ و١ر٥٪ على التوالي — **فان نسبة الذاكرين من الاعضاء أن بعض الاصدقاء ذكروا لهم انهم (اي هؤلاء الاصدقاء) قد اتصلوا بالموتى من أولياء الله أو القديسين أو أحدهم** عن طريق الرؤيا نحو ٢ر٣٠٪ ، وبلغت نسبة كل من الاعضاء الذاكرين نفس الاجابة الذين **نشئوا في المدينة والذين نشئوا في القرية والذين نشئوا في المركز نحو ٢ر٢٧٪ و٣٤٪ و٦ر٣٥٪ على التوالي .**

ومن الاعضاء الذاكرين انهم اتصلوا بالموتى من اولياء الله او القديسين او احدهم عن طريق الرؤيا ذكرت اغلبية بنسبة نحو ٨٤٪ (اي بنسبة نحو ٩ر٤٪ من مجموع الاعضاء) **ان بعض الاصدقاء ذكروا لهم انهم (اي هؤلاء الاصدقاء) قد اتصلوا بهؤلاء الموتى عن طريق الرؤيا** . اما نسبة كل من الاعضاء من الذاكرين نفس الاجابة الذين نشئوا في المدينة وفي القرية وفي المركز ، فقد بلغت نحو ١٠٠٪ (اي بنسبة نحو ٧ر٥٪ من مجموع الذين نشئوا في المدينة) ، ونحو ٣ر٥٨٪ (اي بنسبة نحو ٧ر٣٪ من الذين نشئوا في القرية) ، ونحو ١٠٠٪ (أي بنسبة نحو ١ر٥٪ من الذين نشئوا في المركز) على التوالي .

وكانت نسبة الاعضاء الذين ذكروا **انهم واجهوا مواقف اضطرتهم الى الشكوى الى الموتى** من اولياء الله او القديسين او احدهم نحو ٥ر٢٦٪ ، ونسبة الاعضاء الذين ذكروا **انهم واجهوا مواقف اضطرتهم الى الطلب** من هؤلاء الموتى نحو ٥ر٢٨٪ . اما نسبة كل من الاعضاء ، الشاكين الى هؤلاء الموتى ، الذين نشئوا في المدينة وفي القرية وفي المركز ، فقد بلغت نحو ٨ر٢٦٪ و٩ر٢٣٪ و٤ر٣٧٪ على التوالي . وكانت نسبة كل من الاعضاء ، الطالبين من هؤلاء الموتى ، الذين نشئوا في المدينة وفي القرية وفي المركز نحو ٦ر٣٠٪ و٥ر٢٥٪ و٤ر٣٧٪ على التوالي .

وقد تبين انه **لا توجد فروق جوهرية** بين الذين نشئوا في المدينة وفي القرية وفي المركز حول موضوع هذه الشكاوي والطلبات . **ولا توجد فروق جوهرية** بين نسبتي من اشتكوا الذين نشئوا في المدينة والذين نشئوا في القرية ، **وأن وجدت فروق جوهرية** بين نسب الذين نشئوا في المركز والذين نشئوا في القرية وكذلك الذين في المركز والذين نشئوا في المدينة .

وقد تبين وجود فروق جوهرية بين نسب من طلبوا طلبات من هؤلاء الموتى الذين نشئوا في المدينة وفي القرية وفي المركز .

وكانت اغلبية كبيرة من الاعضاء بنسبة نحو ٧٥٪ **ذكروا انهم لا يعتقدون في ظهور اشباح لمن ماتوا ميتة غير طبيعية (كالمقتول أو المحروق أو الغريق ..)** . أما نسبة كل من الاعضاء ، الذاكرين نفس الاجابة ، الذين نشئوا في المدينة والذين نشئوا في القرية والذين نشئوا في المركز ، فقد بلغت نحو ٧ر٧٤٪ و٧ر٧٨٪ و٧ر٦٢٪ على التوالي .

وتبين **أنه لا توجد فروق جوهرية** بين الذين نشئوا في المدينة وفي القرية وفي المركز حول عدم الاعتقاد في ظهور الاشباح لمن ماتوا ميتة غير طبيعية .

وكانت نسبة الاعضاء الذين ذكروا **انهم يعتقدون في ظهور اشباح هؤلاء الموتى** نحو ٨ر٢٠٪ . وكانت نسبة كل من الاعضاء ، الذاكرين نفس الاجابة ، الذين نشئوا في المدينة وفي القرية وفي المركز نحو ٥ر٢١٪ و١٧٪ و٦ر٣٥٪ على التوالي .

وتبين انه **توجد فروق جوهرية** بين الذين نشئوا في المدينة وفي القرية وفي المركز حول الاعتقاد في ظهور الاشباح لمن ماتوا ميتة غير طبيعية .

ومن الاعضاء الذين ذكروا أنهم يعتقدون في ظهور أشباح لمن ماتوا ميتة غير طبيعية ذكر بعضهم بنسبة نحو ٨ر٢٤٪ (أي بنسبة نحو ١ر٥٪ من مجموع الاعضاء) **ان هذه الاشباح قد ظهرت لهم فعلا** . اما نسبة كل من الاعضاء الذاكرين نفس

الاجابة الذين نشئوا في المدينة وفي القرية وفي المركز ، فقد بلغت نحو ١٩٫٧٪ (أي بنسبة نحو ٢٫٤٪ من مجموع الذين نشئوا في المدينة) ، ونحو ٣١٫٢٪ (أي بنسبة نحو ٣٫٥٪ من مجموع الذين نشئوا في القرية) ، ونحو ٢٨٫٦٪ (أي بنسبة نحو ١٠٫٢٪ من مجموع الذين نشئوا في المركز) على التوالي .

وتبين **عدم وجود فروق جوهرية** بين الذين نشئوا في المدينة وفي القرية وفي المركز حول ظهور اشباح من ماتوا ميتة غير طبيعية لمن يعتقدون في ظهور هذه الاشباح .

واذا كانت نسبة الاعضاء الذين ذكروا ان أشباح من ماتوا ميتة غير طبيعية قد ظهرت لهم فعلا نحو ٥٫١٪ . وكانت نسبة كل من الاعضاء ، الذاكرين نفس الاجابة ، الذين نشئوا في المدينة وفي القرية وفي المركز نحو ٤٫٢٪ و٥٫٣٪ و١٠٫٢٪ على التوالي — **فان نسبة الذاكرين من الاعضاء ان بعض الاصدقاء ذكروا (أي هؤلاء الاصدقاء) ان أشباح من ماتوا ميتة غير طبيعية قد ظهرت لهم فعلا** نحو ٧١٫٦٪ ، وبلغت نسبة كل من الاعضاء الذاكرين نفس الاجابة الذين نشئوا في المدينة وفي القرية وفي المركز نحو ٧٠٫٩٪ و٧٥٫٥٪ و٧٩٫٧٪ على التوالي .

وقد تبين **عدم وجود فروق جوهرية** بين الذين نشئوا في المدينة وفي القرية وفي المركز حول الاصدقاء الذاكرين أن أشباح من ماتوا ميتة غير طبيعية قد ظهرت لهم فعلا .

وقد ذكر الاعضاء الذين ذكروا أن أشباح من ماتوا ميتة غير طبيعية قد ظهرت لهم فعلا . سواء الذين نشئوا في المدينة منهم أو في القرية او في المدينة ، جميعا ، أن بعض اصدقائهم ذكروا (أي هؤلاء الاصدقاء) ان أشباح هؤلاء الموتى قد ظهرت لهم فعلا كذلك .

٥ — النتائج :

(أ) وفي ضوء الحقائق السابقة .. حقائق الفصل الحالى السابقة ، نستطيع ان نستخلص بعض النتائج ، ونستطيع أيضا أن نقارن هذه النتائج أو بعضها بالتساؤلات التي أثارها الكاتب في الفصل الثاني من هذا الكتاب (خطة الدراسة ومنهجها ؟ ، عندما تحدث عن موضوع « فكرة الدراسة وأهميتها » . وهذه التساؤلات هي :

— ما هي نظرة المصريين المعاصرين نحو ظاهرة الموت ونحو الموتى ؟ هل نكتفي بصورة ذهنية معينة أو بصور ذهنية معينة كونتها ملاحظات عابرة وانطباعات شخصية عن هذه الامور ؟ ان هذه الملاحظات وهذه الانطباعات مهما كانت دقتها وعمقها فهي تفتقر ، حتما ، الى العنصر الذي يعطي كل شيء صفة الحقيقة الموضوعية: ونعني به الدراسة العلمية » .

— « ومن ناحية اخرى .. ما هو الاختلاف ، ان وجد الاختلاف ، بين نظرة المصريين المعاصرين نحو ظاهرة الموت ونحو الموتى وبين نظرة المصريين القدامى نحو هذه الامور ؟ ان افتراض احتمال ان النظرة نحو ظاهرة الموت ونحو الموتى قد تغيرت افتراض ينبغي التعامل معه بحذر . وان افتراض احتمال ان هذه النظرة لم تتغير رغم مرور القرون الطويلة التي تكون قد حملت ، في هذه المجالات ، تغييرا فكريا معينا افتراض ينبغي الحرص قبل الأخذ به . وليس قاطعا للشك في مثل هذه الامور مثل دراسة علمية تصمم على الموضوعية وتبنى على الامانة » .

ولعل قارىء هذا الكتاب .. اي قارىء الفصول الستة السابقة ، ان يلاحظ ان الكاتب قد قام فعلا بالدراسة العلمية او الدراسة العلمية التي تصمم على الموضوعية وتبنى على الامانة . انه .. اي الكاتب .. لم يكتف بالتحدث عن موضوعات النظرة نحو ظاهرة الموت ونحو الموتى ، وهي موضوعات هامة وخطيرة ، حديثا نظريا فحسب ، أو حديثا يكون مصدره مجرد صورة ذهنية او صور ذهنية كونتها ملاحظات عابرة وانطباعات شخصية عن هذه الموضوعات الهامة الخطيرة . بل قام بالدراسة العلمية المطلوبة . ومع ذلك فقد تعذر على الكاتب القيام بهذه الدراسة في محيط جميع القطاعات التي ينطبق عليها تعبير « المصريين المعاصرين » ، وذكر في الفصل الثاني من هذا الكتاب (خطة الدراسة ومنهجها) عندما تحدث عن موضوع « مجالات الدراسة » العوامل التي كشفت عن صعوبة تحقيق هذه الفكرة .

واذا كان الكاتب قد حدد المجال البشري للدراسة الواقعية التي يضمها الكتاب الحالي من بين طلبة الفرقتين الثالثة والرابعة في كليات اعداد القادة الثقافيين للمجتمع المصرى المعاصر ومعاهدهم ، فانه وضع في الاعتبار أمرين ، الأول : أن احتمال توقف هؤلاء الطلبة عن استكمال الدراسة في هذه الكليات والمعاهد يكون ، في هذه الحالة ، احتمالا غير كبير . والامر الثاني : اذا كانت النظرة نحو ظاهرة الموت ونحو الموتى بالصورة أو الصور التي تنتهي الدراسة الحالية الى الكشف عنها عند من سيكونون قادة ثقافيين في المجتمع المصري المعاصر ، فمن باب أولى ان تكون موجودة في محيط اعضاء هذا المجتمع في القطاعات الاخرى . بل ان خطرها ، ان وجد هذا الخطر ، في هذه الحالة ، يتزايد . باعتبار ان تأثير القادة او من في حكمهم في تأكيد استمرار وجودها جيلا بعد جيل سيكون بالغا .

(ب) واعضاء عينة الدراسة المختارة هم بعض القادة الثقافيين في المجتمع المصري المعاصر . انهم بعض القادة الذين يؤهلهم هذا المجتمع تأهيلا مقصودا لكي يؤدوا دورهم أو أدوارهم الثقافية فيه . فهم بعض اعضائه الذين يتخذون العمل الثقافي فيه مهنة لهم . ويعملون ، بالضرورة ، من أجل باقي الاعضاء وبهم .

وقد تبين ان حوالى نصف هؤلاء الاعضاء قد نشئوا في المدينة واكثر من ثلثهم قد نشئوا في القرية وأكثر من عشرهم في المركز . وان معظمهم من الشباب ومن المسلمين ومن الذكور . وقد تزوج منهم اقل من العشر فقط ، واكثر من نصف الاخيرين لديهم ابناء . وكان أكثر من خمسي الاعضاء يدرسون في كليات اعداد المعلمين ومعاهدهم ، وكانت نسبة الذين نشئوا في القرية منهم أكبر نسبة . وكان أكثر من ربع الاعضاء يدرسون في كليات اعداد رجال الاعلام ومعاهدهم ، وكانت نسبة الذين نشئوا في المدينة اكبر نسبة . وكان حوالي خمس الاعضاء يدرسون في كليات اعداد الاخصائيين الاجتماعيين ومعاهدهم ، وكانت نسبة الذين نشئوا في المدينة منهم اكبر نسبة . وكان حوالي سبع الاعضاء يدرسون في كليات اعداد الوعاظ ورجال الدين ، وكانت نسبة الذين نشئوا في القرية منهم أكبر نسبة . وكان اكثر من خمس الاعضاء من الطلاب غير المتفرغين .

(ج) ومن حيث نظرة اعضاء عينة الدراسة المختارة نحو ظاهرة الموت يمكن أن تستخلص النتائج التالية :

١ — أن جميع الاعضاء ، بنسب متفاوتة ، قد أجابوا عن الاسئلة المتعلقة بمعنى ظاهرة الموت ، وبوجود حياة بعد الموت من عدمه وصورة هذه الحياة ان وجدت ،

وبوجود حياة في القبر من عدمه ، ونوع هذه الحياة وصورتها والاشخاص الاحياء في قبورهم ، وبوجود حياة في الآخرة من عدمه وصورة هذه الحياة ، وبموضوع الخوف من الموت وعدم الخوف منه وأسباب ذلك ، وأخيرا كراهية الموت وعـدم كراهيته وأسباب ذلك .

٢ — أن أغلبية الاعضاء الساحقة بصرف النظر عـن اختلاف محال تنشئتهم ذكروا معاني لظاهرة الموت تتفق مع تعاليم الديانتين الاسلامية والمسيحية . وان كانت نسبة الذين نشئوا في القرية منهم أعلى من نسبة الذين نشئوا في المدينة .

٣ — ان الاغلبية الساحقة من الاعضاء اجابوا بوجود حياة بعد الموت ، وان وجدت فروق جوهرية حول موضوع مدى معرفتهم بالحياة بعـد الموت بينهم حسب اختلاف محل تنشئتهم . وكانت نسبة القائلين بوجود حياة بعد الموت الذين نشئوا في القرية أعلى من نسبة القائلين نفس القول الذين نشئوا في المدينة والذين نشئوا في المركز .

٤ — ان الاغلبية الساحقة من الاعضاء ذكروا بيانات عن صورة الحياة بعـد الموت . ذكر نحو نصفهم ان هذه الحياة بالروح فقط ، وذكر أكثر من خمسي الاعضاء انها بالجسم والروح معا . أما الباقي (نحو العشر) فقد ذكروا ان هـذه الحياة بروح وجسم آخر وبصورة غير محددة وبجسم نوراني أو بصورة غير معروفة .

٥ — ان أقل من ثلاثة أخماس الاعضاء أجابوا بوجود حياة في القبر ، وأكثر من الربع أجابوا بعدم وجود حياة في القبر . وان وجدت فروق جوهرية حول موضوع وجود حياة في القبر بينهم حسب اختـلاف محل تنشئتهم ، وكـانت نسبة القائلين بوجود حياة في القبر الذين نشئوا في القريـة أعلى من نسبتي القائلين نفس القول الذين نشئوا في المدينة والمركز .

واذا كانت الفروق الجوهرية بين نسب اجابات المسلمين والمسيحيين مـن الاعضاء واضحة ، فان ذلك يرجع الى أن الديانة المسيحية لا ترى مثـل الديانة الاسلامية وجود حياة في القبر . مع ملاحظة ان نحو خمس الاعضاء من المسلمين لا يرون وجود حياة في القبر وان نحو أكثر من ربع الاعضاء من المسيحيين يـرون وجود حياة في القبر .

٦ — ان أكثر من خمسي الاعضاء ذكروا بيانات عـن نوع الحياة في القبر ، وذكرت أغلبيتهم الساحقة انها حياة مؤقتة ، كما ذكرت أقلية ضئيلة انها أبدية .

وذكر أكثر من نصف الاعضاء بيانات عن صورة الحياة في القبر ، وذكر أكثر من ثلاثة أرباع هؤلاء انها حياة بالروح فقط ، وذكر نحو ثلثهم انها بالجسم والروح معا . وذكر أكثر من نصف الاعضاء بيانات عن الاشخاص الاحياء في قبورهم ، كانت نسبة الانبياء والرسل منهم أكبر نسبة ، ويليهم الشهداء ، ثم الاولياء والقديسون ، ثم علماء الدين العاملون ، ثم الزعماء الوطنيون ، ثم الذين يدافعون عـن عرضهم وأموالهم .. وكانت نسبة الاخيرين أقل نسبة .

٧ — ان أغلبية الاعضاء الساحقة يرون وجود حياة في الآخرة ، وان وجدت فروق جوهرية حول موضوع معرفتهم بالحياة في الآخرة بينهم حسب اختلاف محال تنشئتهم . وكانت نسبة القائلين بوجود حياة في الآخرة الذين نشئوا في القريـة

اعلى من نسبتي القائلين نفس القول الذين نشئوا في المدينة وفي المركز .

٨ ــ ان اغلبية الاعضاء الساحقة ذكروا بيانات عن صورة الحياة في الآخرة . ذكر اكثر من ثلاثة اخماس هؤلاء ان صورة هذه الحياة بالروح فقط . واكثر من ثلاثة اعشارهم انها بالجسم والروح معا . وذكر الباقي ان صورة هذه الحياة غير محددة او بروح وجسم آخر او بجسم نوراني .

٩ ــ ان اقل من ثلاثة اخماس الاعضاء اجابوا بأنهم لا يخافون الموت . ونحو ثلثهم اجابوا بأنهم يخافون الموت ، وان وجدت فروق جوهرية حول هذين الموضوعين بينهم حسب اختلاف محل تنشئتهم . وكانت نسبة من اجابوا بعدم الخوف من الموت الذين نشئوا في القرية اعلى من نسبتي القائلين نفس القول الذين نشئوا في المدينة وفي المركز ، ونسبة من اجابوا بالخوف من الموت الذين نشئوا في المدينة اعلى نسبة .

وكانت اسباب عدم الخوف من الموت عند الاعضاء اسبابا عديدة منها : ان الموت حق ونال اكبر نسبة ، ثم الرغبة في جوار الرفيق الاعلى ، ثم « لانه ينقلني لحياة افضل » و « لاعرف ما بعد الموت » و « لانه راحة من تعب الحياة » و « لانه موطني الاصلي » و « لانني مستعد للحياة الآخــرة » .. وكانت نسبة الاسباب الاخيرة اقل نسبة .

وكانت اسباب الخوف من الموت عند الاعضاء اسبابا عديــدة ايضا منها : التمتع بالحياة ونال اكبر نسبة ، ثم الخوف من الحساب ، ثم الخوف من المجهول ، ثم « لانني لم استعد للاخرة » ، و « لتحقيق هــدف دنيوي » و « لانه يهدد مــن ارعاهم » و « لانه يفرق بيني وبــين اعزائي » و « لانه يهددني بالفناء » و « لانــه يسبب الحزن لاسرتي » .. وكانت نسبة الاسباب الاخيرة اقل نسبة .

١٠ ــ ان اكثر من نصف الاعضاء بصرف النظر عــن اختلاف محل تنشئتهم ذكروا بأنهم لا يكرهون الموت ، وان اكثر من ثلث الاعضاء بصرف النظر عن اختلاف محل تنشئتهم ذكروا بأنهم يكرهون الموت .

وكانت اسباب عدم كراهية الموت عند الاعضاء اسبابا عديدة منها : ان الموت نهاية كل انسان ونال اكبر نسبة ، ثم لانه راحة مــن تعب الحياة ، ثم « لاني لا اعرفه » و « لانني سأقابل من سبقوني » و « لاني اكره الحياة » .. وكانت نسبة الاسباب الاخيرة اقل نسبة .

وكانت اسباب كراهية الموت عنــد الاعضاء اسبابا عديدة ايضا منها : لان الموت يفرق بيني وبين اعزائي ونال اكبر نسبة ، ثم لانه هــازم اللذات ومفــرق الجماعات ، ثم لانه يهدد من ارعاهم ، ثم « لاني احب الحياة » و « لانــه مؤلم » و « لانه مقلق » و « لانني لــم استعد للآخرة » .. وكانت نسبة الاسباب الاخيرة اقل نسبة .

١١ ــ ان نظرة القادة الثقافيين المصريين المعاصرين (اعضاء عينة الدراسة المختارة) نحو ظاهرة الموت في ضوء الحقائق السابقة يتوقع ، اذا جاز لنا ذلك ، ان تكون هي نفس النظرة في محيط اعضاء المجتمع المصري المعاصر في القطاعات الاخرى . وان هذه النظرة نحو ظاهرة الموت يتوقع ، ايضا ، ان يستمر وجودها في مجتمعنا المصري في الاجيال القادمة . ان فهمها الموضوعي ييسر ، ما في ذلك من

شك ، محاولة تغييرها الى الافضل . ومع ذلك فان الكاتب اذ يتوقع هـذا التغيير فانه يرى ان حدوثه في وقت قريب غير يسير .

١٢ — ان النظرة نحو ظاهرة الموت في محيط المصريين المعاصرين لم تتغير كثيرا أو قليلا ، الا في بعض التفاصيل ، عن نظرة المصريين القدماء نحو هذه الظاهرة . **فالمصريون القدماء منذ آلاف السنين ، في الماضي السحيق كانـوا يرون ان معنى الموت هو انفصال العنصر** الجسماني (الخات) عن العنصر الروحاني (الخو أو الكا أو البا) . **والمصريون القدماء منذ آلاف السنين ،** في الماضي السحيق ، كانوا يعتقدون في وجود حياة بعد الموت ، فالموت العادي عندهم هو مجرد انتقال من حالة حياة الى حالة حياة أخرى . وان لهذه الحياة صورة قد لا تكون بالضرورة مشابهة تماما للحياة على وجه الارض ، أي عندما يكون الانسان واقفا على قدميه ، ولكنها حياة مقاربة للاصل ، كما يسمح الخيال بذلك (١) . **والمصريون القدماء منذ آلاف السنين ،** في الماضي السحيق ، كانوا يعتقدون في وجود حياة في القبر . فالروح وان انفصلت عن الجسم فهي في حاجة اليه لكي تعيش ، واذا باد الجسم هلكت الروح لا محالة . ومن هنا نجد العناية بدفن الجثث وتحنيطها وحفظها في مكان أمين مزود بالاثاث والطعام والملابس والحلى والعطور والاسلحة والآلات وتمثال للمتوفى .. حتى يعيش في المقبرة كما كان يعيش على وجه الارض (٢) . أي ان الحياة في القبر عند المصريين القدماء كانت بالجسم والروح معا وانهم يرونها أبدية أحيانا ومؤقتة أحيانا أخرى . فقد كان القبر يوصف عندهم بأنه « قلعة الابدية » ، وكان المعبـد والقبر وبيت الاحياء كلها تتشابه تشابها كبيرا ، فجميعها تحتوي على غرف حيث صاحبها يعيش ، وحيث يدخر فيها بعض ما يملك . ومع ذلك نجد ان فكرة أبديـة الحياة في القبر عند المصريين القدماء **قد عاشت جنبا الى جنب** مع فكرة وجود عالم سفلي للاموات مآل كل الناس اليه حتما مع تخصيص الملوك بآخرة سماوية جليلة . خصوا بها في أول الامـر ، ثم شملت فيما بعد جميع عظماء القوم وأشرافهم ، ثم انتهى أمرها أخيرا بأن صارت عالما شمسيا لهؤلاء الموتى . **والمصريون القدماء منذ آلاف السنين ،** في الماضي السحيق ، كانوا يعتقدون بالمسؤولية الخلقية في الحياة الآخرة . كان هذا الاعتقاد في أذهان بناة الاهرام ، غير انه كان منحصرا في ذلـك الوقت في تعرض المتوفى للمثول أمام اله الشمس بصفة كونـه قاضيا ، وذلـك استجابة لطلب انسان قد أخطأ الميت في حقه ، لا ليحاسب حسابا شاملا . فكان الاعتقاد القائم اذ ذاك أنه اذا لم يطلب الانسان للمحاكمة بتلك الصفة فانه من المحتمل أن لا يتعرض في المحاكمة لاي حساب آخر . ثم تطور هذا الاعتقاد بعد عصر الاهرام ببضعة قرون . نجد ان ذلك الاعتقاد قد أخذ يحدد ويعين بحالة أوضح مما كان عليه من قبل . وبرزت أفكار « موازين العدالة » ، و « الجنة السماوية » (جنة رع) ، و « جنة أوزيريس » للابرار ، و « حارس باب الجنة » ، ثم « العذاب المريع » في العالم السفلي وأبوابه الجهنمية وبحار اللهيب للاشرار . وتعيش الروح في الجنة سعيدة هانئة ، واذا رغبت في العودة الى زيارة المناظر المألوفة على وجه الارض ، فانها تدخل في جسم طائر أو جسم حيوان أو ربما تنضر في زهرة . وربما رغبت الروح في زيارة قبرها في شكل « البا » فتحيي المومية ، وتتطلع الى المناظـر التي كانت

---

(١) الخلود في التراث الثقافي المصري : صفحات ٢٦ — ٢٨

(٢) المرجع السابق : صفحتا ٦٢ — ٦٣

مألوفة وعزيزة في الايام السالفة . اي ان صورة الحياة في الآخـرة **عند المصريين القدماء منذ آلاف السنين ،** في الماضي السحيق ، تكون بالروح فقط احيانـا وتكون بالجسم والروح معا احيانا أخرى . مع ملاحظة ان الخلود عنـد المصريين القدماء يكون ، كما يبدو ، خلودا في الجنة حيث توجد شجرة الحياة ، اي هو خلود الابرار وليس خلود الاشرار (١) . **والمصريون القدماء منذ آلاف السنين ،** في الماضي السحيق ، كانوا يخافون الموت ويبغضونه . وكان التفكير في الموت وفي الحياة الآخرة شغلهم الشاغل . وكانت الحياة عندهم مشتهاة ، فلم تكن الحياة في بلد مـن البلدان غير مصر أكثر جاذبية او أكثر اشتهاء . وقد حمل المصريون القدماء الى درجة التعصب كراهية ومقتا للموت ، وخصوصا جزءا غير صغير من أموالهم لتدبير الطرق والوسائل لغلبته والانتصار عليه . ولعل هذه الخاصية النفسية الجوهرية ، عنـد المصريين القدماء ، تكشفها الكلمات الرئيسية للاستغاثة المنقوشة على الكثير من شواهـد قبور المملكة المتوسطة . وتحض هذه الكلمات على ترتيـل الدعوات بالنيابة عـن المتوفى (٢) . وكان الكثير من الاغاني يدل على شدة تعلق المصريين القدماء بالحياة ومباهجها شأن كل شعب قوي سليم . حقا لقد كان الرجل التقي يعتقد في استمرار الحياة بعد الموت ولكنه لم يكن ينتظر هناك غير وجود خيالي لا يدعو الى الابتهاج . ومع ذلك فقد وجد في التراث المصري القديم اغاني تمجد حقا الموت لا عن شك والحاد وانما عن تقوى . **ويعني ذلك انه منذ آلاف السنين كـان المصريون القدماء** يخافون الموت ولا يخافونه ويكرهونه ولا يكرهونه . كانوا يخافونه ويكرهونه لانهـم يحبون الحياة والموت يفرق بينهم وبين الاعزاء . وكانوا لا يخافونه ولا يكرهونه لا عن شك والحاد وانما عن تقوى ، فالموت حق والموت انتقال من حياة الى حياة . تماما كما يفعل الان المصريون المعاصرون بنسب متفاوتة وحسب الظروف والاحوال (٣) .

واذا كان المصريون القدماء منذ آلاف السنين ، في الماضي السحيق ، يخافون الموت **ويمقتونه ويكرهونه احيانا ، ولا يخافون الموت ولا يمقتونه ولا يكرهونه احيانا اخرى ، فان المصريين القدماء ،** مثل المصريين المعاصرين ، كانوا في معظم الاحيان لا يخافون الموتى . فالملاحظ أنه كما كان يوجد عند المصريين القدماء أناس طيبون واناس أشرار ، كان يوجد عندهم أيضا الهة طيبون والهـة أشرار وموتى طيبون وموتى اشرار . ومع هذا فان خشية هؤلاء الموتى الاشرار ، أو تبجيلهم ، وهـو الصورة المقابلة ، لم تنم كثيرا في التركيب النفسي للمصريين القدمـاء . والملاحظ ايضا ان المصريين القدماء ، مثل المصريين المعاصرين ، لم يكونوا يخشون « قيامة » أمواتهم ، وكان اللصوص في عهدهم يسرقون المقابر ، وكانـوا يزورون الاموات ويكتبون اليهـم ، وكانوا يعتبرون المعبد والقبـر وبيت الاحياء ، كلها ، أماكـن متشابهة (٤) .

---

(١) الخلود في التراث الثقافي المصري : صفحات ٦٦ — ٧٧ وصفحتا ١٥٠ — ١٥١ .

(٢) انظر الفصل الثالث ، صفحتا ٩٢ — ٩٣ .

(٣) الخلود في التراث الثقافي المصري : صفحتا ٢٨ — ١٩ وصفحتا ٤٤ — ٤٥ .

(٤) نرى المصريين المعاصرين تحت ضغط التقاليد او للضرورة الاجتماعية الملحة وعلى الرغم من اللوائح التي تجرم ذلك ، يبيتون في المقابر بل ويسكنون فيهـا حيث يعيشون معيشة الآدميين بكـل ظروفها واحوالها ، فضلا عن كون الكثير من هذه المقابر باعتبارها مساكن ، اماكن لتجارة المخدرات وتعاطيها،

(د) ومن حيث نظرة اعضاء عينة الدراسة المختارة نحو الموتى يمكن أن نستخلص النتائج التالية :

١ ــ أن جميع الاعضاء ، بنسب متفاوتة ، قد اجابوا عن الاسئلة المتعلقة باحساس الشخص عندما يموت الاقارب أو عندما يموت الغرباء ، وبواجباته نحوهم ونحو الاولياء والقديسين ، والمتعلقة بتأثير هؤلاء الموتى على الشخص عن طريق الحلم أو الرؤيا أو تحضير الارواح سواء بالطلب منهم أو طلبهم منه أو الشكوى اليهم . كما اجابوا عن الاسئلة المتعلقة بالتمسك بفكرة وجود الاشباح من عدمه .

٢ ــ ان اغلبية الاعضاء الساحقة بصرف النظر عن اختلاف محال تنشئتهم ذكروا بيانات عن أحاسيسهم عندما يموت أحد الاقارب وعندما يموت أحد الغرباء . وقد ذكر الاعضاء هذه البيانات بصرف النظر عن اختلاف نسب الذين نشئوا في المدينة وفي القرية وفي المركز . وذكروا جميعا انماطا من هذه الاحاسيس .. منها : الحزن والشعور بتفاهة الحياة والخوف من نفس المصير وبعض الاحاسيس الاخرى . وقد برز نمط من هذه الاحاسيس جديد عندما يموت أحد الغرباء وهو « تذكر من فقد من الاعزاء » .

٣ ــ ان الاغلبية الساحقة من الاعضاء ، بنسب متفاوتة ، ذكروا ان عليهم واجبات نحو الموتى الاقارب المقربين (مثل الاب والام والاخ والاخت والابن والابنة والزوجة أو الزوج) ونحو الموتى الاقارب الآخرين ونحو الموتى الغرباء . وكان كل من نسبتي الذين نشئوا في القرية وفي المركز اعلى من نسبة الذين نشئوا في المدينة .

وتضمنت هذه الواجبات انماطا عديدة . كان اهمها بالنسبة للموتى الاقارب المقربين حضور الغسل وتشييع الجنازة وحضور الدفن ودفع تكاليف الخرجة كلها أو بعضها والزيارة في المواسم أو الايام الاخرى والصلاة أو الدعاء لهم وتوزيع الرحمة في المقابر وتنفيذ وصاياهم ورعاية ابنائهم وذكر محاسنهم ومآثرهم . وكان أهمها بالنسبة للموتى الاقارب الآخرين نفس الانماط السابقة ما عدا نمطي حضور الغسل ودفع تكاليف الخرجة كلها أو بعضها . اما بالنسبة للموتى الغرباء فكان أهم هذه الواجبات تشييع الجنازة والصلاة أو الدعاء لهم ورعاية ابنائهم وذكر محاسنهم ومآثرهم . ولم توجد فروق جوهرية حول انماط الزيارة في المواسم أو الايام الاخرى والصلاة أو الدعاء لهم وتوزيع الرحمة في المقابر بالنسبة للموتى الاقارب المقربين بين الاعضاء حسب اختلاف محال تنشئتهم . ولم توجد فروق جوهرية حول نمط توزيع الرحمة في المقابر بالنسبة للموتى الاقارب الآخرين بين الاعضاء حسب اختلاف محال تنشئتهم . ولم توجد فروق جوهرية حول نمط الصلاة أو الدعاء لهم بالنسبة للموتى الغرباء بين الاعضاء حسب اختلاف محال تنشئتهم . ووجدت فروق جوهرية

والاتجار في الاكفان وعظام الموتى وممارسة الدعارة . (انظر الخلود في التراث الثقافي المصري : صفحتا ٤٥ و ٦٦) .

وانظر ايضا بند ا في « النظرة نحو الموتى » في الفصل الثالث من الكتاب الحالي . وانظر ، كذلك ، كتاب من ملامح المجتمع المصري المعاصر : ظاهرة ارسال الرسائل الى ضريح الامام الشافعي) .

حول الانماط الاخرى بالنسبة لكل من هؤلاء الموتى بين الاعضاء حسب اختلاف محال تنشئتهم .

٤ — ان اغلبية كبيرة من الاعضاء بصرف النظر عن اختلاف محال تنشئتهم ذكروا ان عليهم واجبات نحو الموتى من أولياء الله أو القديسين . وكانت نسبة الذين نشئوا في المركز أعلى من كل من نسبتي الذين نشئوا في القرية وفي المدينة .

وقد تضمنت هذه الواجبات انماطا عديدة . كان اهمها الزيارة والصلاة أو الدعاء لهم واعطاء النذور واحياء موالدهم والاقتداء بهم . ولم توجد فروق جوهرية حول انماط الزيارة والصلاة أو الدعاء لهم واحياء موالدهم بالنسبة لهؤلاء الموتى بين الاعضاء حسب اختلاف محال تنشئتهم . ووجدت هذه الفروق حول نمطي اعطاء النذور والاقتداء بهم بين الاعضاء حسب اختلاف محال تنشئتهم .

٥ — ان أكثر من نصف الاعضاء بصرف النظر عن اختلاف محال تنشئتهم ذكروا ان اقاربهم الموتى أو احدهم قد زاروهم في المنام . وكانت نسبة الذين نشئوا في القرية منهم أعلى من نسبة الذين نشئوا في المركز .

واذا كان أكثر من نصف الاعضاء قد ذكروا ان اقاربهم الموتى أو احدهم قد زاروهم في المنام ، فان أقل من أربعة أخماسهم ذكروا ان أصدقاءهم ذكروا لهم ان اقارب هؤلاء الاصدقاء الموتى أو احدهم قد زاروهم في المنام . ولا توجد فروق جوهرية بين نسب هؤلاء الاعضاء الذين نشئوا في المدينة وفي القرية وفي المركز .

وقد ذكر أكثر من ربع الذين ذكروا ان اقاربهم الموتى أو احدهم قد زاروهم في المنام ان هؤلاء الموتى قد طلبوا منهم طلبات معينة . وقد استجابت أغلبية كثيرة من هؤلاء لهذه الطلبات .

٦ — ان نسبة صغيرة من الاعضاء حوالي سدسهم بصرف النظر عن اختلاف محال تنشئتهم ذكروا انهم اتصلوا بأقاربهم الموتى أو أحدهم عن طريق الرؤيا . وكانت نسبة الذين نشئوا في القرية منهم أعلى من نسبة الذين نشئوا في المركز .

واذا كان حوالي سدس الاعضاء قد ذكروا أنهم اتصلوا بأقاربهم الموتى أو احدهم عن طريق الرؤيا ، فان اقل من خمسي الاعضاء ذكروا ان أصدقائهم ذكروا لهم انهم (أي هؤلاء الاصدقاء) قد اتصلوا بأقاربهم الموتى أو أحدهم عن طريق الرؤيا . وكانت نسبة الذين نشئوا في المركز أعلى من نسبتي الذين نشئوا في المدينة وفي القرية .

٧ — ان اقل من ثمن الاعضاء بصرف النظر عن اختلاف محال تنشئتهم ذكروا انهم اتصلوا بأقاربهم الموتى أو أحدهم عن طريق تحضير الارواح . وكانت نسبة الذين نشئوا في القرية اقل من كل من نسبتي الذين نشئوا في المدينة وفي المركز .

واذا كان اقل من ثمن الاعضاء قد ذكروا انهم اتصلوا بأقاربهم الموتى أو أحدهم عن طريق تحضير الارواح ، فان أكثر من نصفهم ذكروا ان أصدقاءهم ذكروا لهم انهم (أي هؤلاء الاصدقاء) قد اتصلوا بأقاربهم الموتى أو أحدهم عن طريق تحضير الارواح . وكانت نسبة الذين نشئوا في المركز أعلى من نسبتي الذين نشئوا في المدينة وفي القرية .

٨ — ان اقل من سبع الاعضاء بصرف النظر عن اختلاف محال تنشئتهم اشتكوا الى اقاربهم الموتى أو احدهم عندما واجهوا مواقف اضطرتهم الى ذلك . وان أقل من عشر الاعضاء بصرف النظر عن اختلاف محال تنشئتهم طلبوا من هؤلاء الموتى طلبات عندما واجهوا مواقف اضطرتهم الى ذلك . ولا توجد فروق جوهرية بين نسب الذين نشئوا في المدينة وفي القرية وفي المركز منهم .

٩ — ان أكثر من ثمن الاعضاء بصرف النظر عن اختلاف محال تنشئتهم ذكروا ان الموتى من أولياء الله أو القديسين أو أحدهم قد زاروهم في المنام .

واذا كان اكثر من ثمن الاعضاء قد ذكروا ان هؤلاء الموتى زاروهم في المنام ، فان حوالي ثلاثة اخماس هؤلاء الاعضاء ذكروا ان بعض الاصدقاء ذكروا لهم ان هؤلاء الموتى او احدهم قد زاروهم في المنام . ولا توجد فروق جوهرية بين نسب الذين نشئوا في المدينة وفي القرية وفي المركز منهم .

وقد ذكر حوالي ثلث الذين ذكروا ان الموتى من أولياء الله أو القديسين أو احدهم قد زاروهم في المنام ان هؤلاء الموتى قد طلبوا منهم طلبات معينة . وقد استجاب جميعهم لهذه الطلبات .

١٠ — ان نسبة ضئيلة جدا من الاعضاء (٣١ شخصا فقط) ذكروا انهم اتصلوا بالموتى من أولياء الله أو القديسين عن طريق الرؤيا . ولم توجد فروق جوهرية بين نسب الذين نشئوا في المدينة وفي القرية وفي المركز منهم .

وقد ذكر اقل من ثلث الاعضاء ان بعض الاصدقاء ذكروا لهم انهم (أي هؤلاء الاصدقاء) قد اتصلوا بهؤلاء الموتى عن طريق الرؤيا . وكانت نسبة الذاكرين نفس الاجابة الذين نشئوا في المدينة أقل من نسبتي الذين نشئوا في القرية وفي المركز .

١١ — ان اكثر من ربع الاعضاء بصرف النظر عن اختلاف محال تنشئتهم اشتكوا الى الموتى من أولياء الله أو القديسين عندما واجهوا مواقف اضطرتهم الى ذلك . وان أقل من ثلاثة أعشار الاعضاء بصرف النظر عن اختلاف محال تنشئتهم طلبوا من هؤلاء الموتى طلبات عندما واجهوا مواقف اضطرتهم الى ذلك . وكانت نسبة الشاكين الذين نشئوا في المركز أعلى من نسبتي الذين نشئوا في المدينة وفي القرية . وكانت نسبة الطالبين الذين نشئوا في المركز أعلى من نسبتي الذين نشئوا في المدينة وفي القرية .

١٢ — ان اكثر من خمس الاعضاء مع وجود فروق حسب اختلاف محال تنشئتهم ذكروا بأنهم يعتقدون في ظهور الاشباح لمن ماتوا ميتة غير طبيعية . وذكر حوالي ربع هؤلاء بصرف النظر عن اختلاف محال تنشئتهم ان هذه الاشباح قد ظهرت لهم فعلا .

وذكر اغلبية كبيرة من الاعضاء ، أكثر من سبعة أعشارهم ، بصرف النظر عن اختلاف محل تنشئتهم ، ان بعض الاصدقاء ذكروا (أي هؤلاء الاصدقاء) ان أشباح من ماتوا ميتة غير طبيعية قد ظهرت لهم فعلا .

١٣ — ان نظرة القادة الثقافيين المصريين المعاصرين (اعضاء عينة الدراسة المختارة) نحو الموتى في ضوء الحقائق السابقة يتوقع ، اذا جاز لنا ذلك ، ان تكون هي نفس النظرة في محيط اعضاء المجتمع المصري المعاصر في القطاعات الاخرى .

وهذه النظرة نحو الموتى يتوقع ، أيضا ، أن يستمر وجودها في مجتمعنا المصري في الاجيال القادمة . ان فهمها الموضوعي ييسر ، ما في ذلك من شك ، محاولة تغييرها الى الافضل . ومع ذلك فان الكاتب اذ يتوقع هذا التغيير فانه يرى ان حدوثه في وقت قريب غير يسير .

١٤ — ان النظرة نحو الموتى في محيط المصريين المعاصرين لم تتغير كثيرا او تليلا ، الا في بعض التفاصيل ، عن نظرة المصريين القدماء نحوهم . **فالمصريون القدماء منذ آلاف السنين ،** في الماضي السحيق ، قد عبروا عن مشاعرهم العميقة الحزينة عندما يموت الاقرباء وعندما يموت الغرباء على السواء . عبروا عن هذه المشاعر بالمرثيات ولبس الاناث الملابس السوداء ونواحهن وصراخهن وشق جيوبهن ورفع الاصوات عند سير الجنازة والبكاء والمبيت في المقابر . كانوا يبرزون هذه المشاعر المضنية على اختلاف اعمارهم ومكانتهم الاجتماعية وعلى اختلاف مستوياتهم الثقافية والاقتصادية . واستمر المصريون المعاصرون يفعلون ذلك حتى وقتنا الحاضر . ومع ذلك فاننا نلاحظ ان هذه المشاعر العميقة الحزينة وما يتصل بها من مشاعر أخرى كالشعور بتفاهة الحياة والخوف من نفس المصير ، لم تمنع اقبال المصريين القدماء على الحياة . **فنجد ان المصريين القدماء منذ آلاف السنين ،** في الماضي السحيق ، كما سبق ان اوضحنا ، كانت عندهم مع المرثيات اغاني تدل على شدة تعلقهم بالحياة ومباهجها . وكانوا ، مثل المصريين المعاصرين ، يحبون الدعابة ويتقنون صناعتها ويحبون الغناء والطرب . وفضلا عن هذه الحقائق — وهي واضحة الدلالة على تشبث المصريين ، على مر العصور ، بالحياة واقبالهم عليها وعدم رفضها — نجد ان المجتمع المصري على الرغم من قدمه مجتمع مستمر ، أي انه باق منذ نشأته حتى الآن . وبالاضافة الى ذلك ، نلاحظ ان سمة حب الحياة والاقبال عليها وعدم رفضها لا تزال باقية في نفوس المصريين المعاصرين . يبدو ذلك واضحا في اقبالهم على الطعام الشهي والمتعة الجنسية والاهتمام بالمظهرية في الملبس وفي الاحتفالات والاعياد ، كما يبدو ذلك واضحا في ندرة وقائع الانتحار المنظورة او وقائع الشروع في الانتحار المنظورة التي تحدث في محيطهم (١) . **والمصريون القدماء منذ آلاف السنين ،** في الماضي السحيق ، كانوا يؤدون الواجبات نحو الموتى وبخاصة ما تعلق منها بالاستعداد لدفنهم (كتحنيط جثثهم والغسل قبل الدفن مثلا) واقامة المقابر لهم ، وزيارة قبورهم في المواسم وفي الايام الاخرى والصلاة أو الدعاء لهم وتنفيذ وصاياهم ورعاية ابنائهم وذكر محاسنهم ومآثرهم . **فعل المصريون القدماء ذلك منذ آلاف السنين ،** في الماضي السحيق ، وبخاصة عندما كان يموت الاقارب . واهتموا بالعزاء وبالتعزية اذا كان الموتى من غير الاقارب مجاملة منهم لاهالي هؤلاء الموتى . فالملاحظ ان قيمة المجاملة وبخاصة ما تعلق منها بتشييع الجنازة وتقديم التعازي قيمة مصرية اصيلة . فالميت الغريب يذكر المصري بمن فقده من الاعزاء . وزيارة الموتى وبخاصة في المواسم عادة مصرية قديمة جدا . فكان الاحتفال بالعيد يعم الاحياء والاموات على السواء . وأقدم مثال لذلك ما سجله « برستد » وهو يصف الاعياد التي كان يحتفل

---

(١) في ضوء تقارير الامن العام في خلال السنوات من ١٩٦٥ — ١٩٦٩ ، نجد ان عدد وقائع الانتحار المنظورة ١٢٤ و ١٣٢ و ١٢٣ و ١٢١ و ١٥٦ واقعة على التوالي ، وعدد وقائع الشروع في الانتحار المنظورة ٥٥ و ٦٣ و ٥٦ و ٤٤ و ٦٢ واقعة على التوالي . ويلاحظ ان هذه الاعداد ضئيلة جدا في ضوء عدد سكان المجتمع المصري في خلال هذه السنوات .

بها في المدينة الاقليمية التي كان يحكمها « حيزافي » وهو شريف ثري كان يحكم مقاطعة أسيوط في القرن العشرين قبل الميلاد (١) . **والمصريون القدمـــاء منذ آلاف السنين ،** في الماضي السحيق ، كانوا يجعلون من بعض ملوكهم ومن في حكمهم آلهة يقدسونهم في حياتهم وبعد مماتهم . وكانوا يؤمنون بحياة هؤلاء بعد الموت وذلك لان جثثهم تكون محفوظة بالتحنيط . وباعتبارهم كانـــوا يمارسون الزراعة ويحرصون علـــى زيادة المحصولات ، فان بقاء « الميت العظيم » حيا (ببقاء الجثة بعد الموت) يعني ازدهار المحصول ، أي يعني عدم وجود خطر على الطعام . والملاحظ ان التحنيط كان خاصا بالملوك ومن في حكمهم . وكان لهؤلاء الموتى على المصريين حقوق يعتبرها الاخيرون ، في ضوء مصلحتهم ، عن طواعية ، واجبات نحو هؤلاء الموتى . فكانوا يحتفلون بذكرى موتهم ويقدمون النذور لهم ويزورون مقابرهم ويرتلون الصلوات من أجلهم ويحضون على الاقتداء بهم وتمجيدهم (٢) . ولعل فكرة احترام الموتى من أولياء الله والقديسين ، عند المصريين المعاصرين ، وتمجيدهم والاعتراف بالواجبات نحوهم والحـــرص على ادائها ، ان تكون امتدادا للفكرة المصرية القديمة واستمرارا لها على الرغم من أن الدين الاسلامي ، دين الاغلبية المعاصرة ، يناهض هذه الفكرة ولا يقرها . **والمصريون القدماء منذ آلاف السنين ،** في الماضي السحيق ، كانوا وهم أحياء تحت سلطان الموتى العاديين والموتى القديسين . ولعل ما كان يراه المصري القديم في الاحلام من أشخاص الموتى يخاطبونه أو يغشون الاماكن التي كانوا يعيشون فيها أن يسر اعتقاده باستمرار الحياة بعد الموت ، كما كان داعية الى ايمانه بأن الروح تعيش مستقلة عن الجسد وتبقى بعد الوفاة ، وانه اذا كان جسم الميت سليما استطاعت الروح أن تعود اليه . **وكان المصريون القدماء منذ آلاف السنين ،** في الماضي السحيق ، يرسلون الى موتاهم رسائل يطلبون منهم فيها طلبات معينة هم في حاجة اليها ، أو يشكون اليهم فيها من بعض الامور التي تنغص عليهم حياتهم الدنيوية (٣) . **والمصريون القدماء منـــذ آلاف السنين ،** في الماضي السحيق ، كان عندهم موت الناس ، بالمعنى العادي ، واضحا . وفي بعض الحالات كان يعتبر الموت ابادة كاملة . فنجد عندما يذبح فرعون اعداءه ، مكتوبا ، انه دمرهم وكأنهم لم يوجدوا أبدا . وكان المصريون القدماء يخشون هـــذا المصير . وكان عند المصريين القدماء ان الروح وان انفصلت عن الجسم الا أنها ما زالت بحاجة اليه لكي تعيش ، وان « البا » يكون على شكل طائر لـــه رأس انسان يحوم فوق المومية وهو يتفرس فيها في لهفة ، ينشد دائما الدخول الى الجثة الملفوفة مرة ثانية . وكانوا يرون ان أرواح الموتى التي يدينها « أوزيريس » بسبب الذنوب التي اقترفتها على وجه الارض ، تكون عرضة للعذاب المريع قبل ان يبيدها المـــردة الذين يجلسون القرفصاء منتظرين في قاعة المحاكمة الرهيبة الصامتة . ومع المردة كان المصريون القدماء في ضوء ادمان التفكير في العالم الآخر ، قد الفوا كشكولا من

---

(١) الخلود في التراث الثقافي المصري : صفحة ١٢٦ و ١٢٧ .

(٢) الخلود في التراث الثقافي المصري : صفحتا ٦١ و ٦٢ (يلاحظ ان بعض الناس العاديين قد نالهم في مصر القديمة التقديس بعد وفاتهم مباشرة او بعد مضي مدة طويلـــة من وفاتهم . انظر نفس المرجع صفحة ١٥٦) .

(٣) المرجع السابق : صفحة ٦١ (انظر ايضا :
— Alan H. Gardiner and K. Sethe, «Egyptian **letters to the Dead»** London, 1928)

الجن والعفاريت والسحر والرقي والتعاويذ . **ولعل اهتمام المصريين القدماء منذ آلاف السنين ،** في الماضي السحيق ، بجسم الانسان السليم وهو حي وبعد مماته في ضوء معتقداتهم ، أن اعتبروا الموت غير العادي يشوه هذا الجسم بطريقة أو بأخرى ولا ييسر حفظ الجثة سليمة لتكون ملاذا للروح التي هي دائما في حاجة اليه لكي تعيش ، ومن ثم نجد في تراثنا الشعبي الاعتقاد بظهور « العفريت » أو « الشبح » لكل من يموت ميتة غير طبيعية (1) . ومهما يكن من الامر فالملاحظ ان مجتمعنا المصري المعاصر لا يزال يولي « جسم الانسان » ، كله أو بعضه ، مكانة اجتماعية ذات حساسية معينة عند أعضاء هذا المجتمع . أن اي شيء في جسم الانسان الحي يكون خارجا عن المألوف له معنى اجتماعي معين عند المصريين المعاصرين . قد يكون هذا المعنى محببا في بعض الاحيان . وقد يكون هذا المعنى غير محبب ولا مقبول . فـ « الخال » و « الشامة » و « طابع الحسن » و « العيون السوداء » لها معاني محببة عند المصريين المعاصرين . ولعدم وجود شارب ولحية للرجل « الاجرود » و « صباح القرود ولا صباح الاجرود » ، ولطول الشخص نسبيا « طويل وهبيل » ، أو قصره نسبيا « قصير ومكير » و « شبر وقطع » ، ولزيادة أصابع اليد عند الشخص ، أو عواره « أبو فانوس مطفي » .. وأمثال ذلك ، معاني غير محببة ولا مقبولة في مجتمعنا المعاصر وتحمل في طياتها السخرية اللاذعة في بعض الاحيان .

---

(1) الخلود في التراث الثقافي المصري : صفحات ٢٧ و ٢٨ و ٤٤ و ٦٢ و ٧٦ .

الخاتمـــة

تحدث الكاتب مـــن قبل في خاتمة كتابه « مـــن ملامح المجتمع المصري المعاصر : ظاهرة ارسال الرسائل الى ضريح الامام الشافعي » حديثا نظريا عن موضوع العناصر الثقافية ، وبخاصة غير المادية منها ، الباقية مـــن الحضارات القديمة والعوامل التي تساعد على ابقائها ، على الرغم من تغير بعض العناصر الثقافية الاخـــرى في المناخ الاجتماعي الثقافي . ثم انتهى الى ان محاولة الخوض في هـــذا الموضوع الخطـــير على المستوى النظري فحسب ، محاولة لا تجدي كثيرا ، وان الدراسة الواقعية أجدى ما في ذلك من شك .

وذكر الكاتب في خاتمة كتابه « الخلود في التراث الثقافي المصري » ان الدراسة النظرية التي يضمها هذا الكتاب ، مع ضرورتها وأهميتها ، في مسيس الحاجة الى أن تستكمل . وانه لن يتحقق ذلك الا بالقيام بدراسة واقعية في محيط المصريين المعاصرين للتعرف على نظرتهم نحو ظاهرة الموت ونحو الموتى ونحو الخلود . وذكـــر الكاتب ، ايضا ، انه قد بدأ هذه الدراسة الواقعية فعلا ولعل الفرصة ان تتاح له لكي يتم مـــا بدأ .. ثم يخرجه الى النور .

ويرجو الكاتب ، مخلصا ، ان يكون الكتاب الحالي ((**نظرة القـــادة الثقافيين المصريين المعاصرين نحو ظاهرة الموت ونحو الموتى**)) بدايـــة على الطريق السوي نحو تحقيق ما دعا اليـــه في خاتمتي الكتابين السابقين . فالكتـــاب الحالي يضم الدراسة الواقعية المذكورة ، وهي الآن بين يدي القارىء يقرؤها ليستوعب ما فيها كما يشاء ، أو يقرؤها ناقدا جادا اذا أراد . والملاحظ ان نتائج هذه الدراسة قد بينت ثلاثة أمور هامة .. هي :

١ ــ اتفاق نظرة اعضاء عينة الدراسة ، وهم يمثلون بعض القادة الثقافيين في المجتمع المصري المعاصر ، وبصرف النظر عن اختلاف محال تنشئتهم ، أي سواء كانوا من الذين نشئوا في المدينة أو نشئوا في القرية أو نشئوا في المركز ، على بعض الامور . فقد اتضح انهم على اتفاق في معنى ظاهرة الموت ، وفي موضوع كراهية الموت وعدم كراهيته ، وفي الاحاسيس عندما يموت أحد الاقارب ، وفي الاحاسيس عندما يموت أحد الغرباء ، وفي الواجبات نحو الموتى من أوليـــاء الله أو القديسين ، وفي أغلبية انماط هذه الواجبات ، وفي زيارة الموتى الاقارب أو أحدهم لهم في المنام سواء قالوا هم ذلك أو قال ذلك أصدقاؤهم ، وفي طلبات الموتى الاقارب أو أحدهم منهم واستجابتهم لهذه الطلبات ، وفي اتصالهم بأقاربهم الموتى أو أحدهم عن طريق الرؤيا سواء قالوا هم ذلك أو قال ذلك أصدقاؤهم . وفي اتصالهم بأقاربهم الموتى أو أحدهم عـــن طريق تحضير الارواح سواء قالوا هم ذلـــك أو قال ذلـــك أصدقاؤهم ، وفي الشكوى الى أقاربهم الموتى أو الطلب من هؤلاء الموتى ، وفي زيارة الموتى من أولياء الله أو القديسين أو أحدهم لهم في المنام سواء قالوا هم ذلك أو قال ذلك أصدقاؤهم ، وفي طلبات الموتى من أولياء الله أو القديسين أو أحدهم منهم واستجابتهم لهذه الطلبات ، وفي اتصالهم بالموتى من أولياء الله أو القديسين أو أحدهم عن طريق الرؤيا سواء قالوا هم ذلك أو قال ذلك أصدقاؤهم ، وفي الشكوى الى الموتى من أولياء الله أو القديسين أو أحدهم

او الطلب من هؤلاء الموتى ، وفي الاعتقاد في ظهور اشباح من ماتوا ميتة غير طبيعية لهم ، وفي ظهور هذه الاشباح لهم فعلا سواء قالوا هم ذلك أو قال ذلك اصدقاؤهم .

٢ ــ وعلى الرغم من هذا الاتفاق بين اعضاء عينة الدراسة على الامور السابقة ، فقد وجد اختلاف او فروق جوهرية بين نسبهم في بعض الاحيان . أما الامور الاخرى التي تضمنتها الدراسة الحالية فاختلاف نظرة هؤلاء الاعضاء ، حسب محال تنشئتهم ، عليها واضح وان وجد اتفاق أو عدم فروق جوهرية بين نسب الاعضاء في بعض الاحيان . ومن هذه الامور نجد موضوعات وجود حياة بعد الموت من عدمه ، ووجود حياة في القبر من عدمه ، ووجود حياة في الآخرة من عدمه ، والخوف من الموت وعدم الخوف من الموت ، والواجبات نحو الموتى الاقارب المقربين والاقارب الآخرين والموتى الغرباء وانماط هذه الواجبات .

٣ ــ وفي هذا الضوء . . يمكن القول ان نتائج الدراسة الحالية تؤكد عن يقين ، الا في بعض التفاصيل ، بقاء العناصر الثقافية المتعلقة بظاهرة الموت وبفكرة الخلود والنظرة نحو الموتى واستمرارها في المجتمع المصري على مر الزمان منذ آلاف السنين حتى الآن . ان هذه العناصر لم تتغير على الرغم من تغيير الكثير من العناصر الثقافية المادية وغير المادية الاخرى في هذا المجتمع . فقد جدد الزارع المصري في الحقل أدواته في الزراعة والري ونوع فيها ، وقد جدد أنواع محصولاته فأضاف اليها نباتات جديدة من وقت لآخر ، وقد جدد أنواع الحيوان المستأنس واضاف اليها ما لم يكن معروفا من قبل . وقد غير المصريون لغتهم التي يتكلمون والتي يكتبون بها أكثر من مرة في خلال تاريخهم ، واستبدلوا بدينهم دينا آخر مرتين أو أكثر . وقد عاش المجتمع المصري القديم واستمر حتى الآن ، على الرغم من العاديات ومن الظلم ومن الالوان القاتمة من البؤس التي قاساها ، محتفظا بروحه العالية ، ومحتفظا بتماسكه وحيويته . ونجد ابناءه يحاولون الآن ، في ظل الاشتراكية ، صنع حياتهم من جديد . . ويغيرون من انفسهم من جديد . وتراهم صامدين أمام التحديات المعاصرة التي يواجهونها ، وهم يصارعونها ويعملون جاهدين لكي يصرعوها وينتصروا عليها . وتراهم ، أيضا ، يحاولون أن يتسلطوا على التحديات العصرية التي يواجهها المجتمع المصري ، في هذه الفترة من عمره ، ليصنعوا مستقبلهم المشرق .

وقد يرى البعض ان بعض ما بينته نتائج الدراسة الواقعية التي يضمها الكتاب الحالي وبخاصة ما تعلق منه ببقاء العناصر الثقافية المتعلقة بظاهرة الموت وبفكرة الخلود والنظرة نحو الموتى واستمرارها على مر الزمان منذ آلاف السنين حتى الآن ــ أمر معروف . . يراه الناس في ضوء تجاربهم وخبراتهم كل يوم وفي كل مناسبة .

ومع ذلك فان ما يراه الناس من هذا القبيل في كل يوم وفي كل مناسبة لا يمكن اعتباره قبل الدراسة الحالية الا مجرد ملاحظات عابرة أو مجرد انطباعات وآراء شخصية ، وقد أصبح بفضل هذه الدراسة يقينا .

واذا كان بعض ما بينته نتائج الدراسة الواقعية التي يضمها الكتاب الحالي وبخاصة ما تعلق منه ببقاء العناصر الثقافية المتعلقة بظاهرة الموت وبفكرة الخلود والنظرة نحو الموتى واستمرارها على مر الزمان منذ آلاف السنين حتى الآن ، فضلا عن اتفاق نظرة المصريين المعاصرين بصرف النظر عن اختلاف محال تنشئتهم على الكثير من هذه العناصر . . فان الحاجة ماسة الى تفسير هذا البقاء وهذا الاستمرار وهذا الاتفاق . ان عملية التفسير هذه عملية ضرورية وبخاصة اذا كانت الحاجة تدعو

الى محاولة التغيير الى الافضل ، ذلك لان عملية التفسير العلمي تيسر الفهم الموضوعي ، وان هذا الفهم يساعد على التغيير المنشود .

وما أيسر ان يقول المفسر ، على المستوى النظري ، ان بقاء هذه العناصر الثقافية غير المادية واستمرارها واتفاق نظرة المصريين المعاصرين على الكثير منها على الرغم من اختلاف محال تنشئتهم ، ترجع كل هذه الامور الى ان ظاهرة الموت منذ القديم وحتى الآن لا تزال لغزا محيرا لم يقطع الانسان فيها برأي حاسم ، وحتى الآن لم يستطع ان يتسلط علميا عليها . او يقول آخر اذا كانت نظرة المصريين المعاصرين نحو هذه العناصر الثقافية ، الا في بعض التفاصيل ، هي نظرة المصريين القدامى نحوها ، فان ذلك يرجع الى ان الظروف الاجتماعية الثقافية والاقتصادية والسياسية التي يعيشها المصريون المعاصرون لم تختلف كثيرا أو قليلا عن نفس الظروف التي كان يعيشها المصريون القدامى ، وان التغييرات التي حدثت في الكثير من العناصر الثقافية المادية في المجتمع المصري المتعلقة بالانتاج لا يعني انها غيرت علاقات الانتاج جذريا ، وان التغييرات التي حدثت في الكثير من العناصر الثقافية غير المادية في هذا المجتمع لم تمنع وجود العناصر الثقافية المتعلقة بظاهرة الموت وبفكرة الخلود والنظرة نحو الموتى جنبا الى جنب مع ما يتضارب معها . فالمصري على مر الزمان لم يكن يشعر من جراء هذا التضارب بأي قلق أكثر مما كان يشعر غيره من أصحاب الحضارات القديمة باستبقاء طائفة من العقائد والافكار جنبا الى جنب مع عقائد أخرى وأفكار اخرى تخالفها أو تتناقض معها كل التناقض . أو يقول مفسر ثالث ان المصري المعاصر في ضوء ما عاناه أجداده من ظلم واجحاف واستعمار أو ما يشبه الاستعمار ، لا يزال يحس بآثار هذه المعاناة وهي تعيش معه حتى الآن . فالحزن الرهيب الذي يملأ نفس المصري المعاصر عندما يموت أحد اقاربه المقربين او احد اقاربه الآخرين أو حتى أحد الغرباء ، مثلا ، هو حزن دفين توارثه عن الماضي السحيق وما زال باقيا يعيش معه وبه حتى الآن . وهو اذ يحزن هذا الحزن الرهيب ، بشتى صوره ، في مناسبة الموت ، انما يحزن على نفسه وعلى ماضيه الكئيب الذي على الرغم من أنه ذهب وولى لا يزال يعيش في تراثه وفي أعظم الآثار ، آثار الموت والموتى والخلود الممثلة في الاهرامات والمعابد والتماثيل ، التي خلفها أجداده ، ومن ثم فهذا الحزن قد أصبح جزءا من كيانه ويملأ قرارة نفسه .. وقد يعترف هذا المفسر ، مع ذلك ، بأن المصري المعاصر ، على الرغم من حزنه الرهيب العميق في مناسبة الموت ، يعشق الحياة ويحبها ولا يرفضها ، ويحب الدعابة ويتقن صناعتها ، ويحب الغناء والطرب . فهو اذ يقول ، مثلا ، « ان اكرام الميت دفنه » فسرعان ما يقول « ان الحي أفضل من الميت » . وهو اذ يخشى الموت في بعض الاحيان لا يخشاه في أحيان أخرى ، واذ يكره الموت ويمقته فانه لا يفعل ذلك دائما . وترى أمه أو اخته أو زوجته أو ابنته او حتى جارته اذ تلبس السواد وتطلق صوتها بالرثاء والنواح في مناسبة الموت ، فانها تلبس الملابس ذات الالوان الزاهية وتطلق صوتها بالغناء والزغاريد ، القصيرة منها والطويلة ، في مناسبة الفرح . والمصري المعاصر ، ايضا ، اذا بالغ في المداعبة او المجاملة يستعمل معنى الموت . تراه يفعل ذلك بخاصة في مجال الحب وفي مجال التهام الطعام اللذيذ . فهو اذا بالغ في حب شخص يقول له مداعبا او مجاملا « احبك موت » ، واذا بالغ في وصف صنف من اصناف الطعام يقول لمن قام بصنعه مداعبا أو مجاملا « ده لذيذ موت » . أو يقول مفسر رابع ان المصريين المعاصرين قوم عاطفيون تهتز مشاعرهم وينزعجون عند فراق الاعزاء والاحباب اذا كانوا على سفر . وتهتز مشاعرهم وينزعجون اكثر اذا كان هؤلاء الاعزاء والاحباب قد فارقوا الحياة . وقد

يكون هؤلاء الاعزاء والاحباب من الاقارب أو من الغرباء . فالفراق عند المصريين المعاصرين امر لا يطاق ويعملون له الف حساب . ان الفراق بالموت عندهم أمر « صعب » ، وهو عند سفر الاعزاء والاحباب امر صعب أيضا ، وان كانوا يقولون في المناسبة الاخيرة « مسير الحي يتلاقى » .

كل هذه التفسيرات وغيرها هي مجرد آراء شخصية . والكاتب اذ لا يرفضها ، كلها أو بعضها ، فانه لا يقرها موضوعيا الا اذا تم اجـراء بحوث ودراسات واقعية اخرى في هـذه المجالات تثبت صحتها أو تدحضها أو تأتي بتفسيرات أخـرى جديدة نستطيع في ضوئها وضع البرامج السديدة لمحاولة التغيير الى الافضل .

وقد يرى البعض ان الحاجة لا تدعو الى محاولة هذا التغيير في مجالات العناصر الثقافية غير المادية المتعلقة بظاهرة الموت وبفكرة الخلود والنظرة نحو الموتى . ذلك لان التغيير الى الافضل يجب أن يتجه ، أولا وقبل كل شيء ، الى عنـاصر ثقافية ، مادية كانت أو غير مادية ، أخرى . والكاتب لا يرى هذا الرأي . ذلك لان العناصر الثقافية غير المادية الاولى وبخاصة ما تعلق منها بالاحاسيس عندما يموت الاقارب أو الغرباء ، وبالواجبات نحوهم ونحو الموتى من أولياء الله أو القديسين ، وما تعلق منها بتأثير الموتى على الاحياء .. لا يرضاها ، كما تحـدث في المجتمع المصري ، دين سماوي أو عقل رشيد . أن ممارسة هذه الامور والاعتقـاد في ضرورتها ، في ضوء ظروف هذا المجتمع ، يعتبران مصدرا لتبديد طاقات أعضائه على اختـلاف أعمارهم ونوعهم ومكانتهم الاجتماعية ومستوياتهم الثقافيـة والاقتصادية . والمجتمع المصري المعاصر ، في ضوء ظروفه الراهنة ، في مسيس الحاجة الى هـذه الطاقات التي تتبدد هباء والى غيرها من الطاقات الاخرى . ذلك لان حشد كل الطاقات البشرية في هذا المجتمع في سبيل تحقيق اهدافه في الحاضر وفي المستقبل لكي يستمر في صراع التحديات المعاصرة حتى يصرعها وينتصر ، ولكي يتسلط على التحديات العصرية ويصنع مستقبله المشرق — مسألة لا يجب أن يختلف عليها اثنان .

« المراجــع »

اولا ــ المراجع العربية :

١ ــ القرآن الكريم .

٢ ــ الكتاب المقدس .

٣ ــ احمد سليمان حجاب : نافذة على الادب الشعبي . القاهرة ، دار الفنون والهندسة .

٤ ــ اسعد حليم : في كلمتين ، جريدة الاخبار ، ١٩٦٥/٨/١٨ .

٥ ــ القمص حنا غبريال : كتاب التجنيز اي صلوات الموتى ، بني مزار ، ١٩٢٨ .

٦ ــ السيد سابق : فقه السنة ، الجــزء الرابع ، القاهرة ، مكتبــة الآداب ومطبعتها .

٧ ــ السيد يس السيد : من ملامح المجتمع المعاصر : ظاهرة ارسال الرسائل الى ضريح الامام الشافعي ، عرض نقدي ، المجلة الاجتماعية القومية ، يناير ١٩٦٦ .

٨ ــ انيس منصور : الخلود في التــراث الثقافي المصري ، جريدة الاخبــار ، ١٩٦٦/٤/١ .

٩ ــ انيس منصور : يصل ويسلم ليــد الامام الشافعي ، جريدة الاخبــار ، ١٩٦٥/٦/١٥ .

١٠ ــ تقارير الامن العام : سنوات ٦٥/١٩٦٩ .

١١ ــ جريدة الاهرام : سر الرسائل العشرين التي ينقلها البريــد الى الامام الشافعي كل صباح ، ١٩٦٢/٢/١٢ .

١٢ ــ جريدة الاهرام : لغز الخطابات التي يبعث بها الناس كل يوم باسم الامام الشافعي ، ١٩٦٥/١/١٧ .

١٣ ــ جلال السيد : هذا رأيي : ظاهرة تبحث عن حــل ، جريدة الجمهورية ، ١٩٦٤/٣/٢١ .

١٤ ــ جمال عبد الناصر : فلسفة الثورة ، دار المعارف بمصر .

١٥ ــ حامد عمار : الدكتور سيد عويس وظاهرة الكتابة للاولياء ، مجلة المجلة ، فبراير ١٩٦٧ .

١٦ ــ سلامة موسى : مصر اصل الحضارة ، المطبعة المصرية بمصر .

١٧ ــ سيد عويس : التطور الاجتماعي ومشاكل الجريمة : كيف نواجه الجرائم غير المنظورة في مجتمعنا ؟ ، جريدة الاهرام ، ١٩٦٢/٤/١٩ .

١٨ ــ سيد عويس : الخدمة الاجتماعية ودورها القيادي في مجتمعنا الاشتراكي المعاصر ، دار المعارف بمصر ، ١٩٦٦ .

١٩ ــ سيد عويس : الخلود في التراث الثقافي المصري ، دار المعارف بمصر ، ١٩٦٦ .

٢٠ ــ سيد عويس : رسائل الى أولياء الله ، جريدة المساء ، ١٩٦٣/٦/٨ .

٢١ ــ سيد عويس : مذكرات يوغسلافية : انطباعات وحقائق وآراء ، مكتبة القاهرة الحديثة ، ١٩٦٤ .

٢٢ ــ سيد عويس : مــن ملامح المجتمع المصري المعاصر : ظــاهرة ارسال الرسائل الى ضريح الامام الشافعي ، دار مطابع الشعب ، ١٩٦٥ .

٢٣ ــ فدوى الجندي : الطقوس والنهر في دهميت ، دراسة غير منشورة .

٢٤ ــ فريدة احمد : صناديق النــذور في مساجد أوليــاء الله ، اشراف سيد عويس ، دراسة غير منشورة ، ١٩٦٣ .

٢٥ ــ كمال حمدي : رسائل الى ضريح الامــام الشافعي ، مجلــة المجلــة ، ديسمبر ١٩٦٥ .

٢٦ ــ محمود خطاب : الدين الخالص ، الجزء الثامن .

٢٧ ــ نجوى الشقيري : دراسة الواجبات المتبعــة في مناسبات الوفــاة عند المهاجرين الى القاهرة من قرية نوبية في الجنوب ، دراسة غير منشورة .

٢٨ ــ نوال المسيري : دور المشايخ والاولياء في حياة أهــل دهميت ، دراسة غير منشورة ، ١٩٦٤ .

٢٩ ــ يوسف الشاروني : النتاج الجديد ، مجلــة الآداب البيروتية ، نوفمبر ١٩٦٦ .

ثانيا ــ المراجع الاجنبية :

1 — Alan H. Gardiner, «The Attitude of the ancient Egyptians to Death and Dead», Cambridge, at the university press, 1935.

2 — Alan H. Gardiner and K. Sethe, «Egyptian Letters to the Dead» London, 1928.

3 — G. Duncan Mitchall, «A dictionary of Sociology». Routledge and Kegan Paul, London, 1968.

4 — Georges Posener en collaboration avec, serge sauneron et Jean Yoyette, «Dictionnaire de la civillistion egyptienne», Fernand Hayan 35 et 37 Rue de seine Paris V1 1959, Paris printed in France.

« احدث المؤلفات التي نشرت للمؤلف »

١ ــ مذكرات يوغسلافية : انطباعات وحقائق وآراء ، مكتبة القاهرة الحديثة ، ١٩٦٤ .

٢ ــ من ملامح المجتمع المصري المعاصر : ظاهرة ارسال الرسائل الى ضريح الامام الشافعي ، دار مطابع الشعب ، القاهرة ، ١٩٦٥ .

٣ ــ الخلود في التراث الثقافي المصري : دار المعارف بمصر ، ١٩٦٦ .

٤ ــ الخدمة الاجتماعية ودورها القيادي في مجتمعنا الاشتراكي المعاصر ، دار المعارف بمصر ، ١٩٦٦ .

٥ ــ محاولة في تفسير الشعور بالعداوة ، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر بالقاهرة ، ١٩٦٨ .

٦ ــ حديث عن الثقافة : بعض الحقائق الثقافيــة المصرية المعاصرة ، مكتبــة الانجلو المصرية بالقاهرة ، ١٩٧٠ .

٧ ــ هتاف الصامتين : ظاهرة الكتابة على هياكل المركبات في المجتمع المصري المعاصر ، دار الطباعة الحديثة بالقاهرة ، ١٩٧١ .

٨ ــ عطاء المعدمين : نظرة القــادة الثقافيين المصريين المعاصرين نحو ظاهرة الموت ونحو الموتى ، ١٩٧٢ .

ملحق رقـــم (١)

(صورة استمارة جمع البيانات قبـــل تجربتها)

(صورة استمارة جمع البيانات قبـــل تجربتها)

نظرة المصريين المعاصرين نحو ظاهرة الموت ونحو الموتى

(دراسة اجتماعية)

دكتور سيد عويس

اخي المواطن

ان الدراسة التي ازمع القيام بها عن « نظرة المصريين المعاصرين نحو ظاهرة الموت ونحو الموتى » تعتبر الاولى من نوعها . وهي دراسة استطلاعية وصفية أرجو ان اصل عن طريقها الى بعض الحقائق التي تلقي ضوءا على بعض الموضوعات التي تشغل حيزا كبيرا من تفكيرنا وحياتنا .

ولست ازعم ابدا ان هذه الدراسة سهلة . ولكني اقتحم ميدانها وانا متفائل .

واني أرجو أن يتفضل السادة الذين يتطوعون بملء هـــذه الاستمارة أو الذين يستبرون لهذا الغرض ، بالتعاون معي ومع المساعدين الذيـــن يعملون معي ، حتى تتم مهمتنا على الوجه الاكمل .

سبتمبر ١٩٦١ — سيد عويس

ملاحظة هامة : نرجو من السيد المتطوع لملء هذه الاستمارة وضع علامة (✓) امام الاجابة التي تعبر عن رأيه .

(نظرة المصريين المعاصرين نحو ظاهرة الموت ونحو الموتى)
(دراسة اجتماعيــة)
يقوم بها الدكتور سيد عويس

اولا ــ بيانات شخصية :

١ ــ رقم مسلسل :   ٢ ــ السن :   ٣ ــ الديانة : مسلم ( ) مسيحي ( )

٤ ــ النــوع : ذكر ( ) انثى ( )

٥ ــ محل الاقامة الحالي : مدينة ( ) مركز ( ) قرية ( )

٦ ــ محــل الميــلاد : مدينة ( ) مركز ( ) قرية ( )

٧ ــ محــل التنشئة (١) : مدينة ( ) مركز ( ) قرية ( )

٨ ــ المستوى العلمي : أمــي ( ) يقــرأ ويكتــب ( )
شهادة أو دبلوم (تذكر)

٩ ــ نوع الدراسة الحالية : مدرسة اعدادية ( ) مدرسة ثانوية ( )
معهد عالي أو جامعة ( )

١٠ ــ العمل الحالي اذا كنت طالبا : يوجد عمل ( ) لا يوجد عمل ( )

١١ ــ نوع العمل الحالي اذا كنت طالبا (يذكر العمل)

١٢ ــ العمل الحالي اذا لم تكن طالبا : يوجد عمل ( ) لا يوجد عمل ( )

١٣ ــ نوع العمل الحالي اذا لم تكن طالبا : (يذكر العمل) .

١٤ ــ الحالة الزواجية : أعزب ( ) متزوج ( ) مطلــق ( ) أرمــل ( )

١٥ ــ الابناء : يوجد أبناء ( ) عدد الابناء ( ) لا يوجد أبناء ( )

ثانيا : ظاهرة الموت :

١٦ ــ لو سالك شخص عن الموت هل يمكنك ان تشرح معناه ؟
نعم ( ) لا ( )

١٧ ــ اذا كانت الاجابة بنعم اذكر لنا هذا المعنى في رايك ؟

١٨ ــ هل توجد حياة بعد الموت ؟
نعم ( ) ، لا ( ) ، لا أعرف ( ) .

---

(١) يقصد بمحل التنشئة المكان الذي امضى فيه العميل حياته او معظمها منذ الميلاد حتى البلوغ .

١٩ ــ اذا كانت الاجابة بنعم اين توجد هذه الحياة ؟
في القبر ( ) ، في الآخرة ( ) ، في مكان آخر (يذكر)

٢٠ ــ هل كل الاشخاص الذين يموتون يكونون أحياء في القبر ؟
نعم ( ) ، لا ( )

٢١ ــ هل بعض الاشخاص الذين يموتون يكونون أحياء في القبر ؟
نعم ( ) ، لا ( )

٢٢ ــ اذا كانت الاجابة على ٢٠ أو ٢١ بنعم اذكر على سبيل المثال بعض الاشخاص الاموات الذين تعتقد أنهم أحياء في قبورهم :

٢٣ ــ ما أثر موت احد أقاربك عليك ؟

٢٤ ــ ما أثر موت أحد الغرباء عليك ؟

٢٥ ــ هل تخشى الموت ؟
نعم ( ) ، لا ( )

٢٦ ــ لماذا عن كل اجابة ؟
ــ لماذا (نعم) ،
ــ لماذا (لا) ؟

٢٧ ــ هل تكره الموت ؟
نعم ( ) ، لا ( )

٢٨ ــ لماذا عن كل اجابة ؟
ــ لماذا (نعم) ،
ــ لماذا (لا) ؟

ثالثا : النظرة نحو الموت :

١ ــ الموتى الاقارب :

٢٩ ــ هل تعتبر ان عليك واجبات نحو اقاربك الموتى ؟
نعم ( ) ، لا ( )

٣٠ ــ اذا كانت الاجابة بنعم اذكر هذه الواجبات :
حضور الغسل ( ) ، تشييع الجنازة ( ) ، حضور الدفن ( )
دفع تكاليف الخرجة كلها أو بعضها ( ) ، الزيارة في المواسم ( )
الزيارة في أيام اخرى ( ) ، الصلاة أو الدعاء لهم ( )
توزيع الرحمة في المقابر ( ) ، واجبات اخرى (تذكر)

٣١ ــ هل زارك اقاربك الموتى أو احدهم في المنام ؟
نعم ( ) ، لا ( )

٣٢ ــ هل قال لك احد ان اقاربه الموتى أو أحدهم قد زاره في المنام ؟
نعم ( ) ، لا ( )

٣٣ ـ في حالة الاجابة على ٣١ بنعم هل طلب اقاربك الموتى أو أحدهم منك طلبا ما ؟
نعم ( ) ، لا ( )

٣٤ ـ في حالة الاجابة بنعم هل استجبت للطلب ؟
نعم ( ) ، لا ( )

٣٥ ـ هل اتصلت بأقاربك الموتى او بأحدهم عن طريق الرؤيا (١) ؟

٣٦ ـ هل قال لك أحد انه اتصل بأقاربه الموتى أو أحدهم عن طريق الرؤيا ؟
نعم ( ) ، لا ( )

٣٧ ـ هل واجهت موقفا اضطرك الى الشكوى الى أقاربك الموتى أو أحدهم ؟
نعم ( ) ، لا ( )

٣٨ ـ هل واجهت موقفا اضطرك الى ان تطلب من اقاربك الموتى أو أحدهم طلبا ما ؟
نعم ( ) ، لا ( )

٣٩ ـ هل تعتقد ان عليك واجبات نحو الموتى من غير الاقارب ؟
نعم ( ) ، لا ( )

٤٠ ـ في حالة الاجابة بنعم اذكر هذه الواجبات :
تشييع الجنازة ( ) ، الترحم والدعاء لهم ( ) ، واجبات اخرى (تذكر) .

٢ ـ الموتى من أولياء الله أو القديسين :

٤١ ـ هل تعتبر ان عليك واجبات نحو أولياء الله او القديسين ؟
نعم ( ) ، لا ( )

٤٢ ـ اذا كانت الاجابة بنعم اذكر هذه الواجبات :
الزيارة ( ) ، الصلاة والدعاء لهم ( ) ، اعطاء النذور ( ) واجبات اخرى (تذكر) ...

٤٣ ـ هل زارك احد اولياء الله او القديسين في المنام ؟
نعم ( ) ، لا ( )

٤٤ ـ هل قال لك احد ان احد أولياء الله أو القديسين زاره في المنام ؟
نعم ( ) ، لا ( )

٤٥ ـ في حالة الاجابة بنعم على ٤٣ هل طلب احد اولياء الله او القديسين منك طلبا ؟
نعم ( ) ، لا ( )

٤٦ ـ اذا كانت الاجابة بنعم هل استجبت لهذا الطلب ؟
نعم ( ) ، لا ( )

٤٧ ـ هل اتصلت بأحد أولياء الله أو القديسين عن طريق الرؤيا ؟

---

(١) المقصود بالرؤيا هو ان ترى وانت يقظان اقاربك الموتى او احدهم او الموتى من اولياء الله او القديسين او ان تتحدث اليهم .

نعم ( ) ، لا ( )

٤٨ ـ هل ذكر لك احد انه اتصل بأحد أولياء الله أو القديسين عن طريق الرؤيا ؟
نعم ( ) ، لا ( )

٤٩ ـ هل واجهت موقفا اضطرك الى الشكوى الى احد اولياء الله أو القديسين ؟
نعم ( ) ، لا ( )

٥٠ ـ هل واجهت موقفا اضطرك الى أن تطلبمن احد أولياء الله أو القديسين طلبا ما؟
نعم ( ) ، لا ( )

٣ ـ الاشخاص الذين ماتوا ميتة غير طبيعية اقارب وغرباء على حد سواء :

٥١ ـ هل تعتقد أن الذين يموتون ميتة غير طبيعية (حريق أو غرق مثلا) تظهر لهم اشباح ؟
نعم ( )، لا ( ) .

٥٢ ـ هل ظهر لك أحد الاشباح ؟
نعم ( ) ، لا ( )

٥٣ ـ هل ذكر لك أحد ان هذه الاشباح قد ظهرت له ؟
نعم ( ) ، لا ( )

ملحق رقــم (٢)

(صورة استمارة جمع البيانات التي تم تطبيقها ، فعلا ، في الدراسة الحالية)

(صورة استمارة جمع البيانات التي تم تطبيقها ، فعلا ، في الدراسة الحالية)

اخي المواطن ...

لا شك انك تعرف ان التقدم الذي حققته بعض دول العالم كـــان نتيجة للدراسات والبحوث في شتـــى الظواهـــر الطبيعيـــة والانسانية ...

ومجتمعنا العربي وهو يخطو اليوم نحو التقدم والرقي في حاجـــة الى مزيـــد من الدراسة والبحث لمختلف الظواهر الانسانية وخاصة التي توضح اتجاهات الحياة فيه .

والاسئلة التي تتضمنها هذه الاستمارة تهدف الى التعرف على رأيك وخبراتك في واحدة مـــن الظواهر الانسانية . بقصـــد محاولة دراستها وفهم مـــدى تأثيرهـــا في سلوك شعبنا وحياته .

واننا لنأمل ان تتعاون معنا . وذلك بملء هذه الاستمارة حتى نسهم بجهودنا معا في خدمة بلادنا ، على هـــدي ما تسفر عنـــه نتائج الدراسات والبحوث العلمية .

وفقنا الله جميعا وشكرا ...

رقم مسلسل :

« نظرة القادة الثقافيين المصريين نحو ظاهرة الموت ونحو الموتى »

يقوم بهـــا
الدكتور سيد عويس

القاهـــرة

—

نوفمبر ١٩٦١

ملاحظة هامة : نرجو ان تتفضل عند ملء هـذه الاستمارة بوضع علامة (√) امـام التي تعبر عن رأيك ؟

اولا — بيانات شخصية :

١ — السن : ٢ — الديانة : مسلم ( ) مسيحي ( )

٣ — النوع : ذكـر ( ) انثى ( )

٤ — محـل التنشئـة (١) : مدينة ( ) مركز ( ) قرية ( )

٥ — محل الاقامة الحالي : مدينة ( ) مركز ( ) قرية ( )

٦ — نوع الدراسة الحالية : جامعة ( ) معهد عالي ( )

٧ — العمل الحالي : يوجد عمل ( ) لا يوجد عمل ( )

٨ — الحالة الزواجية : اعزب ( ) متزوج ( ) مطلق ( ) منفصل ( ) ارمل ( )

٩ — الابناء : يوجد ابناء ( ) عدد الابناء ( ) لا يوجد ابناء ( )

ثانيا — ظاهرة المـوت :

١٠ — ما هو معنى الموت في رأيـك ؟
طلوع الروح ( ) الانتقال من الوجود الى العدم ( ) الانتقال الى حياة اخرى ( ) لا أعرف ( ) راي آخر (يذكر) . . . .
. . . .

١١ — هل توجد حياة بعد الموت ؟
نعم ( ) لا ( ) لا اعرف ( )

١٢ — اذا كانت الاجابة على السؤال السابق بنعم ، ما صورة هذه الحياة ؟
بالروح فقط ( ) بالجسم والروح معا ( ) بصورة اخرى (تذكر) . . . . .
. . . .

١٣ — هل توجد حياة في القبـر ؟
نعم ( ) لا ( ) لا اعرف ( )

١٤ — اذا كانت الاجابة على السؤال السابق بنعم ، ما نوع هذه الحياة ؟
حياة مؤقتة ( ) حياة ابدية ( ) نوع اخر لهذه الحياة (يذكر) . . . . . .
. . . .

١٥ — اذا كانت الاجابة على سؤال رقم ١٣ بنعم ، ما صورة هذه الحياة ؟
بالروح فقط ( ) بالجسم والروح معا ( ) بصورة اخرى (تذكر) . . . . .
. . . .

١٦ — هل توجد حياة في الآخرة ؟

---

(١) يقصد بمحل التنشئة المكان الذي امضيت فيه حياتك او معظمها منذ الولادة حتى البلوغ .

نعم ( ) لا ( ) لا أعرف ( )

١٧ ــ اذا كانت الاجابة على السؤال السابق بنعم ، ما صورة هذه الحياة ؟
بالروح فقط ( ) بالجسم والروح معا ( ) بصورة اخرى (تذكر) . . . . .
. . . .

١٨ ــ اي من هؤلاء تعتقد انهم احياء في قبورهم ؟
الانبياء والرسل ( ) الاوليـاء والقديسون ( ) الشهداء ( ) علمـاء الدين العاملون ( ) الزعماء الوطنيون ( ) آخرون (يذكر) . . . .
. . . .
لا أحد ( ) لا أعرف ( )

١٩ ــ اذا اجبت على السؤال السابق أو بعضه بالايجاب ، ما صورة هذه الحياة ؟
بالروح فقط ( ) بالجسم والروح معا ( ) بصورة اخرى (تذكر) . . . . .
. . . .

٢٠ ــ ما هو احساسك عندما يموت احد اقاربك ؟
الحزن ( ) الخوف من نفس المصير ( ) الشعور بتفاهة الحياة ( ) عــدم الاهتمام ( ) احاسيس اخرى (تذكر) . . . .
. . . .

٢١ ــ ما هو احساسك عندما يموت احد الغرباء ؟
الحزن ( ) الخوف من نفس المصير ( ) الشعور بتفاهة الحياة ( ) تذكر من فقدتهم من أعزائك واحبائك ( ) عدم الاهتمام ( ) أحاسيس اخرى (تذكر)
. . . .

٢٢ ــ هل تخاف الموت ؟
= نعم ( ) = لا ( )

٢٣ ــ لماذا تخاف الموت ؟
ــ لاني احــب التمتع بالحياة ( )
ــ لانــي اخــاف المجهــول ( )
ــ لانــي اخــاف الحســاب ( )
ــ أسباب اخرى (تذكر) . . . . .
. . . .

٢٤ ــ لماذا لا تخاف الموت ؟
ــ لان المــوت حــق ( )
ــ لاني ارغب في جوار الرفيق الاعلى ( )
ــ اسباب اخرى (تذكر) . . . . . .
. . . .
. . . .

٢٥ ــ هل تكره الموت ؟
= نعم ( ) = لا ( )

٢٦ ــ لماذا تكره الموت ؟
ــ لانه يفرق بيني وبين اعزائي ( )
ــ لانه يهــدد مــن ارعاهــم ( )
ــ لانه هازم اللذات ومفرق الجماعات ( )
ــ اسباب اخرى (تذكر) . . . . .
. . . .

٢٧ ــ لماذا لا تكره الموت ؟
ــ لانه نهاية كـل انسان ( )
ــ لانه راحة من تعب الحياة ( )
ــ اسباب اخرى (تذكر) . . . . . .
. . . .
. . . .

ثالثا ــ النظرة نحو الموتى :

١ ــ الموتى الاقارب :

٢٨ ــ هل تعتبر ان عليك واجبات نحو اقاربك الموتى المقربين ؟
(مثل الاب والام والاخ والاخت والابن والابنة والزوجة او الزوج)
نعم ( ) لا ( )

٢٩ ــ اذا كانت الاجابة على السؤال السابق بنعم ، اذكر هذه الواجبات :
حضور الغسل ( ) تشييع الجنازة ( ) حضور الدفن ( ) دفع تكاليف الخرجة كلها أو بعضها ( ) الزيارة في المواسم او الايام الاخرى ( ) الصلاة أو الدعاء لهم ( ) توزيع الرحمة في المقابر ( ) تنفيذ وصاياهم ( ) رعاية ابنائهم ( ) ذكر محاسنهم ومآثرهم ( ) واجبات اخرى (تذكر) . . . .
. . . .

٣٠ ــ هل تعتبر ان عليك واجبات نحو اقاربك الموتى من غير المقربين ؟
(أي الاقرباء الآخرين غير المذكورين في السؤال رقم « ٢٨ ») .
نعم ( ) لا ( )

٣١ ــ اذا كانت الاجابة على السؤال السابق بنعم اذكر هذه الواجبات :
تشييع الجنازة ( ) حضور الدفن ( ) الزيارة في المواسم او الايام الاخرى ( ) الصلاة أو الدعاء لهم ( ) توزيع الرحمة في المقابر ( ) تنفيذ وصاياهم ( ) رعاية أبنائهم ( ) ذكر محاسنهم ومآثرهم ( ) واجبات اخرى (تذكر)
. . . .

٣٢ ــ هل زارك اقاربك الموتى أو أحدهم في المنام ؟
نعم ( ) لا ( )

٣٣ ــ في حالة الاجابة على السؤال السابق بنعم ، هل طلب اقاربك الموتى أو احدهم منك طلباً ما ؟
نعم ( ) لا ( )

٣٤ ــ في حالة الاجابة على السؤال السابق بنعم ، هل استجبت للطلب ؟
نعم ( ) لا ( )

٣٥ ــ هل قال لك احد ان اقاربه الموتى أو أحدهم قد زاره في المنام ؟
نعم ( ) لا ( )

٣٦ ــ هل اتصلت باقاربك الموتى أو بأحدهم عن طريق الرؤيا ؟ (١)
نعم ( ) لا ( )

٣٧ ــ هل قال لك احد انه اتصل باقاربه الموتى أو بأحدهم عن طريق الرؤيا ؟
نعم ( ) لا ( )

---

(١) المقصود بالرؤيا هو ان ترى وانت يقظان اقاربك الموتى او الموتى من اولياء اللـه او القديسين او احدهم او ان تتحدث اليهم .

٣٨ ــ هل اتصلت بأقاربك الموتى او بأحدهم عن طريق تحضير الارواح ؟
نعم ( ) لا ( )

٣٩ ــ هل قال أحد انه اتصل بأقاربه الموتى أو بأحدهم عن طريق تحضير الارواح ؟
نعم ( ) لا ( )

٤٠ ــ هل واجهت موقفا اضطرك الى الشكوى الى اقاربك الموتى أو أحدهم ؟
نعم ( ) لا ( )

٤١ ــ هل واجهت موقفا اضطرك الى ان تطلب من اقاربك الموتى أو أحدهم طلبا ما ؟
نعم ( ) لا ( )

٤٢ ــ هل تعتقد ان عليك واجبات نحو الموتى من غير الاقارب ؟
نعم ( ) لا ( )

٤٣ ــ في حالة الاجابة على السؤال السابق بنعم ، اذكر هذه الواجبات ؟
تشييع الجنازة ( ) الصلاة أو الدعاء لهم ( ) رعاية ابنائهم ( ) ذكر محاسنهم ومآثرهم ( ) واجبات اخرى (تذكر) . . . .
. . . .

٢ ــ الموتى من أولياء الله أو القديسين :

٤٤ ــ هل تعتبر ان عليك واجبات نحو أولياء الله أو القديسين ؟
نعم ( ) لا ( )

٤٥ ــ اذا كانت الاجابة على السؤال السابق بنعم ، اذكر هذه الواجبات ؟
الزيارة ( ) الصلاة أو الدعاء لهم ( ) اعطاء النذور ( ) أحياء موالدهم ( ) الاقتداء بهم ( ) واجبات اخرى (تذكر) . . . .
. . . .

٤٦ ــ هل زارك أحد أولياء الله أو القديسين في المنام ؟
نعم ( ) لا ( )

٤٧ ــ في حالة الاجابة على السؤال السابق بنعم ، هل طلب احد أولياء الله أو القديسين منك طلبا ما ؟
نعم ( ) لا ( )

٤٨ ــ اذا كانت الاجابة على السؤال السابق بنعم ، هل استجبت لهذا الطلب ؟
نعم ( ) لا ( )

٤٩ ــ هل قال لك أحد ان احد أولياء الله أو القديسين قد زاره في المنام ؟
نعم ( ) لا ( )

٥٠ ــ هل اتصلت بأحد أولياء الله أو القديسين عن طريق الرؤيا ؟
نعم ( ) لا ( )

٥١ ــ هل ذكر لك أحد انه اتصل بأحد اولياء الله أو القديسين عن طريق الرؤيا ؟
نعم ( ) لا ( )

٥٢ ــ هل واجهت موقفا اضطرك الى الشكوى الى احد اولياء الله أو القديسين ؟
نعم ( ) لا ( )

٥٣ ــ هل واجهت موقفا اضطرك الى ان تطلب من احد أولياء الله او القديسين طلبا ما أو ان توسط احد أولياء الله أو القديسين في طلب ما ؟
نعم ( ) لا ( )

٣ ــ الاشخاص الذين ماتوا ميتة غير طبيعية اقارب وغرباء على السواء :

٥٤ ــ هل تعتقد ان الذين يموتون ميتة غير طبيعية (كالمقتول أو المحروق أو الغريــق مثلا) تظهر لهم أشباح ؟
نعم ( ) لا ( )

٥٥ ــ في حالة الاجابة على السؤال السابق بنعم ، هل ظهر لك احد الاشباح ؟
نعم ( ) لا ( )

٥٦ ــ هل ذكر لك احد ان هذه الاشباح قد ظهرت له ؟
نعم ( ) لا ( )

ملحق رقـــم (٣)

(الجـــداول الاحصائيـــة)

جدول رقم (١)
توزيع أعضاء عينة الدراسة وفقا لمحل التنشئة والاعمار (٥٢٩ عضوا)

محل تنشئة أعضاء عينة الدراسة / الأعمار	لم يذكروا بيانات		أقل من ٢٠ سنة		٢٠ــ٣٠ سنة		٣٠ سنة فأكثر	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
جملة الذين نشئوا في المدينة (٢٦١ عضوا)	٢٢	٨ر٤	١٤	٥ر٤	٢١٨	٨٣ر٥	٧	٢ر٧
جملة الذين نشئوا في القرية (١٨٨ عضوا)	١٣		٢		١٦٩	٨٩ر٩	٤	
جملة الذين نشئوا في المركز (٥٩ عضوا)	٣		٥		٤٨	٨١ر٤	٣	
جملة الذين لم يذكروا بيانات عن محل تنشئتهم (٢١ عضوا)	٨		١		١٢		—	—
جملة أعضاء عينة الدراسة (٥٢٩ عضوا)	٤٦	٨ر٧	٢٢	٤ر٢	٤٤٧	٨٤ر٥	١٤	٢ر٦

جدول رقم (٢)
توزيع أعضاء عينة الدراسة وفقا لمحل التنشئة والديانة (٥٢٩ عضوا)

محل تنشئة أعضاء عينة الدراسة / الديانة	لم يذكروا بيانات		الاسلامية		المسيحية	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%
جملة الذين نشئوا في المدينة (٢٦١ عضوا)	٨	١ر٣	٢١٠	٨٠ر٤	٤٣	١٦ر٥
جملة الذين نشئوا في القرية (١٨٨ عضوا)	٤		١٧٣	٩٢ر٠	١١	٥ر٩
جملة الذين نشئوا في المركز (٥٩ عضوا)	٢		٤١	٦٩ر٥	١٦	٢٧ر١
جملة الذين لم يذكروا بيانات عن محل التنشئة (٢١ عضوا)	٩		١١		١	
جملة أعضاء عينة الدراسة (٥٢٩ عضوا*)	٢٣	٤ر٤	٤٣٥	٨٢ر٢	٧١	١٣ر٤

جدول رقم (٣)
توزيع اعضاء عينة الدراسة وفقا لمحل التنشئة والنوع (٥٢٩ عضوا)

النوع / محل تنشئة أعضاء عينة الدراسة	لم يذكروا بيانات		الذكور		الاناث	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%
جملة الذين نشأوا فى المدينة (٢٦١ عضوا)	—	—	١٩٠	٧٢ر٨	٧١	٢٧ر٢
جملة الذين نشأوا فى القرية (١٨٨ عضوا)	—	—	١٨٢	٩٦ر٨	٦	٣ر٢
جملة الذين نشأوا فى المركز (٥٩ عضوا)	—	—	٤٨	٨١ر٤	١١	١٨ر٦
جملة الذين لم يذكروا بيانات عن محل تنشئتهم (٢١ عضوا)	٦		١٢		٣	
جملة أعضاء عينة الدراسة (٥٢٩ عضوا)	٦	١ر١	٤٣٢	٨١ر٧	٩١	١٧ر٢

جدول رقم (٤)
توزيع أعضاء عينة الدراسة وفقا لمحل التنشئة والحالة الزواجية (٥٢٩ عضوا)

الحالة الزواجية / محل تنشئة أعضاء عينة الدراسة	لم يذكروا بيانات		المتزوجون		لم يتزوجوا	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%
جملة الذين نشأوا فى المدينة (٢٦١ عضوا)	١	٠ر٤	٢٤	٩ر٢	٢٣٦	٩٠ر٤
جملة الذين نشأوا فى القرية (١٨٨ عضوا)	٢		١٥	٨ر٠	١٧١	٩٠ر٩
جملة الذين نشأوا فى المركز (٥٩ عضوا)	—	—	٥	٨ر٥	٥٤	٩١ر٥
جملة الذين لم يذكروا بيانات عن محل تنشئتهم (٢١ عضوا)	٩		٥		٧	
جملة أعضاء عينة الدراسة (٥٢٩ عضوا)	١٢	٢ر٢	٤٩	٩ر٣	٤٦٨	٨٨ر٥

جدول رقم (٥)

توزيع أعضاء عينة الدراسة المتزوجين وفقا لمحل التنشئة وانجاب الابناء (٤٩ عضوا)

محل تنشئة أعضاء عينة الدراسة المتزوجين / المتزوجون	لديهم أبناء		لم ينجبوا	
	عدد	٪	عدد	٪
جملة الذين نشئوا فى المدينة (٢٤ عضوا)	١٤		١٠	
جملة الذين نشئوا فى القرية (١٥ عضوا)	٨		٧	
جملة الذين نشئوا فى المركز (٥ أعضاء)	٣		٢	
جملة الذين لم يذكروا بيانات عن محل تنشئتهم (٥ أعضاء)	٣		٢	
جملة أعضاء عينة الدراسة المتزوجين (٤٩ عضوا)	٢٨		٢١	

جدول رقم (٦)

توزيع أعضاء عينة الدراسة وفقا لمحل التنشئة والكليات والمعاهد العالية والدراسات العليا (٥٢٩ عضوا)

محل تنشئة أعضاء عينة الدراسة / الكليات والمعاهد	طلاب الكليات		طلاب المعاهد العليا		طلاب الدراسات العليا	
جملة الذين نشئوا فى المدينة (٢٦١ عضوا)	١٠٤	٣٩٫٨	١٢٨	٤٩٫١	٢٩	١١٫١
جملة الذين نشئوا فى القرية (١٨٨ عضوا)	١٤٥	٧٧٫١	٢٠	١٠٫٧	٢٣	١٢٫٢
جملة الذين نشئوا فى المركز (٥٩ عضوا)	٣٥	٥٩٫٣	١٤	٣٧٫٧	١٠	١٧٫٠
جملة الذين لم يذكروا بيانات عن محل تنشئتهم (٢١ عضوا)	٦		١٥		—	—
جملة أعضاء عينة الدراسة (٥٢٩ عضوا)	٢٩٠	٥٤٫٨	١٧٧	٣٣٫٥	٦٢	١١٫٧

جدول رقم (٧)
توزيع أعضاء عينة الدراسة وفقا لمحل التنشئة ونوع تخصصاتهم الدراسية
(٥٢٩ عضوا)

محل التنشئة / نوع التخصص الدراسي	مدينة		قرية		مركز		غير مبين		جملة أعضاء العينة	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
طلاب كلية اعداد المعلمين ومعاهدهم	٧١	٢٧٫٢	١٢٠	٦٣٫٨	٢١	٣٥٫٦	٣		٢١٥	٤٠٫٦
طلاب كليات اعداد رجال الاعلام ومعاهدهم	١٠٠	٣٨٫٣	٩	٤٫٨	١٢	٢٠٫٤	١٥		١٣٦	٢٥٫٧
طلاب اعداد الأخصائيين الاجتماعيين ومعاهدهم	٦٦	٢٥٫٣	٢٧	١٤٫٤	١٠	١٧٫٠	١		١٠٤	١٩٫٧
طلاب كليات اعداد الوعاظ ورجال الدين ومعاهدهم	٢٤	٩٫٢	٣٢	١٧٫٠	١٦	٢٧٫٠	٢		٧٤	١٤٫٠
المجموع الكلي	٢٦١	١٠٠	١٨٨	١٠٠	٥٩	١٠٠	٢١		٥٢٩	١٠٠

جدول رقم (٨)
توزيع أعضاء عينة الدراسة وفقا لنوع تخصصاتهم الدراسية والحالة العملية
(٥٢٩ عضوا)

الحالة العملية / نوع التخصص الدراسي	يعملون		لا يعملون		غير مبين		جملة أعضاء العينة	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
طلاب كلية اعداد المعلمين ومعاهدهم	٣٠		١٦٨		١٧		٢١٥	٤٠٫٦
طلاب كليات اعداد رجال الاعلام ومعاهدهم	٤٠		٧٠		٢٦		١٣٦	٢٥٫٧
طلاب اعداد الأخصائيين الاجتماعيين ومعاهدهم	٣٧		٦٣		٤		١٠٤	١٩٫٧
طلاب كليات اعداد الوعاظ ورجال الدين ومعاهدهم	٧		٥٨		٩		٧٤	١٤٫٠
المجموع الكلي	١١٤	٢١٫٥	٣٥٩	٦٧٫٩	٥٦	١٠٫٦	٥٢٩	١٠٠

جدول رقم (٩)
توزيع اعضاء عينة الدراسة وفقا لمحل التنشئة ومعنى ظاهرة الموت (٥٢٩ عضوا)

معنى ظاهرة الموت / محل تنشئة أعضاء عينة الدراسة	لم يذكروا بيانات		لا يعرفون المعنى		معان تتفق مع تعاليم الديانتين الاسلامية والمسيحية		معنى غير دينى	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
جملة الذين نشئوا فى المدينة (٢٦١ عضوا)	٥	١ر٩	٢٢	٨ر٤	١٩٨	٧٥ر٩	٣٦	١٣ر٧
جملة الذين نشئوا فى القرية (١٨٨ عضوا)	٤	٢ر٢	١		١٦١	٨٥ر٦	٢٢	١١ر٧
جملة الذين نشئوا فى المركز (٥٩ عضوا)	—	—	٤	٦ر٨	٤٨	٨١ر٣	٧	١١ر٩
جملة الذين لم يذكروا بيانات عن محل تنشئتهم (٢١ عضوا)	—	—	٣	١٤ر٣	١٤	٦٦ر٧	٤	١٩ر٠
جملة أعضاء عينة الدراسة (٥٢٩ عضوا)	٩	١ر٧	٣٠	٥ر٧	٤٢١	٧٩ر٦	٦٩	١٣ر٠

جدول رقم (١٠)
توزيع اعضاء عينة الدراسة وفقا لمحل التنشئة ووجود حياة بعد الموت من عدمه (٥٢٩ عضوا)

وجود حياة بعد الموت من عدمه / محل تنشئة أعضاء عينة الدراسة	لم يذكروا بيانات		لا يعرفون عن وجود حياة بعد الموت		الحياة بعد الموت موجودة		لا توجد حياة بعد الموت	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
جملة الذين نشئوا فى المدينة (٢٦١ عضوا)	١		٤٩	١٨ر٨	١٩٦	٧٥ر٠	١٥	٥ر٨
جملة الذين نشئوا فى القرية (١٨٨ عضوا)	—	—	٦	٣ر٢	١٧٣	٩٢ر٠	٩	٤ر٨
جملة الذين نشئوا فى المركز (٥٩ عضوا)	—	—	٩	١٥ر٣	٤٩	٨٣ر٠	١	
جملة الذين لم يذكروا بيانات عن محل تنشئتهم (٢١ عضوا)	١		٣		١٧	٨٠ر٩		
جملة أعضاء عينة الدراسة (٥٢٩ عضوا)	٢	٠ر٤	٦٧	١٢ر٧	٤٣٥	٨٢ر٢	٢٥	٤ر٧

جدول رقم (١١)
توزيع اعضاء عينة الدراسة وفقا لمحل التنشئة ووجود حياة في القبر من عدمه
(٥٢٩ عضوا)

وجود حياة في القبر من عدمه / محل تنشئة أعضاء عينة الدراسة	لم يذكروا بيانات		لا يعرفون		وجود حياة في القبر		عدم وجود حياة في القبر	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
جملة الذين نشئوا في المدينة (٢٦١ عضوا)	—	—	٦٥	٢٤ر٩	١٢١	٤٦ر٤	٧٥	٢٨ر٧
جملة الذين نشئوا في القرية (١٨٨ عضوا)	—	—	٨	٤ر٢	١٤٣	٧٦ر١	٣٧	١٩ر٧
جملة الذين نشئوا في المركز (٥٩ عضوا)	١		٩	١٥ر٣	٣٢	٥٤ر٢	١٧	٢٨ر٨
جملة الذين لم يذكروا بيانات عن محل تنشئتهم (٢١ عضوا)	—	—	٨	٣٨ر١	٥	٢٣ر٨	٨	٣٨ر١
جملة أعضاء عينة الدراسة (٥٢٩ عضوا)	١	٠ر٢	٩٠	١٧ر٠	٣٠١	٥٦ر٩	١٣٧	٢٥ر٩

جدول رقم (١٢)
توزيع اعضاء عينة الدراسة وفقا للديانة واجاباتهم بوجود حياة في القبر من عدمه
(٥٢٩ عضوا)

الديانة / وجود حياة في القبر من عدمه	مسلم	مسيحي	غير مبين	جملة أعضاء العينة	
				عدد	%
لا يعرفون	٧٧	٧	٦	٩٠	١٧ر٠
لا توجد حياة في القبر	٨٩	٤٤	٤	١٣٧	٢٥ر٩
توجد حياة في القبر	٢٦٩	٢٠	١٢	٣٠١	٥٦ر٩
غير مبين	—	—	١	١	٠ر٢
المجموع	٤٣٥	٧١	٢٣	٥٢٩	١٠٠

جدول رقم (١٣)

توزيع اعضاء عينة الدراسة وفقا لمحل التنشئة واجاباتهم بوجود حياة في القبر من عدمه (٥٢٩ عضوا)

محل التنشئة / وجود حياة فى القبر من عدمه	مدينة	قرية	مركز	غير مبين	جملة أعضاء العينة عدد	جملة أعضاء العينة %
لا يعرفون	٦٥	٨	٩	٨	٩٠	١٧٫٠
لا توجد حياة فى القبر	٧٥	٣٧	١٧	٨	١٣٧	٢٥٫٩
توجد حياة فى القبر	١٢١	١٤٣	٣٢	٥	٣٠١	٥٦٫٩
غير مبين	—	—	١	—	١	٠٫٢
المجموع الكلى	٢٦١	١٨٨	٥٩	٢١	٥٢٩	١٠٠

جدول رقم (١٤)

توزيع اعضاء عينة الدراسة وفقا لمحل التنشئة ووجود حياة في الآخرة من عدمه (٥٢٩ عضوا)

وجود حياة فى الآخرة من عدمه / محل تنشئة أعضاء عينة الدراسة	لم يذكروا بيانات عدد	لم يذكروا بيانات %	لا يعرفون عن وجود الحياة فى الآخرة عدد	لا يعرفون عن وجود الحياة فى الآخرة %	وجود حياة فى الآخرة عدد	وجود حياة فى الآخرة %	لا توجد حياة فى الآخرة عدد	لا توجد حياة فى الآخرة %
جملة الذين نشئوا فى المدينة (٢٦١ عضوا)	٣	١٫٢	٣٩	١٤٫٩	٢٠٥	٧٨٫٥	١٤	٥٫٤
جملة الذين نشئوا فى القرية (١٨٨ عضوا)	١		٧	٣٫٧	١٧٣	٩٢٫٠	٧	٣٫٧
جملة الذين نشئوا فى المركز (٥٩ عضوا)	—	—	٩	١٥٫٣	٤٩	٨٣٫٠	١	
جملة الذين لم يذكروا بيانات عن محل تنشئتهم (٢١ عضوا)	—	—	٥	٢٣٫٨	١٦	٧٦٫٢	—	—
جملة أعضاء عينة الدراسة (٥٢٩ عضوا)	٤	٠٫٨	٦٠	١١٫٣	٤٤٣	٨٣٫٧	٢٢	٤٫٢

جدول رقـــم (١٥)
توزيع اعضاء عينة الدراسة وفقا لمحل التنشئة والخوف من الموت من عدمه (٥٢٩ عضوا)

الخوف من الموت من عدمه / محل تنشئة أعضاء عينة الدراسة	لم يذكروا بيانات		لا يخافون الموت		يخافون الموت		الخوف من الموت وعدم الخوف من الموت معا	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
جملة الذين نشئوا في المدينة (٢٦١ عضوا)	٢	٠ر٨	١٣٦	٥٢ر١	١٠٢	٣٩ر١	٢١	٨ر٠
جملة الذين نشئوا في القريـــة (٨٨ اعضوا)	١		١٢٤	٦٦ر٠	٤٨	٢٥ر٥	١٥	١٧ر٠
جملة الذين نشئوا في المركـز (٥٩ عضوا)	—	—	٣١	٥٢ر٦	١٧	٢٨ر٨	١١	١٨ر٦
جملة الذين لم يذكروا بيانات عن محـل تنشئتهـم (٢١ عضوا)	٢		١٣	٦١ر٩	٦	٢٨ر٦	—	—
جملة أعضاء عينة الدراسة (٥٢٩ عضوا)	٥	٠ر٩	٣٠٤	٥٧ر٥	١٧٣	٣٢ر٧	٤٧	٨ر٩

جدول رقـــم (١٦)
توزيع اعضاء عينة الدراسة وفقا لمحل التنشئة وكراهية الموت من عدمه (٥٢٩ عضوا)

كراهية الموت من عدمه / محل تنشئة أعضاء عينة الدراسة	لم يذكروا بيانات		لا يكرهـون الموت		يكرهون الموت		كراهيـة الموت وعدم كراهية الموت معا	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
جملة الذين نشئوا في المدينة (٢٦١ عضوا)	١٠	٣ر٩	١٢٤	٤٧ر٥	١٠٥	٤٠ر٢	٢٢	٨ر٤
جملة الذين نشئوا في القريـــة (٨٨ اعضوا)	١١	٥ر٨	٩٩	٥٢ر٧	٦١	٣٢ر٥	١٧	٩ر٠
جملة الذين نشئوا في المركز (٥٩ عضوا)	٣		٣١	٥٢ر٦	١٧	٢٨ر٨	٨	١٣ر٦
جملة الذين لم يذكروا بيانات عن محـل تنشئتهـم (٢١ عضوا)	٣		١٣	٦١ر٩	٥	٢٣ر٨	—	—
جملة أعضاء عينة الدراسـة (٥٢٩ عضوا)	٢٧	٥ر١	٢٦٧	٥٠ر٥	١٨٨	٣٥ر٥	٤٧	٨ر٩

جدول رقم (١٧)

توزيع اعضاء عينة الدراسة وفقا لمحل التنشئة واحاسيسهم عندما يموت أحد الاقارب (٥٢٩ عضوا)

الأحاسيس عندما يموت أحد الأقارب / محل تنشئة أعضاء عينة الدراسة	من لم يذكروا بيانات عن أحاسيسهم		الحزن والشعور بتفاهة الحياة		الحزن فقط		الشعور بتفاهة الحياة فقط		الحزن والخوف من نفس المصير والشعور بتفاهة الحياة		الحزن والخوف من نفس المصير		الخوف من نفس المصير فقط		عدم الاهتمام		أحاسيس أخرى	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
جملة الذين نشئوا فى المدينة (٢٦١ عضوا)	٥	١٫٩	٦٦	٢٥٫٣	٦٧	٢٥٫٧	٥٦	٢١٫٥	١٤	٥٫٤	١٣	٥٫٠	٣	١٫١	٨	٣٫٠	٢٩	١١٫١
جملة الذين نشئوا فى القرية (١٨٨ عضوا)	٢	١٫٠	٤٤	٢٣٫٤	٤٣	٢٢٫٩	٤٠	٢١٫٣	١٨	٩٫٦	٧	٣٫٧	٦	٣٫٢	٣	١٫٦	٢٥	١٣٫٣
جملة الذين نشئوا فى المركز (٥٩ عضوا)	—	—	١٦	٢٧٫١	١٤	٢٣٫٧	١٤	٢٣٫٧	٤	٦٫٨	٢	٣٫٤	—	—	١	١٫٧	٨	١٣٫٦
جملة الذين لم يذكروا بيانات عن محل تنشئتهم (٢١ عضوا)	—	—	٧		٨		٢		٢		—		١		—		١	
جملة أعضاء عينة الدراسة (٥٢٩ عضوا)	٧	١٫٣	١٣٣	٢٥٫١	١٣٢	٢٤٫٩	١١٢	٢١٫٢	٣٨	٧٫٢	٢٢	٤٫٢	١٠	١٫٩	١٢	٢٫٣	٦٣	١١٫٩

جدول رقم (١٨)
توزيع اعضاء عينة الدراسة وفقا لمحل التنشئة واحاسيسهم عندما يموت أحد الغرباء
(٥٢٩ عضوا)

الأحاسيس عندما يموت أحد الغرباء / محل تنشئة أعضاء عينة الدراسة	من لم يذكروا بيانات عن أحاسيسهم		الشعور بتفاهة الحياة فقط		الحزن فقط		تذكر من فقدوهم من الإعزاء والأحباب		الشعور بتفاهة الحياة وتذكر من فقدوهم من الاعزاء والأحباب		الحزن والشعور بتفاهة الحياة		الحزن والشعور بتفاهة الحياة وتذكر من فقدوهم من الاعزاء والأحباب		الحزن وتذكر من فقدوهم من الأعزاء والأحباب		الخوف من نفس المصير فقط		الخوف من نفس المصير والشعور بتفاهة الحياة وتذكر من فقدوهم من الاعزاء والاحباب		عدم الاهتمام		أحاسيس أخرى	
	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪
جملة الذين نشئوا فى المدينة (٢٦١ عضوا)	٥	١٫٩	٧٣	٢٧٫٩	٢٩	١١٫١	٢٩	١١٫١	١٠	٥٫٧	١٤	٥٫٤	١٢	٤٫٦	١٤	٥٫٤	٩	٣٫٥	٢	٠٫٨	٢٣	٨٫٨	٣٦	١٣٫٨
جملة الذين نشئوا فى القرية (١٨٨ عضوا)	٢	١٫٠	٦٠	٣١٫٩	١٦	٨٫٥	١٧	٩٫٠	١٤	٧٫٤	٦	٣٫٢	١٢	٦٫٤	٣	١٫٦	٨	٤٫٢	٩	٤٫٨	٩	٤٫٨	٣٢	١٧٫٠
جملة الذين نشئوا فى المركز (٥٩ عضوا)	١	١٫٧	١٤	٢٣٫٧	٦	١٠٫٢	٤	٦٫٨	٦	١٠٫٢	٧	١١٫٩	١	١٫٧	٦	١٠٫٢	١	١٫٧	١	١٫٧	٤	٦٫٨	٨	١٣٫٦
جملة الذين لم يذكروا بيانات عن محل تنشئتهم (٢١ عضوا)	—	—	٦		٤		—		—		٤		١		—		٢		—		٢		٢	
جملة أعضاء عينة الدراسة (٥٢٩ عضوا).	٨	١٫٥	١٥٣	٢٨٫٩	٥٥	١٠٫٤	٥٠	٩٫٥	٣٥	٦٫٦	٣١	٥٫٩	٢٦	٤٫٩	٢٣	٤٫٣	٢٠	٣٫٨	١٢	٢٫٣	٣٨	٧٫٢	٧٨	١٤٫٧

جدول رقم (١٩)

توزيع اعضاء عينة الدراسة وفقا لمحل التنشئة وواجباتهم نحو الموتى الاقارب المقربين (مثل الاب والام والاخ والاخت والابن والابنة والزوج أو الزوجة (٥٢٩ عضوا)

الواجبات من عدمه / محل تنشئة أعضاء عينة الدراسة	لم يذكروا بيانات عن واجباتهم		من ذكروا أن عليهم واجبات		من ذكروا انه ليس عليهم واجبات		من تردد فى الاجابة عن وجود واجبات من عدمه	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
جملة الذين نشئوا فى المدينة (٢٦١ عضوا)	٢	٠٫٨	٢٣٩	٩١٫٦	١٩	٧٫٣	١	
جملة الذين نشئوا فى القرية (١٨٨ عضوا)	٣	١٫٦	١٨٢	٩٦٫٨	٣	١٫٦	—	
جملة الذين نشئوا فى المركز (٥٩ عضوا)	—	—	٥٨	٩٨٫٣	١	١٫٧	—	
جملة الذين لم يذكروا بيانات عن محل نشئتهم (٢١ عضوا)	٢		١٤		٥		—	
جملة أعضاء عينة الدراسة (٥٢٩ عضوا)	٧	١٫٣	٤٩٣	٩٣٫٢	٢٨	٥٫٣	١	٠٫٢

جدول رقم (٢٠)

توزيع اعضاء عينة الدراسة وفقا لمحل التنشئة وانماط الواجبات نحو الاقارب الموتى المقربين

أنماط الواجبات / محل تنشئة أعضاء عينة الدراسة	حضور الغسل		تشييع الجنازة		حضور الدفن		دفع تكاليف الخرجة كلها أو بعضها		الزيارة فى المواسم أو الأيام الأخرى		الصلاة أو الدعاء لهم		توزيع الرحمة فى المقابر		تنفيذ وصاياهم		رعاية أبنائهم		ذكر محاسنهم ومآثرهم		واجبات أخرى	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
جملة الذين نشئوا فى المدينة (٢٦١ عضوا)	٦٤	٢٤٫٥	١٧١	٦٥٫٥	١٤٠	٥٣٫٦	١٢٠	٤٦٫٠	١٢٤	٤٧٫٥	١٧٠	٦٥٫١	٧٢	٢٧٫٦	١٦٠	٦١٫٣	١٧٢	٦٥٫٩	١٣١	٥٠٫٢	٤	١٫٦
جملة الذين نشئوا فى القرية (١٨٨ عضواً)	٧٥	٣٩٫٩	١٦١	٨٥٫٦	١٤٧	٧٨٫٢	١٣٢	٧٠٫٢	١١١	٥٩٫٠	١٤٤	٧٦٫٦	٦٠	٣١٫٩	١٤٨	٧٨٫٧	١٦٥	٨٧٫٨	١٣٤	٧١٫٣	٢	١٫٠
جملة الذين نشئوا فى المركز (٥٩ عضوا)	١٤	٢٣٫٧	٤٦	٧٨٫٠	٣٨	٦٤٫٤	٣٥	٥٩٫٣	٢٩	٤٩٫٢	٤٥	٧٦٫٣	٢٥	٤٢٫٤	٤٤	٧٤٫٦	٤٦	٧٨٫٠	٣٩	٦٦٫١	٣	٥٫١
جملة الذين لم يذكروا بيانات عن محل تنشئتهم (٢١ عضوا)	٥		٩		٦		٦		٨		١١		٤		١٠		٨		٧		—	
جملة أعضاء عينة الدراسة (٥٢٩ عضـوا)	١٥٨	٢٩٫٩	٣٨٧	٧٣٫٢	٣٣١	٦٢٫٦	٢٩٣	٥٥٫٤	٢٧٢	٥١٫٤	٣٧٠	٦٩٫٩	١٦١	٣٠٫٤	٣٦٢	٦٨٫٤	٣٩١	٧٣٫٩	٣١١	٥٨٫٨	٩	١٫٧

جدول رقم (٢١)
توزيع اعضاء عينة الدراسة وفقا لمحل التنشئة وواجباتهم نحو الاقارب الموتى الآخرين (٥٢٩ عضواً)

الواجبات من عدمه / محل تنشئة أعضاء عينة الدراسة	لم يذكروا بيانات		من ذكروا انه عليهم واجبات		من ذكروا انه ليست عليهم واجبات	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%
جملة الذين نشئوا فى المدينة (٢٦١ عضوا)	١٠	٣ر٨	١٩٨	٧٥ر٩	٥٣	٢٠ر٣
جملة الذين نشئوا فى القرية (١٨٨ عضوا)	٨	٤ر٣	١٧٠	٩٠ر٤	١٠	٥ر٣
جملة الذين نشئوا فى المركز (٥٩ عضوا)	—	—	٥٤	٩١ر٥	٥	٨ر٥
جملة الذين لم يذكروا بيانات عن محل تنشئتهم (٢١ عضوا)	٢		٨		١١	
جملة أعضاء عينة الدراسة (٥٢٩ عضوا)	٢٠	٣ر٨	٤٣٠	٨١ر٣	٧٩	١٤ر٩

جدول رقم (٢٢)
توزيع اعضاء عينة الدراسة وفقا لمحل التنشئة وانماط الواجبات نحو الموتى الاقارب الآخرين

انماط الواجبات / محل تنشئة اعضاء عينة الدراسة	تشييع الجنازة		حضور الدفن		الزيارة فى المواسم او الأيام الأخرى		الصلاة او الدعاء لهم		توزيع الرحمة فى المقابر		تنفيذ وصاياهم		رعاية ابنائهم		ذكر محاسنهم ومآثرهم		واجبات اخرى	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
جملة الذين نشئوا فى المدينة (٢٦١ عضوا)	١٤٣	٥٤٫٨	٧٧	٢٩٫٥	٣١	١١٫٩	١٠٤	٣٩٫٨	٢٣	٨٫٨	٦١	٢٣٫٤	٩٩	٣٧٫٩	١٠٦	٤٠٫٦	٣	١٫١
جملة الذين نشئوا فى القرية (١٨٨ عضوا)	١٥٥	٨٢٫٤	١١٢	٥٩٫٦	٥٠	٢٦٫٦	٩٧	٥١٫٦	١٩	١٠٫١	٦٤	٣٤٫٠	٩٨	٥٢٫١	٩٧	٥١٫٦	١	٠٫٥
جملة الذين نشئوا فى المركز (٥٩ عضوا)	٣٨	٦٤٫٤	٣٠	٥٠٫٨	١٢	٢٠٫٣	٢٦	٤٤٫١	٧	١١٫٩	٢٤	٤٠٫٧	٣٣	٥٥٫٩	٣١	٥٢٫٥	١	١٫٧
جملة الذين لم يذكروا بيانات عن محل تنشئتهم (٢٩ عضوا)	٦		٦		١		٥		١		٢		٣		٣		—	
جملة أعضاء عينة الدراسة (٢٩ عضوا)	٣٤٢	٦٤٫٧	٢٢٥	٤٢٫٥	٩٤	١٧٫٨	٢٣٢	٤٣٫٩	٥٠	٩٫٥	١٥١	٢٨٫٥	٢٣٣	٤٤٫٠	٢٣٧	٤٤٫٨	٥	١٫٠

جدول رقــم (٢٣)
توزيع اعضاء عينة الدراسة وفقا لمحل التنشئة وواجباتهم نحو الموتى الغرباء
(٥٢٩ عضوا)

الواجبات من عدمه / محل تنشئة أعضاء عينة الدراسة	لم يذكروا بيانات عن واجباتهم		من ذكروا أن عليهم واجبات		من ذكروا أنه ليس عليهم واجبات	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%
جملة الذين نشئوا فى المدينة (٢٦١ عضوا)	١٠	٣٫٨	١٧٤	٦٦٫٧	٧٧	٢٩٫٥
جملة الذين نشئوا فى القرية (١٨٨ عضوا)	٦	٣٫٢	١٥٦	٨٣٫٠	٢٦	١٣٫٨
جملة الذين نشئوا فى المركز (٥٩ عضوا)	٣	٥٫١	٤٦	٧٨٫٠	١٠	١٦٫٩
جملة الذين لم يذكروا بيانات عن محل تنشئتهم (٢١ عضوا)	٣		٦		١٢	
جملة أعضاء عينة الدراسة (٥٢٩ عضوا)	٢٢	٤٫٢	٣٨٢	٧٢٫٢	١٢٥	٢٣٫٦

جدول رقم (٢٤)
توزيع اعضاء عينة الدراسة وفقاً لمحل التنشئة وانماط الواجبات نحو الموتى الغرباء

انماط الواجبات / محل تنشئة أعضاء عينة الدراسة	تشييع الجنازة		الصلاة أو الدعاء لهم		رعاية أبنائهم		ذكر محاسنهم ومآثرهم		واجبات أخرى	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
جملة الذين نشئوا فى المدينة (٢٦١ عضوا)	١٠٩	٤١ر٨	١٠٧	٤١ر٠	٧٦	٢٩ر١	٩٦	٣٦ر٨	٧	٢ر٧
جملة الذين نشئوا فى القرية (١٨٨ عضوا)	١٣٧	٧٢ر٩	٩٤	٥٠ر٠	٨١	٤٣ر١	٩٨	٥٢ر١	٤	٢ر١
جملة الذين نشئوا فى المركز (٥٩ عضوا)	٣٧	٦٢ر٧	٢٧	٤٥ر٨	٢٣	٣٩ر٠	٢٩	٤٩ر٢	١	١ر٧
جملة الذين لم يذكروا بيانات عن محل تنشئتهم (٢١ عضوا)	٤		٤		٣		٣		—	
جملة اعضاء الدراسة (٥٢٩ عضوا)	٢٨٧	٥٤ر٣	٢٣٢	٤٣ر٩	١٨٣	٣٤ر٦	٢٢٦	٤٢ر٧	١٢	٢ر٣

جدول رقم (٢٥)
توزيع اعضاء عينة الدراسة وفقا لمحل التنشئة وواجباتهم نحو الموتى من اولياء الله او القديسين (٥٢٩ عضواً)

الواجبات من عدمه / محل تنشئة أعضاء عينة الدراسة	من لم يذكروا بيانات		من ذكروا أن عليهم واجبات		من ذكروا أنه ليست عليهم واجبات	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%
جملة الذين نشئوا في المدينة (٢٦١ عضوا)	٤	١ر٥	١٧١	٦٥ر٥	٨٦	٣٣ر٠
جملة الذين نشئوا في القرية (١٨٨ عضوا)	٣	١ر٦	١٣٦	٧٢ر٣	٤٩	٢٦ر١
جملة الذين نشئوا في المركز (٥٩ عضوا)	١	١ر٧	٤٨	٨١ر٤	١٠	١٦ر٩
جملة الذين لم يذكروا بيانات عن محل تنشئتهم (٢١ عضوا)	٢		٥		١٤	
جملة أعضاء عينة الدراسة (٥٢٩ عضوا)	١٠	١ر٩	٣٦٠	٦٨ر١	١٥٩	٣٠ر١

جدول رقم (٢٦)

توزيع اعضاء عينة الدراسة وفقا لمحل التنشئة وانماط الواجبات نحو الموتى من أولياء الله او القديسين

انماط الواجبات / محل تنشئة اعضاء عينة الدراسة	الزيارة		الصلاة او الدعاء لهم		اعطاء النذور		احياء موالدهم		الاقتداء بهم		واجبات اخرى	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
جملة الذين نشئوا فى المدينة (٢٦١ عضوا)	١٠٣	٣٩٫٥	٨١	٣١٫٠	٤٠	١٥٫٣	٣٠	١١٫٥	١٣٤	٥١٫٣	٧	٢٫٧
جملة الذين نشئوا فى القرية (١٨٨ عضوا)	٧٨	٤١٫٥	٧٣	٣٨٫٨	١٨	١٠٫٠	١٨	١٠٫٠	١٢٠	٦٣٫٨	٦	٣٫٢
جملة الذين نشئوا فى المركز (٥٩ عضوا)	٣٣	٥٥٫٩	٢٤	٤٠٫٧	١٥	٢٥٫٤	١٠	١٦٫٩	٣٨	٦٤٫٤	٣	٥٫١
جملة الذين لم يذكروا بيانات عن محل تنشئتهم (٢١ عضوا)	٢		١		—		١		٤		—	
جملة اعضاء عينة الدراسة (٥٢٩ عضواً)	٢١٦	٤٠٫٨	١٧٩	٣٣٫٨	٧٣	١٣٫٨	٥١	١١٫٢	٢٩٦	٥٦٫٠	١٦	٣٫٠

جدول رقم (٢٧)

توزيع اعضاء عينة الدراسة وفقا لمحل التنشئة وزيارة أقاربهم الموتى لهم في المنام

زيارة الأقارب الموتى أو أحدهم في المنام / محل تنشئة أعضاء عينة الدراسة	من زاره أقاربه الموتى أو أحدهم في المنام		من زاره أقاربه الموتى أو أحدهم في المنام وطلبوا طلبات معينة		من استجاب للطلب أو الطلبات التي طلبها منهم أقاربهم الموتى		من ذكر أن بعض الأصدقاء قد ذكروا لهم أن أقاربهم الموتى أو أحدهم قد زاروهم في المنام	
	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪
جملة الذين نشئوا في المدينة (٢٦١ عضوا)	١٢٧	٤٧٫٧	٣٥	١٣٫٤	٢٣	٨٫٨	١٩٩	٧٦٫٢
جملة الذين نشئوا في القرية (١٨٨ عضوا)	١٠٦	٥٦٫٤	٢٦	١٣٫٨	١٨	٩٫٦	١٥٠	٧٩٫٨
جملة الذين نشئوا في المركز (٥٩ عضوا)	٢٥	٤٢٫٤	٨	١٣٫٦	٥	٨٫٥	٤٥	٧٦٫٣
جملة الذين لم يذكروا بيانات عن محل تنشئتهم (٢١ عضوا)	٧		١		—		٩	
جملة أعضاء عينة الدراسة (٥٢٩ عضوا)	٢٦٥	٥٠٫١	٧٠	١٣٫٣	٤٦	٨٫٧	٤٠٣	٧٦٫٢

جدول رقم (٢٨)

توزيع أعضاء عينة الدراسة وفقا لمحل التنشئة واتصالهم بأقاربهم الموتى عن طريق الرؤيا

الاتصال بالأقارب الموتى أو أحدهم عن طريق الرؤيا / محل تنشئة أعضاء عينة الدراسة	من اتصل بأقاربه الموتى أو أحدهم عن طريق الرؤيا		من ذكر أن بعض الأصدقاء ذكروا لهم أنهم اتصلوا بأقاربهم الموتى أو أحدهم عن طريق الرؤيا	
	عدد	٪	عدد	٪
جملة الذين نشئوا في المدينة (٢٦١ عضوا)	٣٧	١٤٫٢	٩٠	٣٤٫٥
جملة الذين نشئوا في القرية (١٨٨ عضوا)	٣٧	١٩٫٧	٧٤	٣٩٫٤
جملة الذين نشئوا في المركز (٥٩ عضوا)	٨	١٣٫٦	٣٠	٥٠٫٨
جملة الذين لم يذكروا بيانات عن محل تنشئتهم (٢١ عضوا)	٥		٩	
جملة أعضاء عينة الدراسة (٥٢٩ عضوا)	٨٧	١٦٫٤	٢٠٣	٣٨٫٤

جدول رقم (٢٩)

توزيع اعضاء عينة الدراسة وفقا لمحل التنشئة واتصالهم باقاربهم الموتى عن طريق تحضير الارواح

الاتصال بالأقارب الموتى أو أحدهم عن طريق تحضير الأرواح / محل تنشئة أعضاء عينة الدراسة	من اتصل بأقاربه أو أحدهم عن طريق تحضير الارواح		من ذكر أن بعض الاصدقاء ذكروا أنهم اتصلوا بأقاربهم الموتى أو أحدهم عن طريق تحضير الارواح	
	عدد	%	عدد	%
جملة الذين نشئوا فى المدينة (٢٦١ عضوا)	٤١	١٥٫٧	١٥٦	٥٩٫٨
جملة الذين نشئوا فى القرية (١٨٨ عضوا)	١١	٥٫٩	٨٤	٤٤٫٧
جملة الذين نشئوا فى المركز (٥٩ عضوا)	٩	١٥٫٣	٣٩	٦٦٫١
جملة الذين لم يذكروا بيانات عن محل تنشئتهم (٢١ عضوا)	٣		٨	
جملة أعضاء عينة الدراسة (٥٢٩ عضوا)	٦٤	١٢٫١	٢٨٧	٥٤٫٣

جدول رقم (٣٠)

توزيع اعضاء عينة الدراسة وفقا لمحل التنشئة وشكواهم الى اقاربهم الموتى او طلبهم منهم

مواجهة مواقف اضطرتهم الى الشكوى الى الاقارب الموتى او أحدهم او الطلب منهم / محل تنشئة أعضاء عينة الدراسة	من ذكروا أنهم واجهوا مواقف اضطرتهم الى الشكوى الى الاقارب الموتى أو أحدهم		من ذكروا أنهم واجهوا مواقف اضطرتهم الى الطلب من أقاربهم الموتى أو أحدهم	
	عدد	%	عدد	%
جملة الذين نشئوا فى المدينة (٢٦١ عضوا)	٣٨	١٤٫٦	٢٠	٧٫٧
جملة الذين نشئوا فى القرية (١٨٨ عضوا)	٢٦	١٣٫٨	١٧	٩٫٠
جملة الذين نشئوا فى المركز (٥٩ عضوا)	٧	١١٫٩	٦	١٠٫٢
جملة الذين لم يذكروا بيانات عن محل تنشئتهم (٢١ عضوا)	٢		١	
جملة أعضاء عينة الدراسة (٥٢٩ عضوا)	٧٣	١٣٫٨	٤٤	٨٫٣

جدول رقـــم (٣١)

توزيع اعضاء عينة الدراسة وفقا لمحل التنشئة وزيارة الموتى من أولياء الله أو القديسين لهم في المنام

زيارة الموتى من أولياء الله أو القديسين أو أحدهم في المنام / محل تنشئة أعضاء عينة الدراســـــة	من ذكروا أن الموتى من أولياء الله أو القديسين أو أحدهم قد زاروهم في المنام		من ذكروا أن الموتى من أولياء الله أو القديسين أو أحدهم قد طلبوا طلبات معينــــة واستجابوا لها		من ذكروا أن بعض الأصدقاء قد ذكروا لهم أن الموتى من أولياء الله أو القديسين قد زاروهم في المنـــام	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%
جملة الذين نشئوا في المدينة (٢٦١ عضوا)	٣٠	١١٫٥	١٣	٥٫٠	١٥٢	٥٨٫٢
جملة الذين نشئوا في القريـــة (١٨٨ عضوا)	٢٣	١٢٫٢	٩	٤٫٨	١١٤	٦٠٫٦
جملة الذين نشئوا في المركـــز (٥٩ عضـــوا)	١٢	٢٠٫٤	٣	٥٫١	٣٦	٦١٫٢
جملة الذين لم يذكروا بيانات عن محل تنشئتهم (٢١ عضوا)	٢		—		٧	
جملة أعضاء عينة الدراســـــة (٥٢٩ عضوا)	٦٧	١٢٫٧	٢٥	٤٫٧	٣٠٩	٥٨٫٤

جدول رقـــم (٣٢)

توزيع اعضاء عينة الدراسة وفقا لمحل التنشئة واتصالهم بالموتى من أولياء الله أو القديسين عـــن طريق الرؤيا

الاتصال بالموتى من أولياء الله أو القديسين أو أحدهـــم عن طريق الرؤيـــــا / محل تنشئة أعضاء عينة الدراســـــة	من اتصـــــل بالموتى مـــن أولياء اللـــة أو القديسين أو أحدهـــم عن طريـــق الرؤيـــا		من ذكر أن بعض الأصدقاء ذكروا لهم أنهم اتصلوا بالموتى من أولياء الله أو القديسين أو أحدهم عن طريق الرؤيا	
	عدد	%	عدد	%
جملة الذين نشئوا في المدينـــــة (٢٦١ عضوا)	١٥	٥٫٧	٧١	٢٧٫٢
جملة الذين نشئوا في القريـــــة (١٨٨ عضوا)	١٢	٦٫٤	٦٤	٣٤٫٠
جملة الذين نشئوا في المركــــز (٥٩ عضـــوا)	٣	٥٫١	٢١	٣٥٫٦
جملة الذين لم يذكروا بيانات عن محل تنشئتهم (٢١ عضـــوا)	١		٤	
جملة أعضاء عينة الدراســــة (٥٢٩ عضوا)	٣١	٥٫٩	١٦٠	٣٠٫٢

جدول رقـــم (٣٣)

توزيع اعضاء عينة الدراسة وفقا لمحل التنشئة وشكواهم الى أولياء الله أو القديسين أو طلبهم منهم

مواجهة مواقف أضطرتهم الى الشكوى الى الموتى من أولياء الله أو القديسين أو أحدهم أو الطلب منهم / محل تنشئة أعضاء عينة الدراسة		من واجه مواقف اضطرته الى الشكوى الى الموتى من أولياء الله او القديسين او احدهم		من ذكروا أنهم واجهوا مواقف أضطرتهم الى الطلب من الموتى من أولياء الله او القديسين او احدهم	
		عدد	%	عدد	%
جملة الذين نشئوا فى المدينة	(٢٦١ عضوا)	٧٠	٢٦ر٨	٨٠	٣٠ر٦
جملة الذين نشئوا فى القرية	(١٨٨ اعضوا)	٤٥	٢٣ر٩	٤٨	٢٥ر٥
جملة الذين نشئوا فى المركز	(٥٩ عضوا)	٢٢	٣٧ر٤	٢٢	٣٧ر٤
جملة الذين لم يذكروا بيانات عن محل تنشئتهم	(٢١ عضوا)	٣		١	
جملة أعضاء عينة الدراسة	(٥٢٩ عضوا)	١٤٠	٢٦ر٥	١٥١	٢٨ر٥

جدول رقم (٣٤)
توزيع اعضاء عينة الدراسة وفقا لمحل التنشئة واعتقادهم في ظهور الاشباح من عدمه لمن ماتوا ميتة غير طبيعية (كالمقتول أو المحروق أو الغريق)
(٥٢٩ عضوا)

محل تنشئة أعضاء عينة الدراسة / مدى الاعتقاد فى ظهور الأشباح من عدمه لمن ماتوا ميتة غير طبيعية	لم يذكروا بيانات		لا يعرفون		لا يعتقدون فى ظهور أشباح لمن ماتوا ميتة غير طبيعية		يعتقدون فى ظهور أشباح لمن ماتوا ميتة غير طبيعية		من ذكر أن أشباح من ماتوا ميتة غير طبيعية قد ظهرت لهم فعلا		من ذكروا أن أصدقاءهم ومعارفهم قد ذكروا لهم أن أشباح من ماتوا ميتة غير طبيعية قد ظهرت لهم فعلا	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
جملة الذين نشئوا فى المدينة (٢٦١ عضوا)	٧	٢٫٧	٣	١٫١	١٩٥	٧٤٫٧	٥٦	٢١٫٥	١١	٤٫٢	١٨٠	٧٠٫٩
جملة الذين نشئوا فى القرية (١٨٨ عضوا)	٨	٤٫٣	—	—	١٤٨	٧٨٫٧	٣٢	١٧٫٠	١٠	٥٫٣	١٤٢	٧٥٫٥
جملة الذين نشئوا فى المركز (٥٩ عضوا)	١	١٫٧	—	—	٣٧	٦٢٫٧	٢١	٣٥٫٦	٦	١٠٫٢	٤٧	٧٩٫٧
جملة الذين لم يذكروا بيانات عن محل تنشئتهم (٢١ عضوا)	٢		١		١٧		١		—		٥	
جملة أعضاء عينة الدراسة (٥٢٩ عضوا)	١٨	٣٫٤	٤	٠٫٨	٣٩٧	٧٥٫٠	١١٠	٢٠٫٨	٢٧	٥٫١	٣٧٩	٧١٫٦

جدول رقـــم (٣٥)

توزيع الاعضاء الذاكرين ان اقاربهم الموتى أو احدهم قد زاروهم في المنام وذكروا ان اصدقاءهم ذكروا لهم آن أقاربهم الموتى او احدهم قد زاروهم في المنام ، وفقا لمحل التنشئة (٢٢١ عضوا)

محل تنشئة أعضاء عينة الدراسة / عدد الاعضاء		جملة الذين نشئوا فى المدينة (٢٦١ عضوا)	جملة الذين نشئوا فى القرية (١٨٨ عضوا)	جملة الذين نشئوا فى المركز (٥٩ عضوا)	جملة الذين لم يذكروا بيانات عن محل تنشئتهم (٢١ عضوا)	جملة أعضاء عينة الدراسة (٥٢٩ عضوا)
٢٢١ عضوا	عدد	١٠٧	٩٢	١٧	٥	٢٢١
	%	٤١٫٠	٤٨٫٩	٢٨٫٨	٢٣٫٨	٤١٫٨

جدول رقـــم (٣٦)

توزيع الاعضاء الذاكرين انهم اتصلوا باقاربهم الموتى او احدهم عن طريق الرؤيا وذكروا ان اصدقاءهم ذكروا لهـــم انهم اتصلوا باقاربهم الموتى او احدهم عن طريق الرؤيا ، وفقا لمحل التنشئة (٦٨ عضوا)

محل تنشئة أعضاء عينة الدراسة / عدد الأعضاء		جملة الذين نشئوا فى المدينة (٢٦١عضوا)	جملة الذين نشئوا فى القرية (١٨٨عضوا)	جملة الذين نشئوا فى المركز (٥٩ عضوا)	جملة الذين لم يذكروا بيانات عن محل تنشئتهم (٢١ عضوا)	جملة أعضاء عينة الدراسة (٥٢٩ عضوا)
٦٨ عضـــوا	عدد	٢٨	٢٨	٨	٤	٦٨
	%	١٠٫٧	١٤٫٩	١٣٫٦	١٩٫٠	١٢٫٩

جدول رقـــم (٣٧)

توزيع الاعضاء الذاكرين انهم اتصلوا باقاربهم الموتى او احدهم عن طريق تحضير الارواح وذكروا ان اصدقاءهم ذكـــروا لهم انهـــم اتصلوا باقاربهم الموتى او احدهم عن طريق تحضير الارواح ، وفقا لمحل التنشئة (٥٩ عضوا)

محل تنشئة أعضاء عينة الدراسة / عدد الاعضاء		جملة الذين نشئوا فى المدينة (٢٦١عضوا)	جملة الذين نشئوا فى القرية (١٨٨عضوا)	جملة الذين نشئوا فى المركز (٥٩ عضوا)	جملة الذين لم يذكروا بيانات عن محل تنشئتهم (٢١عضوا)	جملة أعضاء عينة الدراسة (٥٢٩ عضوا)
٥٩ عضـــوا	عدد	٣٨	١٠	٩	٢	٥٩
	%	١٤٫٦	٥٫٣	١٥٫٣	٩٫٥	١١٫٢

جدول رقم (٣٨)

توزيع الاعضاء الذاكرين ان الموتى من اولياء الله او القديسين او احدهم قد زاروهم في المنام وذكروا ان أصدقاءهم ذكروا انهم ان هؤلاء الموتى قد زاروهم في المنام ، وفقا لمحل التنشئة (٤٩ عضوا)

محل تنشئة اعضاء عينة الدراسة / عدد الاعضاء		جملة الذين نشئوا فى المدينة (٢٦١ عضوا)	جملة الذين نشئوا فى القرية (١٨٨ عضوا)	جملة الذين نشئوا فى المركز (٥٩ عضوا)	جملة الذين لم يذكروا بيانات عن محل تنشئتهم (٢١ عضوا)	جملة اعضاء عينة الدراسة (٥٢٩ عضوا)
٤٩ عضوا	عدد	٢٤	١٦	٧	٢	٤٩
	٪	٩ر٢	٨ر٥	١١ر٩	٩ر٥	٩ر٣

جدول رقم (٣٩)

توزيع الاعضاء الذاكرين انهم اتصلوا بالموتى من أولياء الله او القديسين او أحدهم عن طريق الرؤيا وذكروا ان أصدقاءهم ذكروا انهم اتصلوا بهؤلاء الموتى عن طريق الرؤيا ، وفقا لمحل التنشئة (٢٦ عضوا)

محل تنشئة أعضاء عينة الدراسة / عدد الأعضاء		جملة الذين نشئوا فى المدينة (٢٦١ عضوا)	جملة الذين نشئوا فى القرية (١٨٨ عضوا)	جملة الذين نشئوا فى المركز (٥٩ عضوا)	جملة الذين لم يذكروا بيانات عن محل تنشئتهم (٢١ عضوا)	جملة أعضاء عينة الدراسة (٥٢٩ عضوا)
٢٦ عضوا	عدد	١٥	٧	٣	١	٢٦
	٪	٥ر٧	٣ر٧	٥ر١	٤ر٨	٤ر٩

جدول رقم (٤٠)

توزيع الاعضاء الذاكرين ان أشباح من ماتوا ميتة غير طبيعية قد ظهرت لهم وذكروا ان أصدقاءهم قد ظهرت لهم هذه الاشباح ، وفقا لمحل التنشئة (٢٧ عضوا)

محل تنشئة أعضاء عينة الدراسة / عدد الأعضاء		جملة الذين نشئوا فى المدينة (٢٦١ عضوا)	جملة الذين نشئوا فى القرية (١٨٨ عضوا)	جملة الذين نشئوا فى المركز (٥٩ عضوا)	جملة الذين لم يذكروا بيانات عن محل تنشئتهم (٢١ عضوا)	جملة أعضاء عينة الدراسة (٥٢٩ عضوا)
٢٧ عضوا	عدد	١١	١٠	٦	—	٢٧
	٪	٤ر٢	٥ر٣	١٠ر٢	—	٥ر١

فهرست

ـ تم طبع هذا الكتاب على مطابع الديار ـ